
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
سيرتها - فضائلها - مسندها - رضي الله عنها

ح دار الآل والصحب الوقفية ، ط. الأولى ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر
المديهش، إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن
فاطمة بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيرتها ـ فضائلها ـ مسندها
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا / إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن المديهش
الرياض، ط. الأولى ١٤٤٠هـ
(٧ مجلد) ١٧× ٢٤ سم
ردمك: ١-٠-٩١١٦٣-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
ردمك: ٣-٦-٩١١٦٣-٦٠٣-٩٧٨ (ج٦)
١- فاطمة الزهراء، فاطمة بنت محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ت ١١هـ
٢- آل البيت أ. العنوان
ديوي ٨، ٢٣٩ ١٦٩٥/ ١٤٤٠

رقم الإيداع: ١٦٩٥/ ١٤٤٠
ردمك: ١-٠-٩١١٦٣-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
ردمك: ٣-٦-٩١١٦٣-٦٠٣-٩٧٨ (ج٦)

الطبعة الأولى
رمضان ١٤٤٠ هـ

دار الآل والصحب الوقفية
في: الرياض/ المدينة/ الأحساء
المركز الرئيسي: الرياض : هاتف ٩٢٠٠٠٨٦٣٧
الموقع الشبكي : www.alaalwalsahb.com

فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم

سيرتها - فضائلها - مسندها - رضي الله عنها

دراسة حديثية تاريخية موضوعية

تأليف

إبراهيم بن عبد الله المديهش

المجلد السادس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما أسنده الحسين بـن علـي ، عـن أمـه فاطمـة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

الحديث الخامس من مسند فاطمة

١٢٩. [٥] قال ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَسِيمٍ الْجَمَّالُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْـنِ عَـلِيٍّ ، عَـنْ أُمِّـهِ فَاطِمَـةَ ابْنَـةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أَلَا لَا يَلُومَنَّ امْرُؤٌ، إِلَّا نَفْسَهُ، يَبِيتُ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ».

[« السنن» لابن ماجه، (ص٣٥٨)، كتاب الأطعمة، باب مَن بات وفي يده ريح غَمَر، حديث رقم (٣٢٩٦)]

دراسة الإسناد :

ـ جُبَارَةُ بن المُغَلِّس الحِمَّاني، أبو محمد الكوفي.

ضَعيفٌ.

وثَّقَهُ: مسلمة بن القاسم.

و قال ابن نمير: صدوق.

وَقَال نصـر بن أحمد البغـدادي: جبـارة في الأصـل صـدوقٌ إلا أنَّ ابـنَ الحماني أفسدَ عليه كُتُبَه.

وَقَال السُلَيْماني: سمعت الحسن بن إسماعيل البخاري يقول: سألت محمد بن عُبَيد فيما بيني وبينه أيهما عندك أوثق، فقال: جبارة عندي أحلى وأوثق، ثم قال: سمعت عثمان بن أَبِي شَيْبَة يقول: جبارة أطلبنا للحديث وأحفظنا، قال: وأمرني الأثرم بالكتابة عنه فسمعت عليه بانتخابه.

قال ابن سعد : كان يُضَعَّف.

قال ابن أَبِي حاتم: سمعت أبا زرعة ذكر جبارة بن المغلس فقال: قال لي ابن نمير: ما هو عندي ممن يكذب. قلت: كتبتَ عَنْهُ ؟ قال: نعم. قلت: تُحدِّث عنه ؟ قال: لا. قلت: ما حاله؟ قال: كان يُوضَع لَهُ الحديثُ فيُحدِّثُ بِهِ، وما كان عندي ممن يتعمَّد الكذب.

قال أبو زرعة ـ كما في « سؤالات البرذعي» : أمَا إنه كان لايتعمد الكذب، ولكن كان يُوضع له الحديث فيقرؤه .

وضعفه: أبو حاتم، والنسائي، وقال أبو حاتم مرَّةً : هو عَلَى يَدَيْ عَدْل[1] ، هو مثل القاسم بن أبي شيبة.

---

(١) من عبارات الجرح، قال أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) : (قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: العَدْل هو: العَدْل بن سعد العَشِيرة، وكان على شُرَط تُبَّع، وكان تُبَّع إذا أراد قتلَ رجُلٍ، دفعَهُ إليه، فجرَى المثلُ به في ذلك الدهر، فصارَ الناسُ يقولون لكُلِّ شيءٍ ييأَسُونَ منه: هو على يَدَي عَدْل) .

ينظر: « الزاهر في معاني كلمات الناس» للأنباري(٢/ ٤٧)، « إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت(ص٣١٥)، « مجمع الأمثال» للميداني (٢/ ٨)، « لسان العرب» (١١/ ٤٣٦)، =

وقَال البخاري، وأبو إسحاق القراب: حديثه مضطرب.

وقال الحسين بن الحسن الرازي، عن ابن معين: كذاب.

وقال ابن عدي: (له أحاديث يرويها عَنْ قوم ثقات، وفي بعض حديثه مالا يتابعه أحدٌ عليه، غير أنه كان لا يتعمد الكذب، إنما كانت غفلة فيه، وحديثه مضطرب، كما ذكره البخاري) .

قال عبداللَّه بن الإمام أحمد: عرضتُ على أبي أحاديثَ سمعتُها من جُبارة، فأنكرَ بعضها، وقال: هي موضوعة أو هي كذب.

وَقَال العُقَيلي عن أحمد: أحاديثه موضوعة مكذوبة.

وقال الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: لم أكتب عنه؛ في أحاديثه مناكير، وما زلت أراه وأجالسه وكان رجلاً صالحاً.

وَقَال البزار: كان كثير الخطأ، ليس يُحدِّث عنه رجلٌ من أهل العلم، إنما يحدِّثُ عنه قومٌ فاتَّهُم أحاديثُ كانت عنده، أو رجلٌ غَبِيٌّ.

وَقَال ابن حبان في « المجروحين»: (كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل، أفسدَه يحيى الحماني حتى بطلَ الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة؛ لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها، فخرج بها عن حدِّ التعديل إلى الجرح.

=

« الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ١٠٣) و (٩/ ٢١٥) ، « فتح المغيث » للسخاوي (٢/ ٢٩٩)، « ضوابط الجرح والتعديل» للعبداللطيف (ص٢٠١) .

سمعت يعقوب بن إسحاق يقول: سمعت صالح بن محمد يقول: سألت ابنَ نمير عن جبارة بن مغلس ؟ فقال: ثقة.... ثم أُخبر ببعض الأحاديث المنكرة من أحاديث جبارة ، فقال ابن نمير: أظن بعض جيرانه أفسدَ عليه كتبَه.

فقلتُ: تعني يحيى الحماني؟ فقال: لا أُسمِّي أحداً). انتهى.

قال البرقاني: سألتُ الدارقطني عن جبارة بن مغلس؟ فقال: متروك.

قال الذهبي في « الكاشف»، وابن حجر في « التقريب» : ضعيف.

(ت ٢٤١هـ).[(١)]

ـ عُبَيد بن القاسم بن الوَسِيم الجَمَّال البَكري، أبو الوسيم الكوفي. ويُقال: عُبَيد بْن أَبي الوسيم.

صَدوقٌ.

---

(١) ينظر: « الطبقات» لابن سعد (٦/ ٤١٥)، « العلل لأحمد» رواية عبداللَّـه (١/ ٤٧٠) رقم (١٠٩٠)، « التاريخ الأوسط» للبخاري (٤/ ١٠٤٧)، « سؤالات البرذعي لأبي زرعة» ـ ط. الفاروق ـ (ص١٨٧) رقم (٣٠٦) ، « الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (١٠١)، « الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٢٥)، « الجرح والتعديل» لابن أَبي حاتم (٢/ ٥٥٠)، « المجروحون» لابن حبان (١ / ٢٦٢)، « الكامل» لابن عدي (٢/ ١٨٠)، « سؤالات البرقاني للدارقطني» (٧١) ،« تهذيب الكمال» (٤/ ٤٨٩)، « الكاشف» (٢/ ١٩٨)، « إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣/ ١٥٨)، « تهذيب التهذيب» (٢/ ٥٧)، « تقريب التهذيب» (ص١٧٦) .

وثَّقَه: ابن معين، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في « الثقات» . زاد ابن حبان: يروي المقاطيع.

قال الذهبي في « الكاشف» : وُثِّق.

قال ابن حجر في « التقريب» : صدوق.

ولعل ابن حجر أنزله عن درجة الثقة، لقلة حديثه؛ ولروايته المقاطيع. (١)

ـ الحسنُ بنُ الحسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي.

مَقبولٌ.

روى عن: أبيه، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي.

روى عنه: عُبيد بن الوَسِيم، وعمر بن شبيب الُمسْليُّ، وفضيل بن مرزوق.

قال ابن سعد: كان قليلَ الحديث.

قال عنه ابن حبان في « مشاهير علماء الأمصار» : مِن قرَّاءِ أهل البيت ،

---

(١) **ينظر**: « سؤالات ابن معين» رواية ابن طهمان رقم (٩٨)، « التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٦)، « الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦ / ٧)، « الثقات» لابن حبان(٨/ ٤٢٩)، « الثقات» لابن شاهين ـ ط. الفاروق ـ (ص٢٢٦) رقم (٩٩٨)، « تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٤٧)، « الكاشف» (٣/ ٣٧٢)، « إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٩/ ١٠٦)، « تهذيب التهذيب» (٧/ ٧٨)، « تقريب التهذيب» (ص٤١٠) .

وعُبَّادِهم. وذكره في «الثقات».

وقال الذهبي في «المجرِّد»: مستور.

وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول.

توفي في حَبْس أبي جعفر، سنة (١٤٥هـ)، وهو ابن ثمان وستين سنة رَحِمَهُ اللَّهُ

أخرج حديثَه ابنُ ماجه.[(١)]

ـ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشية الهاشمية.

ثقةٌ، ولم تُدْرِكْ جدَّتَها فاطمةَ بنتَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ذكرها ابنُ حبان في «الثقات».

قال ابن حجر في «التقريب»: ثقة.

وفاطمة بن الحسين لم تدرك جدَّتَها فاطمَةَ بنتَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قاله: الترمذي، والدارقطني، وابن عساكر، والمزي، وغيرهم.[(٢)]

---

(١) **ينظر**: «الطبقات الكبرى» لابن سعد ـ القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ـ (ص٢٥٩) رقم (١٣٩)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٥)، «الثقات» لابن حبان (٦/ ١٥٩)، «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص٦٢)، «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٤٥)، «تهذيب الكمال» (٦/ ٨٤)، «المجرِّد في أسماء رجال ابن ماجه» للذهبي (ص١٤٧) رقم (١١٦٦)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٢)، «تقريب التهذيب» (ص١٩٧).

(٢) **ينظر**: «الجامع» للترمذي، حديث (٣١٤)، «الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٠٠)، «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص٩٤) رقم (٢٦٧)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر =

ـ الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبداللَّه الهاشمي القرشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

صَحَابِيٌّ جَلِيْلٌ ، سِبْطُ رسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وريحانتُه ، استُشهِد يوم عاشوراء سنة (٦١هـ) وله ست وخمسون سنة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .[(١)]

تخريج الحديث :

ـ أخرجه ابن ماجه ـ كما سبق ـ .

ـ أخرجه أبو يعلى في « مسنده» (١٢/ ١١٥) رقم (٦٧٤٨)، ومن طريقه: [المزي في « تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٤٨)] .

ـ والدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص٩٨) رقم (١٨١) عن حمد بن يحيى الأودي.

ثلاثتهم: (ابن ماجه، وأبو يعلى، وحمد بن يحيى الأودي) عن جبارة بن الْمُغَلِّس، به.

وهذا إسنادٌ ضعيف ؛ لضعف جبارة ـ كما سبق ـ، والحسن بن الحسن

=

(٧٠/ ١٠)، « تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٥٤)، « جامع التحصيل» للعلائي (ص٣١٨) رقم (١٠٣٢)، « تحفة التحصيل» لابن العراقي (ص٦٣٥) رقم (١٣٧٤)، « تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤٤٢)، « تقريب التهذيب» (ص٧٧٠) .

(١) ينظر: « الثقات» لابن حبان (٣/ ٦٨)، « معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢/ ٦٦١)، « الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٢/ ٦٧) .

مقبولٌ أي حيث يُتابَع، ولم أجدُ له متابعة ؛ وقد ضعَّف إسنادَه البوصيري في « مصباح الزجاجة» (٣ / ٧٩).

والحديث شواهد، من حديث أبي هريرة، وعطية بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وبيانهما كما يلي :

١) حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يرويه: أبو صالح ذكوانُ السَّمان، وسعيد المقبريُّ، وسعيدُ بن المسيِّب ـ أحد أوجه الاختلاف على الزهري ـ ، وأبوسلمة ـ أحد أوجه الاختلاف على الزهري ـ ، ومحمد بن سيرين.

١ـ حديث أبي صالح ، يرويه عنه: ابنُه سهيلٌ بن أبي صالح ـ وقد اختُلِف عليه ـ ، والأعمشُ.

ــ **أخرجه**: أبو داود في « سننه» (ص٤٢٣)، كتاب الأطعمة، باب في غسل اليد من الطعام، حديث (٣٨٥٢)، ومن طريقه: [البيهقي في « السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٦)] ، وابن أبي شيبة في « مصنفه» (١٣/ ٣٦٨) رقم (٢٦٧٤٢)، وأحمد في « مسنده» (١٣/ ١٦) رقم (٧٥٦٩)، و (١٦/ ٥٤٩) رقم (١٠٩٤٠)، وأبو القاسم البغوي في « مسند ابن الجعد» (ص٣٩١) رقم (٢٦٧٤)، ومن طريقه: [أبو نعيم في « الطب» (١/ ٢٤٤) رقم (١٢٨)، والبغوي في « شرح السنة» (١١/ ٣١٧) رقم (٢٨٧٨)] ، وفي « شُعَب

الإيمان» (٨/ ١٠) رقم (٥٤٣٠) من طُرُقٍ عن زهير بن معاوية.

ـ وأخرج ابن ماجه في « سننه» (ص٣٥٨)، كتاب الأطعمة، باب من بات وفي يده ريح غَمَر، حديث (٣٢٩٧) من طريق عبدالعزيز بن المختار.

ـ وأخرج البخاري في « الأدب المفرد» (ص٤٤٩) رقم (١٢٢٠) من طريق حماد بن سلمة.

ـ وأخرج الدارمي في « مسنده» (٢/ ١٣١٠) رقم (٢١٠٧)، والحربي في « غريب الحديث» (٣/ ١٠٦٦)، وابن حبان في « صحيحه» (١٢/ ٣٢٩) رقم (٥٥٢١) من طريق خالد بن عبداللّـه الواسطي.

وفيه: (فعرض له عارض..)

ـ وأخرج ابن عدي في « الكامل» (٤/ ١٧٩)، وأبو نعيم في « الطب النبوي» (١/ ٢٤٤) رقم (١٢٨) من طريق عبداللّـه بن جعفر المدائني.

ـ وأخرج أبو إسحاق البغدادي في « الجزء الأول من أماليه» رقم (٨١) من طريق علي بن عاصم.

ستتهم: (زهير بن معاوية، وعبدالعزيز بن المختار، وحماد بن سلمة، وخالد بن عبداللّـه الواسطي، وعبداللّـه بن جعفر المدائني، وعلي بن عاصم) عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وهذا إسناد حسن.

ـــ وأخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » ـ ط. دار ابن الجوزي ـ (١/ ١٣٩، ١٤٥، ١٦٢) رقم (٢٢١، ٢٣٣، ٢٧٣)، وابن السماك في « الثاني من أماليه » ـ مخطوط، منشور في برنامج جوامع الكلم ـ (رقم ٣٤)، وتمام الرازي في « فوائده » (١/ ١٠٣) رقم (٢٣٨) ـ وفي ترتيبه « الروض البسام » (٣/ ١٧٥) رقم (٩٦٥) ـ ، وأبو الشيخ في « ذكر الأقران » (ص١٧) رقم (٨)، وأبو نعيم في « الحلية » (٧/ ١٤٤)، ومن طريقه: [أبو موسى المديني في « اللطائف من علوم المعارف » ـ مخطوط، منشور في برنامج جوامع الكلم ـ (رقم ٣٥)]، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٨/ ١٠) رقم (٥٤٣١)، وأبو القاسم المهرواني كما في « المهروانيات » ـ ط. الجامعة الإسلامية ـ (٢/ ٧٩٠) رقم (٨٦) من طريق أبي همام الدلال، عن سفيان الثوري.

ـ وأخرجه البزار في « البحر الزخار » (١٦/ ١٣٦) رقم (٩٢٢٧)، وأبو الشيخ في « ذكر الأقران » (ص١٧) رقم (٧) من طريق أبي همام الدلال، عن إبراهيم بن طهمان.

في إسناد أبي الشيخ: حدثنا أبو همام من كتابه.

كلاهما: (الثوري، وابن طهمان) عن سهيل بن أبي صالح .

ـ وأخرج الترمذي في « جامعه » (ص٣١٥)، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غَمَر، حديث (١٨٦٠)، والحاكم في

« المستدرك» (٤/ ١٥٢) رقم (٧١٩٧)، وعنه : [البيهقي في « الشعب» (٨/ ١٠) رقم (٥٤٣١)] من طريق محمد بن جعفر المدائني، عن منصور بن أبي الأسود .

كلاهما: (سهيل بن أبي صالح ، ومنصور بن أبي الأسود) عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ورواه كذلك زُنَيْج، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ـ مرفوعاً ـ .

ذكر ذلك أبو حاتم كما في « العلل» لابنه (٥/ ٥٩٥) رقم (٢٢٠٢).

وقال أبو حاتم: (هذا خطأ ؛ في أصل جرير: عن أبي صالح، عن أبي هريرة. موقوف. الشيء الذي أوقفه ابنُ حميد، فما يغني، مع أنَّ يحيى بن المغيرة أيضاً أوقفه) .

وذكر البيهقي في « الشعب» (٨/ ١٠) أنَّ جرير بن عبدالحميد رواه عن سهيل موقوفاً.

قال الترمذي عقب الحديث: حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه.

قال ابن حجر في « فتح الباري» (٩/ ٥٧٩) عن طريق سهيل عن أبيه: (أخرجه أبو داود بسند صحيح على شرط مسلم).

ولعله صحَّحَه لِشواهده، فإن سهيلَ بنَ أبي صالح صدوقٌ، تغيَّر حفظه بأَخَرَة. [(١)]

وقد حسَّن إسنادَه **البيهقيُّ** في « معرفة السنن والآثار» (١٠/ ٢٧٠).

وحسَّن الحديثَ **البغويُّ** في « شرح السُّنة» (١١/ ٣١٧) رقم (٢٨٧٨)، و**الألبانيُّ** في « السلسلة الصحيحة» (٦ / ١١١٠ـ ١١١١) في آخر حديث رقم (٢٩٥٦) .

ـ قال **الدارقطني** في « العلل» (١٠/ ٢٠٣) عن طريق أبي همام، عن الثوري، عن سهيل، عن الأعمش: (وَوَهِمَ في هذا القول).

ـ قال **أبو نعيم** في « الحلية» عقب الحديث: (غريب من حديث الثوري، تفرَّدَ به عنه أبو همام...)

وقال **البزار** عقب الحديث : (وهذا الكلام لايُعلَم رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا منصورُ بنُ أبي الأسود، وسهيلُ بن أبي صالح، عن الأعمش) .

قال **الخطيب البغدادي** ـ كما في تخريجه للمهروانيات (٢/ ٧٩١) ـ : (هذا حديث غريبٌ من حديث سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي صالح ذكوان.

(١) « تقريب التهذيب» (ص٢٩٣) .

ومن حديث سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش.

تفرَّدَ بروايته سفيانُ الثوري عنه. ولا أعلم رواه عن الثوري إلا أبو همام البصـري...). انتهى.

قلت: سبق ذكر متابعة ابن طهمان للثوري.

ــ **أبو همام الدلال البصـري هو :** محمد بن مُحَبَّب، ثقة. (١)

ــ وأخرج البزار في « البحر الزخار» (١٥/ ٣٦٨) رقم (٨٩٥٧) عـن أحمد بن محمد بن الصلت، عن عمِّه محمد بن الصلت، عن زهـير بـن معاويـة، عن سهيل بن أبي صالح، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بـن الحـارث بن هشام ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ــ **أحمد بن الحجاج بن الصَّلْت، أبو الْعَبَّاس الأسدي، ابن أخي محمد بن الصَّلْت.** ضعيف . (٢)

ــ **محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي.** ثقة . (٣)

ــ **سهيل بن أبي صالح**، صدوق، تغيَّر حفظه بأَخَرَة. (٤)

---

(١) « تقريب التهذيب» (ص٥٣٤).

(٢) « تاريخ بغداد» (٥/ ١٨٨)، « ميزان الاعتدال» (١/ ١١٨)، « لسان الميزان» (١/ ٤٢٥).

(٣) « تقريب التهذيب» (ص٥١٥).

(٤) « تقريب التهذيب» (ص٢٩٣).

٣ـ المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: الترمذي في «جامعه» (ص٣١٥)، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غَمَر، حديث (١٨٥٩)، وأبو القاسم البغوي في زياداته على «مسند ابن الجعد رقم (٢٨٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٤٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٣٢،١٥٢) رقم (٧١٢٧) و(٧١٩٨) من طريق يعقوب بن الوليد المدني، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ الشيطانَ حسَّاسٌ لَحَّاسٌ؛ فاحذروه على أنفسكم؛ مَن باتَ وفي يدِه غَمَرٌ، فأصابَه شيءٌ، فلا يَلُومَنَّ إلا نفسَه**».

ــ **يعقوب بن الوليد بن عبداللَّـه الأزدي المدني**. كذَّبه أحمدُ والناسُ.(١)

قال الترمذي: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي من حديث سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة).

قال الحاكم في الموضع الأول: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

تعقَّبَهُ الذهبيُّ بقوله: بل هُو مَوضوع، فإنَّ يعقوب كذَّبه أحمدُ، والناسُ.

وحكَمَ عليه الألبانيُّ بالوضع في «السلسلة الضعيفة والموضوعة» (١٢/ ٤٥) رقم (٥٥٣٣).

---

(١) «تقريب التهذيب» (ص٦٣٩).

٣ـ ابن سيرين ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: أبو إسحاق البغدادي (ت ٣٢٥هـ) في « الجزء الأول من أماليه» (ص٥٤) رقم (٨٢) من طريق علي بن عاصم[1]، عن خالد الحذاء وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

هذا ، وقد روى الحديثَ الزهريُّ، واختُلِف عليه، من ثمانية أوجه:

١. رواه عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

٢. وعن ابن المسيب مرسلاً.

٣. وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

٤. وعن عُبيداللَّه بن عبداللَّه بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري.

٥. وعن عُبيداللَّه بن عبداللَّه بن عتبة، مرسلاً.

٦. وعن عُبيداللَّه بن عبداللَّه بن عتبة، عن ابن عباس.

٧. وعن عُروة، عن عائشة.

٨. وعن سالم بن عبداللَّه، عن أبيه عبداللَّه بن عمر.

---

(١) ابن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، صدوق يخطئُ ويُصِرُّ، ورُمِي بالتشيع. « تقريب التهذيب» (ص٤٣٣).

بيان ذلك :

١. الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

ـ **أخرجه**: النسائي في « السنن الكبرى» (٦/ ٣١٣) رقم (٦٨٧٩)، وأحمد في « مسنده» (١٤/ ٢١٣) رقم (٨٥٣١)، والبزار في « البحر الزخار» (١٤/ ٢١٧) رقم (٧٧٧٩)، والبيهقي في « السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٦)، و« الجامع لشعب الإيمان» (٨/ ١٠) رقم (٥٤٢٩)، وفي « الآداب» رقم (٣٩٥) من طريق وُهَيب، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال البزار عقبه: (وهذا الحديثُ رواه عبدُالرحمن بن إسحاق، وصالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيد اللَّه، عن ابن عباس.

ورواه ابن عيينة، عن الزهري عن عبيد اللَّه، مرسلاً.

ورواه سفيان بن حسين، عن الزهري عن عروة، عن عائشة).

٢. الزهري، عن ابن المسيب مرسلاً.

أشار إليه البيهقيُّ في « الجامع لشعب الإيمان» (٨/ ١٠) رقم (٥٤٢٩) بعدما أخرج الوجه الأول من طريق وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

قال عَقِبَه: (هكذا رواه وهيب، عن معمر.

وخالَفَه عبدالرزاق، فرواه عن معمر مرسلاً دون ذكر أبي هريرة.

ورواه سفيان بنُ حسين، عن الزهري، **واختُلفَ عليه فيه**:

فقيل: عنه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وقيل: عنه، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. وليس بشيء.

ورُوِي مِن وجه آخر، عن أبي هريرة). **انتهى**.

٣. الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

أخرجه: النسائي في « السنن الكبرى » (٦/ ٣١٢) رقم (٦٨٧٨) من طريق عفان، قال: حدثنا وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره مرفوعاً.

وقد ذكره النسائي مع وجهين آخرين وحكَمَ عليها كلِّها بأنَّها خطأٌ.

وأشارَ إليه الدارقطنيُّ في « العلل » ـ كما سيأتي ـ .

٤. الزهري، عن عبيداللَّه بن عبداللَّه بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه: الطبراني في « المعجم الكبير » (٦/ ٣٥) رقم (٥٤٣٥)، وأبو نُعيم في « الطب » (١/ ٢٤٥، ٢٦٣) رقم (١٢٩، ١٥٤)، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٨/ ١٠) رقم (٥٤٢٨) من طريق عبدِاللَّه بن صالح، عن

نافع بن يزيد ، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيداللَّـه بن عبداللَّـه بـن عتبـة، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وفيه : « ... فأصابه وَضَحٌ ، فلا يلومَنَّ إلا نفسَه».

قال البيهقي عقبـه: (هكـذا رواه عُقيـل بهـذا الإسـناد عنـه موصـولاً. وخالَفه مَعْمَر...ثم ذكر روايته عن الزهري، عن ابن المسيب. مرسلاً) .

وهذا ضـعيف، في إسـناده عبداللَّـه بـن صـالح كاتـب الليـث ، وهـو صدوق كثير الغلط، ثبْتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة .[1]

وقد خـالَفَ في إسـنادِه ومتنِـه، فجعلَـه عـن أبي سـعيد ، وزاد في المـتن العبارة السابقة.

وضعَّف حديثَ أبي سعيد: الألبانيُّ في « الصحيحة» (٦/ ١١١٠) رقـم (٢٩٥٦) ، وأعلَّه بعبدِاللَّـه بن صالح، وذكر أنه ممن لا تُحتَمَلُ مخالَفَتُه.

وأيضاً مخالفةُ عُقيل لابن عيينة ، حيث رواه ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيداللَّـه مرسلاً ـ كما سيأتي ـ .

٥. الزهري، عن عبيداللَّه بن عبداللَّه، مرسلاً.

أخرجـه: عبـدالرزاق في « مصـنفه» (١١/ ٣٨) رقـم (١٩٨٤٠) و (١١/ ٤٣٧) رقم (٢٠٩٣٩) عن معمر.

---

(١) « تقريب التهذيب» (ص٣٤٢) .

وأخرجه: ابن عيينة ـ كما في « حديثه » رواية الطائي (ص٢٢٧) رقم (١٤)، وعنه: [ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٥/ ٢٩٣) رقم (٢٦٢١٦)، وسعدان كما في « جزئه » (ص١٦) رقم (٢٨) ومن طريق سعدان: البيهقي في « الشعب » (٨/ ١٠) رقم (٥٤٢٧)، والذهبي في « المعجم اللطيف » رقم (١٦)] ؛ ورواه عن ابن عيينة أيضاً : علي بن حرب كما في « سير أعلام النبلاء » (٤/ ٤٧٨)]

كلاهما: (معمر ، وابن عيينة) عن الزهري، عن عبيداللَّه بن عبداللَّه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مرسلاً).

قال الذهبي في « المعجم اللطيف » : (هذا حديث مرسل نظيف الإسناد) .

وقال أيضاً في « السير » (٤/ ٤٧٨) : (هذا مرسلٌ، قويُّ الإسناد) .

وهذا هو الوجه الراجح في رواية معمر، عن الزهري ، حيث رواه عبدُالرزاق ــ وهو أوثق أصحاب معمر ــ .[1]

وسيأتي قولُ النسائي في « السنن الكبرى » (٦/ ٣١٣) : (الثلاثة الأحاديث كلُّها خطأ؛ والصوابُ: الزهري، عن عُبيداللَّه بن عبداللَّه. مَرسَلٌ) .

---

(١) **ينظر:** « شرح العلل » لابن رجب (٢/ ٥١٦).

وترجيح الدارقطني في «العلل» (١١/ ٦٦) رقم (٢١٢٧) الوجه المرسل ـ وسيأتي نقل جوابه كاملاً ـ.

وانظر في الاختلاف على الزهري، وترجيح الوجه المرسل: «مرويات الإمام الزهري المُعلَّة في كتاب العلل للدارقطني» د. عبداللَّه دمفو (٢/ ٨١٠) رقم (٤٧).

٦. الزهري، عن عبيداللَّه بن عبداللَّه، عن ابن عباس.

أخرجه: البزار في «مسنده» = «كشف الأستار» (٣/ ٣٣٧) رقم (٢٨٨٦) من طريق صالح بن أبي الأخضر.

ـ والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٥٩) رقم (٤٩٨) من طريق الزبير بن بكار. وأبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٣٢٧) من طريق أبي إسحاق عبدالوهاب بن فليح المقرئ، ومحمد بن ميمون الخياط.

ثلاثتهم، عن ابن عيينة.

كلاهما: (صالح بن أبي الأخضر، وابن عيينة)، عن الزهري، عن عبيداللَّه بن عبداللَّه بن عتبة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

كذا عند الطبراني، وأبي نعيم، رواه ابن عيينة موصولاً، وأشار البزار في موضعين ـ كما سيأتي ـ إلى أن رواية ابن عيينة مرسلة ـ وقد سبق تخريجه في الوجه السابق ـ.

قال البزار: (قد اختُلِف فيه عن الزهري:

فقال ابن عيينة، عن الزهري، عن عُبيداللّـه مرسلاً.

وقال عُقيل: عن الزهري، عن عُبيداللَّـه، عن سعيد بـن المسـيب، عـن أبي هريرة.

وقال سفيان بن حسين: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة).

وقال البزار ـ أيضاً ـ في « البحر الزخار» (١٤/ ٢١٧) رقـم (٧٧٧٩) بعد حديث وهيب، عن معمر، عن الزهري ، عن سعيد بن المسـيب، عـن أبي هريرة.

قال: (وهذا الحديث رواه عبـدُالرحمن بـن إسـحاق، وصـالح بـن أبي الأخضـر، عن الزهري، عن عُبيداللَّـه، عن ابن عباس.

ورواه ابن عيينة، عن الزهري، عن عُبيداللَّـه، مرسلاً.

ورواه سفيان بن حسين، عن الزهري عن عروة، عن عائشة).

قال الطبراني: (لم يرو هـذا الحـديث عـن سـفيان ، عـن الزهـري، عـن عبيداللَّـه إلا الزبير بن بكار).

والصواب في الحديث أنه مرسل ـ كما سيأتي ـ .

وأخرجـه البخـاري في « الأدب المفـرد» (ص٤٤٩) رقـم (١٢١٩)، والطبراني في « المعجم الأوسط» (٣/ ٣١٤) رقم (٣٢٦٣) من طريـق محمـد

بن فضيل، عن ليث بن أبي سليم، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديثَ عن محمدِ بن عمرو إلا ليثٌ، تفرَّدَ به محمدٌ).

٧. الزهري، عن عروة، عن عائشة.

أخرجه: النسائي في « السنن الكبرى» (٦/ ٣١٣) رقم (٦٨٨٠)، والطبراني في « المعجم الأوسط» (٥/ ٣٢٤) رقم (٥٤٤١)، وفي « معجمه الصغير» (٢/ ٨٠) رقم (٨١٦)، وابن عدي في « الكامل» (٣/ ٤١٥) من طريق عُمر بن علي المقدمي[(١)]، عن سفيان بن حسين.[(٢)]

---

(١) عمر بن علي بن عطاء بن مقدَّم الواسطي ثم البصري.

قال في « التقريب»: ثقة، وكان يدلِّس شديداً. وذكَرَه في « تعريف أهل التقديس» في المرتبة الرابعة من مراتب المدلِّسين، وهم: مَن اتفق على أن لا يُحتج بشيءٍ مِن حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لِكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل. وقال عنه: (ثقة مشهور، كان شديد الغلو في التدليس، وصفَهُ بذلك: أحمد، وابن معين، والدارقطني، وغير واحد. وقال ابن سعد : ثقة، وكان يدلِّس تدليساً شديداً، يقول: حدثنا ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة أو الاعمش أو غيرهما. قلت: وهذا ينبغي أن يُسمَّى تدليس القطع) .

انظر: « تقريب التهذيب» (ص٤٤٧)، « تعريف أهل التقديس» (ص٥٤) رقم (١٢٣).

(٢) ابن حسن الواسطي. ثقة في غير الزهري باتفاقهم. « تقريب التهذيب» (ص٢٢٧).

وأخرجه ابن عدي أيضاً في « الكامل » (٣/ ١٥١)، والخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد» (٥/ ٥٥٨) من طريق ضمرة بن ربيعة[(١)]، عن رِشْدِين بن سعد[(٢)]، عن عقيل.

كلاهما: (سفيان بن حسين، وعقيل) عن الزهري.

وأخرجه: الدولابي في « الكنى» (٢/ ٥٣٣) رقم (٩٦٧) من طريق عمر بن علي المقدمي، عن هشام بن عروة.

كلاهما: (الزهري، وهشام بن عروة) عن عروة.

وأخرجه: أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات» (٢/ ٧٠٩) رقم (٩٧٠) من طريق جُبَارة بن مُغَلِّس[(٣)]، عن عمرو بن الأزهر[(٤)]، عن أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة.

كلاهما: (عروة، وابن أبي مليكة) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وذكر النسائيُّ أنَّ هذا الحديثَ خطأٌ، ورجَّحَ أنه مُرسَلٌ، كما سيأتي النقل عنه.

---

(١) الفلسطيني، صدوق يهم قليلاً. « تقريب التهذيب» (ص٣١٥).

(٢) ابن مُفْلِحٍ المَهْري المصري. قال ابن حجر: (ضعيف. رجَّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة. وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث). « تقريب التهذيب» (ص٢٤٥).

(٣) الحِمَاني، أبو محمد الكوفي. ضعيف. « تقريب التهذيب» (ص١٧٦).

(٤) العَتكي. متروك الحديث. « الجرح والتعديل» (٦/ ٢٢١)، « لسان الميزان» (٦/ ١٨٧).

وقال الطبراني في « الأوسط»: (لم يـرو هـذا الحـديث عـن الزهـري إلا سفيان بن حسين).

وقال ابن عدي في « الكامل» ــ بعد أن ذكر أوجهاً رواها عمر بن عـلي، واضطرب فيها ــ : (لعلَّ التخليط فيه من عَمرو بن علي، لا مِـن سـفيان بـن حسين).

٨. الزهري، عن سالم بـن عبداللّـه، عن أبيـه عبداللَّـه بـن عمر.

أشار له البيهقي في « الجامع لشعب الإيمان» (٨/ ١٠) رقـم (٥٤٢٩) وذكره ضِمن الاختلافِ على سفيان بنِ حسين، عن الزهري فقال:

(... ورواه سفيان بن حسين، عن الزهري، واختلف عليه فيه:

فقيل: عنه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وقيل: عنه، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. **وليس بشـيء**).

وبنحوه في « الآداب» للبيهقي (ص١٦٤) رقم (٣٩٥) .

أقوال الأئمة :

ذكر النسائيُّ في « السنن الكبرى » (٦/ ٣١٢ـ٣١٣) ثلاثة أوجه:

عفان، عن وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وعفان، عن وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وعمر بن علي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ثم قال: (الثلاثةُ الأحاديثُ كلُّها خطأٌ؛ والصواب:

الزهري، عن عُبيداللَّـه بن عبدِاللَّـه. مرسل) .

سئل الدارقطني كما في « العلل» (١١/ ٦٦) رقم (٢١٢٧) عَنْ حَدِيثِ عُبيداللَّـه بن عبدِاللَّـه ، عَنْ أَبِي هريرة، قَالَ رَسُولُ اللَّـه صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: « مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ الْغَمَرِ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » .

فَقَالَ: (يرويه الزهري، واختُلِفَ عنه:

فرواه ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد اللَّـه مرسلاً. وكذلك قال الزبيدي: عن الزهري مرسلاً.

ورواه وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قاله عفَّان، واختلف عنه:

فقيل: عنه، عن أبي سلمة.

ورواه رشدين بن سعد، عـن عقيـل، عـن يـونس، عـن الزهـري، عـن عروة، عن عائشة.

وكذلك قال عمر بن علي المقدمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهـري، عن عروة، عن عائشة.

والمحفوظُ: حديثُ عبيد اللَّـه بن عبد اللَّـه. المُرسَلُ).

الراجح و المحفوظ :

كما قال النسائي والدراقطني: الزهري، عـن عبيـد اللَّــه بـن عبداللَّــه. مرسلاً.

حديث عطية بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .[١]

أخرجه: أبو نعيم في « معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢١٦) رقم (٥٥٤٠)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٨/ ٤٠٦)] من طريق عبيد بن كثير بن عبدالواحد، عن يحيى بن الحسن، عن إسماعيل بن زياد السُّلمي، عن برد بن سنان، عن مكحول ، عن عطية بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وفيه : (... فأصابه شئ من الشيطان..)

ـ **برد بن سنان ، أبو العلاء الدمشقي** ، صدوق رمي بالقدر .[٢]

ـ **إسماعيل بن زياد السلمي** ـ كذا في مصدري التخريج ـ ، ولم أجد له ترجمة سوى قول ابن عساكر : إسماعيل بن زياد، أبو الوليد البيروتى القاص.[٣]

وجاء في « جامع المسانيد و السنن » لابن كثير (٦/ ١٦٤) : وقد ذكر إسناد أبي نعيم، وفيه: إسماعيل بن زياد السكوني .

قال عنه ابن حجر: إسماعيل بن زياد ، أو ابن أبي زياد الكوفي، قاضي الموصل، متروك ، كذَّبوه. وفي تعليق محقق التقريب: محمد عوامه: (في نسخة

---

(١) هو الصحابي: عطية بن بُسْر المازني الهلالي. ينظر: « تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٤٢)، « الإصابة» لابن حجر (٤/ ٤٢٠) .

(٢) « تقريب التهذيب» (ص١٦٠) .

(٣) « تاريخ دمشق» لابن عساكر (٨/ ٤٠٦).

من التقريب: السكوني الشامي..).[(١)]

ـــ **يحيى بن الحسن بن فرات القزاز**، كذا وجدته منسوباً في بعض أحاديثه كما في «المعجم الأوسط» للطبراني (٤/ ٣٤). ولم أجد له ترجمة.

ـــ **عبيد بن كثير بن عبد الواحد بن كثير بن العباس العامري، أبو سعيد الكوفي التمار**. متروك.[(٢)]

هذه هي شواهد الحديث محل الدراسة.

الحكم على الحديث:

الحديث ـــ محل الدراسة ـــ من مسند فاطمة: **حسن لغيره** ـ والله تعالى أعلم ـ.

---

(١) «التقريب» (ص١٤٦).

وانظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٩٨) ـ التعليق في الحاشية ـ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢٢٩)، واستظهرَ أنَّ إسماعيل بن أبي زياد واسمُه مسلم، الشامي، هو قاضي الموصل.

(٢) «لسان الميزان» (٥/ ٣٦٠).

غريب الحديث :

ـ (غَمَر): **قال إبـراهيم الحـربي**: (قَوْلُـهُ: « مَـنْ بَـاتَ، وَفِي يَـدِهِ غَمَـرٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْـرٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ: وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْغَمَرِ: غَمِـرَتْ يَـدُهُ تَغْمَرُ غَمَرَاً.

وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ، عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ: هُوَ مِنْدِيلُ الْغَمَـرِ: يُقَـالُ: هُـوَ الْغَمَـرُ، وَالْوَضَـرُ، وَالصَّـمَرُ، وَالـزَّهَمُ، وَالْقَـنَمُ، الْغَمَـرُ مِـنَ اللَّحْـمِ، وَالْوَضَــرُ مِـنَ السَّمْنِ، وَالصَّمَرُ مِنَ السَّمَكِ، وَالْقَنَمُ مِنَ الزَّيْتِ)

قال السـرقسطي: (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَابِدِيُّ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: كُلُّ مَا كَانَ مِنْ ذَاتِ كَرْشٍ، فَهُوَ غَمَرٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ ذَاتِ عَفَجٍ، فَهُوَ زَهَمٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ دَسَمٌ، وَمِنَ الْحِيتَانِ، وَالْحَدِيدِ، وَالصُّفْرِ، فَهُوَ الصَّمَرُ).

قال ابـن الأثـير: (الغَمَـر بِالتَّحْرِيـكِ: الدَّسَـم والزُّهُومـة مِـنَ اللحْـم، كالوضَـرِ مِنَ السَّمْن). (١)



(١) **ينظـر**: « غريـب الحـديث» للحـربي (٣/ ١٠٦٩)، « الـدلائل في غريـب الحـديث» للسـرقسطي (٢/ ٧٢٢)، « النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير (٣/ ٣٨٥).

الحديث السادس من مسند فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٣٠. [٦] قال الإمام ابن أبي خيثمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَة، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَيْلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْن، قَالَ: خَرَجَ الْحُسَيْنُ وَأَنَا مَعَهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتَ رسولِ اللهِ تَقُولُ: قَالَ رسولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ » .

[« التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (٢/ ٧٦٩) رقم (٣٣٢٣)]

دراسة الإسناد :

ـ الحكم بن موسى بن أبي زهير، أبو صالح القنطري الزاهد.

صدوق.

وثَّقَه: ابن سعد، وزاد: (كثير الحديث)، وابن معين، والعجلي، وصالح بن محمد (جزرة)، وابن قانع، وذكره ابن حبان في « الثقات» .

وقال الإمام أحمد: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي في « الميزان» : صدوق، صاحب حديث، ... وذكر له حديثين منكرين.

قال ابن حجر في « التقريب» : صدوق. (ت ٢٣٢هـ) . [(١)]

---

(١) ينظر: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣٤٦)، « تاريخ ابن معين» رواية الدارمي =

ـ يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عَبْد الرَّحْمَنِ الدمشقي الْقَاضِي.

ثقة.

وثقه: ابن معين، والعجلي، ودحيم، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وأبو داود، والبسوي، وذكره ابن حبان في « الثقات».

قال أحمد: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً.

وقال عبداللَّـه بن محمد بن سيَّار: لابأس به.

وذكر ابن معين ، وأبو داود أنه كان قدَرِياً.

وذكر دُحَيم أنه كان أعلمَ أهلِ دمشق بحديث مكحول وأجمعَه ، وذكر معه الهيثمَ بنَ حميد.

قال الذهبي في « الكاشف» : ثقة، إمام. وفي « الميزان»: صدوق، عالم.

وفي « السير»: الإمام، الكبير، الثقة..... وكان ثبتاً في الحديث، وإن كان يميل إلى القدَر، فلم يكن داعية.

قال ابن حجر في « التقريب» : ثقة ، ورُمِي بالقدر .

=

(ص٩٨) رقم (٢٩١)، « الثقات» للعجلي (١/ ٣١٣) رقم (٣٤٠)، « الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٨)، « الثقات» لابن حبان (٨/ ١٩٥)، « تاريخ بغداد» (٩/ ١٢٦)، « تهذيب الكمال» (٧/ ١٣٦)، « ميزان الاعتدال» (١/ ٥٣٢)، « إكمال تهذيب الكمال» (٤/ ١٠٨)، « تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٣٩)، « تقريب التهذيب» (ص٢١٢) .

توفي سنة ١٨٣هـ، أخرج حديثه الجماعة.[(١)]

ـ الحَكَم بن عبداللَّـه بن سعد القرشـي مولاهم، أبو عبداللَّـه الأيلي.

متروك.

قال ابن المديني، وابن معين: ليس بشـيء.

قال البخاري: (تركوه. كان ابن المبارك يُوهنه، ونهى أحمد عن حديثِهِ).

وقال أحمد: أحاديثه كلُّها مَوضوعة.

وقال ابن مَعِين ليس بثقـة. وفي روايـة: لا يُكتَـب حديثـه. وفي روايـة: ساقط.

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، ويحيى بن حسان، والـدارقطني، وغيرهم: متروك.

وقال أبو حاتم أيضاً: كان ممن يفتعل الحديث.

وقال مسلم في « الكنى»: منكر الحديث.

---

(١) ينظر: « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٦٤١)، « الثقات» للعجلي (٢/ ٣٥٠)، « الجرح والتعديل» (٩/ ١٣٦)، « المعرفة والتاريخ» للبسوي (٢/ ٤٥٩)، « الثقات» لابن حبان (٧/ ٦١٤) و (٩/ ٢٤٩) ، « تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٧٨)، « سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٥٤)، « ميزان الاعتدال» (٥/ ١١١)، « الكاشف» (٤/ ٤٧٨)، « إكمال تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٩٩)، « تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٠٠)، « تقريب التهذيب» (ص٦٢٠).

قال الجوزجاني: جاهل، كذاب.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: قال ابن أبي الحواري، وَغيره من أصحاب الحديث: ليس يُعرف بدمشق كذَّابٌ إلا رجُلَين: الحكمُ بنُ عبداللَّه الأيلي، ويزيد بن ربيعة بن يزيد.

وقال الجُوزْجَاني: حدثني مَن سمع ابن حنبل يقول: ألقِ حديث الحكم الأيلي، وإسحاق بن أبي فروة، في الدِّجْلَة.

قال الذهبي في «المغني»: مَتروكٌ، متَّهَمٌ. (١)

ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر.

ثِقَةٌ. (٢)

ـ الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

صَحابيٌّ جَليلٌ. (٣)

---

(١) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٣٤٥)، «أحوال الرجال» للجوزجاني (ص١٥١) رقم (٢٦٦)، «الكنى والأسماء» لمسلم ـ ط. الفاروق ـ (١/ ٣٠١) رقم (١٨٩٥)، «الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (١٢٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ١٢٠)، «المجروحون» لابن حبان (١/ ٣٠١)، «الكامل» لابن عدي (٢/ ٢٠٢)، «الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (ص١٨٠) رقم (١٦١)، «المغني في الضعفاء» (١/ ٢٨٠)، «لسان الميزان» (٣/ ٢٤٤).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤) من مسند فاطمة.

(٣) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥) من مسند فاطمة .

تخريج الحديث :

ـ أخرجه ابن أبي خيثمة ـ كما سبق ـ عن الحكم بن موسى.

ـ والطبراني في « المعجم الكبير» (٢٢/ ٤١٤) رقم (١٠٢٥) عن علي بن عبدالعزيز.

كلاهما: عن يحيى بن حمزة.

ـ وأخرجه الحاكم في « فضائل فاطمة» (ص٩٤) رقم (١٢٢) من طريق عَمْرو بن أبي سلمة التنيسي[١]، عن حفص بن غيلان.[٢]

كلاهما: (يحيى بن حمزة، وحفص بن غيلان) عن الحكم بن عبداللَّه الأيلي، عن محمد بن علي بن الحسين، عن جده الحسين، عن فاطمة .

والحكَم مَتروك ـ كما سبق في ترجمته ـ، وقد اختُلِف عليه:

ففي رواية حفص بن غيلان : زيادة علي بن الحسين ، بين محمد بن علي، والحسين.

ـ عند الطبراني، والحاكم ، مطولاً، وفيه قصة، **ولفظه عند الطبراني**:

يَقُولُ محمد بن علي بن الحسين: خَرَجَ الْحُسَيْنُ وَهُوَ يُرِيدُ أَرْضَهُ الَّتِي بِظَاهِرِ الْحَرَّةِ، وَنَحْنُ نَمْشِي إِذْ أَدْرَكْنَا النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى بَغْلَةٍ فَنَزَلَ، فَقَرَّبَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: ارْكَبْ يَا عَبْدَاللَّه، فَكَرِهَ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مِنْ أَقْسَامِ

---

(١) صدوق، له أوهام . « تقريب التهذيب» (ص٤٥٢) .

(٢) أبو مُعَيد، صدوق، فقيه، رُمِي بالقَدَر.« تقريب التهذيب» (ص٢١١).

النُّعْمَانِ عَلَيْهِ حَتَّى أَطَاعَ لَهُ الْحُسَيْنُ بِالرُّكُوبِ قَالَ: أَمَا إِذْ أَقْسَمْتَ فَقَدْ كَلَّفْتَنِي مَا أَكْرَهُ فَارْكَبْ عَلَى صَدْرِ دَابَّتِكَ، فَسَأُرْدِفُكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ، وَصَدْرِ فِرَاشِهِ، وَالصَّلَاةِ فِي مَنْزِلِهِ، إِلَّا إِمَاماً يَجْمَعُ النَّاسَ عَلَيْهِ** » .

فَقَالَ النُّعْمَانُ: صَدَقَتْ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبِي بَشِيراً يَقُولُ كَمَا قَالَتْ: فَاطِمَةُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « **إِلَّا مَنْ أَذِنَ** ». فَرَكِبَ حُسَيْنٌ عَلَى السَّرْجِ ، وَرِدْفُهُ الْأَنْصَارِيُّ .

وبنحوه عند الحاكم ، وليس عنده: « **إلا إماماً يجمع الناس عليه** » و « **إلا مَن أذن** » .

وعنده : « **فاركب على صدر دابتك بشارة لك** ».

ــ وقد تابع الحكمَ الأيلي صدقةُ مولى عبدالرحمن بن الوليد، وخالفه في السياق.

أخرج الدولابي في « الذرية الطاهرة » (ص٩٧) رقم (١٨٠) ، ومن طريقه: [ابن حجر في « الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع » ـ ط. الكتب العلمية ـ (ص٥٣) حديث (٣٦)، وفي « تغليق التعليق » (٥/ ٧٨)]، والطبراني في « المعجم الكبير » في ترجمة « محمد بن النعمان بن بشير، عن أبيه ». (١)

---

(١) كما ذكره ابن حجر في « الإمتاع »، ولم أجده في المطبوع من « معجم الطبراني »، ولا في الجزء =

أخرجوه من طريق محمد بن شعيب بن شابور، عن صدقة مولى عبدالرحمن بن الوليد[١]، عن محمد بن علي بن الحسين، به .

وذكر القصة بنحو رواية الطبراني، إلا أنه قال: (ابن النعمان بن بشير)، عن أبيه النعمان. بخلاف حديث الحكم الأيلي، فالرواية فيه: النعمان بن بشير، عن أبيه.

وصدقة السمين. ضعيف .

قال ابن حجر في « الأربعين المتباينة السماع» (ص٥٤) : (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِسِيَاقِهِ هَذَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِاللَّـه السَّمِين، وَهُوَ ضَعِيف.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المعْجَمِ الْكَبِيرِ» مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فِي تَرْجَمَةِ « مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ»، وَوَقَعَ عِنْدَهُ غَيْرَ مُسَمًّى فِي رِوَايَتِهِ، فَلَعَلَّهُ عَرَفَ اسْمَهُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ.

وَقَدْ رَوَاهُ الحَكَمُ بنُ عَبْدِاللَّـه الأَيْلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ. إلا أَنَّهُ خَالَفَ صَدَقَةَ فِي بَعْضِ السِّيَاق.

وَحَدِيثُ « **الرجل أَحَق بدابته**» جَاءَ مِن طَرِيق: قيس بَين سعد بن

= المفرد المتضمن جزءاً من مسند النعمان بن بشير ـ ط. الجريسي والحميِّد ـ .

وفي « الإمتاع» عن الطبراني أنَّ الابن « محمد بن النعمان بن بشير»، وفي « تغليق التعليق» (٥/ ٧٨) أنَّ الطبراني سمَّاه « يزيد» .

(١) صدقة بن عبداللَّـه السمين. ضعيف . « تقريب التهذيب» (ص٣٠٩).

عبَادَة، وَبُرَيْدَة بن الْحصيب، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَبْدِاللَّـه بن حَنْظَلَة، وَغَيرهم، **وَأَمْثَلُهَا** حَدِيثُ بُرَيْدَةَ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُد، وَالْحَاكِم) .

وقال في « تغليق التعليق » (٥/ ٧٨ ـ ٧٩) : (قلتُ: وَفِي صِحَة هَذَا الحَدِيث نظر، فَإِنَّ صَدَقَة فِيهِ ضعف؛ ومُحَمَّد بن عَلِيٍّ بن الْحُسَيْن يصغر عَن إِدْرَاك جدِّه فِي سنٍّ من تميَّز هَذَا التميُّز؛ وَقد ذكرُوا أَن رِوَايَته عَن أم سَلمَة مُرْسلَة، وَهِي عاشت بعد الْحُسَيْن على الصَّحِيح؛ لَكِن قد يضْبط المرءُ من حَدِيث أَبِيهِ وجدِّه ، مَا لَا يضْبطُ عَن غَيرهم.

وَلم ينْفَرد صَدَقَةُ بِهَذَا، فقد روى هَذَا الحَدِيث الحكمُ بن عبدِاللَّه الْأَيْلِي أَنه سمعَ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن يَقُول: خرج الْحُسَيْن وَأَنا مَعَه، فَذكر نَحوه.

لَكِن جعَلَ الذِي التقَى الْحُسَيْن هُوَ النُّعْمَانُ نَفسُه، وَجعَلَ الحَدِيثَ عَن أَبِيه بَشِير. أخرجه: الطَّبَرَانِيُّ أَيْضاً.

وَالرِّوَايَة الأُولَى أقربُ إِلَى الصَّوَاب) . انتهى كلام ابن حجر.

فحديث فاطمة حديث ضَعيفٌ ، ضعَّفَه ابن حجر ـ كما سبق ـ، ورجَّحَ الوجهَ الثاني، والذي فيه ابن النعمان بن بشير، وليس النعمان.

فعِلَّةُ الحديثِ: الحكم الأيلي: متروك . وصدقة: ضعيف.

وذكر ابنُ حجر علة أخرى، وهي أنَّ محمدَ بنَ علي بن الحسين يصغر عن إدارك جدِّه، وتمييز هذه الحادثة.

وقد ضعَّف الحديثَ ـ أيضاً ـ الألباني في « السلسلة الضعيفة » (٨/ ١٣٨) رقم (٣٦٥٥) .

والمتن له شواهد كثيرة ـ كما أشار لها ابن حجر فيما سبق ـ في قوله: (وَحَدِيثُ « الرجل أَحَق بدابته » جَاءَ من طَرِيق: قيس بن سعد بن عبَادَة ، وَبُرَيْدَة بن الْحصيب، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَبْدِاللَّه بن حَنْظَلَة، وَغَيرِهم، **وَأَمْثَلُهَا** حَدِيثُ بُرَيْدَةَ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُد، وَالْحَاكِم) .

وقد ذكرها أيضاً في « تغليق التعليق » (٥/ ٧٨ ـ ٨٢) ، وأشار لبعضها في « فتح الباري » (١٠/ ٣٩٧)؛ شارحاً ما أوردَهُ البخاريُّ مُعلَّقاً في « صحيحه » (١٠/ ٣٩٦ ـ فتح الباري)، قبل الحديث رقم (٥٩٦٦) ، كتاب اللباس، باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه، وقال بعضهم: صاحب الدابة أحق بصدر الدابة، إلا أنْ يأذن له).

ومن شواهد الحديث :

١. حديث عبداللَّه بن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: الإمام أحمد في « مسنده » (٣٨/ ٩٥) رقم (٢٢٩٩٢)، وأبو داود في « سننه » (ص٢٩١)، كتاب الجهاد، باب رب الدابة أحق بصدرها، حديث (٢٥٧٢)، والترمذي في « جامعه » (ص٤٤٦) كتاب الأدب، باب ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته، حديث (٢٧٧٣)، وابن حبان في

«صحيحه» (١١/ ٣٧) رقم (٤٧٣٥)، والروياني في «مسنده» ـ لم أجده في المطبوع ـ، ومن طريقه: [ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٨٠)] كلهم من طريق الحسين بن واقد، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّه بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، ارْكَبْ. فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي». قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ. قَالَ: فَرَكِبَ.

لفظ أحمد.

قال الترمذي: حسَنٌ غَريبٌ من هذا الوجه.

وصحَّحَه ابنُ حبان، وابنُ حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٨٠).

٣. حديث عبداللَّه بن حنظلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: الدارمي في «مسنده» (٣/ ١٧٤٤) رقم (٢٧٠٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٤٣) رقم (٢٢٤٦)، والبزار في «البحر الزخار» (٨/ ٣٠٨) رقم (٣٣٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٨٠) رقم (٩١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٤١٩) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة[١]، عَنْ

(١) ابن عُبيداللَّه التيمي. ضعيف. «تقريب التهذيب» (ص١٤٣).

المَسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، وَمَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّـه بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ ـ وَكَانَ أَمِيراً عَلَى الْكُوفَةِ ـ ، قَالَ: أَتَيْنَا قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي بَيْتِهِ، فَأَذَّنَ المؤذِّنِ لِلصَّلَاةِ، وَقُلْنَا لِقَيْسٍ: قُمْ فَصَلِّ لَنَا، فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ لِأُصَلِّيَ بِقَوْمٍ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِأَمِيرٍ. فَقَالَ رَجُلٌ لَيْسَ بِدُونِهِ. يُقَالُ لَهُ عَبْدُاللَّـه بْنُ حَنْظَلَةَ ابْنُ الْغَسِيلِ: قَالَ رَسُولُ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ، وَصَدْرِ فِرَاشِهِ، وَأَنْ يَؤُمَّ فِي رَحْلِهِ».

فقَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عِنْدَ ذَاكَ: يَا فُلَانُ ـ لِمَوْلًى لَهُ ـ : « قُمْ فَصَلِّ لَهُمْ ».

لفظ الدارمي.

قال البزار: (وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقاً عَنْ عَبْدِاللَّـهِ بْنِ حَنْظَلَةَ إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ) .

وقال الطبراني: (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ المَسَيَّبِ وَمَعْبَدٍ إِلَّا إِسْحَاقُ، وَلَا يُرْوَى عَنْ عَبْدِاللَّـه بْنِ حَنْظَلَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ).

وحديث عبداللَّـه بن حنظلة صحَّحه لِغَيره الألبانيُّ في « الصحيحة» (٤/ ١٢٦) رقم (١٥٩٥).

٣. حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: الإمام أحمد في « مسنده» (١٧/ ٣٨٢) رقم (١١٢٨٢)، وابن أبي شيبة في « المصنف» (١٣/ ١٠٩) رقم (٢٥٩٨٣) قالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بن حَبَّان، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ، وَأَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ » .

وإسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن رافع. (١)

وقد خالَفَهُ عَمْرُو بنُ يحيى بنِ عُمارة بنِ أبي حسن المازني ـ وهو ثقة ـ (٢) فرواه عن محمد بن يحيى بن حَبان، عن عمِّه واسع بن حبان، عن وهب بن حذيفة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « إذا قام الرجلُ مِن مجلسِه فرجَعَ إليه، فهو أحقُّ به، وإنْ كانَتْ له حَاجةٌ فقام إليها، ثم رجَع، فهُو أحقُّ به».

ولم يذكر: صدر دابته.

أخرجه: أحمد في « المسند» (٢٤/ ٢٣٣) رقم (١٥٤٨٣)، والترمذي في « جامعه» (ص٤٤٤)، كتاب الأدب، باب ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه، ثم رجع إليه؛ فهو أحق به. حديث (٢٧٥١)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني» (٣ / ٢٣٥) رقم (١٥٩٥) وغيرهم .

وإسناده صحيح. وانظر « إرواء الغليل» للألباني (٢/ ٢٥٧) .

٤. حديث قيس بن سعد بن عبادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

أخرجه: الإمام أحمد في « مسنده» (٢٤/ ٢٢٤) رقم (١٥٤٧٨)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني» (٢/ ١٣٣) رقم (٨٥٣)، و الطبراني في

(١) « تقريب التهذيب» (ص١٤٦).

(٢) « تقريب التهذيب» (ص٤٥٨).

« المعجم الكبير » (١٨/ ٣٥٠) رقم (٨٩٢) من طريق عَبْدِالْعَزِيزِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ بْنِ مُلَيْلٍ[(١)]، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ[(٢)]، أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ، أَتَى قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي الْفِتْنَةِ الْأُولَى، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ فَأَخَّرَ عَنِ السَّرْجِ، وَقَالَ: ارْكَبْ فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِصَدْرِهَا ».

فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ: إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ.

إسناده ضعيف. لضعف عبدالعزيز، وجهالة عبدالرحمن.

٥. حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عند ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣/ ١١٠) رقم (٢٥٩٨٧)، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٧/ ٢٦١) رقم (٧٤٤٨)، والبيهقي في

---

(١) البَلَوي القضاعي. لم أجد من وثَّقه إلا ابن حبان.

ينظر: « الجرح والتعديل » (٥/ ٣٨٨)، « الثقات » (٧/ ١١٣)، « تعجيل المنفعة » (١/ ٨٢٣).

(٢) عبدالرحمن بن أبي أمية الكناني الضمري المكي. قال أبو حاتم: لا يُعرف. وذكره ابن حبان في « الثقات »، وقال الذهبي: لهُ عن تابعيٍّ حَديثٌ مُنكر.

ينظر: « الجرح والتعديل » (٥/ ٢١٤)، « الثقات » (٧/ ٧٥)، « ميزان الاعتدال » (٢/ ٤٨٦)، « تعجيل المنفعة » (١/ ٧٩٠).

« السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٨)، وفيه ضعف وإرسال.

٦. حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عند البيهقي في « السنن الكبرى» (٣/ ٦٩).

٧. حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

عند أبي نعيم في « تاريخ أصبهان» (١/ ٧٠).

الحكم على الحديث :

حديث فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حديث ضعيف.

ضعَّفَه ابنُ حجر ، والألبانيُّ .

وقد صحَّ المتنُ من حديث: عبداللَّه بن بريدة، وقيس بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . (١)

وقد سبق بيان ذلك في التخريج .



---

(١) **فائدة:** قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ: (الْحِكْمَةُ فِي أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ أَحَقَّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ، وَجْهَانِ: أَنَّهُ شَرَفٌ، وَالشَّرَفُ حَقُّ الْمَالِكِ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ يَصْرِفُهَا فِي الْمَشْيِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَرَاهُ وَيَخْتَارُهُ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ إِسْرَاعٍ أَوْ بُطْءٍ؛ بِخِلَافِ الرَّاكِبِ مَعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَقْصِدَهُ فِي ذَلِكَ). **انتهى**. نقلَهُ العراقيُّ عنه في « طرح التثريب» (٧/ ٢٤٣)، وابنُ حجَر في « الفتح» (١٠/ ٣٩٧). ولم أجده فيما بين يدي مِن كُتُبِ ابنِ العربي.

الحديث السابع من مسند فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٣١. [٧] قال الإمام ابن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهَا حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ ـ فِيمَا أُرَى ـ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَذَّمِينَ؛ إِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ ».

[« تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ » لابن جرير (ص٢٠) ، حديث رقم (٤٧)]

دراسة الإسناد :

ـ محمد بن العلاء بن كُريب الهمْداني، أبو كُريب الكوفي، مشهور بكنيته.

ثقة.

قال الإمام أحمد: لو حدَّثت عن أحدٍ ممن أجاب في المحنة، لحدَّثتُ عن اثنين: أبو معمر، وأبو كريب...

وثَّقَه: النسائي، ومسلمة بن القاسم، وذكره ابن حبان في « الثقات».

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي في موضع: لا بأس به.

قال أبو عَمرو أحمد بن نصـر الخفَّاف: ما رأيتُ من المشايخ بعد إسـحاق بن إبراهيم أحفظُ من أبي كريب.

وقال محمد بن عبداللَّـه بن نمير: ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريـب، ولا أعرفُ بحديثِ بلدِنا منه.

قال مُطيَّن: أوصـى أبو كريب بكتبه أن تُدفن، فدُفِنَت. (١)

قال الذهبي في «السير»: الحافظ، الثقة، الإمام، شيخ المحدثين.

قال ابن حجر في «التقريب»: ثقة، حافظ.

أخرج حديثه الجماعة، (ت ٢٤٧هـ). (٢)

---

(١) **علَّق الذهبي في «السير» بقوله**: (قلت: فعل هذا بكتبه من الدفن والغَسْل والإحراق عِـدَّةٌ من الحفاظ؛ خوفاً من أن يظفر بها محدِّثٌ قليلُ الدِّين، فيُغَيِّر فيها، ويزيدُ فيها، فيُنسب ذلك إلى الحافظ، أو أنَّ أصولَه كان فيها مقاطيع وواهيات ما حدَّثَ بها أبداً، وإنـما انتَخَـب مـن أصوله ما رواه، وما بقي فرَغِبَ عنه، وما وجدوا لذلك سـوى الإعـدام. فلهـذا ونحـوه؛ دفَنَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتبَه).

فائـدة: انظر في مسائل حرق الكتب: «الكتاب في الحضارة الإسلامية» د. يحيى الجبـوري (ص٢٩٨ ـ ٣١٣)، «حرق الكتـب في الـتراث العـربي» لنـاصر الحزيمـي، «الكتـاب في الحضارة الإسلامية» لعبداللَّـه الحِبْشِـي (ص ١٠٧).

(٢) **ينظر**: «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٢)، «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٠٥)، «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٥٢)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٤٣)، «سير أعلام النبلا» (١١/ ٣٩٤)، «إكـمال تهـذيب الكـمال» (١٠/ ٣٠٥)، «تهـذيب التهـذيب» (٩/ ٣٨٥)، «تقريـب التهـذيب» (ص٥٣١).

ــ عُبَيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي الأموي، أبو محمد الكوفي.

ثقة.

وثقه: الإمام أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وزاد: صدوق. والدارقطني، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: ثقة.

(ت ٢٠٠هـ). (١)

ــ فرج بن فضالة بن النعمان القضاعي، أبو فضالة الشامي الحمصي، ويقال: الدمشقي.

ضعيف.

وثَّقَه: الإمام أحمد.

وقال في رواية أبي داوود عنه: إذا حدَّث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدَّث عن يحيى بن سعيد مناكير.

وذكر مرَةً أنه يحدِّث عن ثقاتٍ مناكير.

قال ابن المديني: هو وسَط، وليس بالقوي. وفي رواية عبدِاللَّهِ بنِ علي بن المديني عن والدِه: ضعيف، لا أُحدِّث عنه.

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٠٧)، «الثقات» لابن حبان (٨/ ٤٣٠)، «سؤالات البرقاني للدراقطني» (ص١٠٨) رقم (٣٣٧)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٠٩)، «تهذيب التهذيب» (٧/ ٦٦)، «تقريب التهذيب» (ص٤٠٨).

قال ابن معين في رواية الدارمي: ليس بـه بـأس. وقـال مـرة ـ كـما ذكـر الفلاس عنه ـ: صالح.

قال أبو حاتم: (صدوقٌ، يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به، حديثُـه عـن يحيـى بن سعيد فيه إنكار، وهو في غيره أحسنُ حالاً، وروايتُه عن ثابت لا تصح).

وضعَّفَه: ابن سعد، وابـن معـين، وأبـو زرعـة، والبسـوي، والنسـائي، والدارقطني، وزكريا الساجي وذكر أنَّ يحيى بنَ سعيد وابنَ مهدي لا يحـدِّثان عنه. وضعَّفَه ـ أيضاً ـ الحاكم.

قال ابن حبان في « المجروحين»: كان ممن يقلب الأسانيد، ويلزق المتـون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به.

قال البخاري ومسـلم: فـرج بـن فضـالة عـن يحيـى بـن سـعيد، منكـر الحديث.

قال ابن مهدي: حدَّثَ فَرجٌ عن أهل الحجاز بأحاديث مقلوبة منكرة.

قال ابن حجر في « التهذيب» : (لا يَغتر أحدٌ بالحكاية المروية في توثيقـه عن ابن مهدي، فإنها مِن رواية سليمان بن أحمد، وهو الواسطي، وهو كـذاب، وقد قال البخاري: تركَه ابنُ مهدي).

وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم.

وذكر ابن عدي أنه مع ضعفه يُكتب حديثه.

قال الذهبي في « المغني »: ضعَّفُوه، وقوَّى أحمدُ أمرَه.

وقال ابن حجر في « التقريب » : ضعيف.

وهو الراجح من حاله، وروايته عن الشاميين أحسن حالاً، وحديثه عن يحيى بن سعيد منكر.

أخرج له الترمذي، وأبو داوود، وابن ماجه. (ت ١٧٦هـ). (١)

ـ عبداللَّـه بن عامر الأسلَمي، أبو عامر المدني.

ضعيف.

ضعَّفه: الإمام أحمد، وابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم وزاد: ليس بالمتروك. وضعَّفَه ـ أيضاً ـ : أبو زرعة، والجوزجاني، وأبو داوود، والنسائي،

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى » لابن سعد (٧/ ٣٢٧)، « تاريخ ابن معين رواية الدارمي » (ص١٦٨) رقم (٦٩٦)، « سؤالات ابن الجنيد لابن معين » (ص٢١٥) رقم (٨٠٥)، « سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني » (ص٥٩) رقم (٢٣٨)، « التاريخ الكبير » للبخاري (٧/ ١٣٤)، « الضعفاء » للبخاري (ص٩٢) رقم (٣١٠) ، « سؤالات أبي داوود للإمام أحمد » (١/ ٢٦٥) رقم (٣٠٤)، « الجرح والتعديل » (٧/ ٨٥)، « الضعفاء » للنسائي رقم (٤٩١)، « المجروحون » لابن حبان (٢/ ٢٠٧)، « الكامل » لابن عدي(٦/ ٢٨)، « سؤالات البرقاني للدارقطني » (ص١٢٠) رقم (٤١٧)، « تاريخ بغداد » (١٤/ ٣٧٧)، « تاريخ دمشق » (٤٨/ ٢٥٥)، « تهذيب الكمال » (٢٣/ ١٥٦)، « ميزان الاعتدال » (٣/ ٣٤٣) ، « المغني في الضعفاء » (٢/ ١٨٦) ، « تهذيب التهذيب » (٨/ ٢٦٠)، « تقريب التهذيب » (ص٤٧٤).

وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم.

وقال البخاري : ذاهب الحديث.

وقال ابن سعد: وكان كثير الحديث، يستضعف،

وقال ابن عدي: عزيز الحديث، لا يتابع في بعض حديثه، وهو ممن يُكتب حديثه.

قال الذهبي في « الكاشف » ، وابن حجر في « التقريب »: ضعيف.

(ت ١٥١هـ). (١)

ـ محمد بن عبداللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفان المعروف بالديباج.

وهو سِبط الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أمُّه فاطمةُ بنت الحسين.

ضعيف، حديثُه قليل، ولايكاد يُتابَع عليه.

وثَّقَه: العجلي، والنسائي في رواية، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال:

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد ـ ط. الخانجي ـ (٧/ ٥٥٧)، « تاريخ ابن معين رواية الدوري» (٣/ ١٧١)، « أحوال الرجال» للجوزجاني (ص١٤٠) رقم (٢٤١)، « الجرح والتعديل» (٥/ ١٢٣)، « الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (٣٢٣)، « المجروحون» لابن حبان (١/ ٤٩٨)، « الكامل» لابن عدي (٤/ ١٥٤)، « الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (ص٢٦١) رقم (٣١٦)، « تهذيب الكمال» (١٥/ ١٥٠)، « الكاشف» (٣/ ١٣٥)، « ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٠١)، « تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٧٥)، « تقريب التهذيب» (ص٣٤٣).

في حديثِه عن أبي الزناد مَناكير.

وقال البخاري: عند عجائب. وقال في « التاريخ الأوسط»: لا يكاد يُتابَع في حديثِه. وقال مسلم في « الكنى» : منكر الحديث. وقال النسائي في مَوضع: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: حديثه قليل، ومقدار ما له يُكتب.

وقال ابن حجر في « التهذيب»: لا يكاد يتابع على حديثه.

وفي « التقريب»: صدوق.

والأقربُ أنه ضعيف؛ لأنَّ أحاديثَه قَلِيلةٌ، ومع ذلك روى أحاديثَ منكرةً لا يُتابَع عليها، ومنها هذا الحديث محل الدراسة ، حيث خالَف جميعَ الرواةِ الثقاتِ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .(١)

ـ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشية الهاشمية.

ثقةٌ .(٢)

---

(١) **ينظر**: « التاريخ الكبير» (١/ ١٣٨)، « التاريخ الأوسط» (٣/ ٤٦٦) رقم (٦٩٤)، « الضعفاء» للبخاري رقم (٣٢٥)، « الكنى» لمسلم (١/ ٤٨٧) رقم (١٨٨٤)، « الثقات» لابن حبان (٧/ ٤١٧)، « الكامل» لابن عدي (٦/ ٢١٩)، « تاريخ بغداد» (٣/ ٣٧٤)، « تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥١٦)، « ميزان الاعتدال» (٤/ ١٥٧)، « تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٦٨)، « تقريب التهذيب» (ص٦٨٨) .

(٢) سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٥) من مسند فاطمة.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن جرير الطبري - كما سبق - .

ولم أجده عند غيره من مسند فاطمة، وهو منكر، وبيان ذلك فيما يلي.

رواه عبداللَّـه بن عامر الأسلمي، واختُلِفَ عليه، من أربعة أوجه:

١. رواه عن محمد بن عبداللَّـه بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، عن أمه فاطمة الكبرى رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

أخرجه: ابن جرير – كما سبق ، وهو الحديث محل الدراسة – عن أبي كُريب، عن عبيد بن سعيد بن أبان، عن فرج بن فضاله، عنه ، به .

٢. رواه عن محمد بن عبداللَّـه بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.

أخرجه: عبداللَّـه بن الإمام أحمد في زوائد على « المسند» (٢/ ٢٠) رقم (٥٨١)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٢)] عن أبي إبراهيم الترجماني، عن فرج بن فضالة، عنه، به.

٣. رواه عن محمد بن عبداللَّـه بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخرجه: أبو يعلى في « مسنده» (١٢/ ١٤٥) رقم (٦٧٧٤) عن أبي الربيع الزهراني، والدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص٩٠) رقم (١٦١) من

طريق أسد بن موسى المصري، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٧٠/ ١١) من طريق منصور بن بشير، **ثلاثتهم** عن فرج بن فضالة.

وأخرجه: ابن عدي في « الكامل» (٤/ ١٥٥) من طريق عبدِاللَّه بن الحارث المخزومي. **كلاهما**: (فرج، والمخزومي) عن عبداللَّه بن عامر، به.

٤. رواه عن محمد بن عبداللَّه بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، وعبداللَّه بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

أخرجه: ابن خزيمة في « التوكل» ــ كما في « إتحاف المهرة » (٨/ ١٨٨) رقم (٩١٨٧) ــ، و الدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص٩٠) رقم (١٦٠)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٨٠) عن أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي، عنه ، به.

قال ابن خزيمة عقبه: (قال: وقد أخطأ عبدُاللَّه بن عامر مع قِلَّة إتقانه وسوءِ حفظه في هذا الإسناد في موضعين، قال: حدثتني أمي عن فاطمة. وإنما هو: حدثتني أمي فاطمة، وقال: عن الحسين بن علي، وابن عباس، **وليس ذكر الحسين فيه بمحفوظ**. وإنما هو: عن فاطمة بنت الحسين بن علي) .

وفي الاختلاف السابق اختلافٌ ــ أيضاً ــ على فرج بن فضالة ـ وهو ضعيف ـ من ثلاثة أوجه، وهي الثلاثة الأولى .

والحديث معروف ومشهور من طريق محمد بن عبداللَّه بن عمرو، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

أخرجه: ابن ماجه في « سننه » (ص٣٨٢)، كتاب الطب، باب السحر، حديث (٣٥٤٣)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٧٠/ ١١)، والمزي في « تهذيب الكمال » (٣٥/ ٢٥٩)] ، والإمام أحمد في « مسنده » (٤/ ٤٥٣) رقم (٢٧٧٢١)، والطيالسي في « مسنده » (٤/ ٣٣١) رقم (٢٧٧٢٤)، والبخاري في « التاريخ الكبير » (١/ ١٣٨)، ولُوَين في « جزئه » (ص٨٠) رقم (٦٧)، وابن جرير في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ (ص١٩) رقم (٤٤ و ٤٦)، وابن خزيمة في « التوكل » ـ كما في « إتحاف المهرة » (٨/ ١٨٨) رقم (٩١٨٧) ـ ، وابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ » رقم (٥٣٥)، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٧/ ٢١٨)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٣/ ٣٧٩، ٣٨٠) ، و (٧٠/ ١٠) من طُرُقٍ عن **عبدالرحمن بن أبي الزناد**.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في « مصنفه » (١٢/ ٤١٧) رقم (٢٥٠٣٢)، و (١٣/ ٤٥٥) رقم (٢٦٩٣٥)، ومن طريقه: [الضياء في « المختارة » (١٣/ ٣٦) رقم (٤٨)] ، وأحمد في « مسنده » (٣/ ٥٠٠) رقم (٢٠٧٥)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٣/ ٣٨٠)، و الضياء في « المختارة » (١٣/ ٣٦) رقم (٤٧)، والمزي في « تهذيب الكمال » (٣٥/ ٢٥٨)] ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (١/ ١٣٨)، والحربي في « غريب الحديث » (٢/ ٤٢٨)، والمروزي في « الجزء الثاني من حديث ابن معين » (ص١٨٢) رقم (١٨) ، وابن جرير في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ

(ص١٩) رقم (٤٥)، وابن خزيمة في « التوكل » ـ كما في « إتحاف المهرة » (٨/ ١٨٨) رقم (٩١٨٧) ـ، من طرق عن **عبداللَّه بن سعيد بن أبي هند**.

ــ **وأخرجه**: ابن وهب في « جامعه » (ص٧٢٧) رقم (٦٣٥).

ثلاثتهم: (عبدالرحمن بن أبي الزناد[1]، وعبداللَّه بن سعيد[2]، وابن وهب) **عن محمد بن عبداللَّه بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن عبداللَّه بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ**.

ــ وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١/ ١٣٩) عن عبدالعزيز بن عبداللَّه الأويسي، عن ابنِ أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن مشيخة لهم من أهل الصلاحِ ممن أدرك، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لا تُديموا النظر إلى المُجَذَّمين** ».

قال البخاري عقبه: **وهذا أصح، مرسل**.

ــ وأخرجه: الطبراني في « المعجم الكبير » (١١/ ١٠٦) رقم (١١١٩٣) عن يحيى بن عثمان بن صالح السهمي[3]، عن أبيه[4]، عن

---

(١) صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً. « تقريب التهذيب » (ص٣٧٣).

(٢) ابن أبي هند الفزاري، صدوق ربما وَهِم. « تقريب التهذيب » (ص٣٤٠).

(٣) قال عنه الذهبي في « الكاشف » (٤/ ٤٩٢): حافظ أخباري، له ما ينكر. وفي « تقريب التهذيب » (ص٦٢٥): (صدوق، رُمِيَ بالتشيُّع، وليَّنَه بعضهم، لكونِه حدَّثَ من غير أصلِه).

(٤) عثمان بن صالح السهمي: صدوق. « تقريب التهذيب » (ص٤١٥).

ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وابن لهيعة ضعيف.

ـ وأخرجه: الدولابي في «الذرية الطاهرة» (ص٩١) رقم (١٦٣) من طريق ضِـرَار بن صُـرَد.[(١)]

والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٣١) رقـم (٢٨٩٧) مـن طريـق يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني.[(٢)]

كلاهما عن ابن المبارك، عن حسين بـن عـلي بـن الحسـين، عـن عمَّتِـه فاطمة بنت الحسين، عن الحسين بن علي، مرفوعاً.

وذكره البخاري في «التـاريخ الكبـير» (١/ ١٣٨) ـ مُعلَّقـاً ـ عـن ابـن المبارك، به.

---

(١) التيمي، قال البخاري، والنسائي: متروك الحديث. قال أبـو حـاتم: صـدوق لا يحـتج بـه، وضعفه الدارقطني، واختار ابن حجر: صدوق له أوهام وخطـأ، ورُمـي بالتشـيع، وكـان عارفاً بالفرائض.

ينظــر: «ميــزان الاعتــدال» (٢/ ٣٠٠)، «تقريــب» (ص٣١٤)، «تحريــر التقريــب» (٢/ ١٥٠).

(٢) ضعَّفَه: أحمد، والنسائي، وجماعة، ووثَّقَه: ابن معين، واختـار ابـن حجـر: حـافظٌ إلا أنهـم اتهموه بسـرقة الحديث.

ينظــر: «ميــزان الاعتــدال» (٥/ ١٣٠)، «تقريــب» (ص٦٢٤)، «تحريــر التقريــب» (٤/ ٩٢).

ـ وأخرجه أبو نعيم في « الطب النبوي» (١/ ٣٥٣) رقم (٢٨٩) عن محمد بن عمر بن سلم[(١)]، قال: حدثنا علي بن العباس[(٢)]، قال: حدثنا أحمد بن عثمان[(٣)]، قال: حدثنا محمد بن الصلت[(٤)]، قال: حدثنا قيس[(٥)]، عن عبداللَّه بن حسن[(٦)]، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لا تُدِيموا النظَرَ إلى المجذُومين».

---

(١) محمد بن عمر بن محمد بن سلم، أبو بكر ابنُ الجعابي التميمي البغدادي. ضعفه الدارقطني. وهو شيعيٌّ، له غرائب ومناكير.
ينظر: « سؤالات السلمي للدارقطني» (ص١٣٨) رقم (٤٦٧)، « سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص١٠٦) رقم (٢٢٨)، « تاريخ الإسلام » (٨/ ٨٤) « الدليل المغني لشيوخ الدارقطني» (ص٤٣٥) رقم (٤٨٤) .

(٢) علي بن العباس بن الوليد الكوفي، أبو الحسن البجلي المقانعي. وثقه الدارقطني، وقال الذهبي في « السير» : الشيخ، المحدث، الصدوق.
ينظر: « سؤالات السهمي للدارقطني» (ص١٧٢) رقم (٣٥١)، « سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٠)، « إرشاد القاصي والداني» (ص٤٣٤) رقم (٦٨٣) .

(٣) ابن حكيم الأودي. ثقة. « تقريب التهذيب» (ص١٢٠).

(٤) ابن الحجاج الأسدي. ثقة. « تقريب التهذيب» (ص٥١٥).

(٥) قيس بن الربيع الأسدي. صدوق تغيَّر لما كَبر، وأدخلَ عليه ابنُه ماليس من حديثِه، فحدَّثَ به. « تقريب التهذيب» (ص٤٨٧).

(٦) عبداللَّه بنُ الحسن بنِ علي بن أبي طالب. ثقة. « تقريب التهذيب» (ص٣٣٤).

وللحديث شواهد أخرى ضعيفة، منها

حديث معاذ: عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٢) رقم (٢٢٢)، و «الأوسط» (٩/ ١٠٧) رقم (٩٢٦٣).

وحديث ابن أبي أوفى: انظر: «السلسلة الضعيفة» للألباني (٤/ ٤٢٩) رقم (١٩٦٠).

الحكم على الحديث:

الحديث من «مسند فاطمة» ـ وهو الشاهد هنا ـ **منكر ضعيف**.

فيه علل:

ضَعفُ فرَج بن فضالة، مع الاختلاف عليه، وضَعفُ عبدِاللّه الأسلَمي مع الاختلاف عليه أيضاً، ومخالفتُه الحديثَ من وجهِه الراجح، وضعفُ محمدِ بن عبدِاللّه بن عمرو.

والحديثُ من وجهِه الراجحُ مِن حديثِ فاطمةَ بنتِ الحسين، عن ابن عباس، هو أيضاً ضعيف؛ لضعف محمد بنِ عبداللّه بن عمرو، لذلك اختار الإمام البخاري ـ بعد عَرْضِهِ الحديثَ مِن طُرُق ـ: الوجهَ المرسَلَ مِن طريق أبي الزناد، عن مَشيخةٍ من أهل الصلاح، عن النبيِّ ﷺ.(١)

---

(١) وانظر في الجذام: «صحيح مسلم» رقم (٢٢٣١)، و «صحيح البخاري» رقم (٥٧٠٧)، «فتح الباري» (١٠/ ١٥٩)، «المصنف» لابن أبي شيبة ـ ط. عوامة ـ =

ومِـن العلـماء مـن يصـححه بمجمـوع طرقـه وشـواهده كالألبـاني في « «السلسلة الصحيحة» (٣/ ٥١) رقم (١٠٦٤) .

غريب الحديث :

ـــ (الـمُجَذَّمين) : الجذام، كغراب: علة تحدث من انتشـار السـوداء في البدن كله فيفسد مزاج الأعضـاء وهيأتهـا، وربـما انتهـى إلى تقطـع الأعضـاء وسقوطها عن تقرح، وإنما سُمِّي به لتجذم الأصابع وتقطعها.

قال الأزهري: والمُجْذَّمُ: الَّذِي يَنْزِل بِهِ ذَلِك، وَالِاسْم الجُذام.

قال الحربي: (الجذام: داء يعترض في الرأس يتشوه منـه الوجـه، فإدامـة النظر إليهم . . . ما ليستكينوا لـذلك ، ويـروا فضـل غـيرهم علـيهم، فيقـل شكرُهُم، فيقول: يكفيكم قليل النظر عن الإدامة، والحمدُ على العافية.

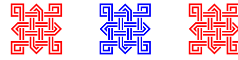
وله وجه آخر: يخاف أن يتصل بالناظر من المجذوم من دائه ما يؤذيه كما

=

(١٢/ ٤١٢ ـــ ٤١٨)، « زاد المعـاد» (٤/ ١٣٤)، « الطـرق الحكميـة» لابـن القـيم ـ ط. عالم الفوائد ـ (٢/ ٧٣١ ـ ٧٣٩)، « الآداب» لابـن مفلـح (٣/ ٣٥٧)، « المطالـب العالية» (١١/ ١٧٦) رقـم (٢٤٨٩)، « السلسـلة الضـعيفة» للألبـاني (٤/ ٤٢٩) رقـم (١٩٦٠) ، و (٦/ ٥٠٦) رقم (٢٩٤٦)، « النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» لأبي إسحاق الحويني (٢/ ٢٠) رقم (١٢٩).

يتصل بالعين الذي أصابته العين من العائن) . [(١)]

ـ (قِيْدَ رُمح): قال ابن الأثير: (قد تكرر ذكر « القِيد» في الحديث. يقال: بَيني وبينه قِيد رُمْح، وقادَ رمح: أي قَدْرَ رمح) . [(٢)]



(١) ينظر: « غريب الحديث» للحربي (٢/ ٤٣٠)، « تهذيب اللغة» (١١/ ١٤)، « النهاية» (١/ ٢٥١)، « تاج العروس» (٣١/ ٣٨١) .

(٢) ينظر: « النهاية» (٤/ ١٣١)، « الصحاح» للجوهري (٢/ ٥٢٩) .

الحديث الثامن من مسند فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٣٢. [٨] قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحَضْـرَمِيُّ، قال: حدثنا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقٍ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْـنُ عُمَـرَ الْمَازِنِيُّ، عَنْ عَبَّادٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ: « إِنَّ اللهَ بَاهَى بِكُمْ، وَغَفَرَ لَكُـمْ عَامَّـةً، وَلِعَلِيٍّ خَاصَّةً، وَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُحَابٍ لِقَرَابَتِي، هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّـاً فِي حَيَاتِـهِ وَبَعْـدَ مَوْتِـهِ، وَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ » .

[« المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/ ٤١٥)، حديث رقم (١٠٢٦)]

دراسة الإسناد :

ــ محمد بن عبداللَّـه بن سليمان ، أبو جعفر الحضـرمي الكـوفي، الملقَّـب بِـ « مُطَيَّن». (١)

---

(١) قال السمعاني في «الأنساب» (١٢/ ٣٢٢) : (لُقِّبَ بالمُطَيَّنِ؛ لأنَّ أبا نُعَيم الفضلُ بن دُكَـين الملائى مَـرَّ عليه وهو يلعَبُ مع الصبيانِ بالطِّين وقد طيَّنُوه فقال له: يا مُطَيَّنُ! قـد آنَ لـكَ أنْ تسمَعَ الحديث، فلُقِّبَ بِالْمُطَيَّنِ) .

ثقة، حافظ.

وثَّقَه: الدارقطني، وزاد: (جَبَل)، وابن نقطة، والخليلي، وزادا: (حافظ)، والسمعاني، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

قال الذهبي في « الميزان »: (حطَّ عليه محمدُ بنُ عثمان بن أبي شيبة، وحَطَّ هو على ابنِ أبي شيبة، وآلَ أمرُهما إلى القطيعة، ولا يُعتَدُّ ـ بحمد اللَّه ـ بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض).

قال في « السير »: لا سيَّما إذا كان بينهما منافسة.

وقال في « الميزان »: (مُطيَّن وثَّقه الناس، وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة).

وقال عنه ـ أيضاً ـ: الحافظ، محدِّثُ الكوفة...وكان مُتقِناً.

ووصفَهُ في « السير » بالحافظ الصادق، محدِّثُ الكوفة...

(ت ٢٩٨هـ). (١)

---

(١) **ينظر**: « الجرح والتعديل » (٧/ ٢٩٨)، « سؤالات السهمي للدارقطني » (ص٨٣) رقم (٣)، « التقييد » لابن نقطة (١/ ٦٠) رقم (٥٧)، « الأنساب » للسمعاني (١٢/ ٣٢٣)، « سير أعلام النبلاء » (١٤/ ٤١)، « ميزان الاعتدال » (٤/ ١٦٩)، « إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني » للمنصوري (ص٥٧٩) رقم (٩٤٣).

ـ جَنْدَل بن وَالِقْ بن هِجْرِس التغلبي، أبو علي الكوفي.

صدوق .

ذكره ابن حبان في « الثقات».

قال العجلي: كوفي لا بأسَ به، يحدِّث عن مَنْدل ، أدركتُه، ولم أكتب عنه.

وقال أبو حاتم: صدوق. وقال البزار: ليس بالقوي.

قال ابن حجر في « التقريب» : صدوق يغلط ويُصَحِّف.[(١)]

---

(١) ذكر ابن حجر في « تهذيب التهذيب» (٢/ ١١٩)، ومغلطاي في « إكمال تهذيب الكمال» (٣/ ٢٥٠)، و بشار عواد في تحقيقه لِـ « تهذيب الكمال» أنَّ الإمام مسلم قال في « الكنى» عن جندل: متروك الحديث.

ويظهر ـ واللّه أعلم ـ أنه وهم ؛ لأني لم أجد ذلك في مخطوطة « الكنى»، ولا في النسختين المطبوعة، وقد قال الإمام مسلم ذلك في الرجل الذي بعده، وهو (أبو علي الحسن بن عمرو بن سيف العبدي البصري).

« الكنى» للإمام مسلم ـ ط. الفاروق الحديثة ـ (٢/ ٢٠) رقم (٢٢٦٢) ، و ـ ط. الجامعة الإسلامية ـ بتحقيق عبدالرحيم القشقري (١/ ٥٥٩) رقم (٢٢٦٢)، ومخطوطة الظاهرية، التي صوَّرَها ونشرَها، وقدَّم لها : مطاع الطرابيشي (مخطوط/ ورقة ١٧٢) = (ص٧٤).

ثم وجدتُ بشار عواد ، وشعيب الأرناؤوط في كتابِهِا « تحرير التقريب» (١/ ٢٢٤) بيَّنَا هذا الوهم .

وقال القشقري: (لم أجد هذا الحكم في النسخ الموجودة بحوزتي، ولعله انتقل ذهنه إلى الترجمة القادمة).

(ت ٢٢٦هـ)

والذي يظهر ـ واللَّه أعلم ـ أنه صدوقٌ لا بأس به، كما قال الأئمة، والتصحيف والغلط الذي ذكرَه ابن حجر هما اللذان أنزلاه عن رُتبةِ الثقة. (١)

ــ محمد بن عمر المازني.

لم أجد له ترجمة.

روى عن: عباد الكلبي، وأبي عامر الأنصاري ـــ كما عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٢١) رقم (٥٦٠١) ــ.

روى عنه: جندل بن والق.

لم أجد له ترجمة، وقد أورده الشيخ : مقبل الوادعي في «رجال الحاكم في المستدرك» (٢/ ٢٦٨) رقم (١٤٨٢)، ولم يذكر فيه شيئاً.

ــ عبَّاد الكلبي، ويقال: الكليبي.

كذَّاب.

قال ابن الجوزي: (ليس بشيء، وقال النسائي، وابن حبان: هو متروك).

---

(١) ينظر: «الثقات» للعجلي (١/ ٢٧٣) رقم (٢٣٣)، «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٣٥)، «الثقات» لابن حبان (٨/ ١٦٧)، «تهذيب الكمال» (٥/ ١٥٠)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ١١٩)، «تقريب التهذيب» (ص١٨١) .

كذا قال ابن الجوزي، ولم أجده في « الضعفاء والمتروكين» للنسائي، و« المجروحين» لابن حبان.

قال الذهبي في « الميزان» : (عن جعفر بن محمد ، عن آبائه، بخبر موضوع في فضائل علي).

وبنحوه في « المغني في الضعفاء» . [(١)]

ـ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي.

ثِقَةٌ . [(٢)]

ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر.

ثِقَةٌ . [(٣)]

ـ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن، زين العابدين .

ثِقَةٌ، ثَبْتٌ.

---

(١) ينظر: « العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/ ٢٣٧)، « ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٤٠)، « المغني في الضعفاء» (١/ ٥١٨)، « لسان الميزان» (٤/ ٣٩٨) .

(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤) من مسند فاطمة.

(٣) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤) من مسند فاطمة.

وَثَّقَهُ: ابن سعد وزاد: كان مأموناً، كثير الحديث، عالياً، رفيعاً، وَرِعاً .

ووَثَّقَهُ العجلي، وغيرُهما. وذكره ابن حبان في « الثقات».

قال الزهري: ما رأيتُ أحداً كان أفقهَ منه، ولكنه كان قليلَ الحديث.

وقال مرَّةً: ما رأيتُ قرشياً أفضلَ منه.

قال ابن حجر في « تقريب التهذيب»: ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور .

(ت ٩٢هـ) ، وقيل: (ت ٩٤هـ). [(١)]

ـ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشية الهاشمية.

ثقةٌ . [(٢)]

ـ الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبداللَّه الهاشمي القرشي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

صَحَابِيٌّ جَلِيْلٌ. [(٣)]

---

(١) **ينظر**: « الطبقات» لابن سعد (٥/ ٢١١)، « الثقات» للعجلي (٢/ ١٥٣)، « الجرح والتعديل» (٦/ ١٨٧)، « الثقات» لابن حبان (٥/ ١٥٩)، « تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٨٢)، « سير أعلام النبلاء» (٤/ ٣٨٦)، « تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٠٤)، « تقريب التهذيب » (ص٤٣١) .

(٢) سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٥) من مسند فاطمة.

(٣) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥) من مسند فاطمة.

تخريج الحديث :

ـــ أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ـ كما سبق ـ .

ـــ والقطيعي في زياداته على « فضائل الصحابة للإمام أحمد» (٢/ ٨١٧) رقم (١١٢١) ، ومن طريقه : [ابن الشجري في « أماليه» (٢/ ٧٥)] .

كلاهما: (الطبراني، والقطيعي) عن محمد بن عبداللّه الحضرمي الملقب بِـ (مُطيَّن) .

ـ وأخرجه البيهقي في « فضائل الصحابة» ـ كما في « كنز العمال» للمتقي الهندي (١٣/ ١٤٥) رقم (٣٦٤٥٨) ـ ، ومن طريقه : [ابن الجوزي في « العلل المتناهية» (١/ ٢٣٧) رقم (٣٨٢)] من طريق يحيى بن عبدالرحمن السُّكَّري.

ـ وأخرجه أبو موسى المديني في « حجة ذوي الضلالة» ـ كما في « مناقب الأسد» لابن الجزري (ص٢٨) رقم (٢٧) ـ ، وأخرجه ابن الجزري أيضاً، كلاهما من طريق الحسين بن جعفر الكوفي.

ثلاثتهم: (محمد الحضرمي، ويحيى السكري، الحسين بن جعفر الكوفي) عن جندل بن والق، عن محمد بن عمر المازني، عن عباد الكليبي (١)،

---

(١) سقط « عباد» من مطبوعة « مناقب الأسد» لابن الجزري.

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها الحسين، عن أمه فاطمة بنت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وهو موضوع، عِلَّته: عباد الكليبي، وهو كذاب ـ كما سبق ـ.

قال ابن الجزري ـ عقب الحديث ـ: (حديث غريب، رواه الحافظ أبو موسى المديني في كتابه « حجة ذوي الضلالة » بهذ الإسناد، وهذا اللفظ).

وقد روي نحو هذا الحديث ، لكنه في عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بدل علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وهو حديث باطل أيضاً، روي من حديث: ابن عباس، وأبي سعيد، وعقبة بن عامر، وأبي هريرة، وابن عمر، وضمرة بن حبيب، وبيانها فيما يلي:

١. حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه: الطبراني في « الكبير » (١١/ ١٨٢) رقم (١١٤٣٠)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٤/ ١١٧) من طريق رشدين بن سعد[١]، عن أبي حفص المكي.[٢]

---

(١) المَهْري. ضعيف. « تقريب التهذيب » (ص٢٤٥).

(٢) عمر بن قيس، أبو حفص المكي، المعروف بِـ (سندل)، متروك. « تقريب التهذيب » (ص٤٤٧).

وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان» (ص١٢٩)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٤/ ١١٧)] ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية» (١/ ١٩٢) من طريق موسى بن عبدالرحمن الثقفي.(١)

كلاهما عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: نظر رسولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم إلى عمر بن الخطاب وتبسَّمَ إليه فقال: « يا ابنَ الخطاب، أتدري بما تبسَّمتُ إليك» ؟

قال: اللَّـهُ ورَسُولُه أعلم، قال: « إنَّ اللَّـهَ باهَى ملائكتَه ليلةَ عرفَة بأهل عرفة عامة، وباهى بكَ خاصة». **لفظ الطبراني.**

قال ابن الجوزي: (هذا حديثٌ لا يصح، قال ابن حبان: موسى بن عبدالرحمن دجَّال يَضعُ الحديث) .

وأبو حفص متروك.

٢. حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه: ابن أبي عاصم في « السنة» (٢/ ٥٨٦) رقم (١٢٧٣)، والطبراني في « المعجم الأوسط» (٧/ ١٨) رقم (٦٧٢٦)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٣) ، و (٤٤/ ١١٦) من طريق إسماعيل بن عياش،

---

(١) الصنعاني، منكر الحديث. ينظر: « الكامل» لابن عدي (٦/ ٣٤٩)، « لسان الميزان» (٨/ ٢١٠).

عن محمد بن مهاجر، عن أبي سعد خادم الحسن، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال: النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إنَّ اللَّهَ يُباهي بالناس عشيةَ عرفة عامة، وإنَّ اللَّهَ باهَى بعُمَر خاصة** » . **لفظ ابن أبي عاصم**.

ولفظ الطبراني: « **مَن أبغض عمر فقد أبغضني، ومَن أحبَّ عمر فقد أحبني، وإنَّ اللَّهَ باهى بالناس عشية عرفة عامة، وباهى بعمر خاصة، وإنه لم يُبعث نبياً إلا كان في أمَّتِه مُحدث، وإن يكن في أمتي منهم أحدٌ فهو عُمر** » قالوا: يا رسول اللَّه، كيف مُحدث؟ قال: « **تتكلم الملائكة على لسانه** »

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أبي سعيد إلا الحسن، ولا رواه عن الحسن إلا أبو سعد خادمه، ولا رواه عن أبي سعد إلا محمد بن مهاجر، تفرد به: إسماعيل بن عياش) .

قال الذهبي في « الميزان » (٥/ ٢٤٥) عن أبي سعد خادم الحسن: (لا يُدرَى مَن ذا، وخبرُه باطِلٌ) .

٣. حديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أخرجه: ابن عدي في « الكامل » (٢/ ٣١)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٤/ ١١٨)، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١/ ١٩١)] من طريق بكر بن يونس[1]، عن ابن لهيعة، عن مشرح بن

---

(١) بكر بن يونس بن بُكير ، منكر الحديث. « الكامل » لابن عدي (٢/ ٣١)، « ميزان الاعتدال » (١/ ٣٢٥).

هاعان، عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إن اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى باهى الملائكة عشية عرفة بعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

قال الذهبي في « الميزان» (١/ ٣٢٥) عن الحديث: وهذا منكر جداً .

٤. حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه: الطبراني في « الأوسط» (٢/ ٦١) رقم (١٢٥١) من طريق عبداللَّه بن عبدالرحمن بن إبراهيم[(١)]، عن أبيه، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ باهَى ملائكتَه بعبيدِه عشيةَ عرفةَ عامة، وباهَى بعمرَ بنِ الخطاب خاصةً» .

قال الطبراني: (لم يَروِ هذا الحديثَ عن العلاءِ إلا عبدُالرحمن، تفرد بهما: ابنه) .

٥. حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أخرجه: تمام الرازي في « فوائده» (١/ ١٤٦) رقم (٣٣١) = « الروض البسام » (٢/ ٢٤٩) رقم (٦٤٥)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق»

---

(١) هو المِسْمَعِي، مجهول. قال الذهبي في « الميزان» (٢/ ٤٠٦): لا يُتابَع على حديثه. وانظر: « لسان الميزان» (٤/ ٥١٥) .

(٤٤/ ١١٧) من طريق خالد بن يزيد العُمَري[١]، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لبلال عشيَّةَ عرفة: «نادِ في الناس أنْ أنصِتُوا». فنادى في الناس أن أنصتوا واسمَعوا، فقال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قد نظَر إليكم في جمعكم هذا فوهَب مسيئكم لمحسنِكم، وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا على بركة اللَّه». وقال: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ باهَى ملائكتَه بأهلِ عرفة عامة، وباهَاهُم بعمرَ بنِ الخطاب خاصة».

ـ وقد رواه أبو يعلى في «أماليه» ـ كما في «ستة مجالس لأبي يعلى الفراء» (ص٥٣) رقم (٧) من طريق عبدالرحيم بن هارون الغساني[٢]، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، به بنحوه، وفيه زيادة، وليس فيه الشاهد وهو ذِكْرُ عُمَر.

٦. حديث ضمرة بن حبيب (مرسلاً).

أخرجه: الفاكهي في «أخبار مكة» (٤/ ٣١٤) رقم (٢٧٤٣) من

---

(١) أبو الهيثم العمري المكي، العدوي، وهو أبو الوليد أيضاً، له كنيتان. كذَّاب، كذَّبَه ابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم. قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

انظر: «لسان الميزان» (٣/ ٣٤٥)، «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث» للحلبي (ص١٠٨) رقم (٢٧٢).

(٢) ضعيف، كذَّبَه الدارقطني. «تقريب التهذيب» (ص٣٨٦).

طريق عبدالمجيد بن أبي رواد، عن مروان بن سالم[١]، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب رَحِمَهُ اللَّهُ[٢] قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إنَّ اللَّـهَ عَزَّوَجَلَّ باهَى أهلَ السماوات بأهلِ عرفة عامة، وباهاهم بعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خاصة » .

وقد أورد الحديثَ الألبانيُّ في « الضعيفة» (٧/ ٥٥) رقم (٣٠٥٤) وذكر أنه باطل ...

وذكر بعد تخريجه: أن عبَّاد الكلبي سرق الحديثَ، وركَّبَ عليه إسناداً من أهل البيت، وجعلَ علياً مكانَ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

الحكم على الحديث :

الحديث ـ محل الدراسة ـ موضوع، آفته: عبَّاد الكلبي.

وفيه أيضاً المازني لم أجد له ترجمة.

قال ابن الجوزي في « العلل المتناهية» (١/ ٢٣٧) رقم (٣٨٢) : (هذا حديث لا يصحُّ عن رسولِ اللَّـه، وعبَّاد الكليبي ليس بشيء، وقال النسائي وابن حبان: هو متروك) .

وذكر أنه كذب مُختلَق: الذهبيُّ في ترجمة « عبَّاد» ـ كما سبق ـ، والألباني في « السلسلة الضعيفة» (٧/ ٥٥) في نهاية حديث رقم (٣٠٥٤) .

---

(١) الغفاري، متروك، ورماه الساجيُّ وغيرُه بالوضع . « تقريب التهذيب» (ص٥٥٥) .

(٢) الزبيدي، أبو عتبة الشامي الحمصي. ثقة. « تقريب التهذيب» (ص٣١٥).

ــ وحديث مباهاة اللَّـه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عبادَه يوم عرفة، ثابتٌ صَحيحٌ:

أخرجه: مسلم في « صحيحه » (ص٥٣٣)، كتاب الحج، حديث رقم (١٣٤٨) من طريق ابن المسيب، قال: قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قال رسولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « ما مِن يوم أكثرَ مِنْ أن يُعتِق اللَّـه فيهِ عَبْداً مِن النار مِنْ يوم عرفة، وإنَّه لَيَدْنُو، ثمَّ يُبَاهِي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء » ؟

ــ وفي فضائل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أحاديث صحيحة ، مخرَّجَةٌ في دواوين الإسلام، وفي ما أفرد مِن كتبٍ حولَ فضائل الصحابة، وكُتبٍ حول فضائل علي، سبق ذِكرُ شيءٍ منها في التمهيد: المبحث الرابع.

وقد أفردَ البخاريُّ ومُسلمٌ رَحِمَهُمَا اللَّهُ في صحيحيهما كتاباً في فضائل الصحابة، ومنه بابٌ في فضائل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

من ذلك: قولُ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم خيبر: « لأُعطِينَّ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ اللَّـهَ ورسُولَه، ويحبُّهُ اللَّـهُ ورسُولُهُ، يفتحُ اللَّـهُ على يَديه... فأعطاها عليَّ بنَ أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ».

أخرجه: البخاري في « صحيحه » حديث رقم (٢٩٤٢) و (٣٠٠٩) و(٣٧٠١)، ومسلم في « صحيحه » حديث رقم (٢٤٠٥) و (٢٤٠٦) و (٢٤٠٧).

غريب الحديث :

ـ (بَاهَى) : المباهاة: المفاخرة، وقد باهى به يُباهي مُبَاهَاة. [١]



(١) ينظر: « مشارق الأنوار» للقاضي عياض (١/ ١٠٢)، « النهاية» لابن الأثير (١/ ١٦٩)، « تاج العروس» للزبيدي (٣٧/ ٢٤٠) .

الحديث التاسع من مسند فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٣٣. [٩] قال ابن المغازلي[(١)] (ت٤٨٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيَّار البصري ـ قدم علينا واسطاً ـ، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب القساملي[(٢)] الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن عدي الأبلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبداللَّه بن محمد بن أبي مريم القبائي من أهل قباء، قال: حدثنا القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمه فاطمة بنت رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: لما نَزَلَتْ على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ (سورة النور، آية ٦٣) قالتْ فاطمةُ: فتَهَيَّبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنْ أقولَ لهُ: يَا أَبَةِ ! فَجَعَلْتُ أقولُ لَهُ: يَا رسُولَ اللهِ ! فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فقالَ لِي: « يا بُنَيَّة، لَمْ تَنْزِلْ فِيكِ وَلا في أهْلِكِ مِنْ قَبْلُ، أَنتِ مِنِّي، وأَنَا مِنكِ، وَإِنَّمَا نَزلَتْ في أهْلِ الجَفَاءِ، والبَذْخِ، والكِبْرِ، قُوْلِي: يَا أَبَةِ ؛ فإنَّهُ أحبُّ لِلْقلبِ، وَأَرْضَى لِلرَّبِّ ».

---

(١) ينظر ترجمته في أول دراسة الإسناد لهذا الحديث.

(٢) تصحفت في المطبوعة إلى (الشباطي) .

ثُـمَّ قبَّـلَ النـبيُّ ﷺ جَبْهَـتِي ومَسَـحَنِي بِرِيْقِـهِ، فمَـا احتَجْتُ إِلَى طِيْبٍ بَعْدَهُ .

[« مناقب علي بن أبي طالب» لابن المغازلي (ص٤٢٧) رقم (٤١١)]

دراسة الإسناد :

ـ علي بن محمد بن الطيب بـن أبي العـلي الجُـلَّابِي، أبـو الحسـن الواسطي، الفقيـه المؤرِّخ، المعروف بابن المغـازلي، صـاحب كتـاب «مناقـب علي» .

ضعيف.

قال السمعاني: (كان فاضلاً عارفاً برجالات واسـط وحـديثهم، وكـان حريصاً على سماع الحديث وطلبه، رأيتُ له ذيـل التـاريخ لواسـط ، وطالعتـه وانتخبت منه، سمِع: أبا الحسن على بن عبد الصمد الهاشمي، وأبا بكـر أحمـد بن محمد الخطيب، وأبا الحسن أحمد بن مظفر العطار، وغيرهم، روى لنا عنـه: ابنه بواسط، وأبو القاسم على بن طراد الوزير ببغداد .

وغَرِقَ ببغداد في الدِّجلة، في صفر، سنة ثلاث وثمانين وأربعمئة، وحُمِـل ميتاً إلى واسط، فدُفِن بها) .

قال خميس الحوزي: (كان مالكيَّ المذهَب، شَهِد عند أبي المفضَّل محمـد بن إسماعيل، وكان عارفاً بالفقـه والشــروط والسـجلات، وسـمع الحـديث

الكثير عن عالم من الناس من أهل واسط، وغيرهم.

وجمع التاريخ المجدَّد التالي لِـ « تاريخ بحشل»، وأصحاب شعبة، وأصحاب يزيد بن هارون، وأصحاب مالك.

وكان مكثراً خطيباً على المنبر، يخلف صاحب الصلاة بواسط؛ وكان مُطَّلِعاً على كل عِلمٍ من علوم الشريعة.

غَرِق ببغداد بعد الثمانين، وأُحْدِرَ إلى واسط، فدفن بها، وكان يومه مشهوداً) .

قال الصفدي: (سمع كثيراً، وكتبَ بخطِّه، وحصَّلَ الأصول، وخرَّج التخاريج، وجمع مجموعات، منها: الذيل على تاريخ واسط لبحشل، ومَشيخةً لنفسه.

وكان كثيرَ الغلط، قليلَ الحفظ والمعرفة...) .

ووصفه شيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع من « منهاج السنة»، بأنه فقيه، وذكر أنه (ليس مِن أهل الحديث كأبي نعيم وأمثاله، بل هذا لم يكن الحديثُ من صنعَتِه، فعَمِد إلى ما وجدَه من كتب الناس من فضائل عليٍّ، فجمعَها، كما فعلَ أخطب خوارزم، وكلاهما لا يَعرِفُ الحديثَ، وكُلٌّ منهما يَروي فيما جمعَه مِن الأكاذيب الموضوعة ما لا يخفى أنه كذِبٌ على أقل علماء النقل بالحديث.

ولسنا نعلمُ أنَّ أحدهما يتعمد الكذب فيما ينقله، لكنَّ الذي تيقناه أنَّ

الأحاديثَ التي يروونها فيها كَذبٌ كَثيرٌ باتفاق أهل العلم، وما قد كذبه الناس قبلهم، وهما وأمثالهما قد يروون ذلك ولا يعلمون أنه كذب، وقد يعلمون أنه كذب؛ فلا أدري هل كانَا من أهل العلم بأن هذا كذب؟ أو كانا مما لا يعلمان ذلك ؟) .

وذكر في موضع: أنَّ مجرَّدَ رواية ابنِ المغازلي لا يسوغ الاحتجاج بها باتفاق أهل العلم. (١)

ـ زيد بن طاهر بن زيد بن سيار، أبو منصور البصري اللَّالكائي.

مجهول الحال.

روى عن: أبي محمد بن عبد اللَّه بن داسة، والحسين بن محمد بن يعقوب القساملي، و أبي محمد طلحة بن يوسف بن أحمد بن رمضان المؤذن.

روى عنه: ابن المغازلي، وأبو السعود أحمد بن محمد بن علي بن البجلي، وأبو طاهر بركة بن حسان بن عيسى الحوزي الواسطي.

قال ابن قطلوبغا: (سمع وحدث.قال أبو علي الصدفي: قرأت عليه

---

(١) **ينظر**: « الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٤٦)، « سؤالات أبي طاهر السلفي لخميس الحوزي» ـ ط. الفاروق ـ (ص٦٨) رقم (٣٢)، « منهاج السنة» لابن تيمية (٧/ ١٥، ٦٢، ١٣٠، ٣٥٤، ٣٥٥) ، « الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٢/ ٨٥)، « توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٢/ ٥٥٨)، « تبصير المشتبه» لابن حجر (١/ ٣٨٠) .

شيئاً من حديثه، وكان رجلاً صالحاً) . [(١)]

ـ الحسين بن محمد بن يعقوب، أبو عبداللَّـه القَسَامِلِيُّ الحافظ.

من شيوخ الخطيب البغدادي.

لم أجد له ترجمة، وقد وصفَه أبو طاهر بالحافظ. [(٢)]

ـ محمد بن عدي بن علي بن زحر، أبو بكر البَصرِيُّ.

مجهول الحال.

قال الخطيب: (حدَّثَ عن: عبدِالكريم بن أحمد التمار، ومحمد بن إبراهيم بن مزيد، وأبي عبيد محمد بن علي الآجُري، وغيرهم.

حدثنا عنه: الحسين بن محمد بن يعقوب القساملي، وعلي بن محمد بن حبيب الفقيه، المعروف بالماوردي) . [(٣)]

ـ محمد بن عدي الأبلي.

كذا جاء في مطبوعة « مناقب علي»، بعد أبي بكر محمد بن عدي، ولا أدري أهو زيادة في الإسناد، خطأً مَطبَعياً، أم فيه تصحيف، ولم أجد ترجمة بهذا الاسم.

---

(١) « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا (٤/ ٣٨١) رقم (٤١٥٨) .

(٢) ينظر: « المتفق والمفترق» للخطيب (٣/ ١٦٣٢)، « تاريخ بغداد» (٢/ ٨٠) و (١٤/ ٤٦٢)، « غنية الملتمس» (ص٣٥٨)، « الأربعون البلدانية» لأبي طاهر السلفي (ص٥٦) .

(٣) « غنية الملتمس إيضاح الملتبس» للخطيب (ص ٣٥٨) رقم (٥٠٥) .

ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، أبو العباس الهمداني الكوفي، المعروف بابن عُقدَة. (١)

حافظٌ مُكثِرٌ، ضَعيفٌ، شِيعِيٌّ.

مختَلَفٌ فيه:

قال مسلمة بن قاسم: (لم يكن في عصرِه أحفظ منه، وكان يُزَنُّ بالتشيُّع، والناسُ يختلفون في أمانتِه، فمِن راضٍ ومِن متسخِّطٍ به) .

حفظُه الواسِع:

قال ابنُ عدي: (وكان حافظاً، عالماً، مكثراً، جمع التراجم والأبواب والمشيخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه، وروى عنه: الحفاظ، والأكابر مثل: أبي بكر بن الجعابي، وعبدِاللَّه بن عدي الجرجاني، وأبي القاسم الطبراني، ومحمد بن المظفر، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي حفص بن شاهين...) .

سبق قول مسلمة: لم يكن أحفظ منه في عصره.

قال الدارقطني: أجمع أهلُ الكوفة أنه لم يُرَ من زمن ابنِ مسعود أحفظ من أبي العباس بنِ عقدة.

علَّق الذهبي في « السير» بقوله: (قلتُ: يمكن أن يُقال: لم يوجد أحفظ

---

(١) وعُقدة: لَقَبٌ لوالده محمد، قال ابن النجار: وكان عقدة زيديّاً، وكان ورعاً ناسكاً، سُمِّي عقدة؛ لأجل تعقيدِه في التصريف، وكان وراقاً جيِّد الخطِّ.

منه وإلى يومنا وإلى قيام الساعة بالكوفة، فأمَّا أن يكون أحدٌ نظيراً له في الحفظ، فنعم، فقد كان بها بعدَ ابن مسعود وعلي: علقمةُ، ومسروقٌ، وعَبيدة، ثم أئمة حفاظ كإبراهيم النخعي، ومنصور، والأعمش، ومِسعر، والثوري، وشريك، ووكيع، وأبي نعيم، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبداللّه بن نمير، وأبي كُريب، ثم هؤلاء يمتازون عليه بالإتقان والعدالة التامة، ولكنه أوسع دائرة في الحديث منهم) .

قال الحاكم: قلت لأبي علي الحافظ: إنَّ بعض الناس يقول في أبي العباس، قال: في ماذا ؟

قلت: في تفرده بهذه المقحمات عن هؤلاء المجهولين.

فقال: لا تشتغل بمثل هذا، أبو العباس إمامٌ حافظٌ، محلُّه محلُّ مَن يسأل عن التابعين وأتباعهم .

قال ابن عدي: وقد كان ابنُ عقدة من الحفظ والمعرفة بمكان.

ولما سُئلَ ابنُ عقدة عن حفظه، قال: (أحفظ بالأسانيد والمتون خمسين ومئتي ألف حديث، وأُذاكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بستِّ مئةِ ألفِ حديث) .

وقال الخطيب: حدثنا أبو العلاء الواسطي، سمعت محمد بن عمر بن يحيى العلوي يقول: حضر ابنُ عقدة عند أبي، فقال له: قد أكثر الناس في حفظك، فأحبُّ أن تخبرني، فامتنع، فأعاد عليه المسألة وعزم عليه، فقال:

أحفظ مئة ألف حديث بالإسناد والمتن، وأُذاكر بثلاث مئة ألف حديث .

قال ابن النجار: وكان ابنُ عقدة أحفظ مَن كان في عصرنا للحديث.

تقويتُه:

قال الذهبي في « السير» : (قال ابن عدي: هو صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة، رأيتُ مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه ... ثم إنَّ ابنَ عدي قوَّى أمرَه، ومشَّاهُ، وقال: لولا أني شرطتُ أنْ أذكُر كُلَّ مَن تُكُلِّم فيه ــ يعني: ولا أُحَابِي ــ ، لم أذكرْهُ؛ لما فِيهِ من الفضلِ والمعرفة.

ثم إنَّ ابنَ عدي والخطيبَ لم يسوقا له شيئاً مُنكراً.

تضعيفه وإكثاره من المناكير:

وقال البرقاني: قلت للدارقطني: أيش أكثر ما في نفسك عليه ـ أي ابن عقدة ـ ؟ قال: الإكثار من المناكير.

قال: وسمعتُ ابنَ مكرم يقول: كنا عند ابن عثمان بن سعيد في بيت، وقد وُضِع بين أيدينا كتباً كثيرة، فنزع ابنُ عقدة سراويله وملأه منها سِرَّاً من الشيخ ومنَّا، فلما خرجنا قلنا: ما هذا الذي تحملُه ؟ فقال: دعونا مِن وَرَعِكم هذا، قال: وسمعتُ عبدان يقول: ابنُ عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث فلا يُذكَرُ معهم.

تشيعه أو رفضه:

وصفَهُ مَسلَمَة بالتشيُّع ـ كما سبق ـ .

وقال أبو ذر الهروي: كان ابنُ عقدة رَجلَ سُوءٍ.

وروى حمزة بن محمد بن طاهر، عن الدارقطني قال: كـان رجُـلَ سـوء. يُشير إلى الرفض.

قال يوسف بن أحمد الشيرازي: سئل الدارقطني عن ابن عقدة؟

فقال: لم يكن في الدِّين بالقوي، وأُكذِّبُ مَن يتهمه بالوضـع، إنـما بـلاؤه هذه الوجادات.

قال السُّلَمي: سألتُ الدارقطني عن ابن عقدة ؟ فقال: (حافظٌ، محدِّث، ولم يكن في الدِّين بالقوي، ولا أزيد على هذا) .

وقال أيضاً ـ كما في سؤالات الحاكم ـ: (شيخنا ولا أدري ما أقول، غـير أني أُنكِر على مَن يتَّهمه بالوضع، إنما بلاؤه من هذه الوجادات) .

وقال أبو عمر بن حيويه: كان ابن عقدة يُملي مثالبَ الصحابة، أو قـال: مثالبَ الشيخين؛ فتركتُ حديثه.

وقال ابن عدي: رأيتُ فيه مجازفات حتـى كـان يقـول: حـدثتني فلانـة قالت: هذا كتاب فلان قرأتُ فيه قـال: حـدثنا فـلان. وقـال: كـان مقـدَّماً في الشيعة.

ساق الذهبي في « السير» بإسناده من طريـق ابـن عقـدة ، قولَـه: حـدثنا

عبداللَّـه بن الحسين بن الحسن بن الأشقر قال: سمعت عثام بن علي العامري، قال: سمعت سفيان، وهو يقول: لا يجتمع حبُّ عليٍّ وعثمانَ إلا في قلوب نُبلاءِ الرجال.

علَّق الذهبي بقوله: (قد رُمِي ابن عقدة بالتشيع، ولكن روايته لهذا ونحوه، يدلُّ على عدمِ غلوِّه في تشيُّعِه، ومَن بلغ في الحفظ والآثار مبلغَ ابنَ عقدة، ثم يكون في قلبه غِلٌّ للسابقين الأولين، فهو مُعانِدٌ أو زِنديقٌ، واللَّـهُ أعلم) .

وعلَّقَ عليه في « تاريخ الإسلام» بقوله: (ما يُملي ابنُ عقدة مثلَ هذه، إلا وأمْرُه في التشيُّع متوسِّط) .

وعلَّق في « تذكرة الحفاظ» : (قلت: ما يُملي ابنُ عقدة مثل هذا إلا وهو غيرِ غالٍ في التشيُّع، ولكنَّ الكوفةَ تَغلِي بالتشيُّع وتَفُور، والسُّنِّي فيها طرفة) .

الاتهام بالوضع:

سبق ذكرُ إنكار الدارقطني قول مَن يتهمَه بالوضع.

وقال حمزة السهمي، عن الدارقطني: أشهدُ أنَّ مَن اتَّهَمَه بالوضع؛ فقد كذَب.

قال الخليلي: (مِن الحفاظ الكبار، وهو شيخ الشيعة ، في حديثِه نظَر، فإنه يروي نُسخاً عن شيوخٍ لا يُعرفون، ولا يُتابع عليها) .

وقال ابن الهرواني: أراد الحضرمي أبو جعفر - يعني مُطَيَّناً - أن ينشر

أنَّ ابن عقدة كذاب، ويصنِّف في ذلك ، فتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل أن يفعل.

وسبق قول الدارقطني: لم يكن في الدِّين بالقوي.

قال ابن عدي: سمعتُ أبا بكر بن أبي غالب يقول: (ابن عقدة لا يتديَّن بالحديث؛ لأنه كان يحملُ شيوخاً بالكوفة على الكذب، يُسَوِّي لهم نُسَخاً، ويأمرهم أنْ يرووها، ثم يرويها عنهم) .

علَّق الذهبي في « تذكرة الحفاظ» على هذا بقوله : (ما علمتُ ابنَ عقدة اتُّهِم بوَضعِ حديث، أمَّا الإسناد فلا أدري) .

وعلَّقَ عليه ابنُ حجر في « اللسان» بقوله : (ولا أظنُّه كان يصنعُ في الإسنادِ إلا الذي حكاهُ ابنُ عدي، وهي الوجاداتُ التي أشارَ إليها الدارقطني) .

وقال حمزة السهمي: ما يَتَّهِم مثلَ أبي العباس بالوضع إلا طبل.

قال الدراقطني: كان أبو العباس بنُ عقدة إذا ضاقَ عليه مخرَجُ حديث في مستخرَجه على صحيح البخاري ؛ أخرَجَه عن يونس بن سابق، ويونس هذا لا يُعرف في الدنيا، ولا يُدرى مَن هُوَ !

قال الذهبي في « السير» : (الحافظ العلامة، أحدُ أعلامِ الحديث، ونادرة الزمان، وصاحبُ التصانيف على ضَعفٍ فيه...).

وقال أيضاً : (وجمعَ التراجمَ والأبوابَ والمشيخة، وانتشر حديثه، وبَعُد صِيتُه، وكتَبَ عمَّن دبَّ ودرَجَ مِن الكبارِ والصغارِ والمجاهيل، وجمعَ

الغثَّ إلى السَّمِين، والخرزَ إلى الدُّرِّ الثمين) .

وقال في « تذكرة الحفاظ »: (وكتبَ العالي والنازل، والحقَّ والباطلَ، حتى كتبَ عن أصحابه، وكان إليه المنتهى في قوة الحفظ، وكثرةِ الحديث، وصنَّفَ وجمعَ وألَّفَ في الأبواب والتراجم؛ ورحلَتُه قليلة، ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلُون إليه، ولو صانَ نفسَه وجَوَّدَ؛ لضُرِبَتْ إليه أكبادُ الإبل، ولضُرِبَ بإمامَتِه المثَل؛ لكنه جمعَ فأوعَى، وخلَط الغثَّ بالسمِين، والخرزَ بالدُّرِّ الثمِين، ومُقِتَ لتَشَيُّعِهِ) .

وقال في « المغني »: شيعيٌّ، وَضَعفَه غيرُ وَاحِد.

وقال في « تاريخ الإسلام » : (وكلُّ أحَدٍ يخضَعُ لحفظِ ابنِ عقدة، ولكنه ضعيفٌ) .

قال ابنُ حجر: (محدِّثُ الكوفة، شيعيٌّ متوسِّطٌ، ضعَّفَه غيرُ واحد، وقوَّاه آخرون).

والراجح في حاله: أنه حافِظٌ، مُكثرٌ، شيعيٌّ، ضَعيفٌ؛ لكثرةِ المناكير في حديثه؛ للوجاداتِ، ولحملِه الشيوخَ الذين يقبلون التلقين على رواية ما ليس من حديثهم . (ت٣٣٢هـ)، عن (٨٤ سنة) . (١)

---

(١) **ينظر:** « الكامل » لابن عدي (١/ ٢٠٦)، « الإرشاد » للخليلي (٢/ ٥٧٩)، « سؤالات السلمي للدارقطني » (ص٤٨) رقم (٤٢)، « سؤالات الحاكم للدارقطني » (ص٦٧) رقم (٣٥)، « سؤالات السهمي للدارقطني » (ص١٠٣) رقم (٨١)، و (ص١٣٠) رقم =

ـ عبداللَّـه بن محمد بن أبي مريم القبائي، من أهل قباء.

لم أجد له ترجمة، ويُحتَملُ أنـه: (عبداللَّـه بـن محمـد بـن سـعيد بـن أبي مريم) وهو ضعيف.[(١)]

ـ القاسم بن محمد ، عن أبيه.

لم أستطع معرفتها. ويُحتَمَل أنه: (القاسم بن محمد بن عبداللَّـه بن محمد بن عقيل الهاشمي. متروك .[(٢)]

ـ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بـن عـلي بـن أبي طالـب القرشـي الهاشمي. ثِقَةٌ .[(٣)]

ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشـي الهاشمي، أبـو جعفر الباقر. ثِقَةٌ .[(٤)]

=

(١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧)، « سـؤالات البرقـاني للـدراقطني» (ص١٧٣) رقـم (٦٦٢)، « تـاريخ بغـداد» (٦/ ١٤٧)، « سـيرأعلام النـبلاء» (١٥/ ٣٤٠)، « ميـزان الاعتـدال» (١/ ١٥٦)، « تـذكرة الحفـاظ» (٣/ ٤٠)، « تـاريخ الإسـلام» (٧/ ٦٥٥)، « المغنـي في الضعفاء» (١/ ٨٨)، « لسان الميزان» (١/ ٦٠٣)، « إرشاد القاصـي والـداني إلى تـراجم شيوخ الطبراني» لنايف المنصوري (ص١٦٠) رقم (١٨٠) .

(١) مترجم في: « ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٣٨).

(٢) « لسان الميزان» (٦/ ٣٨١) .

(٣) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤) من مسند فاطمة.

(٤) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤) من مسند فاطمة.

ـ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، زين العابدين. ثِقَةٌ، ثَبْتٌ.[(١)]

ـ الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبداللَّه الهاشمي القرشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. صَحَابِيٌّ جَلِيْلٌ.[(٢)]

تخريج الحديث :

أخرجه ابن المغازلي في « مناقب علي » ـ كما سبق ـ، ولم أجده عند غيره.

الحكم على الحديث :

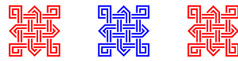
الحديث ضعيف جداً، إن لم يكن موضوعاً.

ابن المغازلي: ضعيف.

وزيد بن طاهر، ومحمد بن عدي: مجهولان.

وعبداللَّه بن محمد بن أبي مريم القبائي: لم أجد له ترجمة.

والقاسم بن محمد، وأبوه: لم أستطع معرفتهما.



(١) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨) من مسند فاطمة.

(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥) من مسند فاطمة.

ما أسنده زيد بن علي، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الحديث العاشر من مسند فاطمة

١٣٤. [١٠] قال الإمام إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قال: حدثنا الْأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ[١] عَلِيٍّ، عَنْ فَاطِمَةَ بنت رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَدْعُو بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ».

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَيَّةُ سَاعَةٍ هِيَ؟ فَقَالَ: « إِذَا تَدَلَّتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ ».

فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَقُولُ لِغُلَامٍ يُقَالُ لَهُ أَرْبَدُ: اصْعَدْ عَلَى الظِّرَابِ، فَإِذَا رَأَيْتَ الشَّمْسَ قَدْ تَدَلَّتْ لِلْغُرُوبِ فَأَخْبِرْنِي ؛ فَيُخْبِرُهَا، فَكَانَتْ تَقُومُ إِلَى مَسْجِدِهَا، فَلَا تَزَالُ تَدْعُو حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، ثُمَّ تُصَلِّي.

[« المسند» لإسحاق بن راهويه (١٢/٥)، حديث رقم (٢١٠٩)]

---

(١) في مطبوعة « المسند» : (عن زيد، عن علي) ، والتصويب من « المطالب العالية» لابن حجر (٤/ ٦٣٢) رقم (٦٧٥).

دراسة الإسناد :

ـ عبدالرحمن بن محمد بن زياد المَحَارِبِيُّ، أبو محمد الكوفي.

لا بأس به ، وله غرائبُ عن المجهولين، وكان يُدلِّس .

وثَّقَه: ابن سعد، وزاد : (كثير الغلط)، وابن معين، ويعقوب بن شيبة ـ كما في « تاريخ بغداد » ـ ، والنسائي، والبزار، وابن شاهين، والدارقطني، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

قال وكيعٌ: ما كان أحفظَهُ لِلطِّوالِ.

قال أبو حاتم: صدوق إذا حدَّث عن الثقات، ويَروي عن المجهولين أحاديث منكرة؛ فيُفسِد حديثَه بروايته عن المجهولين.

قال العجلي: لا بأس به.

قال ابن معين في رواية عثمان الدارمي عنه، والنسائي في مَوضع: ليس به بأس.

زاد عثمان من قولِه: وعبدالرحمن ليس بذاك.

قال الآجري: سمعت أبا داود، وذكر حماد الأبحَّ، فقال: يُخطِئ كما يخطئ الناس.

وسُئل عن المحاربي، فقال: هو مثلُ حمَّاد الأَبَحِّ. (١)

---

(١) قال في « التقريب » (ص٢١٤) عن حماد بن يحيى الأبح: صدوقٌ، يخطئ .

قال الساجي: صدوق يهم.[1]

وقال عثمان بن أبي شيبة ـ كما في « الثقات» لابن شاهين ـ: (هو صدوق، ولكن، هو كذا . ضَعَّفَه) .

وفي « السير»، و« المغني»، و« تاريخ الإسلام» للذهبي: قال يحيى بنُ معين: له أحاديث مناكيرُ عن المجهولين. وفي لفظ: كان يروي المناكير عن المجهولين.

ذكره العقيلي في « الضعفاء».

وتُكُلِّمَ فيه بأمرين:

١. يروي عن المجهولين أحاديث منكرة ـ كما في قول أبي حاتم، وابن معين ـ .

٢. التدليس.

أنكر الإمامُ أحمد سماعَه من مَعمر، وقال: بلغَنا أنه كان يُدلس.

كذا في « تهذيب الكمال»، و« الضعفاء» للعقيلي ـ ط. حمدي السلفي ـ، و« ميزان الاعتدال»، و« التقريب»، و« هدي الساري»: نِسبَةُ القولِ بالتدليس للإمام أحمدَ بعبارة: بلَغَنا...

---

(١) من أمثلة وهمه: « البحر الزخار» للبزار (١١/ ٣٠٣) رقم (٥١٠٦)، « العلل» لابن أبي حاتم (٤/ ٥٤٤) رقم (١٦٣٢).

والذي في «العلل» رواية عبداللَّـه، وفي «الضعفاء» للعقيلي ـ ط. مازن السرساوي ـ (٣/ ٤٣٦)، و «كتاب المدلسين» لابن العراقي أنَّ القول لعبدِاللَّـه، وليس لأبيه الإمامِ أحمد.

وهو كذلك في «جامع التحصيل» للعلائي، و«التبيين لأسماء المدلسين» لسِبْط ابن العجَمَي، و«سير أعلام النبلاء».

وفي «تعريف أهل التقديس»: وصفَهُ العقيليُّ بالتدليس.

وثمَّةَ نصٌّ يَدلُّ على تَدلِيسِه:

في «العلل»، وعنه العُقَيلي في «الضعفاء»: (ذَكَر أَبِي حَدِيثَ الْمحَاربي عَن عَاصِم عَن أَبِي عُثْمان حَدِيث جرير: «تُبنـي مَدِينَـةٌ بَـين دجلـة ودجيـل». فقال: كان المحاربي جليساً لسيف بن محمد ابنِ أخـت سـفيان، وكـان سـيفٌ كذَّاباً، فأظن المحَاربي سمع منه.[١]

قيل له: إن عبد العزِيز بن أبان رواه عن سُفيان؟ فقال: كلُّ مَـنْ حـدَّث به فَهُوَ كَذَّاب. يعني: عن سفيان.

قلت له: إن لُويناً حدَّثنَاهُ، عن محمد بن جابِر، فقال: كان محمد رُبَّما ألحق

---

(١) يعني: فدلَّسَهُ، قاله ابـن حجـر في «تهـذيب التهـذيب» (٦/ ٢٦٦). وعلَّـقَ عـلى الـنصِّ الذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» بقوله: (قلت: ما بين عبدِاللَّـه وبين الُمحَاربيِّ منقطع، فما صحَّ عن الُمحَاربيِّ هذا).

فِي كِتَابه، أَو يُلْحَق فِي كِتَابه. يَعْنِي: الحَدِيث.

وقال: هذا حديث ليس بصحيح، أو قال: كذب) .

وجاء في « تهذيب التهذيب » ـ ط. الهندية ـ (٦/ ٢٦٦) : (وقال العجلي: كان يدلِّس، أنكر أحمدُ حديثَه عن مَعمر. وقال العجلي: لا بأس به. وقال الساجي: صدوق يهم) .

كذا ، وهو تصحيف ، صوابه : (وقال العقيلي: كان يدلس). ـ كما في « تهذيب التهذيب » ـ ط. الرسالة ـ (٢/ ٥٥٠) . ولم أجد في « الثقات » للعجلي ، أنه وصفه بالتدليس.

وقد ذكره ابن حجر في « تعريف أهل التقديس » في المرتبة الثالثة، وهم: (مَنْ أكثر من التدليس، فلم يحتَجُّ الأئمةُ من أحاديثهم إلا بما صرَّحُوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل، كبقية بن الوليد) . وقال عن المحاربي: محدِّثٌ مَشهور، من طبقة عبداللَّه بن نُمَير، وصفَهُ العُقَيلي بالتدليس.

وذكره أيضاً في « النكت على ابن الصلاح » ضِمنَ المكثرين من التدليس كبقية بن الوليد، وحجاج بن أرطاة، والأعمش.

مما سبق يدل ـ واللَّهُ أعلم ـ أنَّ عبارة : (بلَغَنا أنه كان يُدلِّس) مِن قول عبدِاللَّه بن الإمام أحمد. كما في « العلل »، وغيره.

ونِسبة القول للإمام أحمد بأنَّ عبدَالرحمن يُدلِّس، يُؤخذ من قولِه في حديثِ المحاربي، عن سيف.

ولذلك قال ابن حجر في «التهذيب» ـ كما سبق ـ: يعني دلَّسَه.

وأما العُقَيلي فاقتصرَ على ذكر نصين من عبداللَّه بن أحمد في تدليس عبدالرحمن، فيصح ـ واللَّه أعلم ـ نسبة القول بأن العقيلي وصفَه بالتدليس؛ لأنه أورده في «الضعفاء» مع توثيق الأئمة له، ولم يذكر فيه إلا ما يشير إلى التدليس.

وبناءً على ذلك لايصح إنكار النسبة للإمام أحمد، وللعقيلي، كما ادعاه بعض المعاصرين.

يبقى الأمر، هل يُعتبر مِن أهل المرتبة الثالثة أم لا ؟

والذي يظهر ـ واللَّهُ أعلم ـ أنه ليس مِن المكثرين من التدليس؛ ولم أقِفْ على وصفِ الأئمة له سِوى ما جاء عن عبداللَّه بن أحمد، بصيغة: بلغنا.

ولم أجد في كلام سائر الأئمة وصفاً له بالتدليس، فضلاً عن الإكثار منه.

قال الذهبي في «مَن تُكُلِّمَ فيه وهو مُوثَّقٌ أو صالح الحديث»: ثقة، لكنه يَروي المناكير عن المجاهيل.

وفي «الميزان»: ثقة، صاحبُ حديث. وفي «السير»: الحافظ، الثقة.

وفي «الكاشف»: ثقةٌ، يُغْرِب.

قال ابن حجر في « التقريب» : لا بأس به، وكان يُدلِّس، قاله أحمد .

والراجح في حاله كما قال ابن حجر، ونزولُه عن درجة الثقة؛ لروايته الغرائب عن المجهولين، كما قال ابن معين، وأبو حاتم. ومع ذلك كان يُدلِّس ـ كما سبق ـ .

أخرج حديثَه الجماعة، وليس له في البخاري إلا حديثين متابعة.

(ت ١٩٥هـ) .[1]

(١) ينظر: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦ / ٣٩٢)، « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٣٥٧)، « العلل لأحمد» رواية عبداللَّه (٢/ ٣٧٠) رقم (٢٦٤٤)، و (٣/ ٣٦٣) رقم (٥٥٩٧)، « الثقات» للعجلي (٢/ ٨٧) رقم (١٠٧٥)، «سؤالات الآجري لأبي داود » (١/ ٢٣٤) رقم (٧٩٨)، « الضعفاء» للعقيلي ـ ط. السرساوي ـ (٣/ ٤٣٥)، « الضعفاء» للعقيلي ـ ط.حمدي السلفي ـ (٢/ ٧٥٩) رقم (٩٥٠)، « الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨٢)، « الثقات» لابن حبان (٧/ ٩٢)، « البحر الزخار» للبزار (٨/ ٢٧٧) رقم (٣٣٤٣)، « الثقات» لابن شاهين ـ ط. الفاروق ـ (ص٢٠٠، ٢٠٢) رقم (٨٣٢، و ٨٤٤)، « سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص١٥٨) رقم (٣٨٤)، « تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي في ترجمة (مروان بن معاوية بن الحارث) (١٥/ ١٩١)، « تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٨٦)، « سير أعلام النبلاء» (٩/ ١٣٦)، « الكاشف» (٣/ ٢٨٠)، « المغني» (١/ ٦١١) رقم (٣٦٢٢)، « تاريخ الإسلام» (٤/ ١٢٧٢)، « مَن تُكُلِّمَ فيه وهو مُوثَّق أو صالح الحديث» (ص٣٣٧) رقم (٢١٦)، « ميزان الاعتدال» (٢/ ٥١٥)، « جامع التحصيل» للعلائي (ص ٢٢٧) رقم (٤٥٣)، « كتاب المدلسين» لابن العراقي (ص٦٧) رقم (٣٨)، « التبيين لأسماء المدلسين» لسبط ابن العَجَمي (ص١٣٥) رقم
=

ــ أصْبَغ بن زيـد بـن عـلي الجهنـي مـولاهم، أبـو عبداللّــه الواسِـطي الورَّاق.

صَدوق.

وثَّقَهُ: ابن معين ــ في روايـة الـدوري، والـدارمي عنـه ـ، وأبـو داود، والدارقطني.

ولفظ الدُّوري عن ابن معين : (سمعت يحيـى يقـول: أصـبغ بـن زيـد واسطيٌّ وهو ثقة. فقلتُ ليحيى: كنتُ أرى أنَّ أصبغ بن زيد ضـعيف، فقـال: هو ثقة) .

ولفظ الدارقطني: ثقة عندي، وقد تكلَّموا فيه.

وتوسَّط فيه جماعة: قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، مـا أحسَـن روايـة يزيد بن هارون عنه.

وقال ابن معين في رواية ابن محرز عنه: لا بـأس بـه، ولكنِّـي لا أحسـبُ حديثَ الفتون[(١)] حقٌّ.

=

(٤٧)، « تهذيب التهذيب» (٦ / ٢٦٥) ، « تقريب التهذيب» (ص٣٨٢)، « تعريف أهـل التقديس» (ص٤٤) رقم (٨٠)، « هدي الساري» (ص٤١٨)، « النكت على مقدمة ابن الصلاح» لابن حجر (٢/ ٦٤٠)، « معجم المدلسـين» لمحمـد طلعـت (ص٣٠٢) رقـم (٩٤)، « منهج المتقدمين في التدليس» للفهد (ص١١٣) رقم (٩) .

(١) **حديث الفتون:** عن سعيد بن جبـير، أنـه سـأَلَ ابـنَ عبـاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عـن قولـه تعـالى : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ عن الفتون ما هو؟ فقال: استأنفِ النهـارَ يـابنَ جُبـير، فـإنَّ لهـا حـديثاً طويلاً.... فقَصَّ عليه الحديثَ بطُولِه. =

=

وقال أبو حاتم: ما بحديثِه بأس. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: شيخ.

وضعَّفه: ابنُ سعد، ومَسلَمة بن القاسم، حيث قال: (ليس بحجة) ، وابن حبان، أورده في « المجروحين»، وقال: (يُخطِئُ كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد) .

قال الذهبي في « الكاشف» : صدوق.

قال ابن حجر في « التقريب» : صدوق يُغْرِب.

أخرج حديثَه الترمذيُّ، والنسائيُّ، وابنُ ماجه.

توفي سنة (١٥٩هـ) .

ولعل الراجح فيه ما اختاره الذهبي، التوسُّط في حاله (صدوق)، وهو

=

أخرجه بتمامِهِ: النسائيُّ في « السنن الكبرى» (١٠/ ١٧٢) رقم (١١٢٦٣)، وأبو يعلى في « مسنده» (٥/ ١٠ ـ ٢٩) رقم (٢٧١٨)، وابن منيع في « مسنده» ــ كما في « إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٦/ ٢٣٤) ــ، وابن جرير في « تفسيره» (١٦/ ٦٤) شطراً منه، وابنُ أبي حاتم في « تفسيره» من طريق يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، به.

قال ابن كثير في « تفسيره» (٥/ ٢٩٣) : (وهو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مَرفوعٌ إلا قليلٌ منه، وكأنه تلقَّاه ابن عباس مما أُبيح نقلُه من الإسرائليات عن كعب الأحبار، أو غيره ـ واللَّه أعلم ـ، وسمعتُ شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك) .

قولُ الأئمة الذين توسَّطوا فيه كأحمد، وأبي حاتم، وابن معين في رواية، والنسائي؛ ولعله نزلَ عن درجة الثقة لأحاديث رواها استُنْكِرَت عليه، وقد ساق منها ابنُ عدي ثلاثةَ أحاديث.

وهؤلاء الأئمة الذين قبِلُوه أوثَقُ وأكثَرُ من الذين ضعَّفُوه؛ خاصةً وأن بعضَهم وثَّقَه على عِلم بمَن قدَحَ فيه، كما تفيدُه عبارة ابن معين، والدراقطني؛ لذا كان التوسُّط في حاله هو الراجح كما اختار الذهبي، وهو أدق من اختيار ابن حجر ــ رحم اللَّهُ الجميع ــ .(١)

ــ سعيد بن راشد، أبو محمد المازني البصري السَّماك، ويقال له أيضاً: أبو حماد.

متروك

قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء.

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣١٢)، «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٤١) و(٤/ ٤١٠)، ورواية الدارمي (ص٧١) رقم (١٢٠)، «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٠)، «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (ص٣٢٠) رقم (٤٣٣)، «المجروحون» لابن حبان (١/ ١٩٦)، «الكامل» لابن عدي (١/ ٤٠٨)، «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص٥٤) رقم (٣٦)، «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٠١)، «الكاشف» للذهبي (٢/ ١٣٣)، «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٥٨)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢/ ٢٤٩)، «نهاية السول» لسبط ابن العَجَمي (٢/ ١٣٢)، «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٦١)، «تقريب التهذيب» (ص١٥٢).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث.

وقال النسائي، والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمعضلات.

وقال ابن عدي: له أحاديث لا يُتابَع عليها، ولا أعلمُ روى عنه غيرُ إسماعيل بنُ عياش. علّق ابن حجر: (كذا قال وقد روى عنه غيره).

وأشار ابنُ حجر في ترجمته في « اللسان» إلى الحديث محل الدراسة ، حيث قال: (وفي مسند فاطمة الزهراء، من مسند النساء، من « مسند إسحاق» حديثٌ من رواية الأصبغ بن زيد، عن سعيد بن راشد) .

وقال عنه في « المطالب العالية» : واهٍ .[1]

ــ زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو الحسين المدني.

ثقة.

ذكرَه ابنُ حبان في « الثقات» .

(١) **ينظر**: « التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٤٧١)، « الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١٩)، « الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (٢٨٠)، « المجروحون» لابن حبان (١/ ٤٠٦)، « الكامل» لابن عدي (٣/ ٣٨١)، « سؤالات البرقاني للدراقطني» (ص٨١) رقم (١٧٩)، « ميزان الاعتدال» (٢/ ١٢٨)، « لسان الميزان» (٤/ ٤٨)، « المطالب العالية» (٤/ ٦٣٢) .

قال الذهبي في « السير » : (وكان ذا علم وجلالة وصلاح، هَفَا، وخَرَجَ، فاستُشْهِد).

وفي « تاريخ الإسلام » : (وكان أحدَ العلماءِ الصلحاءِ، بَدَتْ مِنهُ هَفوةٌ ؛ فاستُشهِد، فكانت سبباً لرفع درجتِه في آخره) .

قال عيسى بن يونس: جاءت الرافضة زيداً ، فقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك.

قال: بل أتولاهما. قالوا: إذاً نرفُضُكَ، فمِنْ ثَمَّ قيل لهم: الرافضة. وأما الزيدية، فقالوا بقوله، وحاربوا معه.

قال ابن حجر في « التقريب » : ثقة.

ولد سنة (٨٠ هـ) ، واستُشهِد سنة (١٢٢هـ) . (١)

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى » لابن سعد (٥/ ٣٢٥)، « الثقات » لابن حبان (٤/ ٢٤٩)، « تهذيب الكمال » (١٠/ ٩٥)، « سير أعلام النبلاء » (٥/ ٣٨٩)، « تاريخ الإسلام » (٣/ ٤١٥)، « إكمال تهذيب الكمال » (٥/ ١٦٢)، « تهذيب التهذيب » (٣/ ٤١٩)، « تقريب التهذيب » (ص ٢٥٩) .

تخريج الحديث :

رواه أصبغ بن زيد ، واختُلف عليه من خمسة أوجه:

الوجه الأول: رواه المحاربي، عن أصبغ، عن سعيد بن راشد، عن زيد بن علي، عن فاطمة.

وفيه أنَّ الغلام يقال له: أربد.[(١)]

أخرجه: إسحاق بن راهويه في « مسنده » ـ كما سبق ـ .

الوجه الثاني: وخالف إسحاقَ : حسينُ بن عبدالأول الكوفي، فرواه عن المحاربي، عن أصبغ، عن سعيد بن راشد[(٢)]، عن زيد بن علي، عن مرجانة، عن فاطمة.

أخرجه: الدراقطني في « العلل » (١٥/ ١٧٤)، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤/ ٣٣٩) رقم (٢٧١٦) من طريق حسين، به.

عند الدراقطني: غلام. وعند البيهقي: غلام يقال له: زيد.

---

(١) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » (١/ ٧٢) رقم (٦٥) : (أربد خادم رسولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أخبرنا أبو موسى إجازة قال: أربد خادمُ رسولِ اللَّه، ذكَرَهُ أبو عبداللَّه بن منده في « التاريخ » وقال: روى حديثَه أصبغُ بنُ زيد، عن سعيدِ بنِ راشد، عن زيدِ بنِ علي، عن جدَّتِه فاطمة، بحديث له فيه ذكر. أخرجَه أبو موسى) .

(٢) عند البيهقي: (سعيد بن أبي راشد)، وهو خطأ مطبعي، والتصويب من بقية الطرق.

الوجه الثالث: خالف إسحاقَ أيضاً: عليُّ بنُ عبدِاللَّـه الكوفي، فرواه عن المحاربي، عن أصبغ، عن زيد بن علي، عن مرجانة مولاة علي، عن فاطمة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/ ٢٨٩) رقم (٦٤٤٠) عن علي بن عبداللَّـه، به.

وفيه المرفوع فقط.

وقال عقبه: (لايُروى هذا الحديثُ عن فاطمة إلا بهذا الإسناد، تفرَّدَ به المحاربيُّ).

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٦٦): (رواه الطبراني في «الأوسط»، ومرجانة لم تدرك فاطمة، وهي مجهولة، وفيه مجاهيل غيرها).

الوجه الرابع: رواه سلم بن قتيبة الخراساني، عن سعيد[(١)]، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن فاطمة.

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٤٠٠) رقم (٢٧١٨)، من طريق سلم بن قتيبة، به.

ـ سلم بن قتيبة الباهلي والد أمير خراسان. صدوق. «تقريب» (ص ٢٧٩).

---

(١) كذا غير منسوب، وفي «ناسخ الحديث ومنسوخه» للأثرم (ص٥٥) أنه سعيد بن رافع. ولعله تصحيف: سعيد بن راشد.

الوجـه الخـامس: رواه الحـاكم في « فضـائل فاطمـة» (ص١٥٣) رقـم (٢٣٢)، والبيهقي في « شعب الإيمان» (٤/ ٣٩٩) رقم (٢٧١٧) من طريـق أحمد بن عمر الوكيعي.

ورواه بحشل في « تاريخ واسـط» (ص١٠٦) مـن طريـق المختـار بـن عبدالرحمن.

كلاهما: (الوكيعي، والمختار) عن أصبغ بن زيد، عن سعيد بـن راشـد، عن زيد بن علي، عمَّن حدَّثَه، عن فاطمة.

عند الحاكم: أنَّ فاطمة أمرَتْ وَصِيفاً لها وقالَت : اصعَدِي...

وعند البيهقي: أنَّ الوكيعي رواه عن المحاربي. ولعله سقط من المطبوع.

وعند بحشل: غلام يقال له: زيد .

ــ الحديث مَدَارُه على الأصبغ، عن سعيد. وفيه الاختلاف السابق.

عدا الوجه الذي رواه سلم بن قتيبة، فهو خطأٌ، مخالِفٌ لرواية الجماعـة. وفي متنه نكاره، حيث فيه أنَّ فاطمةَ تقول لغلامها: (اصـعَدْ عـلى الضِّـرَاب، فإذا رأيتَ الشمس نَزَلَ نِصفُ عَينِهـا، فـأخبرني، حتـى أدعـو..) ، وكـم مِـن الوقت يحتاج الغلامُ مِن نزوله مِـن الضـراب إلى إخبارهـا، ومـا بعـدَ نـزول نصف عينها إلى غروبها إلا دقائق معدودة لا تكفي لوصول الغلام إلى فاطمة، مع أن وقت الإجابة ساعة زمنية وليس دقائق ـ واللَّـهُ أعلم ـ .

والعِلَّة في الحديث: سعيد بن راشد، وهو متروك ـ كما سبق في ترجمته ـ . والمحاربي مدلِّس، ولم يُصـرِّح بالسماع في طبقات الإسناد.

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف جداً، وعِلَّته: سعيد بن راشد ، هو متروك.

وفيه اختلاف على أوجه عدة، مما يزيده ضعفاً.

وهو منقطع، زيد بن علي لم يُدرك فاطمة.

قال ابن رجب في « فتح الباري » ـ ط. الغرباء ـ (٨/ ٢٩٧) : (في إسنادِه اضطرابٌ، وانقطاعٌ، وجَهالةٌ، ولا يثبت إسنادُه) .

وقال ابن حجر في « المطالب العالية » (٤/ ٦٣٢) : (زيد لم يدرك فاطمة، وسعيد بن راشد واهٍ) .

وقال ابن حجر في « فتح الباري » (٢/ ٤٢١) : (في إسنادِه اختلاف على زيد بن علي، وفي بعض رُواتِه مَن لا يُعرَف حالُه) .

ويُغني عنه، حديثُ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « **إنَّ في الجمعة لَساعة، لا يُوافِقُها مُسلِمٌ، قائمٌ يُصلِّي، يسألُ اللَّهَ خيراً، إلا أعطاه إياه** ». وقال بيده: يُقلِّلُها يزهدها.

أخرجه: البخاري في « صحيحه » (ص١٨٦)، كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة، حديث رقم (٥٢٩٤)، ومسلم في « صحيحه » (ص٣٣٠)، كتاب الجمعة، حديث رقم (٨٥٢). **واللفظ له**.

وفي تحديد هذه الساعة، أقوال كثيرة جداً ، أوصَلَها ابنُ حجر في « فتح الباري» إلى ثلاثةٍ وأربعين قولاً، وذَكَرَ أنَّ كثيراً منها يُمكِنُ أن يتَّحِدَّ مع غيره.

وذكر أنَّ أصحَّ الأحاديث الواردة في تعيين هذه الساعة حديثان:

أحدهما: أنها من جلوس الخطيب على المنبر إلى انصرافه من الصلاة.

والثاني: أنها من بعد العصر إلى غروب الشمس. [(١)]

وقد ساق ابن القيم في « زاد المعاد» أحد عشر قولاً، ثم قال:

(وأرجح هذه الأقوال: قولان تضمنتها الأحاديث الثابتة، وأحدهما أرجح من الآخر.

الأول: أنها من جلوس الإمام إلى انقضاء الصلاة، وذكر حديث أبي موسى في « صحيح مسلم»...

والثاني: أنها بعد العصر، وهذا أرجح القولين...) . [(٢)]

ــ حديث أبي موسى في « صحيح مسلم» (ص٣٣١) رقم (٨٥٣) مرفوعاً : (أنها ما بين أن يجلسَ الإمامُ إلى أن تُقضتى الصلاة) .

وبيَّن ابنُ حجر في « فتح الباري» (٢/ ٤٢٢) أنَّ الصوابَ في الحديث

---

(١) « فتح الباري» لابن حجر (٢/ ٤١٦).

وانظر: « طرح التثريب» (٣/ ٢٠٩)، و« عمدة القاري» (٦/ ٢٤٤).

(٢) « زاد المعاد» (١/ ٣٧٧).

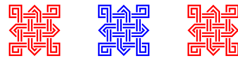
أنه مَوقوفٌ على أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ومِن أوعبِ مَن بحثَ هذه المسألة جمعَ الأحاديثَ والآثارَ الواردة فيها، مع تخريجها وكلام العلماء حولها: الشيخ: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المصري ثم المأربي، في كتابه « **المتعة في تعيين ساعة الإجابة يوم الجمعة**» ، يقع في (١١٠) صفحات .

غريب الحديث :

ـ **(الظِّراب)** : واحدها « ظَرِب» بوزن « كَتِف»، وهو: ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . [(١)]

ـ **(تدلَّت)** : التدلي: النزول من عُلُوٍّ . [(٢)]



---

(١) **ينظر**: « غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٤٨)، « غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٣٠٥)، « النهاية» (٣/ ١٥٦).

(٢) **ينظر**: « النهاية في غريب الحديث» (٢/ ١٣١)، « لسان العرب» (١٤/ ٢٦٦)، « تاج العروس» (٣٨/ ٦٢).

ما أسنده عبداللّـه بن عباس عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

الحديث الحادي عشر من مسند فاطمة

١٣٥. [١١] قـال الإمـام الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخْبَرَنَـا سَـعِيدُ بْـنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡـرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَـتۡحُ ﴾ [سورة النصـر، آية (١)] دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: « قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي»، فَبَكَتْ، فَقَالَ: « لَا تَبْكِي فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لِحَاقاً بِي». فَضَـحِكَتْ ، فَرَآهَـا بَعْـضُ أَزْوَاجِ النَّـبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْـنَ: يَا فَاطِمَةُ ، رَأَيْنَاكِ بَكَيْتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ أَخْـبَرَنِي أَنَّـهُ قَـدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: « لَا تَبْكِي فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ بِي» فَضَحِكْتُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَاءَ نَصْـرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وَجَـاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللّـه ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟ فَقَالَ: « هُـمْ أَرَقُّ أَفْئدةً، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» .

[« المسند» للإمام عبداللّـه بن عبدالرحمن الدارمي (١/ ٢١٦) رقم (٨٠)]

دراسة الإسناد :

ـ سَعِيدُ بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي البزاز، المعروف بسعدويه.

ثقةٌ، حافظ.

وثَّقَه: ابن سعد، وزاد: كثير الحديث، وأبو حاتم، وزاد: (مأمونٌ ولعلَّه أوثقُ مِن عفان ـ إن شاءَ اللَّهُ ـ). ووثقه أيضاً: العجلي، وذكره ابن حبان في « الثقات».

قال صالح بن محمد جزرة الحافظ: سمعت سعيد بن سليمان وقيل له: لِمَ لا تقول: حدثنا ؟ فقال: كل شيءٍ حدثتكم به، فقد سمعتُه، ما دلَّستُ حديثاً قط، ليتني أحدِّث بما قد سمعتُ.

قال عبداللَّه بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي ذكر سعيد بن سليمان، قال: كان صاحب تصحيف ما شئت.

وذكر الذهبي في «السير» أنَّ الإمام أحمد كان يغضُّ منه، ولا يرى الكتابة عنه ؛ لكونه أجاب في المحنة تَقيَّةً.

وقال ابن معين: كان سعدويه قبل أن يحدِّث أكيس منه حين يحدِّث.

وسئل يحيى بن معين عن عَمرو بن عون[(١)]، وسعدويه؟ فقال: كان

(١) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، قال عنه في « التقريب» (ص٤٥٥): ثقة، ثبت.

سعدويه أكيسهما. فسئل: في جميع ما حدَّث؟ قال: نعم.

قال الدارقطني: تكلموا فيه. تعقبه ابن حجر في « هدي الساري » : هذا تليين مبهم، لايُقبل.

قال الخطيب البغدادي: كان سعدويه من أهل السُّنَّةِ، وامتُحِنَ فأجابَ في المحنة. قال المزي: يعني تَقيَّة .

قال الذهبي في « الميزان»: ثقة، مشهور، صاحب حديث، وكان بزازاً .

وفي « السير» : الحافظ، الثبت، الإمام.

قال ابن حجر في « التقريب»: ثقة، حافظ.

وفي « هدي الساري»: وجميع ماله في البخاري خمسة أحاديث، ليس فيها شئٌ تفـرَّدَ بِهِ.

توفي (سنة ٢٢٥هـ).

أخرج حديثَه الجماعةُ. (١)

---

(١) ينظر: « الطبقات الكبرى » لابن سعد (٧/ ٣٤٠)، « العلل لأحمد» رواية عبداللَّه (١/ ٤٢٧) رقم (٩٤٤)، « الثقات» للعجلي (١/ ٤٠٠) رقم (٥٩٦)، « الجرح والتعديل» (٤/ ٢٦)، « الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٦٧)، « سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص١٤٧) رقم (٣٣٦)، « تاريخ بغداد» (١٠/ ١١٩)، « تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٨٣)، « ميزان الاعتدال» (٢/ ١٣٥)، « سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٨١)، « تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٣)، « تقريب التهذيب» (ص٢٧١)، « هدي الساري» (ص٤٠٥) .

ـ عبَّادُ بن العوَّام بن عمر بن عبداللَّـه بن المنذر الكـلابي، مـولاهم، أبـو سهل الواسطي.

ثِقَةٌ، وفي حديثِهِ عن سعيد بن أبي عروبة اضْطِرابٌ.

وثَّقَه: ابن سعد وزاد: وكان يتشيع، وابن معين، وزاد في رواية ابن محرز: (صدوقٌ، مَأمونٌ مقنع جائزُ الحديث، هُوَ واللَّـهِ أوثقُ من يزيد بـن هـارون)، ووثَّقَه أيضاً: العجلي، وأبو داود، والنسائي، والبزار، وأبـو حـاتم وزاد: وهـو أحبُّ إليَّ من عبَّاد بن عبَّاد.

قال أحمد بن حنبل: مُضطربُ الحديث عن سعيد بن أبي عروبة.

قال الذهبي في «السير»: الإمام، المحدِّث، الصدوق.

قال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: ثِقَةٌ.

أخرج حديثه الجماعة.

قال ابن حجر في «هدي الساري»: لم يخرج له البخاري من روايته عـن سعيد شيئاً، واحتجَّ به الباقون.

ت ١٨٣ هـ، وقيل: ١٨٥ هـ، وقيل: ١٨٦ هـ، وقيل: ١٨٧ هـ.[(١)]

---

(١) ينظـر: «الطبقـات» لابـن سـعد (٧/ ٣٣٠)، «تـاريخ ابـن معـين» روايـة الـدوري (٢/ ٢٩٢)، و«روايـة ابـن محـرز» (١/ ١٠٤) رقـم (٤٧٤)، «الثقـات» للعجـلي (٢/ ١٨)، «الجرح والتعديل» (٦/ ٨٣)، «الثقـات» لابـن حبـان (٧/ ١٦٢)، «تـاريخ بغـداد» (١٢/ ٣٩٩)، «تهـذيب الكـمال» (١٤/ ١٤٠)، «سـير أعـلام النـبلاء» =

ـ هِلَال بنُ خَبَّاب العَبْدي مولاهم ، أبو العلاء البصـري، نزيل المدائن.

ثقةٌ ، تغيَّر بأَخَرَة.

وثَّقَهُ: أحمد بن حنبل، وابن معين، وزاد في رواية: مأمون، وفي بعض الروايات: ليس بينه وبين يونس بن خباب قرابة. (١)

وَوثَّقَهُ أيضاً: أبو حاتم، وزاد: صدوق، والبسوي، وعفان بن مسلم، ومحمد بن عبداللَّه بن عمار، والمفضَّل بن غسان الغلابي، وابن شاهين، وذكره ابن حبان في « الثقات» وقال: يخطئ، ويخالِف.

قال ابن عدي: أرجوا أنه لابأس به.

وذكره ابن الجارود في جملة الضعفاء كما قال مغلطاي.

أثبتَ اختلاطَه بأَخَرَةٍ: يحيى القطانُ، ولفظُهُ: أتيتُه وكان قد تَغَيَّرَ قبل موته من كِبَرِ السِّنِّ. وفي الرواية التي ذكرها البخاري زيادة: فحدث عن يحيى بن جعدة وعكرمة .

وأثبت تغيره أيضاً : البسوي، والعقيلي، والساجي، وأبو أحمد الحاكم.

قال أبو حاتم الرازي: وكان يُقال تغيَّر قبلَ موته مِن كِبَرِ السنِّ.

=

(٨/ ٥١١)، « الكاشف» (٣/ ٧٦)، « تهذيب التهذيب» (٥/ ٩٩)، « تقريب التهذيب» (ص ٣٢٦)، « هدي الساري» (ص٤١٢) .

(١) وقد نفى القرابةَ غيرُ واحدٍ من الأئمة ، وبيَّنوا الوهْمَ في ذلك، تُنظر مصادر الترجمة الآتية، وخاصةً « تاريخ بغداد» (١٦/ ١١٣)، « توضيح المشتبه» (٣ / ٣٧ ـ ٣٨).

ويبدو أنه حدَّث يسيراً بعد تغيُّره ؛ لقول القطان: حدث عن ابن جعدة، وعكرمة، وقول العقيلي والساجي: في حديثه وهمٌ، وتغيَّرَ بأَخَرَة.

وقال ابن حبان في « المجروحين»: (كان ممن اختلط في آخر عمره، فكان يحدِّثُ بالشيءِ على التوهُّمِ، لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ وأما فيما وافق الثقات فإن احتجَّ بهِ محتجٌّ أرجو أن لايحرج في فعله ذلك).

وأنكرَ تغيَّره ابنُ معين، قال ابن الجنيد: (سألتُ يحيى بن معين عن هلال بن خباب، وقلتُ: إنَّ يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت، واختلط؟ فقال يحيى: لا، ما اختلط ولا تغيَّر. فقلتُ ليحيى: فثقة هو ؟ قال: ثقةٌ، مأمون) .

والراجح في اختلاطه قول الجماعة، وهو قول يحيى القطان حينما قابله ورآه قد تغير، والمثبِتُ مقدَّمٌ على النافي.

قال الذهبي في « الكاشف» : ثقة.

قال ابن حجر في « التقريب»: صدوق تغيَّر بأخرة.

والراجح أنه ثقة، لتوثيق الأكثرين، ومَن أنزله عنها ؛ فلأجل ما ذُكر من تغيره بأَخَرَة، ولعله لم يحدِّث كثيراً بعد تغيره؛ لعدم ورود أحاديث كثيرة مستنكرة عليه، فلم يذكر ابنُ عدي إلا ثلاثة أحاديث قال: ولهلال بن خباب غير ما ذكرتُ، وأرجو أنه لابأس به. والعقيلي ذكر حديثاً واحداً وقال: يروى بإسناد أصلح من هذا .

والذهبي في « الميزان» ذكر حديثاً واحداً.

والحديث محل الدراسة مِن الأحاديث التي وهم فيها ـ كما سيأتي في التخريج ـ.

ومن القرائن التي تدلُّ على أنه لم يحدِّث بعد الاختلاط إلا يسيراً :

١. أني لم أجد في مصادر ترجمته ذِكرَ مَنْ روى عنه بعد الاختلاط.

٢. أنَّ عبارات التوهيم تدل على أن الوهم في أحاديثه يسير، كقول العقيلي والساجي: في حديثه وهم.

٣. أنَّ مِن الأئمة مَن جمع بين توثيقه ووصفِه بالتغيُّر، كأبي حاتم، والبسوي، ولو كان حديثه بعد الاختلاط كثيراً، ولم يُميَّز عن أحاديثه قبل الاختلاط ؛ لضُعِّف.

وأما نفيُ ابن معين التغير، فربما لعدم اطلاعه على ما يُستنكر من حديثه؛ مما يدل ـ واللَّهُ أعلم ـ على قِلَّة حديثِه بعد التغيُّر.

ومع ذلك إذا تفرَّدَ بحديث كان مِن مظانِّ أوهامِه.[1]

---

(١) **ينظر**: « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٦٢٣)، ورواية الدارمي (ص١٩٤) رقم (٨٤٣)، « سؤالات ابن الجنيد لابن معين» (ص ١٢٤) رقم (٣١١)، « العلل للإمام أحمد» رواية عبداللَّه (٢/ ٤٩٣، ٦٠٠) رقم (٣٢٥١) و (٣٨٤٥)، « التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٢١٠)، « المعرفة والتاريخ» للبسوي (٣/ ٩٠ ، ١٩٨)، «الضعفاء» للعقيلي (٤/ ١٤٦٦) رقم (١٩٥٨)، « الجرح والتعديل» (٩/ ٧٥)، « الثقات» لابن حبان =

ـ عِكْرِمَةُ، مولى ابن عباس، أبو عبداللَّـه البَرْبَرِي المدني.

تَابعيٌّ، إمَامٌ، ثِقَةٌ.

قال لَه ابنُ عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : (انطلقْ فأفْتِ الناسَ، وأنا لك عَونٌ ...).

قيل لسعيد بن جبير: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة.

قال ابن معين: إذا رأيتَ إنساناً يقـعُ في عكرمـةَ، وفي حمـادِ بـن سـلَمة، فاتَّهِمْهُ على الإسلام.

وثَّقَه: ابن أبي ذئب في رواية عنه، وأيوب، وأحمد بن حنبل، وابن معـين، والعجلي، والنسائي، وغيرهم.

سُئل الإمام أحمد: يُحتَجُّ بحديث عكرمة؟ قال: نعم، يحتج.

قال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة.

= (٧/ ٥٧٤)، « المجروحـون» لابـن حبـان (٢/ ٤٣٤) رقـم (١١٤٨)، « الكامـل» لابـن عدي (٧/ ١٢١)، « الثقات» لابن شـاهين (ص٣٢٣) رقـم (١٥٧)، « تـاريخ بغـداد» (١٦/ ١١٣)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٣٠)، « ميزان الاعتدال» (٥/ ٦٦)، « الكاشف» (٤/ ٤٣٣)، « إكـمال تهـذيب الكـمال» لمغلطـاي (١٢/ ١٧٤)، « تهـذيب التهـذيب» (١١/ ٧٧)، « تقريب التهـذيب» (ص٦٠٥)، « كتـاب المختلطـين» للعلائـي (ص١٢٨) رقم (٤٥)، « الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط» لسبط ابـن العجَمـي(ص ٣٦٩) رقـم (١١٤)، « الكواكـب النـيرات» لابـن الكيَّـال (ص٤٣١) رقـم (٦٦)، « معجـم المختلطين» لمحمد بن طلعت (ص٣٢٨) رقم (١٥٩) .

وقد انْتُقِد بثلاثة أمور : [١]

الأول: التهمة بالكذب.

وهو مروي عن: ابن عمر، وابن المسيب، وعلي بن عبداللّـه بن عباس، والقاسم بن محمد، وابن سيرين، وعطاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

الثاني: اتهامه بأنه يرى رأيَ الخوارج.

الثالث: أنه كان يقبلُ جوائزَ الأمراء.

والجواب عن هذه التُّهَم، فيما يلي:

ـ أما التهمة الأولى، فالجواب عنها من وجهين:

الوجه الأول: أنه لم يَثبُتْ عن بعضهم تكذيبه، فقول ابنِ عمر في سنده « يحيى البكاء» وهو متروك، وقول ابن سيرين في إسناده « الصلت بن دينار» وهو متروك، وقول علي بن عبداللّـه في إسناده « يزيد بن أبي زياد» وهو ضعيف.

---

(١) صَنَّف جماعةٌ من الأئمة كتباً في الذب عن عكرمة، منهم: ابن جرير، ابن نصر المروزي، وابن منده، وابن حبان، وابن عبدالبر، وغيرهم. « هدي الساري» (ص ٤٢٥)، وللمنذري « جزء فيه ذكر حال عكرمة...»، طُبع ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (١٢ ـ ١٣)، وبحث د. حسان الرديعان ـ الآتي ذكره (ص ١٢٥) ـ.

قال ابن رجب: (أما تكـذيب ابـن عمـر لـه، فقـد رُوي مـن وجـوه لا تصح، وقد أنكره مالك).

الوجه الثاني: لوثبت ذلك فإنَّ معناه « الخطأ»، عـلى لُغـةِ أهـلِ الحجـاز، فإنهم يُطلقون الكذب، ويريدون به أحياناً الخطأ.

قال ابن حبان في ترجمة « بُرْد مـولى ابـن المسيب»: (كـان يخطـئُ، وأهـلُ الحجاز يسمُّون الخطأَ كذباً). (١)

ومما يؤيِّد هذا الاحتمال ما قالَه ابن حجر: (ويُقوي صحةَ ما حكـاه ابـنُ حبان أنهم يُطلقون الكذبَ في مَوضِعِ الخطأ، ما سيأتي عـن هـؤلاء مـن الثنـاء عليه، والتعظيم له، فإنَّه دالٌّ على أنَّ طعـنَهم عليـه، إنـما هُـو في هـذه المواضـع المخصوصة) .

ـ وأما التهمة الثانية: (رأي الخوارج)، فالجواب عنها من وجهين:

الوجه الأول: أنها لم تثبُتْ عنه، فقد برَّأَهُ منهـا: الإمـامُ أحمـد، والعجـلي، وأبوحاتم، وغيرهم. قال العجليُّ: (مكيٌّ، تابعيٌّ، ثقـةٌ، وهـو بَـرئٌ ممـا يَرميـه الناسُ به من الحرورية).

---

(١) ينظر: « الثقات» لابن حبان (٦/ ١١٤)، وينظر: « معالم السنن» للخطابي (١/ ١١٦) رقـم (١٤٩)، « شـرح النووي على صحيح مسلم » (١/ ١٧٥)، « الطريقة الواضحة» للبلقيني (ص ٢١٢)، « النهاية» لابن الأثير ، مادة « كذب» (٤/ ١٥٩).

الوجه الثاني: على فرض ثبوتها، فإنها لا تُؤثِّر على مَروياتـه؛ لأنـه لم يكـن داعيةً لبدعته التي نُسبت إليه.(١)

ـ وأما التهمة الثالثة: (قبولُ جوائزِ الأمراء). فالجواب عنها في قول ابن حجر، قال ابن حجر في « الهدي»: (وأما قبول الجـوائز، فـلا يقـدح أيضـاً إلا عند أهل التشديد، وجمهورُ أهل العلم على الجـواز، كـما صـنَّف في ذلـك ابـن عبدالبر».

هذا ما انتقد به عكرمة رَحِمَهُ اللَّهُ .

قال ابن عدي في آخر ترجمته لعكرمة: (لم أُخرِج ههنا من حديثـه شـيئاً؛ لأنَّ الثقاتَ إذا رووا عنه فهو مسـتقيم الحـديث، إلا أن يـروي عنـه ضـعيف، فيكون قد أُتيَ من قِبَلِ الضعيف لا مِن قبله، ولم يمتنع الأئمةُ من الروايـة عنـه، وأصحابُ الصحاح أدخلُوا أحاديثَـه إذا روى عنـه ثقـةٌ في صِـحَاحهم، وهـو أشهرُ مِن أن يُحتاج إلى أنْ أجرحَ حديثاً مِن حديثه، وهو لا بأسَ به) .

في « تهذيب التهذيب» لابن حجـر: [وقـال ابـن منـدة في « صـحيحه»: (أما حالُ عكرمة في نفسِه فقد عَدَّله أُمـةٌ مِـن نُـبَلاء التـابعين، فمَـن بعـدهم، وحدَّثُوا عنه، واحتجُّوا بمَفَاريدِه في الصفات، والسنن، والأحكام، روى عنـه زهاء ثلاثمئة رجل من البلـدان، مـنهم زيـادة عـلى سـبعين رجـلاً مـن خيـار

---

(١) ثم طبع بحث للشيخ د. حسان الرديعان بعنوان: « نسبة القول برأي الخـوارج إلى التـابعي عكرمة...» نُـشِـر ضمن « بحوث عقدية محكمة» (ص٣ ـ ٤١) ورجح رد التهمة.

التابعين ورفعائهم، وهذه منزلة لا تكاد تُوجد لكثيرٍ أحَدٍ من التابعين، على أنَّ مَنْ جَرحَه من الأئمة لم يُمسِكْ من الرواية عنه، ولم يستَغنُوا عن حديثِه، وكان يُتَلقَّى حديثُه بالقبول، ويُحتجُّ به قرناً بعد قرن، وإماماً بعد إمام، إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح وميَّزوا ثابته من سقيمه، وخطأه من صوابه، وأخرجوا روايتَه، وهم: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، فأجمعوا على إخراج حديثه، واحتجوا به، على أنَّ مسلماً كان أسوؤهم رأياً فيه، وقد أخرج عنه مقروناً، وعدَّله بعدما جرحَه).

وقال أبو عبد اللَّه محمد بن نصر المروزي: قد أجمعَ عامةُ أهلِ العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة، واتَّفَقَ على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا، منهم: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، ويحيى بن معين، وأبو ثور، ولقد سألتُ إسحاق بنَ راهويه عن الاحتجاج بحديثه؟ فقال: عكرمة عندنا إمامُ الدنيا، تعجب من سؤالي إياه...]. **انتهى من «تهذيب التهذيب»**

قال الذهبي في «من تكلم فيه وهو مُوَثَّق أوصالح الحديث»: صدوق حافظ، عالم ..، وقال في «الميزان»: أحد أوعية العلم تُكُلِّم فيه لرأيه، لا لحفظه، فاتُّهِم برأي الخوارج.

وقد أطال ابن حجر ترجمته في «تهذيب التهذيب» وفي «هدي الساري».

وقال في « تقريب التهذيب»: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، عالمٌ بالتفسير، لم يثْبُتْ تكذيبَه عن ابن عمر، ولا تثبُتْ عنه بدعةٌ.

(ت ١٠٤هـ)، وقيل: (١٠٦هـ)، وقيل: (١٠٧هـ). (١)

تخريج الحديث :

ـ يرويه هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

واختُلف عليه:

فرواه عباد بن العوام، عنه ، وفيه ذكرٌ لفاطمة ، كما سبق في المتن (لفظ الدارمي) .

أخرجه: الدارمي في «مسنده» (١/ ٢١٦) رقم (٨٠)، وابن سعد في « الطبقات الكبرى» (٢/ ١٩٣) عن سعيد بن سليمان الضبي الواسطي.

---

(١) ينظر: « الطبقات» لابن سعد (٥/ ٢٨٧)، « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٤١٢)، رواية الدارمي رقم (٥٨١)و (٦٠٤)، « التاريخ الكبير» (٧/ ٤٩)، « الثقات» للعجلي (٢/ ١٤٥)، « الجرح والتعديل» (٧/ ٧)، « المعرفة والتاريخ» للبسوي (٢/ ٥)، « الثقات» لابن حبان (٥/ ٢٢٩)، « الكامل» لابن عدي (٥/ ٢٦٦)، « الضعفاء» للعقيلي (٣/ ١٠٧٥)، « تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٦٤)، « جزء فيه ذكر حال عكرمة» للمنذري، « طبقات علماء الحديث» لابن عبدالهادي (١/ ١٦٧)، « مَن تكلم فيه وهو موثق أوصالح الحديث» (ص٣٨٠)، « ميزان الإعتدال» (٣/ ١٠٣)، « سير أعلام النبلاء» (٥/ ١٢)، « شرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ٣٢٥)، « تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٦٣)، « تقريب التهذيب» (ص ٤٢٨)، « هدي الساري» (ص٤٢٥).

ـ والطبراني في « المعجم الكبير » (١١/ ٢٦١) رقم (١١٩٠٧)، وفي « الأوسط » (١/ ٢٧١) رقم (٨٨٣)، وعنه: [ابن مردويه في « تفسيره » ـ كما في « تخريج أحاديث الكشاف » للزيلعي (٤/ ٣٢٢) ـ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٦/ ٣١٩٤) رقم (٧٣٤٣)، ومن طريق أبي نعيم: الضياء المقدسي في « المختارة » (١٢/ ٢٩٠) رقم (٣١٩)] عن أحمد بن يحيى الحلواني.

ـ والحاكم في « فضائل فاطمة » (ص٣٩) رقم (٦) من طريق أبي يعلي صالح بن محمد بن حبيب البغدادي الحافظ .

ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » (٧/ ١٦٧) من طريق الأسفاطي ـ وهو العباس بن الفضل ـ .

خمستهم: (الدارمي ، وابن سعد، وأحمد بن يحيى الحلواني(١)، وصالح بن محمد بن حبيب أبو علي البغدادي(٢)، ....

---

(١) وثقه الخطيب البغدادي، والحسين بن محمد بن حاتم، وغيرهما، وقال الذهبي: كان من الثقات.
« تاريخ بغداد » (٦/ ٤٥٧)، « تاريخ الإسلام » (٦/ ٩٠٥)، « إرشاد القاصي والداني » (ص١٩٢) رقم (٢٤٣) .

(٢) قال الدارقطني: كان ثقة، صدوقاً، حافظاً، عارفاً. قال أبو سعد الإدريسي: ما أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله. قال الذهبي عنه في « السير » الإمام، الحافظ، الكبير، الحجة، محدث المشرق.
« المؤتلف والمختلف » للدارقطني (٢/ ٧٥٠)، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٦٧)، « سير أعلام النبلاء » (١٤/ ٢٣) .

والأسفاطي[(١)]) عن سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام .

وقد اختُلف على سعيد، فرواه الدارمي وابن سعد بذكر أهل اليمن، ولم يذكره الثلاثة الباقون.

والإمام الدارمي عبداللَّه بنُ عبدالرحمن[(٢)] أعلى وأوثق من البقية.

ــ وأخرجه: القطيعي في زوائده على« فضائل الصحابة للإمام أحمد» (٢/ ٩٧٥) رقم (١٣٤٥)، وأبو نعيم في « الحلية» (٢/ ٤٠) من طريق سليمان بن داوود، قال: حدثنا عَبَّاد بن العوَّام، به ، فذكره مقتصراً على قوله: قال رسولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحوقاً بِي».

وخالفَ أبو عوانة عبادَ بنَ العوام ، فلم يذكر فاطمة.

أخرجه: النسائي في « الكبرى» (١٠/ ٣٤٩) رقم (١١٦٤٨)، وعبداللَّه بن أحمد في زوائد على كتاب الزهد - كما في « المطالب العالية» ــ (١٧/ ٥٣٢) رقم (٤٣٢٧) ــ ذكره مختصراً ـ، والطبراني في « المعجم

---

(١) العباس بن الفضل الأسفاطي البصري. قال الدارقطني: صدوق . وقال الصفدي: صدوق، حسن الحديث. (ت ٢٨٣هـ).
« سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص٩١) رقم (١٤٥) ، « الأنساب» للسمعاني (١/ ١٤٣)، « تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٩٠)، « إكمال الإكمال» (١/ ١٨٨) رقم (١٧١)، « الوافي بالوفيات» للصفدي (١٦/ ٣٧٦) .

(٢) قال في « التقريب» (ص٣٤٥): ثقة، فاضل، متقن.

الكبير» (١١/ ٢٦٠) رقم (١١٩٠٣)، وفي «الأوسط» (٢/ ٢٨٤) رقم (١٩٩٦)، ومن طريقه: [الضياء المقدسي في «المختارة» (١٢/ ٢٩١) رقم (٣٢٠)]

ولفظه: عن ابن عباس، قال: لَمَّا نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾[سورة النصر] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: نُعِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ حِينَ أُنْزِلَتْ، فَأَخَذَ فِي أَشَدِّ مَا كَانَ اجْتِهَاداً فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ: « **جَاءَ الْفَتْحُ، وَجَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟، قَالَ: « **قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ، لَيِّنَةٌ قُلُوبُهُمْ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفِقْهُ يَمَانٌ** » .

كلاهما: (عباد بن العوام[(١)]، وأبو عوانة الوضاح اليشكري[(٢)]) عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ــــ وأخرج الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٩٤) رقم (١٢٠٤٢)، ومن طريقه: [الضياء المقدسي في «المختارة» (١٢/ ١٢٧) رقم (١٥٣)]، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٤٧) رقم (٤٥٦)

---

(١) ابن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي. ثقة. «تقريب التهذيب» (ص٣٢٦).

(٢) الواسطي. ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» (ص٦١٠).

من طريق إسحاق بن عبداللَّـه بن كيسان [١]، عن أبيه [٢]، عـن عكرمـة، عـن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَـمَّـا أَقْبَلَ رَسُـولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِـنْ غَـزْوَةِ خَيْـبَرَ نَـزَلَ عَلَيْـهِ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [سورة النصر] إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَا فَاطِمَةُ، جَاءَ نَصْـرُ اللَّـه وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دَيْنِ اللَّـه أَفْوَاجاً فَسَـبِّحْ بِحَمْـدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً [٣] عَلَى أَنَّهُ يَكُونَ بَعْدِي فِي الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادُ ».

قَالَ: عَلَامَ نُجَاهِدُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ آمَنَّا ؟ قَالَ: « عَلَى الْإِحْدَاثِ فِي

---

(١) إسحاق بن عبداللَّـه بن كيسان المروزي، ليَّنه أبو أحمـد الحـاكم، وقـال البخـاري في ترجمـة عبد اللَّـه بن كيسان: له ابنٌ يُسمَّى إسحاق منكرٌ ليس من أهل الحديث.

تنبيه: تصحف في المطبوع (يسمى إسحاق) إلى (نسبها إسحاق) ، والتصويب من « لسان الميزان».

ينظر: « التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ١٧٨)، « ميـزان الاعتـدال» (١/ ٢٠٠)، « لسـان الميزان» (٢/ ٦٣) .

(٢) عبداللَّـه بن كيسان أبو مجاهد المروزي، ضعفه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان في الثقات: يُتَّقى حديثُه من رواية ابنه عنه.

« التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ١٧٨)، « الجرح والتعديل» (٥/ ١٤٣)، « الثقات» لابن حبان (٧/ ٣٣)، « ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٢٥).

(٣) كذا، وأظن فيه تصحيفاً، صوابه: ورأيتُ الناس يدخلون في دين اللَّـه أفواجـاً، فسـبحان اللَّـهِ وبحمده، إنه كان تواباً. وقد جاء مثل هذا في بعض الروايات...

الدِّينِ إِذَا مَا عَمِلُوا بِالرَّأْيِ وَلَا رَأْيَ فِي الدِّينِ، إِنَّمَا الدِّينُ مِنَ الرَّبِّ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ» .

قَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّـه أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَنَا أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ وَلَمْ يُخَصِّصْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ، قَالَ: « تَجْعَلُونَهُ شُورَى بَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَقْضُونَهُ بِرَأْيٍ خَاصَّةٍ، فَلَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفاً أَحَداً لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ لِقِدَمِكَ فِي الْإِسْلَامِ، وقَرابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وصِهْرِكَ وَعِنْدَكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ بَلَاءِ أَبِي طَالِبٍ إِيَّايَ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى أَنْ أَرْعَى لَهُ فِي وَلَدِهِ » .

هذا لفظ الطبراني، وعند الواحدي مختصرٌ بذكر مناداة فاطمة وعلي، ثم سبِّح اللَّـهَ واستغْفِرْه، وفيه أنه أقبل مِن غزوة حنين.

قال الألباني: (مَوضوعٌ . آثار الوضعِ عليه لائحة) .[(١)]

قلت: آفَتُه: إسحاق بن عبداللَّـه، ووالده. والابن أضعف.

قال ابن حجر في « اللسان»: (وأورد الضياءُ في مسند ابن عباس من « المختارة» من رواية إسحاق هذا، عَن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس حديثاً طويلاً في نزول: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [سورة النصر] فتعَقَّبَه الصدرُ الياسُوفي فيما رأيتُ بخطِّهِ فقال: هُو مِن رواية إسحاق، عَن أبيه، وفيهما الضعفُ الشديد) .[(٢)]

(١) انظر: « السلسلة الضعيفة والموضوعة» للألباني (١٤/ ٧١٦) رقم (٦٨١٤).

(٢) « لسان الميزان» (٢/ ٦٣).

ــ وروى محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن قال : (لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [سورة النصر] قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفسِي بأنه مقبوض في تلك السنَة**».

أخرجه: الإمام أحمد في « مسنده» (٣/ ٣٦٦) رقم(١٨٧٣)، وابن جرير في « تفسيره» (٢٤/ ٧٠٩) .

وهو ضعيف، عطاء بن السائب، صدوق ، اختلط، ومحمد بن فضيل ممن روى عنه بعد الاختلاط. وقال أبو حاتم: وما روى عنه ابنُ فضيل ففيه غلَطٌ واضطِرابٌ، رفَعَ أشياءَ كان يرويه عن التابعين فرفَعَهُ إلى الصحابة. (١)

والصحيح في الحديث ما رواه ابن عباس من قوله ، كما أخرجه البخاري في «صحيحه»، (ص٨١١)، كتاب المغازي، باب (٥١) ، حديث (٤٢٩٤)من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: **كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ**، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ» قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ قَالَ: وَمَا رُئِيتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢﴾ [سورة النصر] حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ

---

(١) « الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٤)، « تقريب التهذيب» (ص٤٢٢)، « الكواكب النيرات» (ص٣١٩) رقم (٣٩) .

نَحْمَدَ اللَّـهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِـرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُـهُمْ: لاَ نَـدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئاً، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُـولُ؟ قُلْـتُ: لاَ، قَـالَ: فَـمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَـهُ اللَّــهُ لَـهُ: إِذَا جَـاءَ نَصْـرُ اللَّـهِ وَالفَتْحُ فَـتْحُ مَكَّـةَ، فَـذَاكَ عَلاَمَـةُ أَجَلِـكَ: فَسَبِّحْ بِحَمْـدِ رَبِّـكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً. قَالَ عُمَرُ: «مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ».

وأخرجـه البخـاري - أيضـاً - في المواضـع التاليـة: بـرقم (٣٦٢٧)، (٤٤٣٠)، (٤٩٦٩)، (٤٩٧٠).

وفي آخر حديث برقم (٤٩٦٩) أخرجه من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال ابـن عبـاس: أجـلٌ أو مثَـلٌ ضُـــرِبَ لمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُعِيَتْ له نفسُهُ.

وذكر ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٧٣٦) أنَّ عطاء بـنَ السـائب وهِـمَ في روايتِه عن سعيدِ بن جبـير، وأنَّ الصـوابَ روايـة حبيـب بـن أبي ثابـت، عـن سعيد.

وجاء في «صحيح البخاري» (ص١٦٣)، كتاب الصلاة، بـاب الـدعاء في الركـوع، حـديث (٧٩٤)، وفي مواضـع أخـرى بـرقم (٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٧)، وفي «صـحيح مسـلم»، (ص٢٠٠)، كتـاب الصـلاة، حـديث (٤٨٤) مـن حـديث مَسْـرُوقٍ، عَـنْ عَائِشَـةَ، قَالَـتْ: كَـانَ رَسُـولُ اللَّــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «**سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّـه، مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا

تَقُولُهَا؟ قَالَ: « جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا » ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [سورة النصر] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ . ـ لفظ مسلم ـ .

وذكر بعدَه حديثَ مُفضِّل، عن الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [سورة النصر] يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا. أَوْ قَالَ فِيهَا: « سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» .

وللحديث روايات أخرى من طريق أبي حازم، وأبي رزين، عن ابن عباس، وفيه ذكر أهل اليمن فقط، وليس فيه ذكر لفاطمة. وكذا جاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

ينظر: « المطالب العالية» (١٧/ ١٣٠) رقم (٤١٨٨)، و« مسند أحمد» ـ ط. الرسالة ـ (٥/ ٢٧٥) رقم (٣٢٠١)، « تفسير الطبري» (٢٤/ ٧٠٩)، « السلسلة الصحيحة» للألباني (٧/ ١١٠٦) رقم (٣٣٦٩).

ــ وقولُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأهل اليمن مخرَّج في الصحيحين، دون ذكر نزول الآية ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [سورة النصر] .

أخرجه: البخاري في «صحيحه» رقم (٣٣٠١) و(٤٣٨٨) ، ومسلم في « صحيحه» (٥٢).

ـ **وحديث مسارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفاطمة، وإخبارها بوفاتها**، جاء من رواية: عائشة، وأم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

ينظر: الحديث رقم (٢٨) و (٣٣) من مسند فاطمة في هذا الباب الثالث.

الحكم على الحديث :

الحديث بذكر فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا **ضعيف**، وهو مما انفرد به هلال بن خباب ، وقد اختُلِف عليه ـ كما سبق ـ مما يدل على عدم ضبطه، وهو وإن كان ثقة إلا أنه تغير بأخره، وروى أحاديث فوهم فيها ، وهذا الحديث مما وهم فيه.

وعليه فالحديث بذكر فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لايصح .

غريب الحديث :

ـ (نُعِيَتْ): قال ابن فارس: النُّونُ وَالْعَيْنُ وَالْحَرْفُ المعْتَلُّ: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِشَاعَةِ شَيْءٍ. مِنْهُ النَّعِيُّ: خَبَرُ الموت، وَكَذَا الْآتِي بِخَبَرِ الموت يُقَالُ لَهُ نَعِيٌّ أَيْضاً.

قال ابن الأثير: نَعَى المَيِّتَ يَنْعَاهُ نَعْياً ونَعِيّاً، إِذَا أذاعَ مَوْتَهُ، وأَخْبَرَ به، وإذا ندَبَه. (١)



---

(١) **ينظر**: « مقاييس اللغة» لابن فارس (٥/ ٤٤٧)، « تهذيب اللغة» للأزهري (٣/ ١٣٨)، « النهاية » لابن الأثير (٥/ ٨٥)، « تاج العروس» (٤٠/ ١٠٩) .

الحديث الثاني عشر من مسند فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٣٦. [١٢] قال الحافظ أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثني علي بن حمشاد العدل، قال حدثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان، قال: حدثنا القاسم بن الحكم العُرَني، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: علَّمَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمةَ كلماتٍ، فكتبتهنَّ في جريدةٍ، ثم وضَعَتْها في البيت.

قال: فالتَمسْتُها، فوجدتُّها في كُناس البيت، فأخذتُها فأعطيتُها أُبَيَّ بن كعب، فقرأها لها :

قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لا يؤمن باللهِ مَن لا يأمن جاره بوائقه، مَنْ كان يؤمن باللهِ واليوم الآخر؛ فليُكرم جارَه، ومَنْ كان يؤمن باللهِ واليوم الآخر؛ فليُكرم ضيفه ، ومَنْ كان يؤمن باللهِ واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليصمت ؛ إنَّ اللهَ يحبُّ الحليمَ الحيَّ العفيفَ المتعفف، ويُبغِضُ الفاحشَ السائل المُلْحِف) .

[« فضائل فاطمة » لأبي عبدِالله الحاكم (ص١٠٩) حديث رقم (١٣٤)]

سبق تخريجه في الحديث رقم (١) من مسند فاطمة.

الحديث الثالث عشر من مسند فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٣٧. [١٣] قال أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ أَخِي طَاهِرٍ الْعَقِيقِيِّ الْعَلَوِيِّ بِبَغْدَادَ، قال: حدثنا جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ، قال: حدثنا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: « قَدْ مَرِضَتْ فَاطِمَةُ مَرَضاً شَدِيداً فَقَالَتْ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: أَلَا تَرَيْنَ إِلَى مَا بَلَغْتُ أُحْمَلُ عَلَى السَّرِيرِ ظَاهِراً ؟

فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: أَلَا لَعَمْرِي، وَلَكِنْ أَصْنَعُ لَكِ نَعْشاً كَمَا رَأَيْتُ يُصْنَعُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ . قَالَتْ: فَأَرِنِيهِ.

قَالَ: فَأَرْسَلَتْ أَسْمَاءُ إِلَى جَرَائِدَ رَطْبَةٍ، فَقُطِّعَتْ مِنَ الْأَسْوَافِ وَجُعِلَتْ عَلَى السَّرِيرِ نَعْشاً، وَهُوَ أَوَّلُ مَا كَانَ النَّعْشُ.

فَتَبَسَّمَتْ فَاطِمَةُ، وَمَا رَأَيْتُهَا مُتَبَسِّمَةً بَعْدَ أَبِيهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ حَمَلْنَاهَا وَدَفَنَّاهَا لَيْلاً » .(١)

[« المستدرك على الصحيحين» للحاكم (٣/١٧٧)، حديث رقم (٤٧٦٣)]

---

(١) ذكره ابن حجر في « إتحاف المهرة» (١٨/ ٢٤) ضمن مسند فاطمة .

دراسة الإسناد :

ـ الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيداللّـه بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد بن أخـي أبي طـاهر النسَّـابة العلَوي الْعَقِيقِيِّ.[(١)]

وَضَّاعٌ.

قال عنه ابن الجوزي: منكر الحديث. وقال: كان رافضياً.

وذكر الذهبي أنه وضَّاع، رافضـي، وذكر أحاديـث مـن وضـعه، منهـا: « عليٌّ خيرُ البشَـر، مَن أبى فقد كَفَر».[(٢)]

ـ يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيداللّـه بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين العَقِيقي، مؤرِّخٌ، نسَّابة.

مجهول الحال.

وُلِد بالمدينة (سنة ٢١٤هـ)، وتوفي بمكة (سنة ٢٧٧هـ).

---

(١) العقيقي نسبة إلى سُكناه وادي العقيق، كما في « توضيح المشتبه» (٦/ ٢٩٧) .

(٢) **ينظر**: « تـاريخ بغـداد» (٨/ ٤٤٥)، « الموضـوعات» لابـن الجـوزي (٢/ ١١٠، ١٥٢)، « ميـزان الاعتـدال» (١/ ٤٧٥)، « المغنـي» للـذهبي (١/ ٢٥٧)، « لسـان الميـزان» (٣/ ١١٦)، « توضـيح المشـتبه» (٦/ ٢٩٧)، « الكشـف الحثيـث فـيمن رمـي بوضـع الحديث» (ص٩٤) رقم (٢٢٦)، « الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم» للمنصوري (١/ ٤٢٩) رقم (٣٠٨) .

من مؤلفاته: «أخبار المدينة»، و«أنساب آل أبي طالب»، وغيرهما .

قيل: هو أولُ مَن صنَّفَ في أنساب الطالِبِيِّين.[(١)]

ـ بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن نجيح المدني، ابْن أخت محمد بن عُمَر الواقدي .

صدوق.

قال أبوحاتم: صدوق، سمعت أَحْمَد بْن صالح أثنى عليه خيراً.

وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق.[(٢)]

ـ محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأَسلميُّ مولاهم، أبو عَبدِاللَّه المدني، قاضي بغداد .

متروك.

وثَّقَه جماعةٌ؛ ثم «استقرَّ الإجماعُ على وَهْنِ الواقدي» قاله الذهبي في «الميزان». وقال: «انعقدَ الإجماعُ اليومَ على أنه ليس بحُجَّةٍ، وأنَّ حديثَه في عِداد الواهي» .

---

(١) **ينظر**: «الأعلام» للزركلي (٨/ ١٤٠)، «معجم المؤلفين» لعمركحالة (٤/ ٩٠)، «طبقات النسابين» لبكر أبو زيد (ص٩٤)، ثم طبع كتاب بعنوان «مرويات كتاب أخبار المدينة» ليحيى العلوي العقيقي ـ جمع وتوثيق ودراسة ـ» لعبدالعزيز بن عوض الجهني.

(٢) **ينظر**: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨٩)، «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٢٠)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/ ٥٨)، «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٨٥)، «تقريب التهذيب» (ص١٦٥) .

قال البخاري: سكتوا عنه، تركَهُ أحمدُ وابنُ نمير. وقال مرَّةً: متروك.

قال الإمام أحمد: يُركِّب الأسانيد، وقال أبو زرعة: ترك النـاسُ حـديثَ الواقدي.

قال البخاري مَرةً، ومسلم، وغيرهما: متروك الحديث.

قال ابن معين في رواية، والنسائي: لـيس بثقـة. وذكـره النسـائي ضـمن أربعة معروفين بالكذب.

قال عنه الذهبي في « السير » : (جمعَ فـأوعى، وخلَـطَ الغـثَّ بالسـمين، والخرز بالدرِّ الثمين، فاطَّرَحُوه لذلك، ومع هذا، فلا يُستغنَى عنه في المغـازي، وأيامِ الصحابة، وأخبارِهم.

وقال: لا شـيءَ للواقديِّ في الكتب الستة، إلا حديثٌ واحـد عنـد ابـن ماجه (رقم ١٠٩٥) ، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا شيخ لنا، فما جسَـرَ ابـنُ ماجـه أن يُفصِحَ به، وما ذاك إلا لوهنِ الواقدي عند العلماء، ويقولون: إنَّ مـا رواه عنـه كاتبُه في « الطبقات»، هو أمثلُ قليلاً من رواية الغير عنه).

وقال الذهبي أيضاً في آخر ترجمتـه: (وقـد تقـرَّرَ أنَّ الواقـدي ضَـعيفٌ، يُحتاجُ إليـه في الغـزوات والتـاريخ، ونُـورِدُ آثـارَه مـن غـير احتجـاج، أمَّـا في الفرائض، فلا ينبغي أنْ يُذكَر، فهذه الكتبُ الستة، و « مسند أحمد»، وعامةُ مَن جمع في الأحكام، نراهم يترخَّصُـونَ في إخـراج أحاديـث أُنَـاسٍ ضُـعفَاء، بـل ومتروكين، ومع هذا لا يُخرِجون لمحمد بن عمر شيئاً، مع أن وزنه عنـدي أنـه

ـ مع ضعفِه ـ يُكتب حديثُه ويُروى؛ لأني لا أتَّهِمُه بالوضع، وقولُ مَن أهـدرَهُ، فيه مجازَفةٌ مِن بعض الوجوه، كما أنه لا عـبرةَ بتوثيـق مَـن وثَّقَـه: كيزيـد، وأبي عُبيد، والصاغاني، والحربي، ومَعن، وتمام عشـرة محدِّثين، إذْ قَدْ انعقدَ الإجمـاعُ اليومَ على أنه ليس بحُجَّةٍ، وأنَّ حديثَه في عِداد الواهي رَحِمَهُ اللَّهُ) .

وذكر الذهبي أيضاً في « الميزان » : أحدُ أوعِيَةِ العِلْـمِ عـلى ضَـعفِهِ.... إلى حِفظِه المنتَهـى في الأخبـار، والسـير، والمغـازي، والحـوادث، وأيـام النـاس، والفقه، وغير ذلك .

قال ابن حجر في « التقريب » : متروك ، مع سعَةِ عِلْمِه .

(ت ٢٠٧هـ). [١]

ــ محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبـى طالـب، أبـوحفص الهاشمي القرشـي .

مجهول الحال.

قال ابن أبي حاتم: روى عن النبـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مرسـل، روى عنـه ابنه، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) ينظـر: « التـاريخ الكبـير» للبخـاري (١/ ١٧٨)، « الجـرح والتعـديل» (٨/ ٢٠)، « الضـعفاء» للعقـيلي (٤/ ١٢٦٥)، « تـاريخ بغـداد» (٤/ ٥)، « تهـذيب الكـمال» (٢٦/ ١٨٠)، « سـير أعـلام النـبلاء» (٩/ ٤٥٤)، « ميـزان الاعتـدال» (٤/ ٢١٨)، « تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٦٣)، « تقريب التهذيب» (ص٥٢٩) .

قال ابن القطان: مجهول الحال. (١)

ــ عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أَبي طالب القرشي الهاشمي المدني، وهو عمر بن علي الأصغر.

صدوق.

ذكره ابن حبان في « الثقات»، وقال: يخطئ.

قال الذهبي في « الكاشف»: وُثِّق. وقال في « تاريخ الإسلام» : (كان سيّداً، كثير العبادة والاجتهاد، لَهُ فضل وعِلم) .

قال مغلطاي: صحَّحَ أبو علي الطوسي حديثَه، وكذلك الحاكم.

قال ابن حجر في « التقريب» : صدوق، فاضل.

روى له مسلم في« صحيحه»، والنسائي، والترمذي. (٢)

ــ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، زين العابدين .

ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. (٣)

---

(١) « الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ١٩)، « بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٣/ ٣٥٤) .

(٢) **ينظر**: « الثقات» لابن حبان (٧/ ١٨٠) ، « تهذيب الكمال»(٢١/ ٤٦٦)، « الكاشف» (٣/ ٤٩٦)، « تاريخ الإسلام» (٣/ ٢٨٧)، « إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (١٠/ ١٠٤)، « تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٨٥)، « تقريب التهذيب» (ص٤٤٦) .

(٣) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨) من مسند فاطمة.

تخريج الحديث :

ــ أخرجه الحاكم في « المستدرك» من طريق بكر بن عبدالوهاب ـ كما سبق ـ .

ــ وابن سعد في « الطبقات» (٨/ ٢٨) عن الواقدي، به . مختصراً ، بلفظ: « فاطِمَةُ أَوَّلُ مَنْ جُعِلَ لَهَا النَّعْشُ، عَمِلَتْهُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ».

ــ والدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص١١١) رقم (٢١٢) من طريق إبراهيم بن هاشم .

ثلاثتهم: (بكر بن عبدالوهاب، وابن سعد، وإبراهيم بن هاشم) عن الواقدي، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

لفظ ابن سعد مختصراً ـ كما سبق ـ ، ولفظ إبراهيم بن هاشم بنحوه.

فمَدَارُه على الواقديِّ ـ وهو متروك ـ ، ومحمد بن عمر بن علي ـ وهو مجهول الحال ـ .

ــ وأخرج الدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص١١٢) رقم (١١٤) من طريق محمد بن الحسن، ويحيى بن المغيرة بن قَزَعَةَ.

ــ وابن شاهين في « ناسخ الحديث ومنسوخه» (ص٤٨٣) رقم (٦٤٧) من طريق علي بن مسلم.

ـ والحاكم في «فضائل فاطمة» (ص٧٧) رقم (٨٥) من طريق جعفر بن مسافر التنيسي.

ـ والحاكم أيضاً في (ص٧٧) رقم (٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٤)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤/ ١٨٩٨)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٢/ ٨١) رقم (٤٤٩)، من طريق قتيبة بن سعيد.

خمستهم: عن ابن أبي فديك، عن محمد بن موسى بن أبي عبداللَّه الفِطري[1]، عَنْ عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أُمِّهِ أُمِّ جعفرٍ، عن أسماء بنت عُميس.

ـ عند ابن شاهين في آخر الحديث: قال ابنُ أبي فُدَيكٍ: فاطمةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ عُمِلَ عَلَيْهَا النَّعْشُ.

ـ عند الدولابي، وحديث قتيبة زيادات: عن أسماء بنت عميس، أن فاطمة بنت رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت لأسماءَ بنتِ عُمَيس: «إني قد استقبحتُ ما يُصنع بالنساء، إنه ليُطرح على المرأة الثوب فيصِفُها مَن رأى». فقالت أسماء: يا بنت رسول اللَّه، أنا أريكِ شيئاً رأيتُه بأرض الحبشة. قالت: فدعت بجريدة رطبة فحنتها، ثم طرحَتْ عليها ثوباً.

---

(١) تصحف في مطبوعة «ناسخ الحديث» ـ ط. الزهيري ـ إلى موسى بن أبي عبداللَّه.

فقالت فاطمة: « **ما أحسنَ هذا وأجملَه، تُعرفُ بها المرأةُ مِن الرجل** ».

قال: قالت فاطمة: « **فإذا متُّ فاغسليني أنتِ، ولا يدخُلَنَّ عَلَيَّ أحَدٌ** ».

فلما توفيت فاطمة، جاءت عائشة تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخلي، فكلَّمَت عائشة أبا بكر، فقالت: « إنَّ هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقد جُعلَت لها مثل هودج العروس ».

فقالت أسماء لأبي بكر: أمرتَني أنْ لا يدخُلَ عليها أحدٌ، وأَرَيْتُهَا هذا الذي صَنَعْتُ، وهي حيَّةٌ، فأمرتني أن أصنع ذلك لها.

قال أبو بكر: « اصنعي ما أمَرَتْكِ، فانصرفَ، وغسَّلَها عليٌّ وأسماءُ ».

ــ **هذا لفظ الدولابي**، والبقيةُ ممن أخرج حديث قتيبة رواه مثله، إلا أبا نعيم لم يذكر مجيء أبي بكر.

ــ عند الحاكم في الموضع الثاني رقم (٨٦)، والبيهقي، وابن عبدالبر، وأبي نعيم: عن عون، عن أم جعفر، وعن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر، أن فاطمة قالت لأسماء...

ــ وعند الحاكم في الموضع الأول رقم (٨٥)، في آخره زيادة، قالت فاطمة: ولا يلي غَسْلي إلا أنتِ وعليٌّ.

ـ قال الجوزقاني عقب الحديث: (هذا حديثٌ مشهورٌ حسَنٌ، رواه عن أمِّ جعفر عمارةُ بنُ المهاجر).

قلت: الحديث ضعيف:

ابن أبي فُديك هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي: صدوق.

ومحمد بن موسى الفطري: صدوق رمي بالتشيع.

وعون بن محمد: مجهول الحال.

وأم جعفر، بنتُ محمد بن جعفر: مقبولة ، حيث تتابع . كما في « التقريب». ولم تتابع.

وستأتي تراجمهم في الحديث رقم (٢٧) من مسند فاطمة.

وفيه مخالفة ما ثبت في « الصحيحين» قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (...فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلاً، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا...). (١)

وقد تابع أمَّ جعفر: ابنُ عباس ـ في الحديث محل الدراسة ـ وإسناده ضعيف جداً :

ـ **عمارة بن المهاجر**: مجهول الحال. يروي عن أم جعفر، ويروي عنه: عون بن محمد، وغيره. ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه

---

(١) سبق تخريجه في الباب الأول: الحديث رقم (٢٧)، وانظر أيضاً الحديث رقم (٧٠).

جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات».(١)

- وفي نعش المرأة :

حديث نافع أبي غالب في جنازة عبداللّـه بن عمير، وصلاة أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الجنازة، ثم صلاته على امرأة عليها نعش أخضر... الحديثُ مطوَّلاً .

رواه: أبو داود في « سننه» حديث رقم (٣١٩٤)، ومن طريقه: [ابن حزم في « المحلى» (٣/ ٣٤٦)، والبيهقي في « السنن الكبرى» (٤/ ٣٣)] ، ورواه الترمذي مختصراً ، حديث رقم (١٠٣٤) وفيه : فقام وسط السرير.

والحديث حسَّنه الترمذيُّ، وصحَّحَهُ ابنُ الملقن في « البدر المنير» (٥/ ٢٥٧).

ــ أخرج ابن سعد ـ ط. صادر ـ (٨/ ١١١)، و ـ ط. الخانجي ـ (١٠/ ١٠٨) قال: أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قال:حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ وَغَيْرِهِ: أَنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَخْرُجُونَ بِهِمْ سَوَاءً، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَمَرَ عُمَرُ مُنَادِياً فَنَادَى أَلَا لَا يَخْرُجُ عَلَى زَيْنَبَ إِلَّا ذُو رَحِمٍ مِنْ أَهْلِهَا، فَقَالَتْ بِنْتُ عُمَيْسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أُرِيكَ شَيْئاً رَأَيْتُ الْحَبَشَةَ تَصْنَعُهُ لِنِسَائِهِمْ؟ فَجَعَلَتْ نَعْشاً وَغَشَّتْهُ ثَوْباً، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ: « مَا

---

(١) **ينظر:** « التاريخ الكبير» (٦/ ٥٠٤)، « الجرح والتعديل» (٦/ ٣٦٩)، « الثقات» لابن حبان (٧/ ٢٦١) .

أَحْسَنَ هَذَا مَا أَسْتَرَ هَذَا ».

فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى أَنِ اخْرُجُوا عَلَى أُمِّكُمْ.

وهذا مرسل، رجاله ثقات، نافع لم يدرك عمر.[(١)]

لكن جاء في « سير أعلام النبلاء » (٢/ ٢١٢) بذكر ابن عمر بعد نافع ـ واللَّهُ أعلم ـ.

ـ وأخرج ابن سعد ـ أيضاً ـ في « الطبقات » (٨/ ٢٨١) عن الشعبي قوله: أَوَّلُ مَنْ أَشَارَ بِالنَّعْشِ نَعْشِ المرأةِ، يَقُولُ رَفَعَهُ، أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ حِينَ جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ رَأَتِ النَّصَارَى يَصْنَعُونَهُ ثَمَّ.

قَالَ ابن عبدالبر في « الاستيعاب » (٤/ ١٨٩٨) : (فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أول مَن غُطِّيَ نعشُها مِن النساء فِي الإسلام عَلَى الصفة المذكورة فِي هَذَا الخبر، ثم بعدَها زينبُ بنتُ جَحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صُنِعَ ذلك بها أيضاً) .[(٢)]

قال ابنُ الأثير في « أسد الغابة » (٦/ ٢٢٦) عن فاطمة : (وهي أول مَن غُطِّيَ نعشُها في الإسلام، ثم بعدَها زينب بنت جحش) .

---

(١) ينظر: « تحفة التحصيل » (ص٥٣٦) رقم (١٠٩٥).

(٢) وعن ابنِ عبدالبر: الذهبيُّ في « سير أعلام النبلاء » (٢/ ١٢٩)، و « تاريخ الإسلام » (٢/ ٣٣)، وعن الذهبيِّ: محمد الشبليُّ (ت ٧٩٦هـ) في « محاسن الوسائل في معرفة الأوائل » (ص٢٣٦) و (ص٢٨٤).

وجاء في حديث ضعيف أنَّ أوَّل مَن غُطِّي نعشها: رقية بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (١)

الحكم على الحديث :

حديث ابن عباس مداره على الواقدي وهو متروك، ومحمد بن عمر بن علي وهو مجهول الحال.

وشواهده الموقوفة، والمرسلة ـ في ذكر النعش ـ لا تخلو من ضعف واضح، لكن تدلُّ على أنَّ له أصلاً ـ واللَّهُ أعلم ـ .

غريب الحديث :

ــ (لَعْمري) : تُطلَق ويراد بها الحلف بالحياة، وتُطلَق ولا يراد بها معنى معيناً . فالأول ممنوع شرعاً، والثاني جائز ، وقد استعملَه العلماء.

قال الشيخ: بكر أبو زيد رَحِمَهُ اللَّهُ في نهاية كلامه: (والتوجيه أن يُقال: إنْ أرادَ القسَمَ مُنِعَ، وإلا فلا، كما يجري على اللسان مِن الكلام مما لا يُراد به حقيقةَ معناه، كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « عَقْرَى حلْقى... الحديث ». واللَّهُ أعلم) .

---

(١) أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط» (٢/ ١١١) رقم (١٤١٨)، وفيه: خلَف بن راشد، أبو عثمان، وهو مجهول. كما في « الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧٠)، « لسان الميزان» (٣/ ٣٦٩).

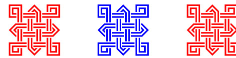
وانظر: « جامع الآثار» لابن ناصر الدين الدمشقي (٣/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩).

وذكر أنَّ للشيخ: حماد الأنصاري المدني رسالةً بعنوان «الإعلان بأن لَعمْرِي ليسَتْ من الأيمان» . (١)

ـ (النَّعْش) : أصل النَّعْش: الارتفاع، وَبِهِ سُمِّي سَرير الميِّتِ نَعْشاً لِارْتِفَاعِهِ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ميِّت مَحْمُول فَهُوَ سَرير. قَالَ الْخَلِيلُ: النَّعْشُ: (سَرِيرُ الْمَيِّتِ، كَذَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ) .

وَمَيِّتٌ مَنْعُوشٌ: مَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ. (٢)

ـ (جَرَائِدَ) : جمع جَرِيدة، وهي: السَّعْفَة. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ جُرِدَ عَنْهَا خُوصُهَا. (٣)



---

(١) **ينظر**: «الزاهر في معاني كلمات الناس» لابن الأنباري (١/ ٣٩٠)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١٠/ ٤٠)، «تاج العروس» (١٣/ ١٢٣)، «معجم المناهي اللفظية» لبكر أبو زيد (ص٤٧٠)، «المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة» (٢/ ١٣٥ـ ١٣٩).

(٢) «مقاييس اللغة» (٥/ ٤٥٠)، «النهاية» (٥/ ٨١)، «تاج العروس» (١٧/ ٤١٧).

(٣) «مقاييس اللغة» (١/ ٤٥٢)، «النهاية» (١/ ٢٥٧) .

الحديث الرابع عشر من مسند فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٣٨. [١٤] قال أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينَوَرِي رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، قال: حدثنا الْوَضَّاحُ أَبُو يَحْيَى النَّهْشَلِيُّ، قال: حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَتِ: (اجْتَمَعَ مشركوا قُرَيْشٍ فِي الْحِجْرِ، فَقَالُوا: إِذَا مَرَّ مُحَمَّدٌ ضَرَبَهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ضَرْبَةً . فَسَمِعَتْهُمْ فَاطِمَةُ، فَدَخَلَتْ عَلَى أَبِيهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ ، اجْتَمَعَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ فِي الْحِجْرِ، فَقَالُوا: إِذَا مَرَّ مُحَمَّدٌ ضَرَبَهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا. فَقَالَ: « يَا بُنَيَّةُ، اسْكُنِي».

ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدخل المسجدَ، فرفعوا رؤوسهم ثُمَّ نَكَسُوا، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ رَمَى بِهَا وُجُوهَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: « شَاهَتِ الْوُجُوهُ » . فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ؛ إِلا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ).

[« المجالسة وجواهر العلم» للدِّينَوَري (٦/ ١٧٤) رقم (٢٥٢١)]

دراسة الإسناد :

ـ محمد بن إسماعِيل بن يوسف السُّلَمِيُّ، أَبو إسماعِيل التِّرمِذِيُّ، نزيل بغداد.

ثقةٌ، حافظ.

وثَّقَه: النسائي، والخلال، وزاد: رجل معروف كَثِير العلم مُتفَقِّه، ووثقه أيضاً: مسلمة، والدارقطني وزاد: صدوق.

والحاكم وزاد: مأمون، وأبو الفضل إسحاق بن محمود، وذكره ابن حبان في « الثقات».

قال الحاكم للدارقطني ـ بعد أنْ وثَّقه ـ : بلغني أنَّ أبا حاتم الرازي تكلَّمَ فيه ؟ فقال الدارقطني: هو ثقة. قال الحاكم: (لم يتكلم فيه أبو حاتم) . كذا في « سؤالات الحاكم للدارقطني»، وفي « تاريخ دمشق» و « الميزان »، و« تهذيب ابن حجر» : (ثقة صدوق، تكلَّمَ فيه أبو حاتم) .

وقال الخطيب: كَانَ فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السُّنَّة.

وَقَال ابن أَبي حاتم: (سمعتُ منه بمكة، وتكلَّمُوا فيه) . علَّق عليه الذهبي في « السير» بقوله: (انبرَمَ الحالُ على توثيقِه وإمامتِه).

وقال الذهبي في « الميزان»: صدوق حافظ.

وفي « السير»: الإمام، الحافظ، الثقة.

وقال ابن حجر في « التقريب» : ثقة، حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه.

(ت ٢٨٠هـ) . [(١)]

---

(١) **ينظر**: « الجرح والتعديل» (٧ / ١٩٠)، « تسمية مشايخ النسائي» (١٦٥)، « الثقات» =

ـ الوضاح بن يحيى النهشلي الأنباري، أبو يحيى الكوفي .

ضعيف.

روى عنه أبو حاتم ، وسئل عنه كما في « الجرح والتعديل» فقال: شيخ صدوق.

كذا في « الجرح»، وجاء في « الميزان»، و« المغني»، و« اللسان»، و« التكميل» لابن كثير: كتبتُ عنه، وليس بالمرضِي.

قال ابن حجر في « اللسان»: (وفي النسخة التي وقفت عليها من كتاب ابن أبي حاتم، عَن أبيه: شيخ صدوق).

قال ابن حبان: (مُنكر الحَدِيث، يروي عَن الثِّقَات الْأَشْيَاء المقلوبات، الَّتِي كَأَنَّهَا معمولة [(١)]، لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد؛ لسوء حفظه؛ وَإِن اعْتبرَ مُعْتَبر بِمَا وَافق الثِّقَات من حَدِيثه فَلَا ضَير) .

قال ابن حجر: (وذكره أبو علي الجياني في « رجال أبي داود» وقال: إنه

=

لابن حبان (٩ / ١٥٠)، « سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص٩٧) رقم (١٧٧)، « تاريخ بغداد» (٢ / ٣٦٢)، « تاريخ دمشق» (٥٢/ ١١٣)، « تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٨٩)، « ميزان الاعتدال» (٤/ ٦٠)، « سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٤٢)، « تهذيب التهذيب» (٩ / ٦٢)، « تقريب التهذيب» (ص٤٩٩) .

(١) تصحفت في مطبوعة الصميعي إلى (مقلوبة)، والصواب كما في طبعة محمود زايد (٣/ ٨٥)، وهي كذلك فيما نقله السمعاني في « الأنساب» (١٣/ ٢٢٥) .

حدث عنه، عَن أبي بكر بن عياش في كتاب بدء الوحي من تأليفه يعني خارج السنن). (١)

ـ أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي الحنَّاط المقرئ. مشهور بكنيته ، مختَلَفٌ في اسمِه ، والأصحُّ أنَّ اسمَه كنيتُه، قاله ابن حبان، واختاره ابن حجر.

ثقة، عابد، إلا أنه لما كبر ساءَ حِفظُه، وكتابُه صحيح.

وثَّقه: ابنُ سعد، وزاد: (كان صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط). والإمامُ أحمد في رواية عبداللَّه عنه، وزاد: (وربما غلط)، وابنُ معين، والعجلي، وزاد: (صاحب سنة، وكان يخطئ بعض الخطأ) (٢)، وأبو داود، وذكره ابنُ حبان في « الثقات» . وقال: (كَانَ أَبو بكر بن عَيَّاش من الْحفاظ المتقنين ..... وَكَانَ يَحْيَى القَطَّان وَعلي بْن الـمدِينِيّ يسيئان الـرَّأْي فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لما كبر سِنُّه سَاءَ حفظه، فَكَانَ يهم إِذا روى؛ وَالْخَطَأ وَالوهم شَيْئَانِ لَا يَنْفَكّ عَنْهُمَا الْبشر، فَلَو كثر خطأه حَتَّى كَانَ الْغَالِب على صَوَابه، لَاسْتَحقَّ

---

(١) **ينظر**: « الجرح والتعديل» (٩/ ٤١) ، « المجروحون» لابن حبان (٣/ ٤٣١)، « المغني في الضعفاء» (٢/ ٤٩٤)، « ميزان الاعتدال» (٥/ ٨٣)، « التكميل في الجرح والتعديل» لابن كثير (٢/ ٧٧)، « لسان الميزان» (٨/ ٣٨٠) .

(٢) هذه الزيادة من « تهذيب التهذيب»، و « هدي الساري»، وليست في « الثقات» بترتيب الهيثمي والسبكي.

مجانبة رواياته؛ فَأَما عِنْد الْوَهم يهم أَو الْخَطَأ يخطىء؛ لَا يسْتَحق ترك حَدِيثه بعد تقدم عَدَالَته وَصِحَّة سَمَاعه... وَالصَّوَابُ فِي أمره مجانبةُ مَا عُلِم أَنَّهُ أخطأ فِيهِ، والاحتجاج بِمَا يرويهِ، سَوَاءٌ وَافق الثِّقَات أَو خالَفَهم؛ لِأَنَّهُ دَاخل فِي جملَة أهلِ الْعَدَالَة ، وَمن صحَّت عَدَالَتُه لم يسْتَحق الْقدح وَلَا الْجَرْح إِلَّا بعد زَوَال الْعَدَالَة عَنْهُ بِأحد أَسبَاب الْجرْح، وَهَكَذَا حُكْمُ كُلِّ مُحَدِّثٍ ثِقَةٍ صحَّتْ عَدَالَتُه وَتبيَّنَ خطؤه).

قال الإمام أحمد في رواية صالح: صدوق، صاحب قرآن وخير.

قال ابن عدي: (كوفي مشهور معروف ... وهو يروي عن أجلَّةِ الناس، وحديثُه فيه كثرة، وقد روى عنه من الكبار جماعة... وحديثُه مسنَدُه ومقطوعُه يَكثر، وهو من مشهور مشايخ الكوفة، ومن المختصين بالرواية عن جملة مشايخهم مثل: أبي إسحاق السبيعي، وأبي حصين، وعاصم بن أبي النجود ــ وهو صاحبه ــ وهو مِن قرَّاء أهل الكوفة، وعن عاصم أخذ القراءة، وعليه قرأ، وهو في رواياته عن كلِّ مَنْ روى عنه لا بأسَ به، وذاك أني لم أجِدْ له حديثاً مُنْكراً إذا روَى عنه ثِقةٌ، إلا أن يَروِي عنه ضَعِيفٌ) .

سئل أبو حاتم عن أبي بكر بن عياش و أبي الأحوص؟ فساوى بينهما، وسئل عنه وعن شريك أيهما أحفظ؟ فقال: هما في الحفظ سواء غير أنَّ أبا بكر أصحُّ كتاباً. وسئل عنه وعن عبدِاللَّه بن بشر الرقي؟ فقال: أبو بكر أحفظ منه، وأوثق.

قال الفضل بن زياد: قال الإمام أحمد: أبو بكر بن عياش كان يضطرب في حديث هؤلاء الصغار، فأما عن أولئك الكبار ما أقربه. كذا في « المنتخب» للخلال. وفي « المعرفة» للبسوي نقلاً عن الإمام أحمد برواية الفضل: (...فأما حديثه عن أولئك الكبار وما أقربه عن أبي حصين وعاصم ، وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق أو نحو ذا).

قال ابن معين في رواية ابن طهمان: ليس بالقوي، وفي رواية ابن محرز عنه: صدوق، ولكنه ليس بمستقيم الحديث، وقال مَرَّةً في رواية ابن محرز: ليس به بأس، صدوق.

قال أبو نعيم الفضل: لم يكن في شيوخنا أكثرَ غلطاً منه.

وضعَّفهُ ابنُ نمير في الأعمش وغيرِه.

قال أبو زرعة: في حفظه شئ . وقال الترمذي: كثير الغلط.

قال يعقوب بن شيبة: (كان له فقه، وعلم، ورواية؛ وفي حديثه اضطراب) .

وسبق النقل عن ابن حبان: كان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر؛ ساء حفظه؛ فكان يهم.

قال الذهبي في « مَن تُكُلِّم فيه وهو مُوثَّقٌ أو صالح الحديث» : (ثقةٌ فيه شيء، ضعَّفَه محمد بن عبداللَّه بن نمير) .

وقال في « الميزان»: (أحدُ الأئمة الأعلام، صدوقٌ ثَبْتٌ في القراءة، لكنه

في الحديث يغلط ويهم. وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث، لكنه ضعفه محمد بن عبد اللَّه بن نمير...) .

وقال في « ديوان الضعفاء»: (صدوق، إمام) .

وقال في «السير» : (..وأَمَّا الحَدِيْث: فيأتِي أبو بكْر فيه بغَرائبَ ومناكير).

قال ابن رجب: (المقرئُ الكوفي، رجلٌ صالح، لكنه كثير الوهم، ومع هذا فقد خرَّج البخاري حديثَه، وأنكر عليه ابنُ حبان تخريج حديثه وتركه لحماد بن سلمة) .

قال ابن حجر في « التقريب» : ثقة، عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابُه صحيح.

توفي وقد قارب المئة، قاله ابن حجر في « الهدي».

قال الذهبي في « السير»: عاش ستاً وتسعين سنة.

وفي « الميزان» : مات وله سبع وتسعون سنة.

روى له البخاري، وغالب أحاديثه فيه متابعة، وروى له مسلم في المقدمة.

ولعل الراجح ـ واللَّه أعلم ـ ما اختارَه ابنُ حجر، وأما مَن أنزلَه عن درجة الثقة؛ فلما قيل عن أوهامه حالَ الكِبر، وسبق أنه عُمِّر قريباً من المئة،

ومما يرجح هذا الاختيار احتجاجُ البخاري به في « صحيحه».[(١)]

ــ عبداللَّـه بن عثمان بن خُثيم ، أبو عثمان المكي القاريُّ . نِسْبةً إلى « بني قارَة» ، وهم بَطنٌ مَعروفٌ من العرب.[(٢)]

---

(١) ينظر: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٣٨٦)، « العلل للإمام أحمد» رواية عبداللَّـه (٢/ ٤٨١) رقم (٣١٥٥)، « العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد، رواية المروذي وصالح والميموني» (٢١٥)، « سؤالات ابن محرز لابن معين» (١/ رقم (١٥٤، ٢٥٥) و (٢/ رقم (٤٢٠، ٧١٥)، « سؤالات ابن طهمان لابن معين » رقم (٢٥) و (٤٤)، « الثقات» للعجلي (٢/ ٣٨٩)، « الجامع» للترمذي، بعد حديث (٢٥٦٧)، « الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٣٤٨)، « سؤالات الآجري لأبي داود» (١/ ٢٩٨) رقم (٤٧٥)، « المنتخب من العلل» للخلال (ص ١٨١) رقم (١٠١)، « الثقات» لابن حبان (٧/ ٦٦٨)، « المعرفة والتاريخ» للبسوي (٢/ ١٧٢)، « الكامل» لابن عدي (٤/ ٢٥)، « تاريخ بغداد» (١٦/ ٥٤٢)، « التعديل والتجريح» للباجي (٣/ ١٢٥٩)، « معرفة السنن والآثار» للبيهقي (١/ ٥٥٥)، « تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٢٩)، « سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٩٥)، « مَن تُكُلِّم فيه وهو موثَّقٌ أو صالح الحديث» للذهبي (ص٥٦٨) رقم (٣٩٩)، « ميزان الاعتدال» (٥/ ٢١٩)، « ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين» للذهبي (ص ٤٥٤)، « هدي الساري» (ص٤٥٥)، « تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٤)، « شرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ١١٨)، « تقريب التهذيب» (ص٦٥٣) ، « الكواكب النيرات» (ص٤٣٩) رقم (٦٨)، « معجم المختلطين» لمحمد طلعت (ص٣٤٣) .

(٢) « الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٢٩٤) .

صَدوقٌ.

وثَّقه: ابن سـعد، و ابـن معـين ـ في روايـة ـ وزاد: (حجـة)، والعجـلي، والنسائي ـ في قول له ـ، وذكره ابن حبان في « الثقات»، وقال: وكان يخطىء.

وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالحُ الحديث.

وقال ابن معين ـ كما في سؤالات ابن الجنيد ـ : ليس به بأس.

وقال ابن عدي: وهو عزيز الحديث، وأحاديثُه أحاديث حسان، مما يجب أنْ يُكتب.

وقال ابن معين ـــ فيما نقله ابن عدي ـ : (أحاديثه ليست بالقوية) .

وقال النسائي مرةً: ليس بالقوي، وقال مرة: ليِّن الحديث.

وقال أيضاً: (يحيى بن سعيد القطـان لم يـترك حـديثَ ابـنِ خثـيم، ولا عبدِالرحمن، إلا أنَّ علي بنَ المديني قال: منكر الحديث، وكأنَّ عـلي بـنَ المـديني خُلِق للحديث).

قال الدارقطني: ابن خثيم ضعيف.

قال ابن حجر في « التقريب»: صدوق

وفي « هدي الساري» : مختلف فيه ، له مَوضع في الحج متابعة.

استشهد به البخاري في « التعاليق»، وأخرج له مسلم، والأربعة.

ولعل الأرجح ـ واللَّـه أعلم ـ التوسُّطُ في حالِه كما قال ابنُ حجر، فـإن مَن وثَّقَه كابن معين والنسائي ورَدَ عنهما القولُ بتضعيفه، والقـول بالتوسـط

فيه أيضاً، وهو الموافق لقول أبي حاتم وابن عدي .[١]

ـ سعيد بن جُبير بن هشام الأسدي مولاهم، أبو محمد، ويقال:أبو عبداللّه ، الكوفي.

تابعي، ثقة، ثبت، متَّفقٌ على توثيقه .

قال ابن المديني: ليس في أصحاب ابن عباس مثل سعيد بن جبير .

قيل :ولا طاووس؟ قال: ولاطاووس، ولا أحَدٌ .

قال ابن حجر في « التقريب» : (ثقة، ثبت، فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما، مرسَلَةٌ، قُتِل بين يدي الحجَّاج سنة خمس وتسعين، ولم يُكمل الخمسين).[٢]

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٥/ ٤٨٧)، « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٣١٩)، « سؤالات ابن الجنيد لابن معين» (ص٢٢٧) رقم (٨٧٧)، « التاريخ الكبير» للبخاري(٥/ ١٤٦)، « الجرح والتعديل» (٥/ ١١١)، « المجتبى» للنسائي حديث رقم (٢٩٩٣)، « الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٤)، « الإلزامات والتتبع» للدارقطني ـ ط. الكتب العلمية ـ (ص٣٥٢)، « الكامل» لابن عدي (٤/ ١٦١)، « تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٧٩)، « ميزان الاعتدال» (٢/ ٤١٠)، « إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٨/ ٥٨)، « تهذيب التهذيب» (٥/ ٣١٤)، « هدي الساري » (ص٤٥٧)، « تقريب التهذيب» (ص٣٤٧) .

(٢) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٢٥٦)، « الجرح والتعديل» (٤/ ٩)، « تهذيب الكمال»(١٠/ ٣٥٨)، « سير أعلام النبلاء» (٤/ ٣٢١)، « تهذيب التهذيب» (٤/ ١١)، « تقريب التهذيب» (ص ٢٦٩).

تخريج الحديث :

ـ أخرجه الدينوري ـ كما سبق ـ عن أبي إسماعيل الترمذي .

ـ والحاكم في «مستدركه» (٣/ ١٧٠) رقم (٧٤٤٢)، وفي « فضائل فاطمة» (ص٩٧) رقم (١٢٧) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي. بنحوه . وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

كلاهما: (أبو إسماعيل، والدارمي) عن الوضاح بن يحيى النهشلي.

ـ وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة» (٦/ ٢٤٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

كلاهما: (الوضاح ، وأبو نعيم) عن أبي بكر بن عياش.

لكنَّ أبا نعيم جعلَه من مسند ابن عباس لا من مسند فاطمة.

وقد تابع أبا بكر بن عياش أربعةُ رواة، وكلُّهم رووه من مسند ابن عباس.

ـ أخرج الإمام أحمد في « مسنده» (٥/ ٤٤٢) رقم (٣٤٨٥)، ومن طريقه: [الضياء في « المختارة» (١٠/ ٢٢٠) رقم (٢٣٢)، وابن الجوزي في « المنتظم» (٢/ ٣٧٩)]، والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص٩٦) رقم (١٢٤) عن عبدالرزاق، عن معمر .

ـ وأخرجه الإمام أحمد ـ أيضاً ـ في « مسنده» (٤/ ٤٨٦) رقم (٢٧٦٢)، ومن طريقه: [الضياء في « المختارة» (١٠/ ٢١٩) رقم(٢٣١)]،

والتيمي في « دلائل النبوة» ـ ط. طيبة ـ رقم (٤٨) ، وعنه: [الضياء في « المختارة» (١٠/ ٢١٨) رقم (٢٣٠)] ، والحاكم في « المستدرك» (١/ ٢٦٨) رقم (٥٨٣)، وفي « فضائل فاطمة» (ص٩٦، ٩٧) رقم (١٢٥، ١٢٦) من طُرُق عن يحيى بن سليم.

ــ في الموضع الثاني عند الحاكم في « فضائل فاطمة» لم يذكر ابن عباس.

ــ وأخرجه ابن حبان في « صحيحه» (١٤/ ٤٣٠) رقم (٦٥٠٢)، وأبو نعيم في « دلائل النبوة» (١/ ١٩٢) رقم (١٣٩) من طريق مسلم بن خالد الزنجي.

ــ وأخرجه سعيد بن منصور في « سننه» ـ ط. الأعظمي ـ (٢/ ٣٧٨) رقم (٢٩١٣)، والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص٩٧) رقم (١٢٨) عن إسماعيل بن عياش.

خمستهم: (أبو بكر بن عياش، ومعمر، ويحيى بن سليم، ومسلم بن خالد الزنجي، وإسماعيل بن عياش) **عن عبداللَّه بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.**

جميعهم جعلوه من مسند ابن عباس ، إلا الوضاح بن يحيى النهشلي عن أبي بكر بن عياش، فجعله من مسند فاطمة.

والوضَّاحُ ضعيفٌ كما سبق في دراسة الإسناد.

والصحيحُ رواية الجماعة، وأنَّ الحديثَ مِن مسند ابنِ عباس.

ــ لفظُ حديثِ مَعمر عند الإمام أحمد: عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ: أَنَّ المَـلأَ، مِـنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ، فَتَعَاهَدُوا بِاللَّاتِ، وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْـرَى: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدَاً، قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَـمْ نُفَارِقْـهُ حَتَّـى نَقْتُلَـهُ، قَـالَ: فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِيهَا، فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِـكَ فِي الْحِجْرِ، قَدْ تَعَاهَدُوا: أَنْ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، قَالَ: « يَا بُنَيَّةُ أَدْنِي وَضُـوءاً »، فَتَوَضَّـأَ، ثُـمَّ دَخَـلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ، قَـالُوا: هُـوَ هَـذَا، هُـوَ هَـذَا. فَخَفَضُـوا أَبْصَـارَهُمْ، وَعُقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ، وَلَمْ يَقُـمْ مِـنْهُمْ رَجُـلٌ، فَأَقْبَـلَ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَأَخَـذَ قَبْضَـةً مِـنْ تُـرَابٍ، فَحَصَبَهُمْ بِهَا، وَقَالَ: « شَاهَتِ الْوُجُوهُ » قَالَ: فَمَا أَصَابَتْ رَجُـلًا مِـنْهُمْ حَصَـاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً.

وبنحوه عند سعيد بن منصور، وابن حبان، وطريق يحيى بن سليم عنـد أحمد، والحاكم.

قال الحاكم في « المستدرك» عقب الحديث من طريـق يحيـى بـن سـليم: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَـدِ احْتَجَّـا جَمِيعـاً بِيَحْيَـى بْـنِ سُـلَيْمٍ، وَاحْـتَجَّ مُسْـلِمٌ بِعَبْدِاللَّـه بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً، وَأَهْـلُ السُّـنَّةِ مِـنْ أَحْوَجِ النَّاسِ لِمُعَارَضَةِ مَا قِيلَ: إِنَّ الْوُضُوءَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ، وَإِنَّمَا نُزُولُ الْمَائِدَةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالنَّبِـيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَـاتٍ، وَلَـهُ شَـاهِدٌ صَـحِيحٌ

نَاطِقٌ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ، وَيَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ؛ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ).

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف؛ لأجل الوضاح النهشلي؛ **والحديث صحيح من مسند ابن عباس لا من مسند فاطمة.**

وصحَّحَه ابن حبان، والحاكم، والألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦/ ٧٨١) رقم (٢٨٢٤).

غريب الحديث :

ـ «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» : أي قبُحَتْ . (١)



---

(١) **ينظر**: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ١١٢)، «الزاهر في معاني كلمات الناس» لابن الأنباري (١/ ٣٢٩)، «النهاية» لابن الأثير (٢/ ٥١١) .

ما أسند ابن أبي مليكة، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الحديث الخامس عشر من مسند فاطمة

١٣٩. [١٥] قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «مسنده»: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا زَمْعَةُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ تَنْقُزُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَتَقُولُ:

« بِأَبِي شَبَهُ النَّبِيِّ * لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلِيٍّ » .(١)

[« المسند» للإمام أحمد (٤٤/٢٠) حديث رقم (٢٦٤٢٢)]

دراسة الإسناد :

ـ سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطَّيَالِسي البصري الحافظ، فارسيُّ الأصل .

ثقةٌ، حافِظ، غَلِط في أحاديث.

وثَّقه وأثنى عليه: ابن سعد، وزاد (كثير الحديث وربما غلط)، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وزاد: (من أصدق الناس لهجة)، وابن عدي، والخطيب البغدادي، وغيرهم.

(١) ذكره ابن حجر في « إتحاف المهرة» (١٨/ ٢٥) ضمن مسند فاطمة .

وقال عبدالرحمن بن مهدي: (أبو داود الطيالسـي أصدق الناس) .

وقال ابن المديني: (ما رأيتُ أحفظَ من أبي داود الطيالسـي).

قال ابن شبَّة : (كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس معه كتاب) .

وقال الفلَّاس: (مـا رأيـتُ في المحـدِّثين أحفـظَ مـن أبي داود، سـمعته يقول: أسـرد ثلاثين ألف حـديث، ولا فخـر، وفي صـدري اثنـا عشـــر ألـف حديث لعثمان البُرِّي ما سألَني عنهـا أحـدٌ مـن أهـل البصــرة، فخرجـتُ إلى أصبهان فبثثتها فيهم).

علَّق الذهبي في « السير» بقوله: (قُلْتُ: قَـالَ مِثْـلَ هَـذَا، وَقَـدْ صَـحِبَ يَحْيَى القَطَّانَ، وَابْنَ مَهْدِيٍّ، وَرَافَقَ ابْنَ المَدِيْنِيِّ) .

قال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي: سألت أحمد بن حنبـل عـن أبي داود؟ فقال: (ثقة صدوق)، فقلت: إنه يخطىء، فقال: (يُحتمل له) .

وقال ابن أبي حاتم: (قال سمعت أبى يقول: أبو داود محـدث صـدوق، كان كثير الخطأ).

وقد انتَقدَ عليه بعضُ الأئمة ـ كما سبق ـ غلطَه في أحاديث، لكنها ممـا تُحتَملُ له كما قال الإمام أحمد؛ لكثرة ما رَوَى، وكونِه يُحدِّث مِن حِفظـه لا مـن أُصولِه.

قال الخطيب: (كان أبو داود يُحدِّث مِن حفظه، والحفـظُ خَـوَّانٌ، فكـان يغلط، مع أنَّ غلَطَه يَسيرٌ في جَنبِ ما روَى على الصحةِ والسلامة) .

وقال ابن عدي: (وأبو داود الطيالسي كان في أيامه أحفظ مَن بالبصرة مُقدَّماً على أقرانه لحفظه ومعرفته، ... وهو كما قال عَمْرُو بن علي: ثقة، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة معاذَ بنَ معاذ، وخالدَ بنَ الحارث، ويحيى القطان، وغندر، فأبو داود خامسُهُم، وله أحاديثُ يرفَعُها، وليس بعَجَبٍ مَن يحدِّثُ بأربعين ألفَ حديثٍ مِن حِفظِه أنْ يُخطِيءَ في أحاديثَ منها، يَرفعُ أحاديثَ يُوقِفُها غيرُه، ويُوصِلُ أحاديثَ يُرسِلُها غيرُه، وإنما أُتِيَ ذلك من حِفظِه، وما أبو داود عندي وعندَ غيري إلا متيقِّظاً ثَبْتاً) .

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: (أخطأ أبو داود الطيالسي في ألف حديث).

تعقَّبه الذهبي في « السير» بقوله : (هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة، ولو أخطأ في سُبُعِ هذا لضَعَّفوه) .

وذكرَ في مَوضع : (أنه أخطأ في عِدَّة أحاديث؛ لكونه كان يتَّكِل على حفظه، ولا يروي مِن أصلِه) .

وفي « تذكرة الحفاظ»: كان يتَّكِل على حِفظه؛ فغَلِطَ في أحاديث.

قال الذهبي في « السير» : (وقد تَكلَّمَ فيه محمدُ بنُ المِنهالِ الضَّرِيرُ، وقال: كُنتُ أَتَّهِمُهُ، قال لي: لَمْ أَسْمَعْ مِن عبدِالله بنِ عون، ثُمَّ سَأَلْتُه بَعدُ: أَسَمِعتَ مِن ابْنِ عَوْنٍ ؟

قال: نَعَمْ، نَحْوَ عِشْرِيْنَ حَدِيثاً.

قُلْتُ: الجَمْعُ بَيْنَ القَوْلَيْنِ أَنَّـهُ سَـمِعَ مِنْـهُ شَـيْئاً مَـا ضَـبَطَهُ، وَلاَ حَفِظَـهُ، فَصَدَقَ أَنْ يَقُوْلَ: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ، وَإِلاَّ، فَأَبُو دَاوُدَ أَمِيْنٌ، صَادِقٌ، وَقَدْ أَخْطَـأَ فِي عِدَّةِ أَحَادِيْثَ؛ لِكَوْنِهِ كَانَ يَتَّكِلُ عَلَى حِفْظِهِ، وَلاَ يَرْوِي مِنْ أَصْـلِهِ، فَـالوَرَعُ أَنَّ المُحَدِّثَ لاَ يُحَدِّثُ إِلاَّ مِنْ كِتَابٍ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَيُوْصِـي بِهِ إِمَامُ المُحَدِّثِيْنَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَلَمْ يُخَرِّجِ البُخَارِيُّ لأَبِي دَاوُدَ شَيْئاً؛ لأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عِـدَّةٍ مِـنْ أَقْرَانِـهِ، فَمَا احْتَاجَ إِلَيْهِ) .

ووصفَه في « التذكرة» و « السير»: بالحافظ الكبير .

قال ابن حجر في « هدي الساري»: (ثقـةٌ، مَشـهورٌ، حـافظٌ، أخطَـأَ في أحاديثَ، علَّق له أحاديثَ قليلة) .

وقال في « التقريب»: ثقة، حافظ، غلط في أحاديث.

استشهد به البخاريُّ تعليقاً، وأخرج له مسلم، والأربعة.

(ت ٢٠٤هـ) .(١)

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٢٩٨)، « تـاريخ ابـن معـين » روايـة الـدارمي (ص٦٨) رقـم (١٠٧، ١١٠)، « التـاريخ الكبـير» للبخـاري (٤/ ١٠)، « الجـرح والتعـديل» (٤/ ١١١)، « الثقـات» للعجـلي (١/ ٤٢٧)، « الثقـات» لابـن حبـان (٨/ ٢٧٥)، « الكامل» لابن عدي (٣/ ٢٧٨)، « طبقات المحدثين بأصبهان والـواردين عليهـا » لأبي الشـيخ (٢/ ٤٨)، « تـاريخ بغـداد » (١٠/ ٣٢)، « تهـذيب الكـمال» (١١/ ٤٠١)، « سير أعلام النبلاء» (٩/ ٣٧٨)، « تذكرة الحفـاظ» (١/ ٣٥١)، « تـذكرة الحفاظ» (١/ ٢٥٧)، « إكمال تهذيب الكمال» لمغلطـاي (٦/ ٥١)، « تهـذيب التهـذيب» (٤/ ١٨٢)، « تقريب التهذيب» (ص٢٨٤)، « هدي الساري» (ص٤٥٧).

ـ زَمْعَة بن صالح الجَنَدِي، أبو وهب اليماني، سكن مكة.

ضَعيفٌ.

قال الجوزجاني : متماسك.

وقال ابن الجارود في موضع: صويلح.

قال الفلاس: فيه ضعف في الحديث، وقد روى عنه الثوري وابن مهدي، وما سمعتُ يحيى ذكره قط، وهو جائز الحديث مع الضعف الذي فيه.

وضعَّفَه: أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وزاد: (ووهيب أوثق منه)، والبخاريُّ، وأبو زرعة، وأبو داود، وابن الجارود، وابن حبان، والعقيلي.

قال البخاري في « التاريخ الكبير»: (يُخالَف في حديثه، تركه ابنُ مهدي أخيراً).

وقال أيضاً كما في « علل الترمذي الكبير» : (منكرُ الحديث، كثير الغلط، وذكرَ أحاديثَه عن سلمةَ بنِ وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ وجعل يتعجب منها، قال: ولا أروي عنه شيئاً، وما أراه يكذب، ولكنه كثير الخطأ) .

وقال أيضاً ـ كما في موضع آخر في « العلل الكبير » ـ : (ذاهب الحديث، لا يدري صحيح حديثه من سقيمه، أنا لا أروي عنه، وكلُّ مَن كان مثلَ هذا فأنا لا أروي عنه) .

قال ابنُ أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عنه ، فقال: (مكيٌّ، ليِّن، واهي

الحديث، حديثُه عن الزهري كأنه يقول: مناكير) .

قال ابن عدي ــ بعد أن أورد جملة مما يُستنكر مـن حديثـه ـ : (ولِزَمْعَـةَ أحاديثُ غير ما ذكرتُ، عن الزهري ، وزياد بن سـعد، وسـلمة بـن وهـرام، وأبي الزبير، ويعقوب بن عطاء عنه أفرادات. وحديثُهُ كُلُّه كَأَنَّه فوائد(١)، وربما يَهِم في بعض ما يَرويه، وأرجو أنَّ حديثَه صَالِحٌ لا بأسَ به) .

قال النسائي: ليس بالقوي، مكي، كثير الغلط عن الزهري.

وفي قول له: صالح الحديث، ليس بالقوي.

وقال الساجي: ليس بحُجَّةٍ في الأحكام.

---

(١) يُطلِق أئمة الحديث (الفوائد) ويريـدون بهـا : الغرائـب، ولهـم مؤلفـات مفـردة بعنـوان «فوائد...».

في ترجمة (حسان بن إبراهيم الكرماني) من « الكامل» لابن عـدي (٢/ ٣٧٤) نقَـل قـول أبي عروبة: (كان أحاديثه كلُّها فوائد). قال ابن عدي: أي غرائب.

وفي « شـرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ٤٠٨) : (نقل محمد بن سـهل بـن عسـكر، عن أحمـد، قـال: إذا سـمعتَ أصـحابَ الحـديثِ يقولـون: هـذا الحـديث « غريـب»، أو « فائدة» ؛ فاعلم أنه خطأ، أو دخلَ حديثٌ في حديثٍ، أو خطأٌ مـن المحـدِّث، أو لـيس لـه إسنادٌ، وإن كان قد رَوى شعبة وسـفيان. وإذا سـمعتَهم يقولـون: لا شــيء، فـاعلَم أنـه حديثٌ صحيح) .

وانظر: « شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل» لمصـطفى السـليماني (ص٣٧٧)، و« الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» للدوسـري (١/ ٥٢) .

قال ابن حجر في « التقريب » : ضعيف.

روى له مُسلمٌ مَقرُوناً .

مما سبق يتبيَّنُ أنَّ عامة أهل العلم على تضعيفه، ومَن حسَّن حالَه فبعبارة مُوهِنة، فهو في دائرة الضعف ـ واللَّـهُ أعلم ـ . (١)

ـ عبداللَّـه بن عبيداللَّـه بن أبي مُلَيْكَةَ، واسـمه: زهـير، ابـن عبداللَّـه جُدعان التيمي، أبو بكر ، ويقال: أبو محمد المكي .

ثقة، فقيه.

وثقه: ابن سعد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعجلي، وغيرهم. وذكره ابن حبان في « الثقات».

قال ابن حجر في « التقريب»: ثقة، فقيه.

---

(١) **ينظر**: « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ١٧٤)، ورواية ابـن طهـمان (ص٤٣) رقـم (٦٢)، « التـاريخ الكبـير» للبخـاري (٣/ ٤٥١)، « أحـوال الرجـال» للجوزجـاني (ص١٤٦) رقـم (٢٥٥)، « سـؤالات الآجـري لأبي داود» (١/ ٣٩٥) رقـم (٧٧٠)، « العلل الكبير» للترمذي (١/ ٤٣١) و (٢/ ٩٦٧)، « الضـعفاء والمتروكـون» للنسـائي (٢٢٠)، « الجـرح والتعـديل» (٣/ ٦٢٤)، « الضـعفاء» للعقـيلي (٢/ ٤٥٢)، « المجروحون» لابن حبـان (١/ ٣٩٠)، « الكامـل» لابـن عـدي(٣ / ٢٢٩)، « تهـذيب الكمال» (٩/ ٣٨٦)، « مَن تُكُلِّم فيـه وهـو موثـق أو صـالح الحـديث» (ص٢٠١) رقـم (١١٧)، « ميـزان الاعتـدال» (٢/ ٧٥)، « إكـمال تهـذيب الكـمال» لمغلطـاي (٥/ ٧٥)، « تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٣٨)، « تقريب التهذيب» (ص٢٥٢) .

أدرك ثلاثين من الصحابة، لكنه لم يدرك فاطمة.

وذكر أبو حاتم أنَّ روايتَه عن عُمرَ وعُثمان مُرسَلَةٌ . (١)

تخريج الحديث :

ــ أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ــ كما سبق ــ ، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٣/ ١٧٦)] من طريق أبي داود الطيالسي، عن زمعة، عن ابن أبي مليكة، أنَّ فاطمة ...

ــ وأخرجه ابن أبي الدنيا في « العيال » (١/ ٤٤٣) رقم (٢٧٤) من طريق أبي عامر العقدي، عن زمعة، عن ابن أبي مليكة، قال: كانت عائشة تنقز الحسن بن علي....

وزمعة ضعيف ـ كما سبق ـ ، وقد اضطرب فيه ، فرواه عن: فاطمة، وعائشة؛ وقد خالفَه عمرُ بنُ سعيد.

ــ فأخرج البخاري في « صحيحه » (ص٦٨٠)، كتاب المناقب، باب صفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حديث رقم (٣٥٤٢)، وفي كتاب فضائل

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى » لابن سعد (٥/ ٤٧٢)، « الجرح والتعديل » (٥/ ٦٠، ٩٩)، « المراسيل » لابن أبي حاتم (ص١١٣) رقم (١٨٦)، « الثقات » لابن حبان (٥/ ٢)، « تهذيب الكمال » (١٥/ ٢٥٦)، « تهذيب التهذيب » (٥/ ٣٠٦)، « تقريب التهذيب » (ص٣٤٦) .

الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حديث رقم (٣٧٥٠) مـن طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحـارث، قال: صلَّى أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ العصـر، ثم خرج يمشـي، فـرأى الحسـنَ يلعـب مع الصبيان، فحَمَلَه على عاتقه، وقال: بأبي شبيهٌ بالنبيِّ، لا شبيهٌ بعـليٍّ. وعـليٌّ يضحك.

قال ابن حجر في « فتح البـاري» (٦/ ٥٦٧) : (قولـه : «... ثـم خـرج يمشـي» زادَ الإسماعيليُّ في رواية: بعد وفاةِ النبـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلَيـالٍ وعـليٌّ يمشـي إلى جانبه »).

وقال أيضاً (٦/ ٥٦٨) : (وفي الحديثِ فضـلُ أبي بكـر ومحبتُـه لِقرابـة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وقـال أيضـاً في (٧/ ٩٦) لمـا ذكـر حـديث زمعـة مـن « مسـند أحمـد»: (وَيَحْتَمِـلُ إِنْ كَـانَ حَفِظَـهُ أَنْ يَكُـونَ كُـلٌّ مِـنْ أَبِي بَكْـرٍ وَفَاطِمَـةَ تَوَافَقَا عَلَى ذَلِكَ، أَوْ يَكُـونَ أَبُـو بَكْـرٍ عَـرَفَ أَنَّ فَاطِمَـةَ كَانَـتْ تَقُـولُ ذَلِـكَ، فَتَابَعَهَا عَلَى تِلْكَ الْمَقَالَةِ) .

قلتُ: وهو مَعَ ضعفِ زمعةَ، واضطرابِه، ومخالفَتِه، مُرسَلٌ، **والراجحُ** ما في « الصحيح».

قال مغلطاي (ت ٧٦٢هـ) في « إكـمال تهـذيب الكـمال» = « الـتراجم الساقطة مـن كتـاب إكـمال تهـذيب الكـمال لمغلطـاي» ــ ط. دار المحـدِّث ــ

(ص٩٥) : (وذكر المزيُّ عن عقبة بن الحارث: أنَّ أبا بكر قال للحسن:

وا بأبي شبيه النبي * ليس شبيهاً بعلي

وخالفَ ذلك الإمامُ أبوعبداللَّـه محمد بن المعلى الأزدي في كتابه المسمى بـ « الترقيص » لـمَّـا ذكرَ رواية عقبة هـذه قـال: كـانوا يَـرون هـذا مـن كـلام فاطمة ابنةِ رسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وذكرَ ابنُ الجوزي أنَّ هذا مِن كلامِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وأما شَبَهُ الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد ورد في عدة أحاديث، منها:

١. أخــرج البخـــاري في « صـــحيحه»، حـــديث رقـــم (٣٥٤٣)، و (٣٥٤٤)، ومسـلم في « صـحيحه» حـديث رقـم (٢٣٤٣) مـن طريـق إِسْمَاعِيلِ بنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَـا جُحَيْفَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: رَأَيْـتُ النَّبِـيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُشْـبِهُهُ، قُلْـتُ لِأَبِي جُحَيْفَـةَ: صِفْهُ لِي، قَالَ: « كَانَ أَبْيَضَ، قَدْ شَمِطَ، وَأَمَرَ لَنَـا النَّبِـيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِـثَلاَثَ عَشْـرَةَ قَلُوصاً، قَـالَ: فَقُـبِضَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْـلَ أَنْ نَقْبِضَـهَا ». **لفظ البخاري**.

٢. أخرج البخاري في « صحيحه»، حديث رقم (٣٧٥٢)، قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قال: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَـرٍ، عَـنِ الزُّهْـرِيِّ،

عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قَالَ: « لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ مِنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ».

الحكم على الحديث :

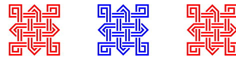
الحديث ـ محل الدراسة ـ **ضعيف**؛ لضعف زمعة، ومخالفته، وإرسال الحديث.

قال ابن حجر في « إتحاف المهرة» (١٨/ ٢٥) رقم (٢٣٣١٩) عن الحديث: منقطع.

والصحيح ما في « الصحيحين» من قول أبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ للحسَن.

غريب الحديث :

ـ (تَنْقُزُ): قَالَ اللَّيْث: النَّقَزُ والنَّقَزَانُ كالْوَثَبانِ صُعُداً فِي مكانٍ وَاحِد. والتَّنْقيز: التَّرْقيص، يُقَال: نَقَّزَت المرأةُ صبيَّها، إذا رَقَّصَته.[(١)]



(١) ينظر: « تهذيب اللغة» للأزهري (٨/ ٣٢٩)، « الفائق» للزمخشري (٤/ ٢١)، « القاموس المحيط» (ص٥٢٧).

ما أسنده عبدالله بن مسعود، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الحديث السادس عشر من مسند فاطمة

١٤٠. [١٦] قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ : قال: حدثنا بكر بن مقبل البصري، قال: حدثنا الخليل بن أسد[١] النوشجاني، قال: حدثنا رويم بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سوار بن مصعب، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجلٌ إلى فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقال: يا بنتَ رسول اللهِ، هل ترك رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندكِ شيئاً تُطرِفِينِيه؟ فقالت: يا جارية، هاتِ تلكَ الجريدة، فطلبَتْها فلَمْ تجِدْها، فقالتْ: ويحكِ اطلِبِيها؛ فإنها تعدِل عندي حسَناً وحُسَيناً، فطلبَتْها فإذا هي قَد قَمَّتها في قُمَامَتِها، فإذا فيها: قال محمدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ليس مِنْ المؤمنين مَنْ لم يأمن جارُه بوائقَه، مَن كان يؤمن باللهِ واليوم الآخر فليُكرم ضَيْفَه، ومَن كان يؤمن باللهِ واليوم الآخر فلا يُؤذِ جارَه، مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليَقُلْ خيراً أوْ لِيَسْكُت، إنَّ اللهَ يُحبُّ الحيَّ الحليمَ العَفيفَ المتعفف، ويُبْغِضُ الفاحشَ البذيءَ السؤالَ المُلحِف؛ إنَّ الحياءَ مِنَ الإيمان، والإيمانَ في الجنَّة، والفُحْشَ مِنَ البَذَاء، والبذاءَ في النَّار » .

[« المعجم الكبير» للطبراني (١٠ / ١٩٦)، حديث رقم (١٠٤٤٢)]

---

(١) تصحف في المطبوع إلى (راشد) .

سبق تخريجه في الحديث رقم (١) من مسند فاطمة.



ما أسنده علي بن أبي طالب، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الحديث السابع عشر من مسند فاطمة

١٤١. [١٧] قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم جميعاً، عن حاتم، قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ... فذكر الحديث الطويل في حجة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولمَّا ذكَرَ أمْرَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابَه ممن ليس معهم الهدي أنْ يحِلُّوا، ويجعلُوها عُمرةً، قال جابر: وقَدِم عليٌّ من اليَمَن بِبُدْنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوجدَ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ممَّن حَلَّ، ولَبِسَتْ ثِيَاباً صبيغاً، واكتحَلَتْ، فأنكرَ ذلك عليها، فقالَت: إنَّ أبي أمرَني بهذا.

قال: فكان عليٌّ يقول بالعراق: فذهبتُ إلى رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محرِّشاً على فاطمة لِلَّذي صَنعَتْ، مُستَفْتِياً لرسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما ذكَرَتْ عنْهُ، فأخبرتُهُ أني أنكَرتُ ذلك عليها، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « صَدَقَتْ صَدَقَتْ، ماذا قلتَ حين فرضتَ الحج» ؟

قال قلتُ: اللَّهم، إني أُهِلُّ بما أَهَلَّ بِهِ رسولُك، قال: « فإنَّ معيَ الهَدْيَ فلا تحِلَّ».

قال: فكان جماعةُ الهديِّ الذي قدِم به عليٌّ من اليَمَن، والذي أتى

به النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مئةً، قال: فحَلَّ النّاسُ كلُّهم وقَصَّـرُوا، إلا النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومَن كان معه هَدْيٌ... الحديث » .

[« الجـامع الصـحيح» للإمـام مسـلم، (ص٤٨٣)، كتاب الحج، حديث رقم (١٢١٨)]

تخريج الحديث :

ــ أخرجه الإمام مسلم في « صحيحه» ـ كما سبق ـ .

وأخرجه عَددٌ كثير من المحدِّثين، وقد جمعَ العلامةُ الألباني رَحِمَهُ اللهُ ألفاظَ حديثِ جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من عامَّة كتب السُّنَّة، ووضعَه في كتابٍ سمَّاه « حجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما رواها جابر عنه» . جعل أصلَ المتن من « صحيح مسلم»، ثم أضاف عليه زوائده من سائر كتب السُّنة.

والشاهد في الحديث هنا قولها رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إنَّ أَبِي أمرَني بذلك، وتصديقُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها . (١)

ــ عند أبي داود في « سننه» (ص٢٢٠)، كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (١٩٠٥)، ومن طريقه: [البيهقي في « السنن الكبرى» (٥/ ٦)]، والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٢٤) رقم

---

(١) وقد ذكر الحديث أبو نعيم الأصبهاني من مسند فاطمة، رواية علي عنها. « معرفة الصحابة» (٦/ ٣١٩٣).

(١٦٩) زيادة: قال عليٌّ: مَن أمرَكِ بهذا ؟!

ـ عند النسائي في « سننه» (ص٢٩١)، كتاب مناسك الحج، باب الكراهية في الثياب المصبَّغة للمحرم، حديث (٢٧١٢)، وأحمد في « مسنده» (٢٢/ ٣٢٧) رقم (١٤٤٤٠)، وابن الجارود في « المنتقى» رقم (٤٦٥): قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صدَقَتْ صدَقَتْ صَدَقَتْ (ثلاثاً)، أنا أمرتُها به ».

وقد ورد من حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه: أبو داوود في « سننه» (ص٢١٠)، كتاب الحج، باب في الإقران، حديث (١٧٩٧)، ومن طريقه: [البيهقي في « السنن الكبرى» (٥/ ١٥)، وابن حزم في « حجة الوداع» ـ ط. دار ابن حزم ـ (ص٥٣٦) رقم (٣٥٥)]، والنسائي في « المجتبى» (ص٢٩٤)، كتاب مناسك الحج، باب الحج بغير نية يقصده المحرم، حديث (٢٧٤٥)، وفي « السنن الكبرى» (٤/ ٥٢) رقم (٣٧٧١)، والروياني في « مسنده» (١/ ٢٢٣) رقم (٣٠٦)، والطبراني في « المعجم الأوسط» (٦/ ٢٤٥) رقم (٦٣٠٧)، والدراقطني في « الجزء الثاني من كتاب الأفراد» ـ طبع مع أجزاء بعناية :جابر السريِّع ـ (ص٤٤) رقم (٤٢)، والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٢٩) رقم (١٨٢) من طريق يحيى بنُ معينٍ، حدَّثنا حجاجٌ بن محمد الأعور، حدَّثنا يونس، عن أبي إسحاقَ، عن البراء بن عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنتُ مع علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حينَ أمَّرَهُ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على اليَمَنِ... قال عليٌّ: وجدتُ فاطمةَ قد نضحَتْ البيتَ بنضوح قال: فتخطَّيتُه، قالت لي: « ما لَكَ؟!

فإنَّ رسولَ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أمَرَ أصحابَه فأحلُّوا»... الحديث.

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يونس، تفرد به حجاج بن محمد).

قال الدراقطني عقِبه - وقد رواه من طريق جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن ابن معين -: (قال جعفر: كان أحمدُ بن حنبل قال لي: أيش عند صاحبك عن حجَّاج ؟ فذكرتُ له هذا الحديث، فقال: وددتُ أني سمعته من حجاج بأربعمئة حديثٍ من حديثه.

هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن البراء، عن علي، عن فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ .

تفرَّدَ به يونسُ بنُ أبي إسحاق، عن أبيه، وتفرَّدَ به حجاجُ بنُ محمد، عن يونس).

وصحَّح إسنادَه ابنُ تيمية في « شرح عمدة الفقه» - ط. المنهاج - (ص ٣٩٨). وصحَّحَ الحديثَ ابنُ القيم في « تهذيب السنن» (٢/ ٣٢١).

- وأخرجه الحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٢٩) رقم (١٨٢) من طريق الحسن بن قتيبة المدائني، عن يونس بن أبي إسحاق، عن البراء - كذا في المطبوع - دون ذكر أبي إسحاق.

والحسنُ بن قتيبة المدائني ضعيف جداً، بل قيل: متروك. (١)

(١) ينظر: « ميزان الاعتدال» (١/ ٤٧٣).

وورد من حديث ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا :

أخرجه: الحاكم في « فضائل فاطمة» (ص٩٩) رقم (١٣١) من حديث ابن إسحاق، قال: حدثني خُصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا وفيه أنَّ علياً قال: ما لَكِ يا ابنةَ رسُولِ اللَّه ؟! فقالت: « أمرنا رسُولُ اللَّهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنْ نُهِلَّ بعُمرةٍ؛ فحلَلْنا ».

خُصَيف بن عبدالرحمن الجَزَري، فيه ضعف. [(١)]

فهذا الجزءُ من حديث: جابر بن عبداللَّه، والبراء، وابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ يُعتبر من مسند فاطمة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، وقد فعل مثل هذه التجزئة الإمام البزار رَحِمَهُٱللَّهُ في مسنده « البحر الزخار» في مسند أبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ـ كما سبق ذلك في مقدمة الباب الثالث ـ .



---

(١) **ينظر**: « تهذيب الكمال» (٨/ ٢٥٧).وقال ابن حجر في « التقريب» (ص٢٢٩): صدوق، سيئ الحفظ، خلطَ بأَخَرَة، ورُمي بالإرجاء.

غريب الحديث:

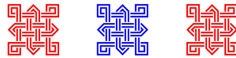
ـ (بُدن): واحدها بَدَنةٌ، وهي: التي تُهدَى للبيت، سُمِّيت بذلك؛ لأنهم كانوا يَستَسْمِنُونها، والجمع بُدْن بالضم مثل ثَمَرة وثُمُر.

قال الحميدي: الْبُدْن وَالهَدْيَ: اسْم لكل مَا يُهدى ويتقرب بِهِ فِي الْحرم من النَّعَم، وَالنَّعَم الْإِبِل وَوَاحِدَة الْبدن بَدَنَة).

قال ابن الأثير: البدَنَة تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه. وسُمِّيت بَدَنَة؛ لِعظَمِها وسِمَنِها.[1]

ـ (ثياباً صبيغاً): قال القاضي عياض: أي مصبوغة ملوَّنة، يقال: صبغ يصبُغ بضم الباء وفتحها وكسرها، صَبْغاً وصِبْغاً بفتح الصاد وكسرها.

قال ابن الأثير: أي مصبوغة غير بيض، وهو فعيل بمعنى مفعول.[2]



(١) ينظر: «الصحاح» (٥/ ٢٠٧٧)، «مقاييس اللغة» لابن فارس (١/ ٢١١)، «تفسير غريب ما في الصحيحين» لأبي عبدالله الحميدي (ص ٢٠٦)، «النهاية في غريب الحديث» (١/ ١٠٨).

(٢) «مشارق الأنوار» (٢/ ٣٨)، «النهاية في غريب الحديث» (٣/ ١٠).

ما أسنده عمرو بن الشريد، عن فاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا

الحديث الثامن عشر من مسند فاطمة

١٤٢. [١٨] قال الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حدثنا أحمد بن يحي بن خالد بن حيان، قال: حدثنا زهير بن عباد، قال: حدثنا أبو بكر بن شعيب، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عَمرو بن الشريد، عن فاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا، عن رسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « مَنْ تختَّمَ بِالعَقِيْقِ لَمْ يَزَلْ يَرَى خَيْرَاً » .

لم يروِ هذا الحديثَ عن مالكٍ إلا أبو بكر بنُ شعيب، تفرَّدَ بِهِ زهير بنُ عبَّاد .

[« المعجم الأوسط» للطبراني (١ / ٣٩) ، حديث رقم (١٠٣)]

دراسة الإسناد :

ــ أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيَّان، أبو العباس الرَّقِّيُّ المصري الأصغر.

صدوق.

روى عن: زهير بنِ عباد، ويحيى بنِ سليمان الجعفي، وعبدِالملك بنِ شعيب، وغيرِهم.

روى عنه: الطبرانيُّ في « معاجمه» وأكثرَ عنه، وابنُ الأعرابي، وغيرُهما.

قال ابنُ أبي يعلى : (أحدُ مَن روى عن إمامِنا أحمد) .

أخرج له الضياء في « المختارة» .

(ت ٢٩٤هـ). [(١)]

ـ زُهَيرُ بنُ عَبَّادٍ الرُّؤَاسِـيُّ، أبو محمد، ابنُ عمٍّ وكيع بن الجراح.

ثقة.

وثَّقَهُ: أبو حاتم، وذكره ابنُ حِبَّان في « الثقات»، وقال: يخطىء ويخالف.

قـال الـدارقطني: مجهـول. تعقبـه ابـن حجـر بقولـه: (وأظـنُّ قـولَ الدارقطني فيه إنَّما عنَى به شيخَه، وسيأتي) . [(٢)]

ـ أبو بكر بن شُعيب، لايُعرف اسمُه، وهو غـير أبي بكـر عبداللَّــه بـن شعيب بن الحبحاب الأزدي. [(٣)]

متَّهَم بالوضع.

قال ابن حبان : (شيخ يروي عن مالك مـا لـيس مـن حديثـه، لا يجـوز الاحتجاج به، روى عن مالك، عن الزهريِّ، عـن عَمـرو بـن الشَّــريد، عـن

---

(١) ينظـر: « طبقـات الحنابلـة» لابـن أبي يعـلى (١/ ٢١٢)، « الأحاديـث المختـارة» للضـياء المقدســي (٧/ ٩٤)، و (١٠/ ١٢٣)، « إرشـاد القاصــي والـداني إلى تـراجم شـيوخ الطبراني» (ص١٩٣) رقم (٢٤٤) .

(٢) « الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩١)، « الثقات» لابـن حبـان (٨/ ٢٥٦)، « تـاريخ الإسـلام» للذهبي (٥/ ٨٢٤)، « لسان الميزان» (٣/ ٥٢٨) .

(٣) المترجَمُ في « تهذيب الكمال» (٣٣/ ٩٦) .

فاطمة...) . فذكر الحديثَ محلَّ الدراسة .

وذكر الذهبيُّ الحديثَ في « الميزان» في ترجمتِه، وقال: هذا كَذِبٌ.

وذكره الذهبي في « المغني في الضعفاء» . (١)

ــ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبداللَّــه المـدني، إمام دار الهجرة.

قال ابن حجر: (الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبِّتِـين، حتى قال البخاريُّ: أصحُّ الأسانيدِ كلِّها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر) .

(ت ١٧٩هـ) . (٢)

ــ محمد بن مسلم بن عبيداللَّـه بن عبداللَّـه بن شهاب الزهري القرشي.

قال ابن حجر: (الفقيه، الحافظ، متَّفَقٌ على جلالَتِه وإتقَانِه).

(ت ١٢٥هـ) . (٣)

ــ عمرو بن الشَّــرِيد الثقفي، أبو الوليد الطائفي.

ثقة . (٤)

---

(١) « المجروحون» لابن حبان (٢/ ٥٠٨)، « ميزان الاعتدال» (٥/ ٢٢٢)، « المغني في الضعفاء» (٢/ ٥٧٣)، « لسان الميزان» (٩/ ٢٥) .

(٢) « تقريب التهذيب» (ص٥٤٥).

(٣) « تقريب التهذيب» (ص٥٣٦).

(٤) « تهذيب الكمال» (٢٢/ ٦٣)، « تقريب التهذيب» (ص٤٢٥).

تخريج الحديث :

ـ **أخرجه**: الطبراني في « المعجم الأوسط » ـ كما سبق ـ عن أحمد بن يحيى بن خالد الرقي.

ـ وابن حبان في « المجروحين » (٢/ ٥٠٨)، ومن طريقه: [ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣/ ٢٣٣) رقم (١٤٦٠)] عن محمد بن جعفر البغدادي.

ـ والحاكم في « فضائل فاطمة » (ص١٥٣) رقم (٢٣٠) من طريق جعفر بن محمد بن بيان المصري.

ثلاثتهم: (أحمد بن يحى الرقي، ومحمد بن جعفر البغدادي، وجعفر بن محمد المصري) **عن زهير بن عباد، عن أبي بكر بن شعيب، عن مالك بن أنس، به.**

قال الطبراني عقب الحديث: (لم يَروِ هذا الحديثَ عن مالكٍ إلا أبو بكر بنُ شُعيب، تفرَّد به زهيرُ بنُ عبَّاد) .

وفي رواية الحاكم زيادة (الأحمر): العقيقُ الأحمر.

قال الدارقطني في « غرائب مالك » ـ كما في « الأجوبة المرضية » للسخاوي (١/ ١١٢) ـ : (حديثٌ غيرُ محفوظ عن الزهري، ولا عَن مالك، تفرَّدَ به زهيرُ عن أبي بكر بنِ شعيب، وهو مجهُول).

وقال ابن رجب في « أحكام الخواتم » (ص ٩٤): لا يثبت.

وذُكِرَ الحديثُ في الموضوعات:

ذكره ابنُ الجوزي في « الموضوعات » ـ كما سبق ـ ، والذهبيُّ في «الميزان» (٥/ ٢٢٢) في ترجمة أبي بكر بن شعيب، وقال: هذا كذب. والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » (٢/ ٢٧١)، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢/ ٢٧٦) رقم (٣٢)، والناجي في « التعليق الرشيق في التختم بالعقيق » (ص١٢)، والألباني في « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » (١/ ٣٩٩) رقم (٢٣٠) وحكَمَ عليه بالوضع.

وقد ورد عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِن وجهٍ آخر:

ذكرَه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » (٢/ ٢٧٢) قال:

(قال البخاري في « تاريخه »: حدثنا أبو عثمان سعيد بن مروان، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا هشام بن ناصح، عن سعيد بن عبدالرحمن، عن فاطمة الكبرى قالت: قال رسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ تَخَتَّمَ بِالْعَقِيقِ، لَمْ يُقْضَ لَهُ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ».

قال السيوطي: وهذا أصيل، وَهُوَ أمثل مَا ورد فِي الْبَاب. واللَّه أَعْلَم).

انتهى من « اللآلئ المصنوعة » .

قلت: لم أجده في « تواريخ البخاري ».

قال الألباني في « السلسلة الضعيفة» (١٢/ ٥٨٢) بعد أن نقل كلام السيوطي:

[وأقول: لي عليه مؤاخذات:

الأولى: للبخاري ثلاثة كتب في التاريخ « الكبير»، و« الأوسط»، و« الصغير»، فهو أطلق العزو إليه، والمتبادر في هذه الحالة هو « الكبير»، ولم أر الحديثَ فيه، وقد ترجم في « الكبير» ترجمة مختصرة جداً، فقال (٣ / ٢ / ١٩٦) : « هشام بن ناصح. روى عنه داود بن رشيد. يروي عن سعيد بن عبدالرحمن، عن فاطمة الصغرى ».

فأقول: هشام هذا، لم أرَ له ذِكراً في شيء مِن كتُب التراجم الأخرى المتأخرة منها أو المتقدمة، حتى « ثقات ابن حبان» منها !

وعليه؛ فهو مجهول. ومثلُه شيخُه سعيدُ بن عبدالرحمن، فإني لم أعرفه في جملة من الرواة بهذا الاسم.

الثانية: قوله: (فاطمة الكبرى) وهم ! ولعله من بعض الناسخين، فقد تقدم عن « تاريخ البخاري» أنَّ سعيداً هذا روى عن فاطمة الصغرى. وهي فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وأما فاطمة الكبرى، فهي فاطمة الزهراء بنتُ رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورَضِي عنها.

الثالثة: يتبين مما سبق أنَّ هذا الإسنادَ مُظلمٌ ومُنقَطِع. فقَولُ السيوطي: « وهذا أصل أصيل...» إلخ، ساقطُ الاعتبارِ، وإنْ نقلَه ابنُ عِراق وارتضاه !

وقد مضَى الحديثُ مختصراً بألفاظٍ متقاربة، وبأسانيدَ مختلفة، أحدهما

عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وكلُّها باطلة ...] . انتهى المراد من « الضعيفة» للألباني رَحِمَهُ اللَّهُ

قلتُ: وجدتُ ترجمة لهشام، ويقال: هاشم بن ناصح.

قال ابن حجر: (هاشم بن ناصح. روى شيئاً في ذم الغناء. قال ابن حزم الأندلسي: لا يُعرف. انتهى. ولفظه في « المحلى»: هشام أو هاشم بن ناصح ، مجهول) . (١)

هذا، وقد وردت أحاديث في التختم بالعقيق، من حديث :

عمر، و علي بن أبي طالب، و عائشة، و ابن عمر، و أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؛ وكلُّها باطلة.

أوردَها ابنُ الجوزي في « الموضوعات» (٣/ ٢٣٢ _٢٣٧)، والسخاويُّ في « الأجوبة المرضية» (١/ ١٠٨_ ١١٥)، وتكلَّما عليها.

وقد قال الأئمة رَحِمَهُمُ اللَّهُ : لا يصحُّ في التخَتُّمِ بالعَقيقِ حَديثٌ .

قال العقيلي في « الضعفاء» (٤/ ١٥٥٢) في ترجمة « يعقوب بن الوليد المديني» : (ولا يَثبتُ في هذا عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ) .

---

(١) « لسان الميزان» (٨/ ٣١٧) رقم (٨٢٢٥)، وانظر: « المغني في الضعفاء» للذهبي (٢/ ٤٧٣).

قال ابن الجوزي في « الموضوعات» (٣/ ٢٣٥) : (هذه الأحاديث كلُّها ليس فيها ما يصحُّ).

وذكر ابن رجب في « أحكام الخواتم» (ص ٩٤) أنه لا يثبتُ حديثٌ في التختُّمِ بالعَقيق. [١]

وقد ساق السخاوي في « الأجوبة المرضية» (١/ ١٠٨ ــ ١١٥) الأحاديث الواردة في الباب، وأحسنَ في الكلام عليها، وقال في أول جوابه عن حديث « تختموا بالعقيق»: (قد جاء من طرق عِدَّة، كلها واهية..) ثم ذكَرَها وبيَّنَها. وانظر أيضاً: « المقاصد الحسنة» حديث رقم (٣٢١).

وقال الألباني في « الضعيفة» (١/ ٤٠٠) رقم (٢٣٠) : (وبالجملة فكلُّ أحاديث التختُّم بالعقيق باطلةٌ كما سبق عن الحافظ السخاوي) .

وانظر أيضاً :

« الموضوعات» للصاغاني (ص٢٨) رقم (١٢)، « المنار المنيف» لابن القيم (ص١٠١)، «المغني عن الحفظ والكتاب» للموصلي وبحاشيته « جنة المرتاب بنقد المغني» للحُويني (ص٤٨٥) رقم (٧٥)، « أحكام الخواتم» لابن رجب (ص٩٤)، « تمييز الطيب من الخبيث» لابن الديبع (ص٥٨)، « تذكرة الموضوعات» للفتَّني (ص١٥٨)، « التنكيت والإفادة» لابن هِمَّات الدمشقي (ص١٥١)، « التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث» لبكر أبو زيد (ص١٦٩) رقم (٣١٦).

---

(١) وانظر: « فيض القدير» للمناوي (٣/ ٢٣٦).

الحكم على الحديث :

الحديث موضوع ؛ ولا يصح في الباب شيء، كما قال الأئمة.

غريب الحديث :

ـ (العَقِيق): قال ابن سيدة : خَرَز أَحْمَر تُتُخَّذ مِنْهُ الفُصُوص واحدته عَقِيقةٌ. وقال الحِميَري: خرز أحمر معروف. قال علماء الطب: وأجودُه ما يُؤتى به من اليمن.

قال الفيروز آبادي: خَرَزٌ أحمرُ يكونُ باليَمنِ وبسَواحِلِ بَحْرِ رُومِيَّةَ، منه جِنْسٌ كَدِرٌ كماءٍ يَجْري مِنَ اللَّحْمِ المُمَلَّحِ، وفيه خُطوطٌ بيضٌ خَفِيَّةٌ.

وعلّق الزبيدي على كلام الفيروز آبادي، قائلاً: قلت: وَهُوَ المَعْروف بالرُّطَبِيِّ، قالَه التَّيفاشيُّ. وأجودُ أنواعِه الْأَحْمَر، فالأصْفر، فالأبيضُ، وغيرُها رَديء. وَقيل: المُشَطَّبُ مِنْهُ أجْوَد، وَهِي أصليَّةٌ لَا مُنقَلِبَة بالطَّبخ، كَمَا ظُنَّ. (١)



(١) ينظر: « المخصص» لابن سيدة (١/ ٣٧٥)، « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم» للحِمْيَري (٧/ ٤٢٩٧)، « نُخَب الذخائر في أحوال الجواهر» لابن الأكفاني (ص٨٥)، « القاموس المحيط» (ص٩١٠)، « تاج العروس» للزبيدي (٢٦/ ١٦٧).

ما أسند عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الحديث التاسع عشر من مسند فاطمة

١٤٣. [١٩] قال أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران الواعظ رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بنُ أبي العوام، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني المُشَمْعِل[(١)] بن ملحان القيسي، قال: حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن فاطمة بنت محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: مَرَّ بِي رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا مُضْطَجِعَةٌ مُتَصَبِّحَةٌ[(٢)]، فَحَرَّكَنِيْ بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: « يَا بُنَيَّةُ، قُوْمِيْ فَاشْهَدِيْ رِزْقَ رَبِّكِ عَزَّوَجَلَّ، ولا تَكُونِي مِنَ الغَافِلِيْنَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقْسِمُ أَرزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوْعِ الشَّمْسِ ».

[« الأمالي» لابن بشران (ت ٤٣٠هـ) (١/ ١١٣)، حديث رقم (٢٣٦)]

---

(١) تصحف في المطبوع إلى « المسمعي».

(٢) تصحفت في المطبوع إلى « منتصبة».

دراسة الإسناد :

ـ أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، أبو علي البغدادي.

ثقة.

وهو أقدمُ شيخ لابن بشـران.

روى عن: أبي قِلابة الرَّقَاشـيِّ، وعبدِاللَّـه بن روح المدائني، ومحمـد بـن إِسمَاعِيل التِرمذيِّ، وأحمدِ بن سعيد الجَمَّال، وغيرهم.

وعنه: الدارقطنيُّ، وابنُ رزقويه، وأبو الحسين، وأبو القاسـم ابنـا محمـد بن عبداللَّـه بن بشـران، وغيرهم.

وثقه: الخطيب البغدادي، والذهبي .

(ت ٣٤٧هـ) .[1]

ـ محمد بن بن أحمد بن يزيد أبي العـوام، أبـو بكـر وقيـل: أبـو جعفـر، الرياحي .

صدوق.

روى عن: أبيه، ويزيدِ بن هارون، وعبـدِالوهاب بـن عطـاء العقـدي، وقريشِ بنِ أنس، وأبي عامر العقدي، وغيرِهم.

روى عنـه: أبـو العبـاس بـنُ عقـدة، وإسـماعيلُ الصـفار، وأبـو بكـر

---

(١) ينظر: « تاريخ بغداد» (٥/ ٥٧٠)، « تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٤٩)، « سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥١٥).

الشافعيُّ، وابنُ الهيثم، وأبو عبداللَّـه المحامليُّ، وغيرُهم.

وثَّقَه: مسلمةُ، وذكرَه ابنُ حبان في « الثقات»، وقال: ربَّما أخطأ .

قال عبداللَّـه بن الإمام أحمد: صدوق، ما علمتُ منه إلا خيراً.

قال الدارقطني: صدوق.

قال الذهبي في « تاريخ الإسلام»: ثقة، صدوق.

(ت ٢٧٦ هـ). (١)

ـ أحمد بن يزيد، أبو العوام الرِّيَاحِي.

ثقة.

روى عن : مالك بنِ أنس، وإبراهيمِ بنِ أبي يحيى، وهشيمِ بنِ بشير، ومحمد بنِ يزيد الواسطي، وأبي أسامة حمادِ بنِ أسامة، وغيرهم.

روى عنه: ابنُه مُحَمَّد .

وثَّقَهُ: الخطيبُ البغدادي. وذكر أنه كان يَستَملي عَلَى إسماعيل ابْنِ عُلَيَّة. (٢)

---

(١) ينظر: « الثقات» لابن حبان (٩/ ١٣٤)، « تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٥)، « الأنساب» للسمعاني (٦/ ٢٠٨)، « سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٧)، « تاريخ الإسلام» (٦/ ٥٩٣)، « توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٤/ ١٢١)، « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا (٨/ ١٦٣)، « لسان الميزان» (٦/ ٥٣٧) .

(٢) ينظر: « تاريخ بغداد» للخطيب (٦/ ٤٨١)، « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا (٢/ ١٣٢) .

ـ المُشَمْعِل بن مِلْحَان القَيْسِي، أبو عبداللَّه الطائي الكوفي، نزيل بغداد .

صدوق يخطئ.

ذكره ابن حبان في « الثقات»، وقال: ربما أخطأ .

قال ابن معين كما في « سؤالات ابن الجنيد له»: كَانَ هَهُنا، ما أرى كَانَ بِهِ بأس.

وبهذه العبارة في « تاريخ بغداد».

وقال عَباس الدُّورِيُّ عَن يحيى بن معين: (والمشمعل بن ملحان صالح الحديث، إلا أن المشمعل بن إياس أوثق منه كثيراً) .

قال أبو زرعة: كوفى ليِّن، إلى الصدق ما هو.

قال الدارقطني: بغداديٌّ ضعيف.

قال ابن حجر في « التقريب» : صَدوقٌ يخطئ.

ليس له رواية في الكتب الستة، لكنه ذُكِر تَمييزاً .[1]

---

(١) **ينظر**: « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٥٦٧)، « سؤالات ابن الجنيد لابن معين» (ص١٠٦) رقم (٢٠٤)، « الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٤١٧)، « الثقات» لابن حبان (٩/ ١٩٥)، « العلل» للدارقطني (٨/ ٢٣)، « تاريخ بغداد» (١٥/ ٣٣٧)، « تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٢)، « تهذيب التهذيب» (١٠ / ١٥٧)، « تقريب التهذيب» (ص٥٦٢) .

ــ عبدالملك بن هارون بن عنترة، ويقال له: عبد الملك بن أبي عَمرو.

متروك.

ضعَّفَه: أحمد، والبسوي، والدارقطني. وذكرَه الساجيُّ، والعقيليُّ، وابـن الجارود، وابن شاهين في « الضعفاء».

وقال ابن معين: كذاب. وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث. وقـال الجوزجاني: دجال كذاب.وقال ابن حبان: يضع الحديث.

وقال صالح بن محمد: عامة حديثه كذب، وأبوه هارون ثقة.

وقال مسعود السجزي عن الحاكم: ذاهب الحديث جداً.

وقال في « المدخل»: روى عن أبيه أحاديث موضوعة.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: يروي عَن أبيه مناكير.

قال الذهبي في « ديوان الضعفاء» : تركوه

وفي « المغني»: اتهمه الجُوزجَاني، وقال غيرُ واحد: مَتْرُوك. (١)

---

(١) ينظر: « العلل لأحمد» رواية عبداللَّـه (٢/ ٣٧١) رقـم (٢٦٤٨)، « تـاريخ ابـن معـين» رواية الدوري (٣/ ٣١٨، ٣٥٠)، « أحوال الرجال» للجوزجاني (ص٦٨) رقـم (٧٧)، « الجرح والتعـديل» لابـن أبي حـاتم (٥/ ٣٧٤)، « الضـعفاء» للعقـيلي (٣/ ٧٩٥) رقـم (٩٩٧)، « المجروحون» لابن حبـان (٢ / ١١٥)، « الكامـل» لابـن عـدي (٥/ ٣٠٤)، « الضـعفاء والمتروكـون» للـدارقطني (ص٢٨٩) رقـم (٣٦٢)، « سـؤالات السـجزي للحاكم» (ص٦٤) رقم (٢٣٦)، « ديوان الضعفاء» للذهبي (ص٢٥٩) رقم (٢٦٤٠)، « المغني في الضعفاء» (٢/ ١٦)، « لسان الميزان» (٥/ ٢٧٦) .

ـ هارون بن عنترة بن عبدالرحمن الشيباني، أبو عبدالرحمن، أو أبو عمرو، ابن أبي وكيع الكوفي.

لا بأس به.

وثَّقَه: ابنُ سعد، أحمد، وابنُ معين، والعجليُّ، والبسَوِيُّ، وذكره ابن حبان في « الثقات».

قال أبو زرعة: لا بأس به، مستقيم الحديث.

قال البسوي في موضع: لابأس به. وذكر الدارقطني أنه يحتج به.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وضعَّفَه الإمام أحمد كما في « مسائل ابن هانئ».

وذكره ابن حبان في « المجروحين»، وقال: (منكر الحديث جداً، يروي المناكير الكثيرة، حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المعتمد لذلك؛ من كثرة ما روى مما لا أصلَ له، لا يجوز الاحتجاج به بحال) .

تَعقَّبَهُ الذهبيُّ في « الميزان» بقوله: (قلت: الظاهر أنَّ النكارةَ من الراوي عنه. وقد قال الدارقطني: يُحتَجُّ به، وأبوهُ يُعتَبر بِه، وأما ابنُه عبدُالملك فمَتروك).

وَقَال أبو بكر البرقاني: سألت الدراقطني عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، فقال: (متروكٌ يكذِب، وأبوه يُحتَجُّ به، وجدُّه يُعتَبر به، حدَّثَ عن عَلِيٍّ).

وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكين»: عبدالملك بن هارون بن عنترة الكوفي عَن أبيه، وأبوه أيضاً متروك.

قال ابن حجر في «التقريب»: لا بأس به.

روى له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجة في التفسير.

ولعل الراجح التوسُّط في حاله، وهو ما اختارَه ابنُ حجر، وأما تضعيف الإمام أحمد في رواية ابنِ هانئ؛ فلعلَّه لأخطاءَ في رواياته، وأما قولُ ابنُ حبان والدراقطني في تركه، فقولهما الآخر أولى بالترجيح لموافقةِ الأئمة، وأما تكذيبه كما في قول ابن حبان في «المجروحين» فلعل المناكير في رواياته من ابنه عبدالملك كما قال الذهبي.

ومما يدلُّ أيضاً على قبولِه: تخريجُ النسائي له، وشَرْطُه شديدٌ[1] في

(١) لـمَّا ذكر ابنُ رجب في «شرح العلل» (١/ ٣٩٨) شرطَ الترمذي، وذكر أنَّ أبا داود قريباً منه بل هُو أشد انتقاءً للرجال منه، قال: (وأما النسائيُّ فشرطُه أشدُّ من ذلك، ولايكادُ يُخرِجُ لمن غلَبَ عليه الوهْمُ، ولا لمن فَحُشَ خَطؤه وكَثُر).
وهو أقلُّ الكتبِ بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً، ورجلاً مجروحاً ـ كما قاله ابن حجر ـ.
وذكر الذهبي: أنَّ النسائي أحذقُ بالحديث وعِلَلِهِ ورجالِه من مسلم، وأبي داود، والترمذي، وهو جارٍ في مضمار البخاري، وأبي زرعة.
ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣)، «النكت على مقدمة ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٤٨٢)، «فتح المغيث» للسخاوي (١/ ١٥١)، «بغية الراغب المتمني في ختم النسائي» للسخاوي (ص٥٤)، «الإمام النسائي وكتابه المجتبى» د. عمر إيمان (ص٨٨).

الرجال. (١)

ــ عنترة بن عبدالرحمن الشيباني، أبو وكيع الكوفي.

ثقة.

روى عن: عُمرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، وأبي الدرداء، وابنِ عباس، وغيرِهم.

روى عنه: عبدُاللَّـه بنُ عَمرو بن مُرة، وابنه هارون بنُ عنترة، وغيرهما.

وثَّقَه: أبو زرعة، وذكره ابن حبان في « الثقات»، وقال: يروي المراسيل.

قال الدراقطني: يُعتَبر به.

قال ابن حجر في « التقريب» : ثِقةٌ، وَهِم مَن زعَم أنَّ له صُحبَةٌ.

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٣٤٨)، « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢ / ٦١٣)، « العلل لأحمد» رواية عبداللَّـه (٢/ ٤٧٢) رقم (٣٠٩٢)، « مسائل ابن هانئ للإمام أحمد» (٢/ ٢١٣) رقم (٢١٦٢)، « سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (ص٣٠١) رقم (٣٦٩)، « الثقات» للعجلي (٢ / ٣٢٢)، « المعرفة والتاريخ» للبسوي (٣ / ١٠٠، ١٤٦)، « الجرح والتعديل» (٩/ ٩٢)، « المجروحون» لابن حبان (٢ / ٤٤٢)، « الثقات» لابن حبان (٧ / ٥٧٨)، « سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص٩٢) رقم (٢٥٢)، « الضعفاء والمتروكون» للدارقطني(ص٢٨٩) رقم (٣٦٢)، « تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٠٠)، « تاريخ الإسلام» (٣/ ٩٩٨)، « المغني» (٢/ ٤٧٠)، « ميزان الاعتدال» (٥/ ٤٥)، « إكمال تهذيب الكمال» (١٢/ ١١٢)، « تهذيب التهذيب» (١١/ ٩)، « تقريب التهذيب» (ص٥٩٩)، « الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات» د. مبارك الهاجري (ص٣٠٠) رقم (١٣٨) .

أخرج حديثَه النسائي. [(١)]

تخريج الحديث :

ــ **أخرجه**: ابن بشـران في « الأمالي » ـ كما سبق ـ عن أبي عـلي أحمـدَ بـنِ الفضل بنِ العباس بن خزيمة.

ــ والبيهقي في « الجامع لشـعب الإيـمان » (٦ / ٤٠٤) رقـم (٤٤٠٥) من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن خِنْب.

ــ وابن قاضـي المارستان « أحاديـث الشـيوخ الثقـات » (٣/ ١٣٥٩) رقم (٧٠٣) من طريق أبي جعفر ابن البختري.

ثلاثتهم: (أحمد بن الفضل بن العباس، و محمد بن أحمد بن خِنْب، و أبو جعفر ابن البختري) **عن محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام، عـن أبيـه، عـن المشمعل بن ملحان، عن عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيـه، عـن جـده، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .**

قال البيهقي عقب الحديث: إسناده ضعيف.

وقد خالفَ المشمعلَ إسماعيلُ بنُ مُبَشـر بن عبداللّـه الجـوهري، فـرواه

---

(١) **ينظر**: « الجـرح والتعـديل » (٧/ ٣٥)، « الثقـات » لابـن حبـان (٧/ ٣٠٣)، « سـؤالات البرقاني للدراقطني » (ص٩٢) رقم (٢٥٢)، « تهذيب الكـمال » (٢٢/ ٤٢٣)، « تهـذيب التهذيب » (٨/ ١٦٢)، « تقريب التهذيب » (ص٤٦٣) .

عن عبدالملك بن هارون، عن أبيه، عن جده، عن علي.

أخرجه: البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان» (٦/ ٤٠٤) رقم (٤٤٠٦) عقب الحديث السابق، من طريق إِسماعيلِ بنِ مُبَشِّرِ بن عبداللَّه الجوهري، عن عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدِّهِ، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الصبْحَ وَهِيَ نَائِمَةٌ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ).

والعلة في الحديث من عبدِالملك بن هارون.

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع، وآفته عبدالملك بن هارون بن عنترة.

وقد ذكره السيوطي في «اللآلـئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ١٥٧).

والألباني في «السلسلة الضعيفة والموضوعة» (١١/ ٢٧٦) رقم (٥١٧٠)، وحكَمَ عليه بالوضع؛ لأجلِ عبدِالملك بنِ هارون.

غريب الحديث :

ـ (مُتَصبِّحَةٌ) : الصُّبْحة والصَّبْحة: نَوْمُ الْغَدَاةِ أول النهار، والتَّصَبُّحُ: النَّوْمُ بِالْغَدَاةِ. [(١)]



(١) ينظر: « الفائق» للزمخشري (٢/ ٢٧٧)، « لسان العرب» (٢/ ٥٠٣)، « النهاية في غريب الحديث» (٣/ ٧) .

ما أسنده محمد بن علي بن أبي طالب، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الحديث العشرون من مسند فاطمة

١٤٤. [٢٠] قال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قال: أَخْبَرَنا أَبُو الْعَبَّاسِ الصِّبْغِيُّ، قال: حدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُدْعَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِرْقَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « قَارِئُ الْحَدِيدِ، وَإِذَا وَقَعَتْ، وَالرَّحْمَنِ، يُدْعَى فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سَاكِنَ الْفِرْدَوْسِ».

قال البيهقي: (تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ هَذَا ؛ وَكِلَاهُمَا مُنْكَرَانِ).

[« الجامع لشعب الإيمان» للبيهقي (٤ / ١١٨)، حديث رقم (٢٢٦٦)]

دراسة الإسناد :

ـــ عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة بن علي بن قتادة، أبو نصر البشيري النعماني الأنصاري.

ثقة.

مِن بيتِ عِلْمٍ وحَديثٍ، ومِن شيوخ البيهقي الذين أكثر من الرواية عنهم في كُتُبه.

لم أجدْ له ترجمةً في الكُتُب المتقدمة. (١)

ـ محمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن نوح، أبو العباس الصِّبْغي النيسابوري، أخو الإمام أبي بكر الصِّبْغِي.

متروك.

قال الحاكم: لزم الفُتوَّة إلى آخر عُمره، وكان الشيخُ أخوه ينهاه عن القراءة عليه؛ لما كان يتعاطاه ظاهراً، لا لجرحِ سماعه، فإنَّ أكثرَ أصولِه عن الرازيين، كان قد سمِعَها قبلَ الشيخ بسنين، ثم سمعها الشيخ في كتابه...

توفي سنة (٣٥٤هـ) وهو ابنُ مئة سنةٍ وأشهر.

قال الذهبي في «جزء أهل المئة»: كان غيرَ رَشِيد السيرة. (٢)

---

(١) **ينظر**: «السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي» لنايف المنصوري (٥١٣) رقم (١٣٩)، «إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي» لمحمود النحَّال (ص٣٦٥) رقم (١٢٦).

(٢) **ينظر**: «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٣٤)، «إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ٦٤١)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٨٩)، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٢)، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٤)، «جزء أهل المئة» (٧٣)، «الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم» لنايف المنصوري (٢/ ٩٢١) رقم (٨١٦).

ـ الحسن بن علي بن زياد السُّـرِّي.

مجهولُ الحال.

سمع: سعيدَ بنَ سليمان سعدَويه، وإسماعيل بـنَ أبي أويـس، وعـلي بـنَ الجعد .

وعنه: أبو العباس بن حمدان أخو أبي عمرو ـ يقـع حديثـه في المصـافحة للبرقاني ـ، وأبو بكر الصبغي، وغيرهما.

ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.(١)

ـ إسماعيل بنُ عبدِاللَّـه بنِ عبدِاللَّـه بنِ أبي أويس بن مالـك الأصـبحي المدني.

صدوق، أخطأ في أحاديث مِن حفظه.(٢)

ـ محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الجُدعاني.

متروك.

قال البخاريُّ: مُنكَرُ الحديث. وقال النسائيُّ: متروك، وقال في مَوضـع: ليس بثقة. وقال ابنُ حبان: لا يحتج به.

---

(١) ينظر: «الأنساب» للسمعاني (٧/ ١٣٦)، «تاريخ الإسلام» (٦/ ٩٣٢)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي (٥/ ٨٠).

(٢) «تقريب التهذيب» (ص١٤٧).

قال الذهبي في « الميزان» : أتى بخبر باطل، أنا أتهمه به، في (يس): « **مَن قرأها عدلتُ له عشرين حجة، ومَن كتبَها وشرِبَها دخلَ جوفَه ألفَ دواء، وألفَ نُور...**». الحديث.

قال ابن حجر في « التقريب» : متروك. (١)

ــ سليمان بن مِرْقَاع الجُنْدَعِيِّ المَدَنِيّ .

منكر الحديث.

قال العقيلي: (منكر الحديث، ولا يتابع عليه في حديثه... وذكر له حديثين من رواية إسماعيل بن أبي أويس، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني، عن سليمان بن مرقاع...

ثم قال: كلاهما منكران، ولا يتابع عليهما، ولا يُعرفان إلا به) .

وقال ابن الجوزي: مُنكر الحديث. (٢)

---

(١) **ينظر**: « التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ١٥٧)، « الجرح والتعديل» (٧/ ٣١١)، « الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (٩٢)، « المجروحون» لابن حبان (٢/ ٢٧٠)، « الكامل» لابن عدي (٦/ ١٨٨)، « تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٩٠)، « ميزان الاعتدال» (٤/ ١٨٠)، « تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٩١)، « تقريب التهذيب» (ص٥٢١).

(٢) **ينظر**: « الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٥٠٩)، « الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢/ ٢٤)، « ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٠٧)، « لسان الميزان» (٤/ ١٧٥) .

ـ محمد بن علي بن بن أبي طالب الهاشمي القرشـــي، أبـو القاسـم ابـن الحنفية المدني.

ثقة. ولم يدرك فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قال ابن سعد: كان كثيرَ العلم وَرِعاً... لا نعلَمُهُ روى عن عُمَر شيئاً.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من أفاضل أهلِ بيته.

وقال أبو حاتم: روى عن عمر. مُرسَلٌ.

قال ابن حجر في «التقريب» ثقة، عالم.

وُلِدَ في حياة أبي بكر، وقِيلَ: في خلافة عمر، ولم يسمَعْ مِن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم.(١)

تخريج الحديث:

ـ **أخرجه**: البيهقي ـ كما سبق ـ من طريق إسماعيل بنِ أبي أويس.

ـ وأبو العباس المستغفري في «فضائل القرآن» (٢/ ٦٠٧) رقم (٨٩٦) من طريق أبي سهل أحمدَ بنِ محمد الرازي.

كلاهما: (إسماعيل، وأبو سهل الرازي) عن محمد بن عبدالرحمن

---

(١) ينظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٥/ ٩٢)، «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٦)، «الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٤٧)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٤٧)، «سير أعلام النبلاء» (٤/ ١١٠)، «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٥٤)، «تقريب التهذيب» (ص٥٢٨).

الجُدعاني، عن سليمان بن مرقاع، به.

ـ والحديث ذكرَه الديلميُّ في «الفردوس» (٣/ ٢١٦) رقم (٤٦٢١).

ـ وقع في مطبوعة «فضائل القرآن»: (قارئ الجاثية)، وعند البيهقي، والديلمي: (قارئ الحديد).

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع، آفته: محمد الجدعاني، وشيخُه: سليمان بن مرقاع.

وقد قال البيهقي عقب إخراجه: (تفرَّدَ به محمد بن عبدالرحمن، عن سليمان هذا، وكلاهما مُنكَران).

ومع ذلك فيه عِلَّةُ الانقطاع: محمد بن علي، لم يدرك فاطمة.



مـا أسـنده محمـد بـن علـي بـن الحسـين، عـن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الحديث الحادي والعشرون من مسند فاطمة

١٤٥. [٢١] قال الإمام عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ : عَـنِ ابْـنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: كَانَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يُولَدُ لَهَا وَلَدٌ إِلَّا أَمَرَتْ بِهِ فَحُلِقَ، ثُمَّ تَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ شَعْرِهِ وَرِقاً ».

قَالَتْ: « وَكَانَ أَبِي يَفْعَلُ ذَلِكَ » .

[« المصنف » لعبدالرزاق (٤/ ٣٣٣) ، حديث رقم (٧٩٧٣)]

دراسة الإسناد :

ــ عبدالملك بن عبد العزيز بن جُريج القرشـي الأمـوي مَـولاهم، أبـو الوليد، أو أبو خالد المكي.

ثِقَةٌ، فَاضِلٌ، مُدَلِّسٌ، لايُقْبَل من حَديثِهِ إلا بما صـرَّح فيهِ بِالسَّمَاعِ، وَكَـانَ يُرسِلُ.

قال الإمام أحمد: ابن جريج ثَبْتٌ، صَحيحُ الحديث، لم يُحدِّث بشـيءٍ إلا أتقَنه .

وقال ـ أيضاً ـ كما في رواية الميموني: كان ابنُ جريج من أوعية العلم .

سُئل عنه أبو زرعة؟ فقال: بَخٍ، من الأئمة .

وقال ابن المديني: (نظرتُ فإذا الإسناد يدور على ستةٍ... فذكرهم، ثم قال: فصارَ عِلمُ هؤلاء الستةِ إلى أصحابِ الأصناف،ممَّن صَنَّف .... منهم من أهل مكة: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج ...).

ووثَّقه أيضاً: ابنُ سعد، و ابنُ معين[1]، والعجلي، والدارقطني، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صالح الحديث .

وقد ذُكر فيه أمران :

الأول: التدليس، والإرسال.

قال الإمام أحمد : (إذا قال ابنُ جريج: « قال فلان، وقال فلان، وأُخبرت» ؛ جاء بمناكير، فإذا قال: « أخبَرَني وسَمِعتُ »؛ فحسبُكَ به).

وقال أيضاً: وبعضُ هذه الأحاديث التي كان يُرسلها ابنُ جُريج أحاديث مَوضوعة، كان ابنُ جريج لايُبَالي مِن أينَ يأخذه ـ يعني قوله: أُخبرتُ، وحُدِّثت عن فلان .

قال الدارقطني: يُتَجَنَّب تدليسُه، فإنه وَحْشُ التدليس، لا يُدلِّس إلا فيما سمِعَه مِن مجروحٍ، مثل: إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما .

---

(١) كما في « الجرح والتعديل» (٥/ ٣٥٧)، و« تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٥٠).

ووصَفَهُ بالتدليسِ ـ أيضاً ـ : النسائيُّ، وابنُ حبان، والخليليُّ، وغيرهم.

وقد جعلَه ابنُ حجر في المرتبة الثالثة مِن مراتب المدلسين، وهم: الذين أكثروا مِن التدليس، فلم يحتج الأئمةُ مِن أحاديثِهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع.

الثاني: ضعفُ روايتِه عن الزهري .

تَكَلَّم فيها : يحيى القطان، وابنُ معين؛ قال ابن معين : ليس بشيء في الزهري .

وسبَبُ ذلك: أنَّ حديثَه عنه مُناولة؛ لكنها مُناولة مَقرونةٌ بالإجازة، وهي أرفعُ أنواع الإجازة وأقواها عند أهل العلم[1]، وقد رُوِيَ عن ابن جريج أنه قال: « ما سمعتُ من الزهري شيئاً، إنما أعطاني الزهري جزءاً فكتبتُه، وأجازه لي». ذكر هذا القول عنه ابنُ أبي حاتم بإسنادِه إليه، وفي الإسناد مبهم، وقد ثبتَ عنه أنه قرأَ عليه، وسمِعَ منه. [2]

فالصحيحُ أنه ثقة مُطلَقاً في الزهري وغيره. وقد احتجَّ به الشيخانُ في الزهريِّ وغيرِه.

---

(١) ينظر: « الإلماع» للقاضي عياض (ص٨٥)، و« شرح التبصرة والتذكرة» للعراقي (١/ ٤٣٩)، و« فتح المغيث» للسخاوي (٢/ ٤٦٥).

(٢) ينظر: « الثقات الذين ضُعِّفُوا في بعض شيوخهم» للرفاعي (ص٧٢ ـ ٧٣).

قال الذهبي في «الميزان»: أحدُ الأئمةِ الثقاتِ، يُدلِّس، وهُوَ في نفسِه مجمَعٌ على ثقتِه .

وقال ابنُ حجر في «التقريب»: ثقةٌ، فقيهٌ، فاضِلٌ، وكان يدلِّس ويُرسِل .

(ت ١٤٩هـ)، وقيل: (١٥٠هـ)، وقيل: (١٥١هـ) . (١)

---

(١) **ينظر**: «الطبقات» لابن سعد (٥/ ٤٩١)، «العلل» لابن المديني (ص٨٦)، «العلل للإمام أحمد» رواية عبداللَّه (٢/ ٥٥١) رقم (٣٦١٠)، ورواية الميموني (٤٧٩)، «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٣٧١)، و رواية الدارمي رقم (١٠) و(١٣)، ورواية ابن محرز (١/ ١٢٦) رقم (٦٢٤)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٤٢٢)، «الثقات» للعجلي (٢/ ١٠٤)، «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٥٦)، «الثقات» لابن حبان (٧/ ٩٣)، «سؤالات الحاكم للدارقطني» رقم (٢٦٩)، «الإرشاد» للخليلي (١/ ٣٥٣)، «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٤٢)، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٣٨)، «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٢٥)، «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٦٩)، «مَنْ تُكلم فيه وهو موثق..» للذهبي(ص٣٤٩)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٧٤)، «جامع التحصيل» للعلائي (ص ٢٢٩)، «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٦٩٣)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٠٢)، «تقريب التهذيب» (ص ٣٩٥)، «تعريف أهل التقديس» رقم (٨٣)، «الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم» للرفاعي (ص٧١)، «معجم المدلسين» لمحمد بن طلعت (ص٣١١ ــ ٣٢٠).

ــ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبـو جعفـر القرشـي الهاشمي.

ثِقَةٌ .(١)

تخريج الحديث :

ــ **أخرجه**: عبدالرزاق ــ كما سبق ــ عن ابن جريج، عن محمد بن علي بن الحسين، عن فاطمة. مرفوعاً.

وهو مُنقطع، وشاذ، محمد بن علي لم يدرك فاطمة، حيث ولد سنة (٥٦هـ) ، وتوفي سنة (١١٤هـ).

وقد خالف فيه ابنُ جريج الثقات، الذين رَوَوه مَوقوفاً على فاطمة من فِعلِها.

ــ أخرجه: الإمام مالك في « الموطأ» (ص٣٠٠)، حديث (٢١٨٣)، ومن طريقه: [أبو داوود في « المراسيل» (ص٢٧٩) رقم (٣٨٠)، والبيهقي في « السنن الكبرى» (٩/ ٢٩٩، ٣٠٤)، وفي « شعب الإيمان» (١١/ ١١٢) رقم (٨٢٦٢)، والبغوي في « شرح السنة» (١١/ ٢٧٠) رقم (٢٨١٩)] .

ــ وعبدالرزاق في « المصنف» (٤/ ٣٣٣) رقم (٧٩٧٤)، وابن أبي الدنيا في « العيال» (١/ ٢٢٥) رقم (٨٠) عن ابن عيينة، عن عَمرو بن دينار.

---

(١) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤) من مسند فاطمة.

ـ وابن أبي الدنيا في «العيـال» (١/ ١٨٩) رقـم (٤٩) عـن يحيـى بـن سعيد القطان.

ـ والدولابي في «الذرية الطاهرة»[1] (ص٨٥) رقم (١٤٦) عن أنـس بن عياض أبي ضمرة.

ثلاثتهم: (الإمام مالك، ويحيى بن سعيد القطان، و أنـس بـن عيـاض) عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي بـن الحسـين، عـن فاطمـة مَوقوفـاً عليها.

ـ **لفظ مالك**: وزنَت فاطمةُ شعرَ حسـن وحسـين وزينـب وأم كلثـوم، فتصدقت بزِنَة ذلك فِضة.

ـ **ولفظ حديث عمـرو بـن دينـار**: كانـت فاطمـة إذا ولَـدَتْ، حلَقَـتْ شعرَه، ثم تصدَّقتْ بوَزنِه وَرِقاً.

ـ **لفظ القطان**: كانت تعقُّ عن كُـل ولَـدٍ لهـا شـاة، وتحلِـق رأسَـه يـوم السابع، وتصدَّق بوزنه فضة.

خالف الثلاثةَ، عن جعفر:

١. حفـصُ بـنُ غيـاث[2]، فـرواه عـن جعفـر، عـن أبيـه، أنَّ النبـي

---

(١) وفيه زيادة تسمية الحسن والحسين.

(٢) ابن طلق النخعي. ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر. «تقريب التهذيب» (ص٢١١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في العقيقة التي عقَّتْها فاطمة: أنْ ابعَثُوا إلى القابِلَة منها برِجْل، وكُلُوا وأطعموا، ولا تكسِروا منها عظماً.

أخرجه: ابن أبي شيبة في « المصنف» (١٢/ ٣٢٨) رقم (٢٤٧٤٥)، وأبو داود في « المراسيل» (ص٢٧٨) رقم (٣٧٩)، ومن طريقه: [البيهقي في « السنن الكبرى» (٩/ ٣٠٢)] .

وهذه الرواية شاذة، لمخالفة المحفوظ الذي رواه الثقات: مالك، ويحيى القطان، وأبو ضمرة.

٢. **خارجةُ بن مصعب**(١)، فرواه عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمدِ بنِ علي . مرفوعاً . ولم يذكر فاطمة. ولفظه: (أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عقَّ عن الحسن والحسين بكَبش كَبشٍ، وحلَقَ رؤوسهما يومَ السابع،وتصدَّقَ بزِنَة شعورهما وَرِقاً، وأعطى الرِّجْلَ القابِلَة) .

أخرجه: ابن الدنيا في « العيال» (١/ ١٩١) رقم (٥١). وهو مُنكر .

ـ وروى مالك في « الموطأ» (ص٣٠٠) رقم (٢١٨٤)، ومن طريقه: [البيهقي في « السنن الكبرى» (٩/ ٢٩٩)] عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: وزَنَتْ فاطمةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ

---

(١) أبو الحجاج السرخسي. متروك، وكان يدلِّس عن الكذابين، ويقال: إنَّ ابنَ معين كذَّبه. « تقريب» (ص ٢٢٢).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شعرَ حَسَنٍ وحُسَينٍ، فتصدَّقَتْ بزنَتِه فِضة.

ـ **ورواه ابن لهيعة، فخالف فيه:**

رواه عن عمارة بن غزية، عن ربيعة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسُول اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمـرَ برأسِ حَسَنٍ أو حُسَين يوم سابعة، فحُلِق، ثم تصدق بوزنه فضة، ولم يجِدْ ذَبْحَاً.

أخرجه: البزار في «البحر الزخار» (١٢/ ٣٣١) رقم (٦١٩٩) و (٦٢٠٠)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (ص٨٥) رقم (١٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٩) رقم (٢٥٧٥)، وفي «المعجم الأوسط» (١/ ٤٦) رقم (١٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٩٩).

ـ ليس عند البزار: ولم يجد ذبحاً.

وهذا الحديث منكر.

قال البيهقي: ليس بمحفوظ.

قال ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١٥/ ٣٧٠): (وهو خطأ، والصواب عن ربيعة ما في الموطأ).

ـ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٣٢٧) رقم (٢٤٧٤١) عن عبدة بن سليمان(١)، عن عبدالملك بن أبي سليمان(٢)، عن عبدالملك بن

(١) الكِلابي. ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» (ص٤٠٠).
(٢) العرزمي. صدوق، له أوهام. «تقريب التهذيب» (ص ٣٩٤).

أعين[١]، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: كانت فاطمة تعق عن ولدها يوم السابع، وتُسَمِّيهِ، وتَخْتِنُه، وتحلق رأسَه، وتتصدق بوزنه وَرِقًا.

وهذا الوجه ضعيف؛ لمخالفة ابن أعين رواية الثقات، حيث زاد ذكر الختان، واليوم السابع.

والثقاتُ السابقُ ذِكرُ رواياتهم: (عَمرو بن دينار، وابنُ جريج، وجعفر بن محمد ـ وهو أدرى بمرويات أبيه ـ)، أوثق من عبدِالملك بن أعين.

ــ وأخرج البيهقي في « السنن الكبرى » (٩/ ٣٠٤) قال: أخبرنا أبو عبداللَّه الحافظ ـ أي الحاكم ـ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه[٢]، قال: أخبرنا موسى بن الحسن[٣]، قال: حدثنا القعنبي[٤]، قال: حدثنا سليمان بن بلال[٥]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، أنَّ فاطمة

(١) الكوفي. صدوق، شيعي، له في الصحيحين حديث واحد متابعة. « تقريب التهذيب » (ص٣٩٤).

(٢) أحمد بن إسحاق بن أيوب، أبو بكر الصِّبْغي الشافعي. ثقة، حافظ، فقيه. « الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم » (١/ ١٨٥) .

(٣) ابن عباد بن أبي عباد، أبو السري الأنصاري، المعروف بالجلاجلي. وثقه: الخطيب، وابن أبي الفوارس. وقال الدراقطني: لابأس به.

ينظر: « سؤالات الحاكم للدارقطني » (ص١٠٨) رقم (٢٣١)، « تاريخ بغداد » (١٥/ ٤٧)، « سير أعلام النبلاء » (١٣/ ٣٧٨).

(٤) عبداللَّه بن مسلمة القعنبي. ثقة، عابد. « تقريب التهذيب » (ص٣٥٧) .

(٥) سليمان بن بلال التيمي. ثقة. « تقريب التهذيب » (ص٢٨٤).

بنتَ رسُولِ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذبحَتْ عن حَسنٍ وحُسين حين ولدَتْهما شاة، وحلَقَتْ شُعورهما، ثم تصدَّقَتْ بوزنِه فِضة.

وهذا منقطع، علي بن الحسين، لم يدرك فاطمة.

وهو مخالف للروايات الآتية، وفيها أنَّ الرسولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها: لا تَعُقِّي عنه، ولكِن احلِقِي... ـ كما سيأتي ـ .

ـ ورواه محمد بن إسحاق، واختُلِف عليه:

فرواه عبدُالأعلى بن عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن عبداللَّـه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: عقَّ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الحسَن بشاة، وقال: «**يافاطمة، احلقي رأسه، وتصدقي بزِنَةِ شعرِهِ فِضَّة**». فوزنوه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم.

أخرجه: الترمذي في «جامعه» (ص٢٢٦)، كتاب الأضاحي، باب العقيقة بشاة، حديث (١٥١٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٣١٨) رقم (٢٤٧١٦).

قال الترمذي: (هذا حديثٌ حسَنٌ غَريبٌ، وإسنادُه ليس بمتَّصِل، وأبو جعفر محمد بنُ علي بن الحسين لم يُدرِكْ عليَّ بنَ أبي طالب).

وكذا ذكرَ البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٠٤)، وابنُ القطان في

« بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٣٢): أنه منقطع.

ورواه يعلى بن عبيد الطنافسي، عن محمد بن إسحاق، عن عبداللّه بن أبي بكر بن محمد، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه محمد بن علي، عن جده، الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

أخرجه: الحاكم في « المستدرك» (٤/ ٢٦٥) رقم (٧٥٨٩) قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الحيري ـ من أصلِ كتابِه ـ[١]، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء[٢]، قال: حدثنا يعلى بن عبيد[٣]، به.

قال البيهقي في « الكبرى» (٩/ ٣٠٤) : (ولا أدري محفوظٌ هُو أم لا).

قلت: فيه تفرد شيخ الحاكم، ومخالفة عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وفي الطريقين جميعاً عنعنة محمد بن إسحاق.

ــ وأخرج الحاكم في « المستدرك» (٣/ ١٩٧) رقم (٤٨٢٨)، وعنه: [البيهقي في « السنن الكبرى» (٩/ ٣٠٤)] من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي[٤]، عن حسين بن زيد العلوي[٥]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

---

(١) الخياط. صدوق زاهد. « الروض الباسم في شيوخ الحاكم» (٢/ ١١٤٢) رقم (٩٨١).

(٢) النيسابوري. ثقة. « تقريب التهذيب» (ص٥٢٤) .

(٣) الطنافسي. ثقة إلا في حديث الثوري، ففيه لين.« تقريب التهذيب» (ص٦٤٠).

(٤) ثقة. « تقريب التهذيب» (ص٢٧٢).

(٥) حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي القرشي. ضعيف. قال =

عن جدِّه، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسُولَ اللَّــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمَـرَ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقال: « **زِني شعرَ الحُسـين، وتصـدَّقِي بوَزنِـه فِضَّـة، وأعطـي القابِلَة رِجْلَ العقيقة** » .

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

علَّق الذهبي بقوله: ليس بصحيح.

ـ حسين بن زيد ضعيف، وعلي بن الحسين لم يدرك جـدَّه عـلي بـن أبي طالب. فهو منقطع. (١)

وعلى ضعفه اختُلِف عليه: فرواه سعيد بن عبدالرحمن، عنه ـ كما سبق ـ .

ورواه عليُّ بنُ الحسن بن علي بن عمر بـن عـلي بـن الحسـين، عنـه، عـن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي أنَّ الرسولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عقَّ عـن الحسـن والحسين، وأمَرَ بزِنَةِ شُـعُورهما فِضَّـة، فتصـدَّقَ بـه، وأُعطِيَـتِ القَابِلَـةُ رِجْـلَ العَقِيقَةِ.

أخرجه: الدولابي في « الذرية الطاهرة » (ص٨٦) رقم (١٤٩) .

وهذا ضعيف؛ علي بن الحسن بن علي بن عمر. لم أجد له ترجمة.

=

عنه ابن المديني: فيه ضعف. وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر. وقال ابن عدي: أرجـو أنـه لا بأس به، إلا أني وجدتُ في حديثِه بعضَ النكرة.

قال ابن حجر في « التقريب »: صدوق، ربما أخطأ.

ينظر: « تهذيب الكمال » (٦/ ٣٧٥)، « تقريب التهذيب » (ص٢٠٣) .

(١) « المراسيل » لابن أبي حاتم (ص١٣٩) رقم (٥٠٣) .

خلاصة ما سبق :

أنَّ أصحَّ ما وردَ، ما رواهُ الأئمةُ الثقاتُ: (مالـك، وجعفـر بـن محمـد، وربيعة، وعَمرو بن دينار) من طريق أبي جعفر محمدِ بنِ علي بن الحسـين، عـن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. مِن فِعلها، مَوقُوفاً عليها.

وهو مُعضَل: محمد بن عـلي بـن الحسـين، لم يُـدرك جـدَّةَ أبيـه فاطمـة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وأما شواهده ، في ذِكْر حلقِ الشعر، والتصدق بزنتـه، أو الحلق فقط ، فقد جاءت من حديث: أبي رافع، وسمرة، وابـن عبـاس، وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأثر فاطمة بـنت الحسين، وبيانها كما يلي:

١. حديث أبي رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: عبدالرزاق في « مصنفه» (٥/ ١١٣) رقـم (٢٤٢٣٥)، وابـن أبي شيبة في « المصـنف» (١٢/ ٣١٩) رقـم (٢٤٧١٧)، وأحمـد في « مسـنده» (٤٥/ ١٦٣) رقم (٢٧١٨٣)، وابـن الجعـد في « مسـنده» (ص٣٣٤) رقـم (٢٢٩٥)، ومن طريقه: [البيهقي في « السنن الكـبرى» (٩/ ٣٠٤)]، وابـن أبي الدنيا في « العيال» (١/ ١٩٣) رقم (٥٣)، والطبراني في « المعجـم الكبـير» (٣/ ٣٠) رقم (٢٥٧٦)، و (١/ ٣١١) رقم (٩١٧)، وعنه: [أبـو نعـيم في « الحلية» (١/ ٣٣٩)]، والبيهقي في « السنن الكبرى» (٩/ ٣٠٥) من طُـرُقٍ

عن شـريك النخعي.

ـ **وأخرجه**: الإمام أحمد في « مسنده» (٣٩ / ٣٠٤) رقـم (٢٣٨٧٧)، و (٤٥/ ١٧٣) رقم (٢٧١٩٦)، وأبو أحمد الحاكم في « فوائـده» رقـم (٩)، والبيهقي في « السنن الكـبرى» (٩/ ٣٠٤) مـن طريـق عُبيدِاللَّـه بـن عَمـرو الرّقي .

ـ والطبراني في « المعجم الكبير» (٣/ ٣٠) رقـم (٢٥٧٧) مـن طريـق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام.

ثلاثتهم: (شـريك[١]، وعُبيداللَّـه بن عَمرو الرقي، وسعيد بن سـلمة) عن عَبدِاللَّـه بن محمد بن عقيل[٢]، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قـال: لـمَّـا ولـدَتْ فاطمـةُ حسَـناً قالـت: ألا أَعُـقَّ عـن ابنِـي بـدم؟ قـال صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: « **لا، ولكنْ احلِقِي رأسَه، ثم تصدَّقي بوَزن شَـعْرِه مِـن فِضَّـة على المساكين أوْ الأوفاض**» .

وكان الأوفاضُ ناسَاً مِن أصحابِ رسُولِ اللَّـهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ محتَاجِين

---

(١) ابن عبداللَّـه النخعي. صدوق، يخطـئ كثـيراً، تغـيَّر حفظـه منـذ ولي القضـاء بالكوفـة. « تقريب التهذيب» (ص٣٠٠).

(٢) ابن أبي طالب. ضعيف، ضعَّفَه عامة أهل العلم، وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه لـين، ويقـال: تغـير حفظـه بـأخرة. « تهـذيب الكـمال» (١٦/ ٧٨)، « تقريـب التهـذيب» (ص ٣٥٦).

في المسجد، أو في الصُّفَّة، وقال أبو النضـر: « مِن الوَرِق على الأوفاض ـ يعنـي أهل الصُّفَّةِ ـ أو على المساكين».

ففَعَلَتْ ذلك، قالَتْ: فلما ولدَتْ حُسيناً، فَعلَتْ مثل ذلك.

ــ **هذا لفظ أحمد من طريق شَـريك.**

ــ وفي لفظ ابن الجعد: (لما ولدَتْ حسَناً قالت لأبيها: ألا أعق عنه يـوم سابعه، قال: لا، ولكن احلقي شعره، وتصدقي بوزنه من الوَرِق على المساكين أو على الأوفاض) .

قال شـريك: الأوفاض: يعني أهل الصُّفَّة.

قال البيهقي: (تفرَّدَ به ابنُ عقيل، وهـو ــ وإن صـحَّ ـ فكأنـه أرادَ أن يتولى العقيقةَ عنهما بنفسِه، كما رويناه، فأمرَهَـا بغيرهـا، وهـو التصـدُّق بـوزن شعرِهما مِن الوَرِق) .

وقـال ابـن عبـدالبر في « الاسـتذكار» (١٥/ ٣٧٠) : (وأهـلُ العلـم يستحبون ما جاءَ عن فاطمة في ذلك مَع العقيقة، أو دونها، ويرون ذلـك عـلى مَن لم يعُقَّ ؛ لِقِلَّة ذاتِ يدِه..).

وقال البغوي في « شـرح السنة» (١١/ ٢٧١) : (وقيـل: أرادَ أنْ يكـون النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُو الذي يَعُقَّ عنه، فإنه رُوي أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عقَّ عَن الحسَنِ والحُسَين) .

وقال ابن حجر في « فتح الباري» (٩/ ٥١٥) : (قال العراقي: يُحمَلُ على أنه كان عَقَّ عنه، ثم استأذَنَتْهُ فاطمةُ أن تَعقَّ عنه أيضاً، فمنَعَها.

قال ابن حجر: ويُحتمل أنْ يكون منها لِضيقِ ما عندَهم حينئذ، فأرشدَها إلى نَوع من الصدقة أخفَّ، ثم تيسَّرَ له عن قُربٍ مَا عُقَّ به عنه) .

قال الألباني في « إرواء الغليل» (٤/ ٤٠٤) بعد ما ذكر كلام ابن حجر: (وأحسنُ منه جوابُ البيهقي ... ثم ذكره) . وقد سبق ذِكرُ كلام البيهقي.

فالحديث ضعيف؛ لضعف ابن عقيل، و قد سبق ذكره من طريق محمد بن علي بن الحسين، وهو بِه أشهرُ من عَبداللَّه بنِ محمد بن عقيل، فقد رواه جماعةٌ من الثقات عن محمد بنِ علي: أنَّ فاطمة . مُعضلاً، وهُو مِن فِعْلِها.

ولم يُحدِّث به محمدُ بنُ علي بن الحسين عن أبيه، ومحمدٌ أولى بِه من ابنِ عقيل. وهو أوثَقُ منه.

ففي تفرُّدِ ابنِ عقيل بهذه السُّنَّةِ نَظَر.[1]

ولشريك رواية شاذة في الحديث التالي:

روى الثوريُّ، عن عاصم بنِ عُبَيداللَّه[2]، عن عُبَيدِاللَّه بنِ أبي رافع،

---

(١) ينظر: « بحوث حديثية في كتاب الحج» لأبي عمرو ياسر بن محمد فتحي (ص٣٣٥).

(٢) ابن عاصم بن عمر بن الخطاب. ضعيف. « تقريب التهذيب» (ص٣٢١).

عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأيتُ رسولَ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أذَّنَ في أُذُنِ الحسن بن علي بالصلاة، حين ولَدَتْهُ فاطمةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

أخرجه: أبو داوود في « سننه » (ص٥٥٠)، كتاب الأدب، باب في الصبي يُولَد فيؤذَّن في أُذُنِه، حديث (٥١٠٥)، والترمذي في « جامعه » (ص٢٦٦)، كتاب الأضاحي، باب الأذان في أذن المولود، حديث (١٥١٤)، وأحمد في « مسنده » (٤٥/ ١٦٦) رقم (٢٧١٨٦)، وعبدالرزاق الصنعاني في « مصنفه » (٤/ ٣٣٦) رقم (٧٩٨٦)، وأبوداوود الطيالسي في « مسنده » (٢/ ٢٧٣) رقم (١٠١٣)، والحاكم في « المستدرك » (٣/ ١٩٧) رقم (٤٨٢٧)، وغيرهم.

قال الترمذي: حسن صحيح . وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. تعقبه الذهبي بقوله : عاصم بن عُبيدِاللَّـه ضُعِّف.

قال ابن حجر في « التلخيص الحبير » (٦/ ٣٠٤٧) رقم (٢٧٢٧) : (مَدارُه على عاصم بن عُبيدِاللَّـه، وهو ضعيف).

خالفَ الثوريَّ سنداً ومتناً: حمادُ بنُ شعيب[(١)]، وشريكُ بنُ عَبداللَّـه النخعي.[(٢)]

فروياه عن عاصم بنِ عبيداللَّـه، عن علي بنِ الحسين، عن أبي رافع

---

(١) الحماني الكوفي. منكر الحديث. « لسان الميزان » (٣/ ٢٧٠) .

(٢) صدوق يخطئ كثيراً ـ سبق ذكره قبل قليل ـ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أذَّن في أُذُنِ الحسَن والحُسَين حين وُلِدَا، وأمَرَ به. **هذا لفظ حماد.**

زاد شريك: وتصدَّقَ بوزن شَعرِهما فِضة.

أخرجه: الروياني في «مسنده» (١/ ٤٦٩) رقم (٧٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٣١٣) رقم (٩٢٦)، و (٣/ ٣١) رقم (٢٥٧٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٦٦٥) رقم (١٧٧٠).

ولحديث الأذان في أذن المولود شواهد ضعيفة جداً:

من حديث ابن عمر: عند تمام الرازي في «فوائده» (١/ ١٤٧) رقم (٣٣٣).

وحديث الحسن بن علي: عند أبي يعلى في «مسنده» (١٢/ ١٥٠) رقم (٦٧٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (١١/ ١٠٦) رقم (٨٢٥٤).

و حديث ابن عباس: عند البيهقي في «شعب الإيمان» (١١/ ١٠٦) رقم (٨٢٥٥).

وانظر: «السلسلة الضعيفة» للألباني (١/ ٤٩٤) رقم (٣٢١)، و (١٣/ ٢٧١) رقم (٦١٢١)، و«فتح الودود في بيان ضعف حديث التأذين في أذن المولود» لعبداللّه بن محمد الحَمَادِي، و «بحوث حديثية في كتاب الحج» لياسر فتحي (ص٣٣٩ ـ ٣٤٤)، و«أحكام المولود في السنة» لسالم الشبلي، ومحمد الربَاح.

٢. حديث سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: أبو داود في « سننه» (ص٣٢١)، كتاب الضحايا، باب في العقيقة، حديث (٢٨٣٨)، والترمذي في « جامعه» (ص٢٦٧)، كتاب الأضاحي، باب من العقيقة، حديث (١٥٢٢)، والنسائي في « سننه» (ص٤٤٣)، كتاب العقيقة، باب متى يعق، حديث (٤٢٢٠)، وابن ماجه في « سننه» (ص٣٤٥)، كتاب الذبائح، باب العقيقة، حديث (٣١٦٥)، وأحمد في « مسنده» (٣٣ / ٢٥٦) رقم (٢٠١٨٨)، والدرامي في « مسنده» (٢/ ١٢٥١) رقم (٢٠١٢)، وابن أبي شيبة في « مصنفه» (١٢/ ٣٢٠) رقم (٢٤٧٢٠)، والطيالسي في « مسنده» (٢/ ٢٢٦) رقم (٩٥١)، وابن الجارود في « المنتقى» (٣/ ١٩١) رقم (٩١٠)، وابن أبي الدنيا في « العيال» (١/ ٢١٦) رقم (٧٣)، والبزار في « البحر الزخار» (١٠/ ٤٠٨) رقم (٤٥٤٩)، والطبراني في « المعجم الكبير» (٧/ ٢٠٠) رقم (٦٨٢٧)، والطحاوي في « مشكل الآثار» (٣/ ٥٩) رقم (١٠٣١)، وأبو نعيم في « الحلية» (٦/ ١٩١)، والحاكم في « المستدرك» (٤/ ٢٦٤) رقم (٧٥٨٧)، والبيهقي في « السنن الكبرى» (٩/ ٢٩٩) من طُرُق عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « كُلُّ غُلامٍ مُرتَهَنٌ بعَقِيقَتِه، تُذبَحُ عنهُ يومَ سَابعِه، ويُحلَقُ رأسُهُ، ويُسَمَّى» .

قال الترمذي: حسَنٌ صَحيحٌ.

وقال الحاكم: صحيحُ الإسناد.

وغالبُ العلماء على أنَّ الحسنَ سمِعَ مِن سَمُرة هذا الحديث، حديث العقيقة، قالَه: ابنُ المديني، والبخاريُّ، والنسائيُّ، والدارقطنيُّ، وعبدُالحق الأشبيلي، وغيرُهم.

قال ابن حجر في « التلخيص » (٦/ ٣٠٤٠) رقم (٢٧٢٢) : (وأعلَّ بعضُهم الحديثَ بأنه مِن رواية الحسنِ، عن سَمُرة، وهُو مُدلِّس؛ لكن روى البخاريُّ في « صحيحه »[(١)] مِن طريق الحسنِ أنه سمعَ حديثَ العقيقةِ من سمرة ؛ كأنه عنَى هذا) .

قال النسائي: لم يسمَعْ الحسنُ عن سَمُرةَ إلا حديثَ العقِيقة.

ـ **وقد أخرج** الترمذي في « جامعه » (ص٥٠)، كتاب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الوسطى، بعد حديث (١٨٢)، والنسائي في « سننه » (ص٤٤٣)، رقم (٤٢٢١)، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣/ ٥٨) رقم (١٠٣٠)، وابنُ أبي الدنيا في « العيال » (١/ ٢١٧) رقم (٧٥)، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٩/ ٢٩٩) بإسنادِهم إلى الحسنِ أنه سمِعَ حديثَ العقيقة من سمُرة.

وسَبقَ الإشارةُ إلى أنه في « صحيحِ البخاري ».

---

(١) بعد حديث (٥٤٧١) .

فحديثُ سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواهُ ثلاثةٌ من الثقات: سعيد بن أبي عروبة، وأبان بن يزيد العطار، وحماد بن سلمة، عن قتادة ـ كما سبق ـ.

خالَفهم: همَّام، فقال في الرواية: (يُدْمَى) بدل (يُسَمَّى). وهو وَهْمٌ.

أخرجها: أبو داود في « سننه » (ص٣٢١)، كتاب الضحايا، باب في العقيقة، حديث (٢٨٣٧)، وأحمد في « مسنده » (٣٣ / ٣٦٠) رقم (٢٠١٩٣)، والدارمي في « مسنده » (٢ / ١٢٥١) رقم (٢٠١٢)، وابن أبي الدنيا في « العيال » (١ / ٢١٧) رقم (٧٤)، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٩ / ٣٠٣).

وروايةُ همام، خطأ ووهم ؛ لمخالفتِه الجماعةَ، وفيهم: سعيد بن أبي عروبة أثبتُ الناسِ في قتادة، كما قال الإمام أحمد، وابنُ معين، وأبوحاتم، وأبو داود.[1]

قال أبو داود في « سننه » : [هذا وهْمٌ، من همام : (ويُدمى).

قال: خُولِف همَّام في هذا الكلام، وهو وَهْمٌ مِن همَّام، وإنما قالوا : (ويُسَمَّى)، فقال: همام: (يُدمى)، وليس يؤخذ بهذا ... ويُسمَّى أصحُّ] .

وبمثلِه قال ابنُ عبدالبر في « الاستذكار » (١٥ / ٣٨٢) .

---

(١) **ينظر**: « الجرح والتعديل » (٤ / ٦٥)، و« شرح علل الترمذي » لابن رجب (٢ / ٥٠٣).

٣. حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

ـ **أخرج**: أبو داوود في «سننه» (ص٣٢١)، كتاب الضحايا، باب في العقيقة، حديث (٢٨٤١)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣ / ١٩٢) رقم (٩١١) و (٩١٢)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (١ / ١٨٦) رقم (٤٦)، والحربي في «غريب الحديث» (١ / ٤٢)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (ص٧٠) رقم (١٠٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٦٦) رقم (١٠٣٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤ / ٥٤٣) رقم (١٦٣١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢/ ٨٢٠) رقم (١٦٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٨) رقم (٢٥٦٧)، و (١١/ ٣١٦) رقم (١١٨٥٦)، وأبو نُعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١١٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٩٩، ٣٠٢) من طريق عبدالوارث بن سعيد، عن أيوب السختياني.

ـ **وأخرجه**: النسائي في «المجتبى» (ص٤٤٣)، كتاب العقيقة، باب كم يعق عن الجارية، رقم (٤٢١٩)، وفي «السنن الكبرى» (٤/ ٣٧٢) رقم (٤٥٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٨) رقم (٢٥٦٨)، و (١١/ ٣١١) رقم (١١٨٣٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٨/ ٧٨) رقم (٨٠١٨) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة.

ـ **وأخرجه**: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٨) رقم (٢٥٦٩) و (٢٥٧٠) من طريق يحيى بن سعيد.

ـ **و أخرجه**: ابن الأعرابي في « معجمه» (٢/ ٨٢٠) رقم (١٦٨٠) من طريق أحمد بن عمر القصبي[(١)]، عن مسلمة بن محمد الثقفي[(٢)]، عن يونس بن عُبيد .

أربعتهم: (أيوب السختياني، وقتادة، ويحيى بن سعيد، ويونس بن عُبيد) **عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عن الحسَن كبشَاً، وعن الحُسَين كبشاً.

ـ عند النسائي: بكبشين كبشين.

ـ لفظ حديث يحيى بن سعيد: عُقَّ عن الحسن والحسين.

ـ لفظ ابن الأعرابي: (عق عن الحسن كبشاً، وأمر برأسه فحُلِق، وتصدق بوزن شعره فضة، وكذلك الحسين أيضاً) .

ـ لا يحتمل تفرد مسلمة عن يونس، وقد خالف رواية الثقات، بزيادة الحلق والتصدق بوزنه فضة.

ـ **قال ابن الجارود**: (رواه الثوري، وابن عيينة، وحماد بن زيد، وغيرهم، عن أيوب، لم يجاوزا به عكرمة) .

ـ **قال أبو حاتم** ـ كما في « العلل» لابنه (٤/ ٥٤٤) ـ : والمرسَلُ أصح.

---

(١) مجهول. « لسان الميزان» (١/ ٥٦١) .

(٢) ليِّن الحديث. « تقريب التهذيب» (ص٥٦٠) .

ــ **قال الطبراني** في «الأوسط»: (لم يروِ هذا الحديثَ عن قتادةَ إلا الحجاجُ بنُ الحجاج، تفرَّدَ به إبراهيمُ بنُ طهمان) .

ــ طريق آخر عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

ــ أخرج الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٧٦) رقم (٥٥٨) من طريق روَّاد بن الجراح[(١)]، عن عبدِالملك بن أبي سليمان[(٢)]، عن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: « **سبعةٌ مِنَ السُّنَّةِ في الصبي يوم السابع: يُسَمَّى، ويختَن، ويُماط عنه الأذَى، وتُثقَبُ أذنُه، و يُعقُّ عنه، ويُلطَخُ بدَمِ عَقِيقَتِه، ويُتصَدَّقُ بوَزن شَعرِهِ في رأسِهِ ذهَباً أو فِضَّةً** » .

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديثَ عن عبدِالملك إلا روَّاد) .

الحديثُ ضعيف، وفيه زيادات منكرة: كتلطيخ رأس الصبي، وثقب أذنه.

وقد ضعَّفَه ابنُ حجر في « فتح الباري» (٩/ ٥٨٩)، و (١٠/ ٣٤٣).

وحكمَ بنكارتِه الألبانيُّ في « الضعيفة» (١١/ ٧١٧) رقم (٥٤٣٢).

---

(١) أبو عصام العسقلاني. قال الذهبي: له مناكير، ضُعِّف. وقال ابن حجر: (صدوق، اختلَط بأخرة، فتُرِك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد).

ينظر: « الكاشف» (٢/ ٤٠٧)، « تقريب التهذيب» (ص٢٤٦)، « معجم المختلطين» لمحمد طلعت (ص٩٣) رقم (٤٨).

(٢) العَرْزَمِي. صدوق، له أوهام. « تقريب التهذيب» (ص٣٩٤) .

ومسألة تلطيخ رأس الصبي:

قال ابنُ عبدالبر في « الاستذكار» (١٥/ ٣٨١) : (انفرَدَ الحسنُ وقتادةُ بأنَّ الصبيَّ يُمَسُّ رأسُه بقُطنَةٍ قد غُمِسَتْ في دَم.

وقد أنكرَ جمهورُ العلماء ذلك، وقالوا : هذا كان في الجاهلية، فنُسِخ بالإسلام) .

وانظر: « تحفة المودود بأحكام المولود» لابن القيم ـ ط. عالم الفوائد ـ (ص١٤٣) .

٤. حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ــ أخرجه: الطبراني في « المعجم الكبير» (٣/ ٢٩) رقم (٢٥٧١) من طريق عبَّاد بن أحمد العرزمي[١]، قال: حدثني عمِّي[٢]، عن أبيه[٣]، عن عَمرو بن قيس[٤]، عن عَطِية العَوفي[٥]، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال

(١) متروك . « لسان الميزان» (٤/ ٣٨٦) .

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيداللَّه العرزمي. متروك . « لسان الميزان» (٧/ ٢٩٧) .

(٣) عبدالرحمن بن محمد العرزمي. ضعيف. « لسان الميزان» (٥/ ١٢٤)، و (٧/ ٢٩٧) .

(٤) الملائي. ثقة، متقن، عابد. « تقريب التهذيب» (ص٤٥٦) .

(٥) عطية بن سعد العَوفي. صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مُدلِّساً. « تقريب التهذيب» (ص٤٢٣) .

علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « **أمَّا حسَن وحُسين ومُحسِن، فإنما سمَّاهم رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعقَّ عنهم، وحَلَق رؤوسَهم، وتَصدَّق بوَزنِها، وأمَرَ بهم فسُرُّوا، وخُتنُوا** » .

وهذا ضعيف جداً، فيه متروكان، وضعيف .

٥. أثر فاطمة بنت الحسين بن علي رَحِمَهَا اللَّهُ.

أخرج: ابنُ أبي الدنيا في « العيال» (١/ ٢٢٨) رقم (٨٣) من طريق داوود بن مهران، عن حماد بن شعيب[(١)]، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثني مَن رأى فاطمةَ بنتَ الحسين أنها حلَقَتْ رأسَ ابنٍ لها، أتَى عليه تِسعةُ أيام، ثم طلَتْ رأسَه من دَمِ عقِيقَتِه، وتصدَّقَتْ بوزنِ شَعرِه وَرِقاً.

ـ **حماد بن شعيب**. منكر الحديث، وفي الإسناد جهالة شيخ حبيب بن أبي ثابت. ونكارةُ في متنه وهو طَلْي رأسِه بدمِ العقيقة، فإنَّه من فِعلِ الجاهلية ـ كما سبق الإشارة إليه ـ .

(١) منكر الحديث ـ كما سبق في حديث أبي رافع ـ .

الحكم على الحديث :

الحديث ــ محل الدراسة ـ من مُسند فاطمة، ضعيف ؛ فيه علتان:

١. الانقطاع: محمدُ بن علي بن الحسين لم يدرِكْ فاطمةَ بنتَ رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢. الشذوذ: حيث خالَف ابنُ جريج الثقاتَ، فروَاه مرفوعاً.

وأصح ما ورد في ذلك:

ما رواه جماعةٌ من الثقات، من طريق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن فاطمة. معضلاً، من فِعلِها، موقوفٌ عليها.

وفيه انقطاع، محمد بن علي بن الحسين، لم يدرك جدَّة أبيه فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. حيث وُلِد محمد سنة (٥٦هـ)، وتوفي سنة (١١٤هـ) .

ويمكن تحسين الموقوفِ، لشواهده: من حديث سمرة، ومرسل عكرمة.

وقد قال باستحباب حَلْقِ شَعرِ المولودِ جَمَاهيرُ العلماءِ. (١)

---

(١) ينظر: « حاشية ابن عابدين» (٦/ ٣٣٦)، « شرح مختصر خليل» للخرشي (٣/ ٤٨)، « المجموع شرح المهذب» (٨/ ٤٣٢)، « المغني» لابن قدامة (١٣/ ٣٩٧)، « تحفة المودود في أحكام المولود» لابن القيم ـ ط. عالم الفوائد ـ (ص١٤٣)، « أحكام المولود في الفقه الإسلامي» لأسماء بنت محمد آل طالب (ص٥٨٣).

غريب الحديث :

ـ (وَرِقًا): الوَرِق : هو الفِضَّة. (١)



(١) **ينظر**: « غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨١)، « النهاية» لابن الأثير (٢/ ٢٥٤) .

الحديث الثاني والعشرون من مسند فاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا

١٤٦. [٢٢] قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ : حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا القاسم بن الفضل، قال: قال لنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، كَتَبَ إليَّ عُمَرُ بنُ عبد العزيز(١) أنْ انسَخَ له وصيَّةَ فاطمة ؛ فكان في وصيَّتِها: السِّتْرُ الذي يزعُمُ النَّاسُ أنَّها أحدَثَتْهُ، وأنَّ رسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخَلَ عَلَيْها، فلمَّا رآهُ ؛ رَجَعَ.(٢)

[« المسند» للإمام أحمد (٤٤/ ١٩) ، حديث رقم (٢٦٤٢١)]

---

(١) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، أبو حفص القرشي، الأموي، المدني، ثم المصري .

وصفَهُ الذهبي بقوله: الإمام، الحافظ، العلامة، المجتهد، الزاهد، العابد، أمير المؤمنين حقاً، الخليفة، الزاهد، الراشد، أشج بني أمية.

وقال أيضاً: (قد كان هذا الرجلُ حسنَ الخَلق والخُلُق، كامِلَ العقلِ، حسَنَ السمْتِ، جيد السياسة، حريصاً على العدل بكل ممكن، وافرَ العلم، فقيهَ النفس، ظاهرَ الذكاء والفهم، أوَّاهاً، منيباً، قانتاً للهِ، حنيفاً، زاهداً مع الخلافِةِ، ناطقاً بالحق مع قلة المعين، وكثرة الأمراء الظلمة الذين مَلُّوه وكَرِهُوا محاقَقَته لهم، ونقصَه أُعطِياتهم، وأخذَه كثيراً مما في أيديهم مما أخذوهُ بغير حقٍّ، فما زالوا به حتَّى سَقُوهُ السُّمَّ، فحصلَتْ له الشهادةُ والسعادةُ، وعُدَّ عند أهلِ العلم مِن الخلفاءِ الراشدينَ، والعلماءِ العاملينَ) .

ولد سنة (٦١هـ)، وتوفي سنة (١٠١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

ينظر: « تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٣٢)، « سير أعلام النبلاء» (٥/ ١١٤).

(٢) ذكره الإمام أحمد في « مسنده» ضمن مُسنَدِ فاطِمة.

دراسة الإسناد :

ـ عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم، التَّنُّوري، أبو سهل البصري.

ثِقةٌ. وهو ثَبْتٌ في شعبة.

وثقه: ابنُ سعد، وابنُ معين، والعجلي، وابنُ نمير، والحاكمُ، وزاد: (مأمون)، وابنُ قانع، وزاد: (يخطئ)، وذكره ابنُ حبان في « الثقات» .

قال ابنُ المديني: عبدالصمد ثَبتٌ في شعبة.

قال الإمام أحمد ـ في رواية المروذي ـ : (لم يكن به بأسٌ، وأرجو أن يكون مخالِفاً لأبيهِ في ذلك الرأي) .

يعني بذلك مذهبَ والدِه في القَدَر.

كما قال الإمام أحمد أيضاً ـ في سؤالات ابن هانئ ـ : (عبد الصمد بن عبد الوارث يُظهِر خلافَ أبيه) .

قال أبو حاتم: صدوقٌ، صالحُ الحديث. (١)

---

(١) كذا في « تهذيب الكمال»، و« التعديل والتجريح» للباجي (٢/ ٩٢٠) ؛ وجاء في « السير» و« تذكرة الحفاظ» للذهبي: قال أبو حاتم: صدوق.

وجاء في مطبوعة « الجرح والتعديل»: (شيخ مجهول). واستظهرَ محقِّقُ « الجرح» العلامة: المعلِّمي، ومحقق « تهذيب الكمال» أنَّ في الترجمة سَقطَاً؛ لأنَّ عبدالصمد بن عبدالوارث مَشهورٌ مَعروفٌ. = =

=

قال الذهبي في « الكاشف» : حجة. وفي « تاريخ الإسلام» : وكان من ثقاتِ البصريين وحُفَّاظِهم. وفي « تذكرة الحفاظ»: الحافظُ الحجَّة.

وفي «سير أعلام النبلاء» :الإمامُ، الحافظُ، الثِّقَةُ.

قال ابن حجر في « التقريب» : صدوقٌ، ثَبتٌ في شعبة.

والراجح أنه ثِقَةٌ، حَافِظ، كما رجَّحَه الذهبيُّ؛ لأنَّ أكثرَ الأئمة على تَوثِيقه.

(ت ٢٠٧هـ)

روى له الجماعة. (١)

=

وهو كذلك بدليل نقل الباجي، والذهبي، وغيرهما. ومما يؤيد ذلك ـ أيضاً ـ أنَّ أبا حاتم قال عن عبدالصمد بن عبدالأعلى السَّلامي: (شيخ مجهول) ـ كما في « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا (٦/ ٣٥٧) ـ وترجمةُ عبدالصمد بن عبدالأعلى ليست في مطبوعة « الجرح والتعديل»، وانظر كلامِ محققِّ « الثقات» .

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣٠٠)، « سؤالات ابن محرز لابن معين» ــ ط. الفاروق ـ (ص٢١٠) رقم (٧٨٩)، « العلل لأحمد» رواية المروذي (ص١٣١) رقم (٢٢٥)، « سؤالات ابن هانئ للإمام أحمد» رقم (٢٢٨٧)، « الثقات » للعجلي (٢/ ٩٥) رقم (١١٠٠)، « الجرح والتعديل» (٦/ ٥١)، « الثقات» لابن حبان (٨/ ٤١٤)، « تهذيب الكمال» (١٨/ ٩٩)، « سير أعلام النبلاء» (٩/ ٥١٦)، « تاريخ الإسلام» (٥/ ١١١)، « الكاشف» (٣/ ٣٠٠)، « تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٥١)، « تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٢٧)، « تقريب التهذيب» (ص ٣٨٨).

ـ القاسم بن الفضل بن معدان بن قُريط الحُـدَّاني الأزدي، أبـو المغـيرة البصـري.

ثقة.

وثَّقَهُ: ابنُ سعد، ويحيى بـنُ سـعيد القطـان، وابـنُ مهـدي، وأحمـدُ بـن حنبل، وابنُ معين، والعجـليُّ، والترمـذيُّ، والنسـائيُّ، وذكـرَهُ ابـنُ حبـان في «الثقات».

وقال ابنُ معين في رواية: ليس به بأسٌ. وفي رواية ابنِ طَهمان عنه: لـيس به بأس، ثِقةٌ.

قال ابن حجر في «التقريب»: ثِقةٌ، رُمِيَ بالإرجَاءِ. (ت ١٦٧هـ). [(١)]

ـ محمد بنُ علي بن الحسين بن عـلي بـن أبي طالـب القـرشي الهاشـمي، أبو جعفر الباقِر.

ثِقَةٌ.

وُلِدَ سنة (٥٦هـ)، وتوفي سنة (١١٤هـ). [(٢)]

---

(١) ينظر: «الطبقات» لابن سعد (٧/ ٢٨٣)، «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٤٨٢)، ورواية ابن طهـمان (ص٤٨) رقـم (٨٨)، «الجـرح والتعـديل» (٧/ ١١٦)، «الثقـات» لابـن حبـان (٧/ ٣٣٨)، «تهـذيب الكـمال» (٢٣/ ٤١٠)، «سـير أعـلام النـبلاء» (٧/ ٢٩٠)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٧٥)، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٢٩)، «تقريب التهذيب» (ص٤٨١).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤) من مُسنَدِ فاطمة.

تخريج الحديث :

ـ أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ـ كما سبق ـ.

وهو منقطع، كما قاله ابن حجر في « إتحاف المهرة » (١٨/ ٢٦)، و« إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي » (٩/ ٣٥٣).

والسِّتْرُ الواردُ في الحديث:

هُو ما أخرجَه البخاريُّ في « صحيحه » (ص٤٩٤)، كتاب الهبة، باب هدية ما يكره لبسه، حديث رقم (٢٦١٣)، قال:

حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر، قال: حدثنا ابنُ فضيل، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أتى النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيتَ فاطمة، فلَمْ يدخُلْ عليها، وجاءَ عليٌّ، فذكَرَتْ له ذلك، فذكرَهُ للنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: « إني رأيتُ على بَابِها ستراً موشِياً »، فقال: « ما لي وللدنيا ».

فأتاها عليٌّ، فذكر ذلك لها، فقالَت: ليأمُرُني فيه بما شَاء، قال: « تُرسِلُ به إلى فلان، أهلِ بيت بهم حاجة ».

الموشى: المخطط بألوان شتى. [(١)]

(١) وانظر في الحديث: « فتح الباري » لابن حجر (٥/ ٢٢٩).

الحكم على الحديث :

الحديث ـ محلُّ الدِّراسة ـ ضَعيفٌ، لانقِطَاعِهِ ـ كما قال ابنُ حَجَر ـ .

محمدُ بنُ علي بنِ الحسين، ولد سنة (٥٦هـ)، وتوفي سنة (١١٤هـ).



ما أسنده المغيرة بن نوفل بن الحارث، عن فاطمة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا .

الحديث الثالث والعشرون من مسند فاطمة

١٤٧. [٢٣] قال ابنُ المغازلي رَحِمَهُٱللَّهُ : أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن مروان ـ إذناً ـ ، قال: حدثنا علي بن أحمد العجلي، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن تَسنِيم الورَّاق، قال: حدثنا محمد بن حسين بن زيد الهمْدَاني، عن محمد بن إسماعيل القرشي، عن محمد بن أيوب، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك النّوفَلي، عن أبيه، عن جدِّه، قال: دخلتُ على فاطمةَ بنتِ رسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قال: فبَدَأتني بالسَّلام، قال: وقالت: قال أبي وهُوَ ذَا حَيٌّ: « مَنْ سلَّم عليَّ وعَليكِ ثلاثةَ أيام فَلَهُ الجَنَّة».

قلتُ لها: ذا في حيّاتِه وحياتِكِ، أوْ بعْدَ موتِه وموتِكِ ؟

قالَتْ: في حياتِنَا وبَعْدَ وفَاتِنَا .

[« مناقب علي» لابن المغازلي (ص ٤٢٦) ، حديث رقم (٤١٠)]

دراسة الإسناد :

ـ علي بن محمد بن الطيب بن أبي العلي الـجُلَّابِي، أبو الحسن الواسطي، المعروف بابن المغَازِلِيّ، المؤرِّخ الفقيه، صاحبُ كتاب « مناقب علي » .

ضعيف. (١)

ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر، أبو طالب البغدادي الصيرفي، المعروف بابن السوادي، أخو أبي القاسم الأزهري.

صدوق.

قال الخطيب: كتبنَا عنه، وكان صدوقاً.

وذكره ابن قطلوبغا في « الثقات »، ولم يزد على قول الخطيب.

(ت ٤٤٥هـ). (٢)

ـ محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد بن مروان بن راشد، أبو عبداللَّه الأبزاري، مولى معاوية بن إسحاق الأنصاري.

ثقة.

وثَّقَه: البرقاني، وزاد: (أمين)، وفي رواية أخرى: (نبيل).

---

(١) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩) .

(٢) ينظر: « تاريخ بغداد» للخطيب (٢/ ١٦٢)، « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا (٨/ ١٣٧) .

ووثَّقَه: أبو القاسم الأزهري، وأحمد بن محمد العتيقي.

(ت ٣٧٧هـ).[1]

ــ علي بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن العِجلي الكوفي، المعروف بابن أبي قِرْبَة.

ثقة.

قال ابن ماكولا: كان صاحبُ فِقْهٍ وقُرآن.

قال السهميُّ: سألتُ عنه أبا الحسن بنَ سفيان الحافظ؟ فقال: هو عندي ثقةٌ، إلا أنَّهم تكلَّمُوا فيه.

وقد أخرج حديثَه: الحاكمُ في « المستدرك» (٢/ ٢١٠)، والضياءُ في « المختارة» (١٠/ ٨٧) رقم (٨٢)، و (١٠/ ٩٤) رقم (٩١) .

قال الذهبي عنه: الفقيه، المقرئ.

(ت ٣٠٨ هـ) .[2]

ــ محمد بن تَسْنيم الحضرَمِيُّ، أبو الطاهر الورَّاق الكوفي.

صَدُوقٌ.

---

(١) « تاريخ بغداد» للخطيب (٣/ ٢١١) .

(٢) ينظر: « سؤالات السهمي للدارقطني» (ص١٧٠) رقم (٣٣٧)، « معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي» (٣/ ٧٤٢)، « الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٤٧)، « تاريخ الإسلام» (٧/ ١٣٦).

روى عن: أبي نعيم الفضل بنِ دكين، ومحمدِ بنِ خليفة الأسدي، وغيرِهما.

وروى عنه: محمد بنُ عثمان بن أبي شيبة، ومحمدُ بنُ القاسم المحاربي، وغيرُهما.

ذكره ابنُ حبان في «الثقات».

ذكره المزيُّ في «تهذيب الكمال» للتمييز بينَه وبين محمد بنِ الحسن بن تسنيم الأزدي العتكي، أبو عبداللَّه البصري، وقد يُنسب إلى جدِّهِ، وهو من الطبقة التاسعة.

ذكره الذهبي في «الميزان» وقال: ما أعرفُ حالَه، لكن روى حديثاً باطلاً، وذكره، وهو في فضلِ علي بنِ أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: صَدُوقٌ. من الطبقة الحادية عشرة.(١)

ـ محمد بن حسين بن زيد الهمداني.

لم أجد له ترجمةً.

ويُحتَملُ أنه: محمد بنُ الحسين بن علي التميمي، روَى عن: محمد بن

---

(١) **ينظر**: «الثقات» لابن حبان (٩/ ٩٦)، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٩)، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٦٩)، «تهذيب التهذيب» (٩/ ١١٥)، «تقريب التهذيب» (ص ٥٠٤)، «لسان الميزان» (٧/ ٢٠).

إسماعيل بن جعفر القرشـي، عن الأصـمعي حـروف أبي عمـرو بـن العـلاء، حدث عنه: أبو القاسم ابن النخاس، وذكر أنه سمع منه في سنة تسـع وثـلاث مئة. (١)

ـ محمد بن إسماعيل بن جعفر، أبو جعفر القرشـي، المقرئ.

مجهول الحال.

قال الخطيب: وروى عن: الأصمعي حـروفَ أبي عمـرو بـنِ العـلاء في القرآن.

ولد سنة (١٨٠هـ)، وعاش أكثر من (٩٤ سنة). (٢)

ـ محمد بن أيوب بن هشام الرازي، يُعرف بالصائغ، ويلقب بِـ «كاكا».

شِيعيٌّ، وَضَّاعٌ.

لقيَ الحُميدي.

روى عن الحُميدي عن ابنِ عيينة جوابات القرآن، فقال أبو حاتم: هـذا كَذِب، لم يكن عند الحميديِّ من هذا شـيءٌ، هذا شيخٌ كذَّاب. (٣)

(١) «تاريخ بغداد» (٣/ ٢١).

(٢) **ينظر**: «تـاريخ بغـداد» للخطيـب (٢/ ٣٦٧)، «غايـة النهايـة في طبقـات القـراء» لابـن الجزري (٢/ ١٠٢).

(٣) **ينظر**: «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩)، «المغني» (٢/ ٢٧٠)، «لسان الميزان» (٦/ ٥٨٤).

ــ صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي رُبيحة.

رافِضِيٌّ، كذَّابٌ .

لم أجد له ترجمةً في كتب أهل السنة .

وهو مِن رجالِ الشيعة، له رواياتٌ كثيرةٌ في كُتُبِهم. (١)

ــ يزيد بن عبدالملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي النوفلي، أبو المغيرة، ويقال: أبو خالد المدني.

ضعيف جداً . قال الذهبي: مُجْمَعٌ على ضَعفِهِ .

قال ابن سعد: ثِقةٌ، له أحاديث.

قال الدارمي، عن ابن معين: ما كان به بأس. وكذا قال الإمام أحمد فيما رواه عنه الفضلُ بن صالح.

وضعَّفه: الإمام أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وزاد: (منكر الحديث جداً)، وأحمد بن صالح المصري، والبزار، وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم.

قال الإمام أحمد: عنده مناكير. وقال معاوية بن صالح، عن ابن معين:

---

(١) انظر في كتب الرافضة: « رجال النجاشي» رقم (٥٣٢)، « معجم رجال الحديث» للخوئي(١٠/ ٨٤)، و« الضعفاء» لابن الغضائري رقم (٧٠)، « زيارة عاشوراء» لجعفر التبريزي (ص١٠٩) .

ليس حديثه بذاك.

قال ابن محرز: سمعت علي بن المديني يقول: لا أروي عنه شيئاً، ولا أُحدِّث عنه شيئاً.

قال أبو زرعة في مَوضع: واهي الحديث. وغلَّظ فيه القولَ جداً.

وقال البخاري: أحاديثُه شِبْهُ لا شَيء. وضعَّفَهُ جداً.

وقال البخاري ـ أيضاً ـ كما في « ترتيب عِلَل الترمذي » ـ: ذاهبُ الحديث.

قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

وقال النَّسَائي: متروك الحديث. وقال في مَوضع آخر: ليس بثقة.

وقال ابن عدي ــ بعد أن ساق عدداً من أحاديثه المنكرة ـ: (لَهُ غير ما ذكرتُ من الحديث، وليس بالكثير، وعامَّةُ ما يَرويه غَيْرُ محفوظ) .

قال الذهبي في « المغني » : مجمَعٌ على ضعفه.

قال ابن حجر في « التقريب » : ضعيف.

والراجحُ أنه ضعيفٌ جداً، وتضعيفُه هو قول الأكثرين، وأما قول ابن معين وأحمد: ليس به بأس. وكذا توثيق ابن سعد ؛ فلعله قبل بيان أمره وظهور أحاديثه المنكرة. ولابن معين وأحمد قول في تضعيفه وهو الموافقُ لقول سائر الأئمة.

(ت ١٦٥هـ)، وقيل: (١٦٧هـ) .

أخرج له ابنُ ماجه حديثاً واحداً .[١]

ــ عبدالمَلِك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو محمد القرشيُّ الهاشميُّ النوفليُّ.

ثِقَةٌ.

قال ابنُ سعد: كان قليلَ الحديث.

وثقه : ابنُ معين، والنسائيُّ، وذكره ابنُ حبان في « الثقات»

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

قال الذهبي، وابنُ حجر: ثقة.[٢]

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» ـ متمم التابعين ـ لابن سعد (ص٣٩٠)، « تاريخ ابن معين» رواية الدارمي(ص٢٠٠) رقم (٨٨٣)، ورواية ابن محرز (ص٨٤) رقم (٥٧)، و (ص٣٧٥) رقم(١٥٥٩)، ورواية ابن طهمان (ص١٠٥) رقم (٣٨١)، « التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٤٨)، « علل الترمذي الكبير» (٢/ ٩٧٥) رقم(٤٢٨)، « الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (٦٤٥)، « الضعفاء» للعقيلي (٤/ ١٤٩٧)، « الجرح والتعديل» (٩/ ٢٧٨)، « المجروحون » لابن حبان (٢/ ٤٥٣)، « البحر الزخار» للبزار (١٥/ ١٨٠) رقم (٨٥٥٢)، « الكامل» لابن عدي (٧/ ٢٦٠)، « الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٢٦١)، « الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (ص٣٩٩) رقم (٥٩٢)، « تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٩٦)، « المغني» (٢/ ٥٤١)، « ميزان الاعتدال» (٥/ ١٦٣)، « تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٤٧)، « تقريب التهذيب» (ص٦٣٤) .

(٢) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» (٥/ ٢٢٢)، « الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦٥)، =

ـ المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو يحيى القرشيُّ الهاشميُّ النوفليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

صَحابيٌّ.

قال أبو حاتم: روى عن النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مرسل. وروى عن: أُبَيِّ بنِ كعب، وكعبِ الأحبار.

قال ابن عبدالبر: وُلِد قبل الهجرة. وقيل: وُلِدَ بعدها بأربع سنين.

قال ابن الأثير: وُلِدَ على عَهدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بمكة قبل الهجرة، وقيل: لم يُدرك من حياةِ رَسُولِ اللَّه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إلا ستَّ سنين.

وذكر ابنُ حبان المغيرةَ هذا في ثقاتِ التابعين، قال ابن حجر: والراجح ما قاله ابن عبدالبر.

قال الذهبي: (تزوجَ بعد مَقتلِ علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بأمامةَ بنتِ أبي العاص بن الربيع رَضِيَٱللَّهُعَنهَا. فأولدَها يحيى، وكان قد ولي القضاءَ في خلافةِ عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وشهِدَ صِفِّين مع علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وكان شديدَ القوة، وهو الذي ألقَى على عبدِالرحمن بن مُلْجم بِسَاطاً لما رآه يحمِل على الناس، ثم احتملَه وضرَبَ به الأرض، وأخذَ منه السيف.

له حَديثٌ عن النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ رواه عنه أولادُه) .

=

« الثقات» لابن حبان (٥/ ١٢٢)، « تهذيب الكمال» (١٨/ ٤١٨)، « الكاشف» (٣/ ٣٣٠)، « تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٢٥)، « تقريب التهذيب» (ص٣٩٧) .

وذكره ابنُ شاهين، وأبو نعيم في الصحابة ـ كما قال ابنُ حجر، ولم أجدْهُ في النسخة المطبوعة من كتاب أبي نعيم ـ .(١)

تخريج الحديث :

أخرجه ابن المغازلي في « مناقب علي » ـ كما سبق ـ .

ولم أَجدْهُ عندَ غيرِه.

الحكم على الحديث :

الحديث مَوضوعٌ. آفتُه: محمد بن أيوب، وهو شيعيٌّ كذَّابٌ.

وصالح بنُ عقبة: رَافِضـيٌّ.

وابن المغازلي: ضعيف. ويزيد بن عبدالملك: ضعيف جداً. ومحمد بن إسماعيل: مجهول الحال. ومحمد بن حسين: لم أجد له ترجمة.

---

(١) ينظر: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٥/ ٢٢)، « الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٢٣١)، « معجم الصحابة» لابن قانع (٣/ ٨٨)، « الاستيعاب» لابن عبدالبر (٤/ ١٤٤٧)، « أسد الغابة» (٤/ ٤٧٣)، « الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام» لأبي موسى الرُّعَيني المالقي الأندلسي (٥/ ١٦٣) رقم (٥١٦٢)، « تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ٤٤٤)، « تحفة التحصيل» لابن العراقي (ص٥١٤) رقم (١٠٥٥)، « الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٦/ ١٥٨).

وفي متـنِـه نكارة، فحديثٌ بهذا الفضل الكبيرِ عـلى العمَـلٍ اليسـير، ولا يَرِدُ إلا بهذا الإسناد الواهي جداً؛ هذا مِن دلائل بطلان الحديث وكذبه.



ما أسند مهاجر بن ميمون، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الحديث الرابع والعشرون من مسند فاطمة

١٤٨. [٢٤] قال الحافظ الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ أُمُّنَا خَدِيجَةُ ؟

قَالَ: « فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لَا لَغْوَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ، بَيْنَ مَرْيَمَ وَآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ» .

قَالَتْ: أَمِنَ الْقَصَبِ ؟ قَالَ: « لَا بَلْ مِنَ الْقَصَبِ الْمَنْظُومِ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ » .

[« مسند الشاميين» للطبراني (٢/ ١١٧)، حديث رقم (١٠٢٤)]

دراسة الإسناد :

ـ أحمد بن خُليد بن يزيد، أبو عبداللّـه الكندي الحلبي .

ثقة.

وثَّقَه: الدارقطني، وذكره ابن حبان في « الثقات».

قال الذهبي: ما علمتُ به بأساً.

قال التنوخي: (ت ٢٨٩هـ) .[(١)]

ـ الحكم بن نافع البَهْراني مَولاهم، أبو اليمان الحِمْصي، مشهور بكُنيَته .

ثِقةٌ، ثَبْتٌ.

وثَّقَه: أبو حاتم، وزاد: (نبيل، صدوق)، وابن معين، وابن عمار الموصلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

قال العجلي: لابأس به.

قال ابن حجر في «هدي الساري» : (مجمَعٌ على ثقتِه، اعتمدَه البخاري، وروى عنه الكثير، وروى له الباقون بواسطة.

تَكَلَّمَ بعضهم في سماعه من شعيب، فقيل: إنه مناولة، وقيل: إنه إذنٌ مجرَّد، وقد قال الفضل بن غسان: سمعت يحيى بن معين يقول: سألت أبا اليمان عن حديث شعيب ؟ فقال: ليس هو مناولة، المناولةُ لمْ أُخْرِجْهَا لأحَدٍ.

وبالَغَ أبو زرعة الرازي فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثاً

---

(١) **ينظر**: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٥٣)، «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» (ص٢٩٢) رقم (٤١١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٧١/ ١٠٢)، «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم (٢/ ٧٣٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٨٩)، «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا (١/ ٣٣١)، «إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني» للمنصوري (ص١١٢) رقم (١٠١).

واحداً.

قلتُ: إنْ صحَّ ذلك؛ فهو حُجَّةٌ في صِحَّةِ الرِّواية بِالإجازة، إلا أنه كان يقول في جميع ذلك: أخبرنا.

ولا مُشَاحَّة في ذلك، أن كان اصطلاحاً لَهُ) . انتهى من « الهدي » .

وفي « التاريخ الكبير » للبخاري: سمع شعيباً.

قال الذهبي في « السير »: (الحافظ، الإمام، الحجة) .

وقال أيضاً: (وفي «الصحيحين» نحو من أربعين حديثاً عند البخاري، عن أبي اليمان. قد أخرجها: مسلم، عن الدارمي، عن أبي اليمان، وجميعها يقول فيها: أخبرنا شعيب، ما قال قط: حدثنا ؛ فهذا يوضِّحُ لك أنها بالإجازة، وهي مَنقولةٌ جزماً من خطِّ شعيب، وكان مِن أثبتِ أصحابِ الزهري.

والمقصودُ من الرواية إنما هو العِلمُ الحاصلُ بأن هذا الخبرَ حدَّث به فلانٌ على أي صفةٍ كان من صفاتِ الأداء) .

وفي« الميزان»: أحد الثقات الأئمة. وقال أيضاً : (هو ثَبْتٌ في شُعيب، عالمٌ به، وكثُر في الصحيحين الرواية عنه مع احتمال أن يكون ذلك بالإجازة من شعيب) .

قال ابن حجر في « التقريب»: (ثقة، ثبت، يقال: إنَّ أكثرَ حدِيثِه عن شعيب مُناولةٌ) .

أخرج حديثَه الجماعةُ.

(ت ٢٢٢هـ). [(١)]

ــ صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسَكي، أبو عَمْرو الحمصي.

ثقة.

وثَّقه: ابن سعد، وزاد : (كان مأموناً)، والعجلي، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وزاد: (لا بأس به)، ودُحيم، والنسائي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في « الثقات» .

قال الفلاس: ثبتٌ في الحديث.

وقال ابن المديني: كان عند يحيى القطان أرفع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . [(٢)]

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عنه، فأثنى عليه خيراً.

---

(١) **ينظر**: « التاريخ الكبير» (٢/ ٣٤٤)، « سؤالات ابن الجنيد لا بن معين» (ص١٦٧) رقم (٥٥٩)، « الثقات» للعجلي (١/ ٣١٣)، « الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٩)، « الثقات» لابن حبان (٨/ ١٩٤)، « تهذيب الكمال» (٧/ ١٤٦)، « ميزان الاعتدال» (١/ ٥٣٣)، « سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٣١٩)، « إكمال تهذيب الكمال» (٤/ ١١٠)، « تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٤١)، « تقريب التهذيب» (ص٢١٣)، « هدي الساري» (ص٣٩٩).

(٢) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني. قال في « التقريب» (ص٣٨٥) : ثقة.

قال الإمام أحمد، والنسائي : لا بأس به.

قال الدارقطني: يعتبر به.

قال مغلطاي في « إكمال تهذيب الكمال» : (وقال النسائي في كتاب « التمييز»: له حديث منكر عن رسولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عمار بن ياسر). ونقل هذا أيضاً ابن حجر في « التهذيب».

قال الذهبي في « السير» : الإمام، المحدث، الحافظ.

وقال في « تاريخ الإسلام» : (وثَّقَه غيرُ واحد، وكان محدِّثَ حمص، وعالمها مع حريز بن عثمان، له حديثٌ واحدٌ في صحيح مسلم) .

قال ابن حجر في « التقريب» : ثقة.

أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة.

(ت ١٥٥هـ) .(١)

---

(١) ينظر: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٤٦٧)، « العلل لأحمد» رواية عبداللَّه (٢ / ٣٨) رقم (١٤٨٣)، و (٢/ ٣٤٧) رقم (٢٥٣٨)، « الثقات» للعجلي (١/ ٤٦٨) رقم (٧٦٤)، « الجرح والتعديل» (٤/ ٤٢٢)، « سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (ص٢٥٧) رقم (٢٧٧)، « تسمية الشيوخ» للنسائي (ص٧٣) رقم (١٨٩)، « الثقات» لابن حبان (٦/ ٤٦٩)، « سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص٨٨) رقم (٢٣٢)، « الثقات» لابن شاهين (ص ١٧٠) رقم (٦١٥)، « تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٤/ ١٥١)، « تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٠١)، « سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٨٠)، =

ــ مهاجر بن ميمون الحضـرمي.

لم أجد له ترجمة.

قـال الهيثمـي في « مجمـع الزوائـد» (٩/ ٢٢٣) : (رواه الطـبراني في « الأوسط» من طريق مهاجر بن ميمـون، عنهـا، ولم أعرفـه، ولا أظنـه سـمع منها، واللَّـهُ أعلم، وبقيَّةُ رجالِه ثقات) .

تخريج الحديث :

ــ أخرجه: الطبراني في « مسند الشاميين» ـ كما سبق ـ، و في « المعجـم الأوسط» (١/ ١٣٩) رقم (٤٤٠) عن أحمد بن خليد، به.

وقال في « الأوسط» : (لا يُروى عن فاطمة إلا بهذا الإسـناد، تفـرَّدَ بـه صفوان بن عمرو) .

قال ابن كثير في « البداية والنهاية» ـ ط. هجر ـ (٢٠/ ٢٨٢) بعـد قـول الطبراني السـابق: (وهـو حـديث غريـب، ولأوَّلِـهِ شـاهدٌ في « الصـحيح» : « **إنَّ اللَّـهَ أمرَني أنْ أبشِّـرَ خديجةَ ببَيتٍ في الجنة مِن قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيـه، ولا نَصَبَ** ») .

وذكر ابن رجب في « أهوال القبور» ـ ط. الكتاب العربي ـ (ص١٨٦): أنَّ إسنادَه مُنقطعٌ.

=

« تاريخ الإسلام» للـذهبي (٤/ ٨٨)، « إكـمال تهـذيب الكـمال» (٦/ ٣٨٥)، « تهـذيب التهذيب» (٤/ ٤٢٨)، « تقريب التهذيب» (ص٣١١) .

وقد أورد ابن ناصر الدين الدمشقي في « جامع الآثار» (٣/ ٥٤٤) إسناداً من كتاب « السنة» لأبي الحسن محمد بن حامد بن السري خال ولد السُّنِّي[١] قال: حدثنا الحسن بن عرفة[٢]، قال: حدثنا شبَابة بن سوَّار[٣]، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، قال: قالت فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: واللَّهِ يا رسول اللَّهِ، لاينفعني عيشٌ حتى تسألَ جبريل أينَ أُمِّي؟ فسألَه؟ فقال: « هي بين مريمَ وسارَةَ في الجنة».

وهذا منقطع، بين أبي إسحاق السبيعي وفاطمة.

والحديث المذكور في « الصحيح»، ما رواه :

١. أخرج البخاري في « صحيحه»، (ص٧٢٦)، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج[٤] النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خديجةَ وفضلِها، حديث (٣٨٢٠)، ومسلم في « صحيحه»، (ص٩٨٨)، كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم (٢٤٣٢) من حديث أبي زرعة، قال: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى جبريلُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسولَ اللَّهِ، هذه خديجةُ قد

---

(١) ثقة. « تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٢٠).

(٢) العبدي، صدوق. « تقريب التهذيب» (ص١٩٩).

(٣) ثقة، حافظ، رمي بالإرجاء. « تقريب التهذيب» (ص٢٩٧).

(٤) قال ابن حجر في « فتح الباري» (٧/ ١٣٤) : (كذا في النسخ « تزويج»، وتفعيل قد يجيء بمعنى تفعُّل، وهو المراد هنا ؛ أو فيه حذفٌ تقديرُه تزويجه مِن نفسِه) .

أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك، فاقرأ عليها السلام من ربِّها عَزَّوَجَلَّ، ومني، وبشِّرها ببيتٍ في الجنة من قَصَب، لا صَخَبَ فيه، ولا نَصَبْ) . **واللفظ لمسلم.**

٢. أخرج البخاري في « صحيحه»، (ص٧٢٦)، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خديجة وفضلها، حديث (٣٨١٩)، ومسلم في « صحيحه»، (ص٩٨٨)، كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم (٢٤٣٣) من حديث إسماعيل، قال: قلت **لعبداللَّه بن أبي أوفى** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أكان رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشَّرَ خديجة ببيت في الجنة؟ قال: نعم، بشَّرَهَا بِبَيتٍ في الجنة مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ، فِيهِ ولا نَصَبْ» . **واللفظ لمسلم.**

٣. أخرج البخاري في « صحيحه»، (ص٧٢٥)، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خديجة وفضلها، حديث (٣٨١٧)، ومسلم في « صحيحه»، (ص٩٨٨)، كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم (٢٤٣٤) من حديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن **عائشة** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: « بَشَّر رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خديجةَ بنتَ خويلد بِبَيتٍ فِي الجَنَّة ». **واللفظ لمسلم.**

الحكم على الحديث :

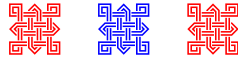
حديث فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **حديث ضعيف**؛ لجهالة مهاجر بن ميمون، وانقطاعه . ويُغنِي عنه ما في « الصحيحين» ـ كما سبق ـ .

غريب الحديث :

ـ **(بَيتٌ من قَصَب)** : القصَب في هذا الحديث: لؤلؤ مجوف واسع، كالقصر المنيف. والقصب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف.(١)

ـ **(الياقوت)** : جنس من الجواهر، معروف، وهو معرَّب فارسي، وهو ثلاثة أنواع: أحمر وأصفر وأسود، أجوده الأحمر الرماني .(٢)

ـ **(اللؤلؤ)**: هو الدُّرُّ، وهو جوهر معروف، سمي به لضوئه ولمعانه.(٣)



---

(١) **ينظر**: « مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٨٧)، « النهاية» (٤/ ٦٧)، « تاج العروس» (٤/ ٤٠).

(٢) **ينظر**: « الصحاح» للجوهري (١/ ٢٧١)، « شمس العلوم» للحِمْيَري (١١/ ٧٣٧١)، « نُخب الذخائر في أحوال الجواهر» لابن الأكفاني (ص٢)، « تاج العروس» للزبيدي (٥/ ١٥٠) .

(٣) **ينظر**: « غريب الحديث» للحربي (٢/ ٧١٠)، « تهذيب اللغة» (١٥/ ٣٠٩)، « المخصص» لابن سيده (١/ ٣٧٣)، « نُخب الذخائر في أحوال الجواهر» لابن الأكفاني (ص٢٦) « تاج العروس» (١/ ٤١١) .

ما أسنده يحيى بن جعدة، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الحديث الخامس والعشرون من مسند فاطمة

١٤٩. [٢٥] قال أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ: حَـدَّثَنَا الْحُسَـيْنُ بْـنُ الْأَسْوَدِ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَكَثَ فِي بَنِي إِسْـرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً» .

[«المسند» لأبي يعلى الموصلي (١٢ / ١١٠) حديث رقم (٦٧٤٢)]

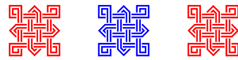
رواه يحيى بن جعدة، عن فاطمة .

ورواه مرَّةً عن ابنِ عباس، عن عائشة .

ورواه مَرَّةً عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وسيأتي تخريج ذلك في رواية (ابن عباس، عن عائشة، عـن فاطمـة) في الحديث رقم (٣٣) من مسند فاطمة.

وحديث مسارَّةِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفاطمة، وإخبارِهـا بوفَاتهـا، جـاء من رواية: عائشة، وأم سلمة، وعبداللَّـه بـن عبـاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ينظـر : رقـم (١١)، و (٢٨)، (٣٣) من مسند فاطمة.



ما أسنده أبو هريرة، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

الحديث السادس والعشرون من مسند فاطمة

١٥٠. [٢٦] قال الدولابي رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيش، قال: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْطَلَقَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِماً فَقَالَ: « أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ فَسَبِّحِي ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ؛ أَرَضِيتِ يَا بُنَيَّةُ» ؟ قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ.[١]

[« الذرية الطاهرة» للدولابي (ص٩٩) ، حديث رقم (١٨٢)]

دراسة الإسناد :

ـ أحمد بن يحيى بن زكريا الأوْدِي، أبو جعفر الكوفي الصوفي العابد .

ثِقَةٌ.

وثَّقه: أبو حاتم، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابنُ حبان في « الثقات».

---

(١) ذكره الدولابي ضمن أحاديث فاطمة: (أبو هريرة، عن فاطمة بنت رسول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

قال الذهبي في « الكاشف»، وابنُ حجر في « التقريب»: ثقة .

وهو الراجح، وأما إنزال النسائي عن درجة التوثيق، فلما عُرِفَ عنه من التشدد في الرجال. (١)

(ت ٢٦٤هـ) . (٢)

ـ عُبَيد بن يَعيش المَحَامِلي، أَبُو مُحَمَّد الكوفي العطَّار.

ثقة.

وثَّقَهُ: ابنُ سعد، وابنُ معين في رواية ابنِ الجنيد عنه، وأبو داود وكرَّرَها، قال: (ثقة ثقة). ومَسلمَة بن القاسم.

وذكره ابن حبان في « الثقات»، وقال: كان يخطئ.

وقال ابن معين ـ في رواية الدارمي عنه ـ، وأبو حاتم: صدوق.

وقال ابن قانع: صالح.

قال الذهبي في « السير»: الحافظ، الحجة، الأوحد ..... وذكر أنه من الحفاظ الذين ما ارتحلوا مِن بَلَدِهم .

---

(١) ينظر ما سبق في الحديث رقم (١٩) من مسند فاطمة.

(٢) **ينظر**: « الجرح والتعديل» (٢/ ٨٢)، « الثقات» لابن حبان (٨/ ٤٠)، « تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم» رقم (٦٧)، « تهذيب الكمال» (١/ ٥١٧)، « الكاشف» (٢/ ٣٦)، « تهذيب التهذيب» (١/ ٨٨)، « تقريب التهذيب» (ص١٢٣).

قال ابن حجر في « التقريب»: ثقة.

ولعلَّهُ الأقربُ؛ لترجيحِ الأكثرين، ولعَلَّ مَن أنزَلَه عن درجة الثقة؛ لأخطاءَ يَسيرةٍ في أحاديثِه؛ ومما يُؤيِّدُ توثيقَهُ تخريج مُسلِمٌ له في « الصحيح».

أخرج له مسلم، والنسائي.

(ت ٢٢٨هـ)، وقيل: (٢٢٩هـ). [١]

ـ عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحَارِبِيُّ، أبو محمد الكوفي.

لا بأس به، وله غرائبُ عن المجهولين، وكان يُدلِّس .

ذكرَه ابنُ حجر في « المرتبة الثالثة» من مراتب المدلسين، والتي يُشترَط في حديثهم التصريح بالسماع . [٢]

ـ يحيى بن عُبَيدِاللَّه بن عَبدِاللَّه بن مَوْهِب القُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ المدَني.

مَترُوكٌ.

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٤١٤)، « تاريخ ابن معين» رواية الدارمي (ص١٦٠) رقم(٦٥١)، « ورواية ابن الجنيد (ص٢١٢) رقم (٧٩٣)، « سؤالات الآجري لأبي داود» (١/ ١٥٣) رقم (١٥)، « الجرح والتعديل» (٦/ ٥)، « الثقات» لابن حبان (٨/ ٤٣١)، « تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٤٩)، « سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤٥٨)، « إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٩/ ١٠٧)، « تهذيب التهذيب» (٧/ ٧٨)، « تقريب التهذيب» (ص٤١٠) .

(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠) من مسند فاطمة .

ضعَّفَه: ابنُ عيينة، وشعبةُ، وترَكَهُ يحيى القطان، وقال أحمد: منكر الحديث ليس بثقة، وقال في مَوضع: أحاديثُه مناكير، ولا يُعرف هُو، ولا أبُوه.

قال ابنُ معين : ليس بشي. وقال ابنُ أبي شيبة: كان غيرَ ثقةٍ في الحديث. وقال: أبو حاتم: ضعيفُ الحديث، منكرُ الحديثِ جداً.

قال الجوزجاني: أبُوه لا يُعرف، وأحاديثُه متقاربة مِن حديثِ أهل الصدق. وقال النسائي: ضعيفٌ لا يُكتبُ حديثُه. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابنُ حبان: يَروي عن أبيهِ ما لا أصلَ له، وأبوه ثِقةٌ، فسقطَ الاحتجاج به.

قال الترمذي: ضعيفٌ عندَ أكثرِ أهلِ الحديث، تكلَّم فيه شعبةُ.

قال أبو عبداللَّه الحاكم في « المدخل» : (روى عن أبيه، عن أبي هريرة بنُسخَةٍ أكثرها مناكير، ويقال: إنَّ يحيى كانَ من العبَّاد، رحمنا اللَّه وإياه) .

وقال الحاكم كما في « سؤالات السجزي له» : كان يضعُ الحديث. وفي مَوضعٍ: ساقطٌ بمَرَّةٍ.

وَقَال مُحمد بن عبد اللَّه بن قهزاد، عن إسحاق بن راهويه: سمعتُ يحيى بنَ سعيد القطان يقول: يحيى بنُ عبيداللَّه ثقة. قال: وروى يحيى بن سعيد عن يحيى بن عُبيداللَّه .

وقال ابن المديني: سألتُ يحيى عن يحيى بن عبيداللَّه التيمي ؟ فقال: قال شعبةُ: رأيتُه يصلِّي صلاةً لا يُقِيمُها؛ فتركتُ حديثَه.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن ابن معين: (يحيى بن عبيداللَّه التيمي ليس بشيءٍ، ولا يُكتبُ حديثُه، سَمِع منه يحيى بنُ سَعِيد القطان فوهَبَ صحيفتَه، وما روى عنه شيئاً حتَّى مات).

وقال ابن عدي: وفي بعض مَا يرويه مَا لا يُتابَع عليه.

وَقَال البسوي: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن عُبيداللَّه التيمي، وهو لا بأسَ بِهِ إذا روى عنه ثقةٌ.

قال الذهبي في « الكاشف » : ضعَّفُوه، وتركَه القطانُ بأَخَرَةٍ.

قال ابنُ حجر في « تقريب التهذيب » : مَتروكٌ، وأفحشَ الحاكمُ فرماه بالوضعِ. (١)

---

(١) ينظر: « العلل لأحمد» رواية عبداللَّه (٢/ ٤٨٩) رقم (٣٢٢٢)، « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٦٥٠)، ورواية الدارمي رقم (٨٧٠)، « أحوال الرجال» للجوزجاني (ص١٣٦) رقم (٢٣١)، « الجامع » للترمذي، بعد حديث رقم (١٩٢٩) و (٢٦٠١)، « الجرح والتعديل» (٩/ ١٦٧)، « المعرفة والتاريخ» للبسوي (٣/ ١٥٢)، « المجروحون» لابن حبان (٢/ ٤٧٣)، « الكامل» لابن عدي (٧/ ٢٠٢)، « المدخل إلى الصحيح» للحاكم ـ ط. الرسالة ـ (ص٢٢٨) ترجمة (٢٢٤)، « سؤالات السجزي للحاكم» (ص٥٤، ٦١) رقم (١٤٦، ٢٠٧)، « تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٤٩)، « الكاشف» للذهبي (٤/ ٤٩١)، « تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٥٢)، « تقريب التهذيب» (ص٦٢٥).

ـ عُبيداللَّـه بن عبدِاللَّـه بن مَوْهِب القرشـي، أبو يحيى التَّيْمِيِّ المدني.

مقبول.

ذكره ابن حبان في « الثقات» وقال عنه: ثقة.

قال الشافعيُّ: لانعرفه.

وقال الإمام أحمد ـ كما في رواية ابنِه عبدِاللَّـه عنه ـ : (يحيى بن عُبيداللَّـه أحاديثُه أحاديث مناكير، لايُعرف هُو، **ولا أبوه**؛ وكان يحيى بن سـعيد يحـدث عنه).

وفي « سؤالات الآجري لأبي داود» : قال أبو داود: قلتُ لأحمد: لِمَ تُـرِكَ يحيى بن عبيداللَّـه؟ قال: (أحاديثُه مناكير، وأبوه لايُعرَف) .

قال الجوزجاني: لايُعرف.

وقال ابن القطان الفاسـي: مجهول الحال.

وذكـر الـذهبي في « الكاشـف» و« الميـزان» أنَّ الإمـام أحمـد قـال فيـه: أحاديثُه مناكير.

قلتُ: ومقولة الإمام إنما هي في ابنِه يحيى بنِ عُبيداللَّــه ـ المـترجم لـه في الصفحة السابقة ـ بدليل سياقِه القول التـالي عـن الإمـام: (أحاديثُـه منـاكير، لايُعرف هُو، ولا أبُوه) . وهذا النص قيل في ابنِه يحيى.

قال ابن حجر في « التقريب» : مقبول.

أي حيث يُتـابَع، وإلا فلـيِّن الحـديث ـ كـما نـصَّ عـلى ذلـك في مقدمـة

« التقريب» (ص١١١).

أخرج حديثَه: البخاريُّ في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في « مسند علي»، وابن ماجه. (١)

تخريج الحديث :

ـ **أخرجه**: الدولابي في « الذرية الطاهرة» ـ كما سبق ـ، ومن طريقه: [الذهبي في « المعجم المختص بالمحدِّثين» (ص١٧٢)] عن أحمد بن يحيى الأودي.

ـ وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة» (٦/ ٣١٩٣) رقم (٧٣٤١) من طريق محمد بن الحسين بن حبيب.

كلاهما، عن عُبيد بن يعيش، عن عبدالرحمن المحاربي، عن يحيى بن عُبيداللَّه، عن أبيه.

قال أبو نعيم: (غَريبٌ من حديث يحيى بن عُبيداللَّه، تفرَّدَ بذكرِه عنه

---

(١) **ينظر**: « العلل لأحمد» رواية عبداللَّه (٢/ ٤٨٩) رقم (٣٢٢٢)، « الجرح والتعديل» (٩/ ١٦٧)، « سؤالات الآجري لأبي داوود» (١/ ٢٤٧) رقم (٣٣٩)، « الثقات» لابن حبان (٥/ ٧٢)، « بيان الوهم والإيهام» للقطان (٥/ ١١١)، « تهذيب الكمال» (١٩/ ٧٩)، « ميزان الاعتدال» (٣/ ١٤)، « الكاشف» (٣/ ٣٥٣)، « تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٥)، « تقريب التهذيب» (ص٤٠٤) .

المحاربي).

وهو ضعيف جداً؛ فيه يحيى بن عُبيداللَّـه، وهو متروك ـ كما سبق ـ، ولقولِ الحاكم فيه بأنه يَروي عن أبيه، عن أبي هريرة نُسخةً أكثرُها مَناكير ـ كما سبق ـ.

وعُبيداللَّـه ليس له مُتابع.

وله وجه آخر عن أبي هريرة، عن فاطمة.

ــ أخرجَه: الخطيبُ البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٧١) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الْعَبَّاسِ النَّسَائِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ[٥]، عَن سُهَيْلٍ[٦]، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

(١) وثَّقَه: الخطيب، والذهبي. «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٣١).

(٢) وثقه: الدارقطني. «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠١)، «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٤٠).

(٣) علي بن العباس بن واضح النسائي. وثقه الخطيب. «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٧١)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/ ٥٨٠).

(٤) الواسطي، المعروف بـ«سعدويه». ثقة. «تقريب التهذيب» (ص٢٧١).

(٥) خالد بن عبداللَّـه الواسطي. ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» (ص٢٢٤).

(٦) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمَّان. صدوق تغير حفظه بأخرة. «تقريب التهذيب» (ص٢٩٣).

فَاطِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كذا (عن أبي هريرة، عن فاطمة)، ولم أجدْهُ عند غيرِ الخطيب، ورجالُه ثقاتٌ، غيرُ سُهَيل فهو صدوق.

وقد ذكر الحاكمُ في « فضائل فاطمة» (ص١١٦) رقم (١٥٠) أنَّ الحديثَ رواه الحسنُ البصري، عن أبي هريرة، بذكر سماعِ أبي هريرة هذا الحديثَ من عليٍّ، وفاطمةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ثم ساقَ الحديثَ، وفيه زيادات. **بإسنادٍ فيه آفاتٌ:**

من طريق داود بن المُحَبِّر[(١)]، قال: حدثنا محمد بن سعيد، عن أبان[(٢)]، عن الحسن[(٣)] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والصحيح في الحديث أنه من مُسند أبي هريرة لا مِن مسند فاطمة.

وقد أخرجَه: الإمام مسلم في « صحيحه»، (ص١٠٩٢)، كتاب الذكر والدعاء، حديث رقم (٢٧٢٨)، قال: حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ، قال:

---

(١) متروك. « تقريب التهذيب» (ص٢٣٥) .

(٢) ابن أبي عياش، متروك. « تقريب التهذيب» (ص١٢٥) .

(٣) الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، يُرسل كثيراً، ويدلِّس. « تقريب التهذيب» (ص١٩٧). **وتُكُلِّم في سماعِه من أبي هريرة**، وأكثرُ الحفاظ على عدمِ سَماعِه .
ينظر: « الثقات التابعون المتكلَّم في سماعِهم من الصحابة» د. مبارك الهاجري (١/ ٣٦٣ ـ ٣٨٧).

حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعنِي ابنَ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَهُوَ ابنُ الْقَاسِمِ، عَن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ، أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِماً وَشَكَتِ العَمَلَ، فقَالَ: « مَا أَلْفَيْتِيهِ عِنْدَنَا» قَالَ: « **أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، حِينَ تَأْخُذِينَ مَضْجَعَكِ**».

وحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قال: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قال: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ) . **انتهى**

وقد رُوي من حديثِ علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - كما سبق - .[(١)]

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف جداً، لا يصح من مسند فاطمة.

وقد صحَّ من مسند أبي هريرة - في « صحيح مسلم» - كما سبق - ، ومِن حديث علي بن أبي طالب في « الصحيحين» - كما سبق في الباب الأول - .



(١) في الباب الأول: الفصل الثالث: المبحث الخامس، حديث رقم (٥٦).

ما أسندته أسماء بنت عميس، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

الحديث السابع والعشرون من مسند فاطمة

١٥١. [٢٧] قال ابن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه، عن جدتها، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاها يوماً فقال: أين ابْنَايَ ؟ ـ يعني حَسناً وحُسَيناً ـ فقالت: أصبَحْنا وليسَ في بَيتِنا شيءٌ يَذوقُه ذائِقٌ. فقَال عَليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أذْهَبُ بهِما فَإني أتخوَّفُ أن يبْكِيا عليكِ ولَيس عندَكِ شيءٌ. فذهَبَ إلى فُلان اليهودي.

فتوجَّهَ إليه النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوجدهما يلعبان في شَرَبَة بين أيديهما فَضْلٌ مِن تَمْر. فقَال : « يَا عَليّ ألا تَقْلب ابْنَيَّ قبل أن يَشْتدَّ عليهما الحَرُّ » ؟

فقَال عَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أصبحنا وليسَ في بيتِنا شيءٌ، فلَو جَلسْتَ حتى أجمعَ لفاطمةَ تمَراتٍ .

فجَلَس رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعَليٌّ يَنزِع للْيَهُودِيِّ دَلْوا بتَمْرَةٍ حَتَّى اجْتمَعَ لهُ شيءٌ مِن تَمْرٍ . فجعلَه في حُجْزَتِه .

ثم أقبَل فَحَمَل رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحدَهُما وعَليٌّ الآخرَ حتَّى قَلَبَهُمَا.

[« الطبقات الكبرى ـ متمم الصحابة، الطبقة الخامسة ـ » لابن سعد ـ ط. مكتبة الصديق ـ (١ / ٣٨١) رقم (٣٤٨)]

دراسة الإسناد :

ـ محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك الدِّيلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني، وقد يُنْسَبُ إلى جَدِّ أبيه.

صَدُوقٌ.

وثَّقَه: ابن معين في رواية الدُّوري والدارمي.

وذكره ابنُ حبان في « الثقات» وقال: ربما أخطأ.

وقال ابنُ معين في « رواية ابن محرز»، والنسائيُّ: ليس به بأس.

وقال الإمام أحمد : لابأس به.

وقال الإمام أحمد كما في « سؤالات أبي داود له»: لايبالي أيُّ شَيءٍ روى.

وقال ابن سعد: (كان كثيرَ الحديث، وليس بحُجَّةٍ).

وضعَّفَهُ: يعقوب بن سفيان.

قال الذهبي في « الميزان»: صدوقٌ، مشهورٌ، مُحتَجٌّ به في الكتب الستة.

وقال في « الكاشف»، وابن حجر في « التقريب»: (صدوق).

أخرج حديثَه الجماعةُ (ت ٢٠٠ هـ) .

والراجح أنه صدوق، وقولُ ابنِ سعد ويعقوب معارَضٌ بقول الأئمة الذين حسَّنوا أمرَه، خاصةً وأنه قد أخرجَ حديثَه الجماعةُ.

وقولُ أحمد، وابنِ معين في رواية ابنِ محرز، والنسائيِّ وابنِ حبان، مُشعرٌ بانتفاءِ تمامِ الضبط عنه ـ واللَّهُ تعالى أعلم ـ .[(١)]

ـ محمد بن موسى بن أبي عبداللَّه الفِطْرِي، أبو عبداللَّه المدني، المخزومي مولاهم.

صدوق، رُمِي بالتشيع.

وثَّقَه: الترمذي، وذكره ابن حبان في « الثقات».

وقال: أحمد بن صالح: (هذا شيخٌ ثقة، من الفطريين من أهل المدينة، حسنَ الحديث، قليلَ الحديث) .

قال أبو حاتم الرازي: صدوق، صالح الحديث. وقال: كان يتشيَّع.

قال الطحاوي: محمُودٌ في روايته.

قال الذهبي في « الكاشف»: وُثِّق.

وقال ابن حجر في « التقريب»: صدوقٌ، رُمِيَ بالتشيُّع.

---

(١) ينظر: « الطبقات الكبرى » لابن سعد (٥/ ٤٣٧)، « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢ / ٥٠٥)، ورواية الدارمي رقم (٨١٩)، وابن محرز (١/ ٨٠)، « سؤالات أبي داود للإمام أحمد» رقم (٢١٠)، « الجرح والتعديل» (٧/ ١٨٨)، « المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٦٥) و (٣/ ٥٣)، « الثقات » لابن حبان (٩/ ٤٢)، « تهذيب الكمال» (٢٤ / ٤٨٥)، « ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٩)، « الكاشف» (٤/ ٨٥)، « تهذيب التهذيب» (٩/ ٦١)، « تقريب التهذيب» (ص٤٩٩) .

روى له الجماعة إلا البخاري.[(١)]

ـ عون بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

مجهول الحال.

روى عن: أبيه، عن جدِّه .

روى عنه: يونس بنُ راشد، ومحمد بنُ موسى الفِطري، وعبدُالملك بن أبي عياش.

ذكره ابنُ حبان في «الثقات»[(٢)]، ووثَّقَه الحاكمُ عقِبَ الحديثِ محلَّ الدراسة (٣/ ١٨٠) .

---

(١) **ينظر**: «الجرح والتعديل» (٨/ ٨٢)، «الجامع» للترمذي، بعد حديث (٢٧٣٧)، «مشكل الآثار» للطحاوي (٣/ ٩٥)، «الثقات» لابن حبان (٩/ ٥٣)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٢٣)، «الكاشف» للذهبي (٤/ ٢١٢)، «تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٨٠)، «تقريب التهذيب» (ص ٥٣٨) .

(٢) **ومعروف توثيق ابن حبان لبعض المجاهيل.**

ينظر: «الثقات» لابن حبان (١/ ١١) و (٤/ ١٤٦) و (٦/ ٢٣٨)، «الصارم المنكي» (ص١٣٨ــ١٤١)، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٩٥)، «لسان الميزان» (١/ ٢١، ٧٦٢) و (٣/ ٤٦٦)، «التنكيل» للمعلمي (١/ ٦٦)، «قرائن ترجيح التعديل والتجريح» أ.د. عبدالعزيز بن صالح اللحيدان (ص٥١٨ـ ٥٢٤)، «إيقاظ النبيل إلى الفرق بين التوثيق والتجهيل في مباحث الجرح والتعديل» لصالح سهيل (ص٥٩ـ ٦٩)، «الإضافة ـ دراسات حديثية ـ» لبازمول (ص١٦٧ـ ١٩٤) .

وترجم له البخاريُّ في «التاريخ الكبير»، وابنُ أبي حاتم ؛ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. (١)

ــ أم عون، ويقال: أم جعفر، بنتُ محمد بن جعفر بن أبي طالب القرشية الهاشمية. زوجة محمد بن علي المعروف بابن الحنفية .

روت عن: جدتها أسماء بنت عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

روى عنها: ابنُها عون بنُ محمد بن علي، وأمُّ عيسى الجزار .

قال ابن حجر في «التقريب» : مقبولة. (٢)

ــ جدتها هي: أم عبداللَّه، أسماء بنت عُمَيس بن معد بن الحارث الخثعمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

صحابية.

مِن المهاجرات الأول، تزوَجَها جعفر بن أبي طالب، وهاجر بها إلى الحبشة، وولدَت له هناك: عبدَاللَّه، ومحمداً، وعوْناً؛ ولما استُشهِد جعفر يوم

(١) ينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري(٧/ ١٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٨٦)، «الثقات» لابن حبان (٧/ ٢٧٩).

(٢) ينظر: «نسب قريش» لمصعب الزبيري (ص٧٦)، «أنساب الأشراف» للبلاذري (٣/ ٢٧١)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٧٣)، «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل» لابن كثير (٤/ ٣٤٧)، «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤٧٤)، «تقريب التهذيب» (ص٧٧٨) .

مؤتة، تزوَّجَها أبو بكر، فولدَتْ له محمداً وقتَ الإحرام في حجة الوداع، ثم توفِّي الصدِّيق، فغسَّلَتْه .

ثم تزوَّجَها عليٌّ وولدَتْ له. وماتَتْ بعدَه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (١)

تخريج الحديث :

ـ **أخرجه**: ابن سعد ـ كما سبق ـ، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (١٤/ ١٧١)].

ـ والدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص١٠٤) رقم (١٩٣) من طريق ضِرار بن صُرَد .

ـ والطبراني في « المعجم الكبير» (٢٢/ ٤٢٢) رقم (١٠٤٠) من طريق إسماعيل بن الحسن(٢)، عن أحمد بن صالح.

ـ والحاكم في « المستدرك» (٣/ ١٨٠) رقم (٤٧٧٤) من طريق أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي. (٣)

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٢٨٠)، « معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٢٥٥)، « سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٨٢)، « الإصابة» لابن حجر (٨/ ١٤).

(٢) إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، من شيوخ الطبراني، وقد أكثرَ عنه، وأخرج له الضياءُ في « المختارة» (٨/ ٣٣)، (٩/ ٢٨٨) . انظر: « إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني» لنايف المنصوري (ص٢١٤) رقم (٢٨١) .

(٣) أحمد بن الوليد الأنطاكي، ترجم له ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل» (٢/ ٧٩)، =

ـ والحاكم في « فضائل فاطمة » (ص١٤٥) رقم (٢٢٠) من طريق جعفر بن مسافر.

خمستهم: (ابن سعد، وضِرار بن صُرَد، وأحمد بن صالح، وأحمد بن الوليد الأنطاكي، وجعفر بن مسافر) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، به.

ـ في رواية **أحمد بن الوليد الأنطاكي** جعل شيخَ ابنِ أبي فديك: محمدَ بن موسى المخزومي؛ وذكر الحاكمُ عقبَ الحديث أنه ابنُ مشمول.

ـ وأمَّا البقية فمحمد بن مُوسى الفطري مولى بني مخزوم .

ـ وفي رواية أحمد بن صالح عند الطبراني جعلَ شيخَ ابنِ أبي فديك: موسى بنَ يعقوب.[1]

ولعل الراجح في شيخ ابنِ أبي فديك ما ذكره الباقون، وهو محمد بن موسى الفطري.

فهو المذكور في الرواة عن عون بن محمد، وعونٌ ـ كما سبق ـ مجهولُ الحال، ومثلُه يحرصُ العلماءُ على ذكرِ الرواةِ عنه، فذكرُوا محمد بنَ موسى، ولم يذكروا موسى بنَ يعقوب.

قال الحاكم عقب الحديث: (مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى هَذَا هُوَ: ابْنُ مَشْمُولٍ

=

وسكَتَ عنه. وذكره ابنُ حبان في « الثقات » (٨/ ٣٨) .

(١) وانظر: « مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم » لابن الملقن، تحقيق د. سعد الحميِّد (٤/ ١٦٤٠).

مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ، وَعَوْنُ هَذَا هُوَ: ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِاللَّــه بـنِ أَبِي رَافِـعٍ، هُـوَ وَأَبُـوهُ ثِقَتَانِ، وَأُمُّ جعفرٍ هِيَ: ابنَةُ الْقَاسِمِ بـنِ مُحَمَّـدِ بـنِ أَبِي بَكـرٍ الصِّـدِّيقِ وَجَـدَّتُهَا: أَسْمَاءُ بِنتُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ؛ وَكُلُّهُمْ أَشـرَافٌ ثِقَاتٌ) .

تعقبه الذهبي بقوله: (بل محمد ضعَّفُوه).

قلت: وفي كلامِ الحاكمِ رَحِمَهُ اللهُ أوهَامٌ :[1]

1. **قال: (محمد بن موسى هُو ابن مشمول ...) .**

والصواب ما ذُكر في دراسة الإسناد، الفِطْري، وقد ذُكر أنـه روى عـن عون بن محمد، وروى عنه: ابنُ أبي فديك.

وليس محمدَ بنَ سليمان بنِ مشمول ويقال: ابنِ مسمول، وهـو ضـعيف مترجم في « التاريخ الكبير» (١/ ٩٧)، و« الكامل» لابـن عـدي (٦/ ٢٠٧)، و« لسان الميزان» (٧/ ١٧١) .

وذكرَه الحـاكمُ عـلى الصـواب في « فضـائل فاطمـة» (ص١٤٥) رقـم (٢٢٠) فقال: (محمد بن موسى بن أبي عبداللَّـه) .

وعليه فقول الذهبي تبعاً لتحديد الحاكم؛ وَهْمٌ .

---

(١) وقد استفدتُ من المصدر السابق من تخريج د. الحميِّد.

٣. جاء في إسناد الحاكم : (عن عون بن محمد، عن أبيه، عـن أم جعفـر أمه..) وقال عقب الحديث : (وَعَونُ هَذَا هُوَ: ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِاللَّـه بـنِ أَبِي رَافِعٍ، هُوَ وَأَبُوهُ ثِقَتَانِ) .

والصواب: كـما في مصـادر التخـريج: (عـون بـن محمـد، عـن أمِّـه أمِّ جعفر). وليس فيه ذِكرٌ لأبي عون .

وعونٌ هُو ابنُ محمدِ بنِ علي بن أبي طالب .

وجاء مصـرَّحاً في طُرُق الحديث: عون بن محمد، عن أمِّه أم جعفر بنـت محمد بن جعفر). وأمُّ جعفر هي أمُّ عون ـ كما سـبق في ترجمتهـا ـ وعـونٌ هـو المترجم له في دراسة الإسناد. وهو من مشايخ محمد بن موسـى، الـراوي عنـه في هذا الإسناد ـ كما في « تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٢٤) ــ .

وذكرَه الحـاكم عـلى الصـواب في « فضـائل فاطمـة» (ص١٤٥) رقـم (٢٢٠) فقال: (عون بن محمد بن أبي طالب، عن أمِّه أمِّ جعفر، عن جـدَّتِها). ولم يذكر عن أبيه.

٣. قال: (وَأُمُّ جَعْفَرٍ هِيَ: ابْنَةُ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ).

والصوابُ: أنها أم جعفر، وهي أم عون أيضاً، بنتُ محمد بن جعفـر بـن أبي طالب القرشية الهاشمية. زوجة محمد بن علي المعروف بابنِ الحنفية .

وقـد جـاء مصـــرحاً باســمها في الإســناد، في « الذريـة الطـاهرة»

(ص١٠٤) رقم (١٩٣).

وذكره الحاكم على الصواب في « فضائل فاطمة » (ص١٤٥) رقم (٢٢٠) فقال: (عون بن محمد بن أبي طالب، عن أمِّه أمِّ جعفر، عن جدَّتِها).

٤. قال الحاكم : (وَجَدَّتُهَا: أَسْمَاءُ بِنتُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ) .

والصواب: أنه أسماء بنت عميس. جاء مصرحاً بذكرها في الإسناد في: « الذرية الطاهرة » للدولابي، و« المعجم الكبير » للطبراني، وذكر الحديثَ الطبرانيُّ ضمن باب ما روتْهُ أسماءُ بنتُ عُمَيس عن فاطمة. وكذا ذكرَهُ الحاكمُ في جُزئِه « فضائل فاطمة » فيما روتْهُ أسماءُ بنتُ عُمَيس، عن فاطمة.

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ؛ لجهالة عون بن محمد، وأمِّه. وقد قال ابنُ حجر عن أم جعفر: مقبولة . أي حيث تتابع ؛ وإلا فَلَيِّنَةُ الحَدِيث ـ كما ذكر مصطلحه ذلك في مقدمة « التقريب » (ص١١١) ـ .

ولم أجد متابعاً لأمِّ جعفر.

ولعَمَلِ عليٍّ عند اليهودي شواهِدُ سبَقَ ذكرُها في الباب الأول: الفصل الثالث: المبحث الخامس: حديث رقم (٥٩).

غريب الحديث :

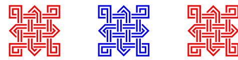
ــ (فوجدَهما يلعَبَان في شَـرَبَة) : قال ابن فارس: (الشَّـرَبَةُ: مَـاءٌ يُجْمَـعُ حَوْلَ النَّخْلَةِ يَكُونُ مِنْهَا شُـرْبُهَا، وَالْجَمْعُ شَـرَبٌ. وَالْمَشْـرَبَةُ: الْمَوْضِـعُ الَّـذِي يَشْـرَبُ مِنْهُ النَّاسُ) .

قال ابن الأثير: (الشَّـرَبَةُ بِفَتْحِ الـرَّاءِ: حَـوْضٌ يَكُـونُ فِي أصْـل النّخْلـة وَحَوْلَهَا، يُمْلأ مَاءً لتَشْـرَبه).

قال الزبيدي: (الشَّـرَبَةُ مِثْلُ الحُوَيْضِ يُحْفَر حَوْلَ النَّخْلَـة والشَّـجَرة، يُمْلَأُ مَاءً يَسَعُ رِيَّها، فتَتَرَوَّى مِنْهُ. والجَمع شَـرَبٌ وشَـرَبَاتٌ). (١)

ــ (فجعلَـه في حُجْزَتِـه): احْتَجَـزَ الرجـلُ: حَمَـلَ الشـيءَ فِي حُجْزَتِـه وحِضْنِه، وأَصل الحُجْزة: مَوْضِعُ شَدِّ الإِزار. (٢)

ــ (فقلَبَهُمَـا) : أي: رجعَ بهما إلى المنزل، والانقِلاب: الرُّجوع مُطْلَقاً. (٣)



---

(١) ينظر: « مقاييس اللغة» لابن فارس (٣/ ٢٦٧)، « النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير (٢/ ٤٥٥)، « تاج العروس» للزبيدي (٣/ ١١٥) .

(٢) ينظر: « لسـان العـرب» (٥/ ٣٣٢)، « النهايـة في غريـب الحـديث والأثـر» (١/ ٣٤٤)، « تاج العروس» (١٥/ ٩٥) .

(٣) ينظـر: « لسـان العـرب» (١/ ٦٨٦)، « النهايـة » (٤/ ٩٦ ـ ٩٧)، « تـاج العـروس» (٤/ ٧٧) .

ما أسندته أم سلمة عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

الحديث الثامن والعشرون من مسند فاطمة

١٥٢. [٢٨] قال الإمام الترمذي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ .

قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا. قَالَتْ: « أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ؛ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ؛ فَضَحِكْتُ » .

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ .

[« الجامع الكبير» للإمام الترمذي (ص ٥٩٨)، كتاب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة بنت محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حديث (٣٨٧٣)، وفي (ص٦٠١)، كتاب المناقب، باب ما جاء في فضل أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث (٣٨٩٣)]

دراسة الإسناد :

ـ محمد بن بَشَّار بن عثمان بن داود بن كَيْسان العَبْدي، أبو بكر الحافظ البصري، الملَقَّبُ: بُنْدَار.

ثِقَةٌ.

وَثَّقَهُ: العجلي، والذُّهلي، وأبو داود، ومسلمة بن القاسم، وابن خزيمة وقال: إمام أهل زمانه، والدارقطني وقال: مِن الحفَّاظِ الأثباتِ.

وذكره ابن حبان في « الثقات».

وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح، لا بأس به .

سُئل ابن معين عن موسى بن مسعود أبي حذيفة البصري؟ فقال: لم يكن من أهل الكذب. قيل ليحيى: إنَّ بنداراً يقع فيه، قال يحيى بن معين: هو خيرٌ من بندار، ومِن ملءِ الأرض مثلَه.

قال الأزدي ـ ومن طريقِه الخطيبُ في «تاريخه» ـ حدثنا محمد بنُ جعفر المَطيري[(١)] ، قال:حدثنا عبدُاللَّـه ابنُ الدورقي، قال: كنا عند يحيى بن معين، وجرى ذِكْرُ بُندار، فرأيتُ يحيى لايَعبأُ به، ويستضعِفْه . قال ابنُ الدورقي: ورأيتُ القواريري لا يَرضاه، وقال: كان صاحِبُ حَمَام. قال الأزدي: بُندار قد

---

(١) وثَّقه الدارقطني وغيره، ينظر: « تاريخ بغداد» (٢/ ٥٢٣)، « سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٠١)، لكِنَّ الأزديَّ ضَعيفٌ .

كتبَ الناسُ عنه، وقَبِلوه، وليس قولُ يحيى والقواريري مما يجرحُه، وما رأيتُ أحداً ذكرَه إلا بخيرٍ وصِدْقٍ.

قال أبو داود: لولا سلامةٌ في بندار؛ لَتُرِك حديثُه. قال ابن حجر في «هدي الساري»: يعني أنه كانت فيه سَلامة، فكان إذا سَهَا، أو غَلطَ، يُحمَلُ ذلك على أنه لم يَتعمَّدُ .

وكذَّبَهُ عَمْرُو بنُ علي الفلاَّس.

قال الذهبي في « الميزان»: ثقةٌ، صدوقٌ، كذَّبَه الفلاس، فما أصغَى أحدٌ إلى تكذيبه؛ لتيَقُّنِهم أنَّ بُنداراً صادقٌ أمينٌ ... وقد احتجَّ به أصحابُ الصِّحَاحِ كلِّهم، وهو حُجةٌ بلا ريب .

قال ابن حجر في « هدي الساري»: أحدُ الثقات المشهورين ... وضعَّفَه عَمْرُو بن علي الفلاس، ولم يذكر سببَ ذلك، فما عرَّجوا على تجريحِه.

وقال ابنُ حجر في « التقريب»: ثقة.

وهو الراجح، وقد احتجَّ به البخاريُّ، ومسلمٌ، في صحيحيهما.

(ت ٢٥٢هـ).(١)

---

(١) **ينظر**: « معرفة الرجال لابن معين» رواية ابن محرز عنه (١/ ٧٨) رقم (٢٢٣)، « التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٤٩)، « الثقات» للعجلي (٢/ ٢٣٣)، « سؤالات الآجري لأبي داود» (١/ ٤٤٨) رقم (٩٥٧)، و (٢/ ٦٩) رقم (١١٥٨)، « الجرح والتعديل» (٧/ ٢١٤)، « الثقات» لابن حبان (٩/ ١١١)، « العلل» للدراقطني =

ـ **محمد بن خالد بن عَثْمة، ويُقال: إنها أُمُّهُ، الحَنَفِي البَصـرِي.**

صَدُوقٌ.

قال الإمام أحمد: ما أرى بحديثه بأساً. وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وذكره ابـن حبـان في «الثقـات» وقـال: ربـما أخطـأ. وقـال في موضـع: يُغرب.

قال الذهبي: صدوق.

قال ابن حجر في « تقريب التهذيب»: صدوق يخطئ.

ولعل اختيار ابن حجر مِن قولِ ابن حبان، ووجودُ الأخطـاء في حديثـه هي التي أنزلتْهُ عن درجة الإتقان، لذا توسَّطَ الأئمة فيه، **والراجح أنه صـدوق** كما اختارَه الذهبي.[1]

=

(١٠/ ٣٨٤)، « تاريخ بغداد» (٢/ ٤٥٨)، « تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥١١)، « سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٤٤)، « ميـزان الاعتـدال» (٤/ ٤١٠)، « تـذكرة الحفـاظ» (٢/ ٥١١)، « الكاشف» (٣/ ٢٣)، « تهذيب التهذيب» (٩/ ٧٠)، « تقريب التهـذيب» (ص٥٠٠)، « هدي الساري» (ص٤٣٧).

(١) **ينظر**: « العلل لأحمد» روايـة عبداللَّـه (٣/ ٤٥٥) رقـم (٥٩٣٥)، « الجـرح والتعـديل» (٧/ ٢٤٣)، « الثقـات» لابـن حبـان (٩/ ٥٥، ٦٧)، « تهـذيب الكـمال» (٢٥/ ١٤٣)، « الكاشف » للذهبي (٤/ ١٠٤)، « تقريب التهذيب» (ص٥٠٦).

ـ موسى بن يعقوب بن عبداللّه بن وهب المطلبي القرشي الزَّمْعي، أبو محمد المدني.

صَدوقٌ، سيُّ الحِفْظِ.

وثَّقَهُ: ابنُ معين، والقطانُ، وابنُ شاهين، وذكرَه ابن حبان في « الثقات».

وقال أبو داود: (صالح، قد روى عنه ابنُ مهدي، وله مشايخ مجهولون).

قال ابن عدي: وهو عندي لا بأسَ به وبِرواياته.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الأثرم: سألتُ أحمدَ عنه؟ فكأنَّه لم يُعجِبْهُ حديثُه.

وقال الساجي: (اختلفَ أحمد، ويحيى فيه، قال أحمد: لا يعجبني حديثه، وقال ابنُ القطان: ثقة).

وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، منكر الحديث.

قال الدارقطني: لا يحتجُّ به.

وقال الذهبي في « الكاشف»: فيه لين. وقال في « مَن تُكُلِّمَ فيه وهُو مُوثَّقٌ أو صالحُ الحديث»: صالح الحديث.

وقال ابن حجر في « تقريب التهذيب»: صَدوقٌ سَيئُ الحِفظ .

والراجح كما قال ابن حجر: صدوق، سيئ الحفظ، وهو توسُّطٌ بين من ضعَّفَهُ كابنِ المديني والدارقطنيِّ، ومَن وثَّقَهُ كابنِ معين وابنِ حبان وابنِ شاهين.

وهو مُؤَدَّى قولِ أبي داود، وابنِ عدي، وربَّما يكون مُرادُ ابن معين من قول (ثقة) هنا أي: أنه لا يتعمَّدُ الكذب. [(١)] [(٢)]

ـ هاشم بن هاشم بن عتبة بن أَبي وقَّاص القُرشي الزُّهْري المدني .

ثقة.

وثَّقَهُ: ابنُ مَعين في رواية إسحاقِ بنِ منصور عنه، والعجليُّ، والنسائيُّ، وذكره ابنُ حبان في « الثقات» .

(١) قد يريد أحياناً بهذه اللفظة هذا المعنى، ينظر: « التنكيل» للمعلمي (١/ ٦٩).

(٢) **ينظر**: « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٥٩٧)، « الجرح والتعديل» (٨/ ١٦٧)، « الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (٥٥٣)، « الثقات» لابن حبان (٧/ ٤٥٨)، « الكامل» لابن عدي (٦/ ٣٤٢)، « العلل» للدارقطني (٥/ ١١٣)، « أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٢٨٨) رقم (١٣٨٠)، « تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٧١)، « ميزان الاعتدال» (٤/ ٤١٦)، « الكاشف» (٤/ ٣٧٣)، « مَن تُكُلِّم فيه وهو مُوثَّق أو صالح الحديث» (ص ٥١٣)، « تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٧٨)، « تقريب التهذيب» (ص٥٨٣) .

قال الإمام أحمد، والبزار: ليس به بأس.

قال ابن حجر في « التقريب » : ثقة.

روى له الجماعة.[(١)]

ــ عَبدُاللَّـه (الأصغر)[(٢)] بن وهب بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي القرشي الأسدي الزَّمْعي.

ثقة .

قال المزي: [رَوَى عَن: عَبدِاللَّـه بن عُمَر ـ فيما قيل ـ، وعثمان بن عفان ـ كذلك ـ، ومعاوية بن أَبي سفيان، وزوجته كريمة بنت المقداد بن الأسود، وأم سلمة زوج النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ت ص ق) .

رَوَى عَنه: سالم أَبُو النضر، ومُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزُّهرِيِّ (ق)، وابن ابنه مُوسَى بن يَعقُوب الزمعي ـ إنْ كان سمع منه ـ، وهاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (ت ص)، وابن ابنه يعقُوب بن عبداللَّـه بن عبداللَّـه بن وهب بن زمعه. وابنته قريبة بنت عبداللَّـه بن وهب بن زمعه.

---

(١) ينظر: « التاريخ الكبير» للبخاري (٨ / ٢٣٣)، « الثقات» للعجلي (٢/ ٣٢٤) رقم (١٨٨٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩ / ١٠٣)، « الثقات» لابن حبان (٧ / ٥٨٤)، « تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٣٧)، « سير أعلام النبلاء» (٦ / ٢٠٦)، « تهذيب التهذيب» (١١ / ٢٠)، « تقريب التهذيب » (ص٦٠٠) .

(٢) وثمَّةَ عبداللَّـه (الأكبر) بن وهب الزمعي الأسدي، صحابي.

ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب « الثقات» .

روى له: التِّرْمِذِيُّ، والنَّسَائيُّ في « خصائص علي»، وابن مَاجَهْ] .

وقال الذهبي في « الكاشف»، وابن حجر في « التقريب»، و« الإصـابة»: ثقة. (١)

تخريج الحديث :

ــ أخرجه: الترمذي في «جامعه» رقم (٣٨٧٣) و (٣٨٩٣)ـ كما سبق ـ من طريق محمد بن بشار.

ــ والنسائيُّ في « السنن الكبرى» (٧/ ٤٥٥) رقم (٨٤٦٠) عن هلال بن بشر. (٢)

ــ والآجريُّ في « الشريعة» (٥/ ٢١١٨) رقم (١٦٠٨)، وابنُ شاهين في « فضائل فاطمة» (ص٢٢) رقم (٨)، ومن طريقِه: [ابنُ عساكر في « تاريخ دمشق» (٣٣ / ٢٦٩)، والمزيُّ في « تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٥)]

---

(١) ينظر: « التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٢١٨)، « الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٨)، « الثقات» لابن حبان (٥/ ٤٨)، « تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٣/ ٢٧١)، « تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٣)، « الكاشف» للذهبي (٣/ ٢١٢)، « الإصابة» (٤/ ٢٢٥)، « تهذيب التهذيب» (٦/ ٧٠، ١٤٠)، « تقريب التهذيب» (ص٣٦٢).

(٢) هلال بن بشر بن محبوب المزني. ثقة . « تقريب التهذيب» (ص٦٠٥).

من طريق الفضلِ بنِ موسى مولى بني هاشم.[(١)]

ـ وأبو يعلى في « مسنده » ـ في مسند فاطمة ـ (١٢/ ١١٠) رقم (٦٧٤٣)، وفي ـ مسند أم سلمة ـ (١٢/ ٣١٢) رقم (٦٨٨٦)، ومن طريقه: [ابن الأثير في « أسد الغابة » (٦/ ٢٢٤)] عن محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة.[(٢)]

ـ والدولابي في « الذرية الطاهرة » (ص١٠٣) رقم (٩١) عن أبي موسى محمدِ بنِ المثنى العنَزَي.[(٣)]

ـ والحاكم في « فضائل فاطمة » (ص٤٤) رقم (١٧) من طريق محمدِ بنِ يونس القُرشِي .[(٤)]

---

(١) الفضل بن موسى بن عيسى بن سفيان، أَبُو العباس البصري، مولى بني هاشم. ترجم له الخطيبُ البغدادي بقوله: (قدم بغداد، وحدَّثَ بها، وبسُرَّ مَن رَأَى عن : عبدِالرحمن بن مهدي، وروحِ بنِ عبادة، وأبي عاصم النبيل، وحمادِ بنِ مسعدة.
روى عنه: أَبُو بَكر بنُ أبي الدنيا، والقاضي المحاملي، وإسماعيلُ بنُ العباس الوراق، وعبدُاللَّه بن عيسى القاضي، ومحمدُ بنُ مخلد، وغيرُهم. وما عَلِمتُ مِن حالِه إلا خيراً ...
توفي سنة أربع وستين ومئتين).
ينظر: « تاريخ بغداد » للخطيب (١٤/ ٣٣٥)، « تاريخ الإسلام » (٦/ ٣٨٦) .

(٢) ثقة . « تقريب التهذيب » (ص٤٩٩) .

(٣) أبو موسى البصري، المعروف بالزَّمِن. ثقة، ثبت. « تقريب التهذيب » (ص٥٣٤) .

(٤) محمد بن يونس بن موسى الكُدَيمي السُّلَمي القرشي، أبو العباس البصري. ضعيف، ولم يثبت أنَّ أبا داود روَى عنه. « تقريب التهذيب » (ص٥٤٥) .

ستتهم: (محمد بن بشار، وهلال بن بشـر، والفضـل بـن موسـى مـولى بني هاشم، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سَمِيْنَة، وأبـو موسـى محمـد بـن المثنـى العنَـزَي، ومحمد بن يونس القرشـي) **عن محمـد بـن خالـد بـن عثمـة**. وقـد اختُلِفَ عليه:

ــ ففي رواية هلال بن بشـر، ومحمد بن إسماعيل، ومحمد بـن المثنـى: لم يذكروا فيها عامَ الفتح.

ــ وفي رواية محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة : أخبرهـا أنـه مقبـوضٌ في هذه السنَةِ، وفيه أنَّ أمَّ سلمة سألَتْهَا مباشـرَةً، ولم يَذكُرْ مَريم وإنما قال: فلانة.

ــ وفي رواية محمد بنِ المثنى: ذكر أنها سيدة نساء أهـل الجنـة، ولم يَـذكُر مريم.

ــ وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» (٢٢/ ٤٢١) رقـم (١٠٣٩)، والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٣٠) رقم (١٨٣) مـن طريـق **محمـد بـن إسماعيل بن أبي فُدَيك**. [(١)]

وابنُ سـعد في « الطبقـات الكـبرى» (٢/ ٢٤٨) عـن **محمـد بـن عمـر الواقدي**[(٢)] . وفيه أنه دعَاها لما حُضِـرَ .

---

(١) صَدُوقٌ. سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٧).

(٢) متروكٌ، مع سعَةِ عِلْمِه. « تقريب التهذيب» (ص٥٢٩).

ثلاثتهم: (محمد بن خالد بن عثمة، و محمد بن إسماعيل بـن أبي فـديك، و محمد بن عمر الواقدي) عن مُوسَى بـنِ يَعقُـوبَ الزَّمْعِـيُّ، عـن هَاشِـمِ بـنِ هَاشِمٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّـه بنَ وَهْبٍ، أَخبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، أَخبَرَتْهُ... الحديث .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ؛ لأمور :

١. مَداره على موسى بن يعقوب، وهو ـ كما سبق ـ صدوقٌ سيءُ الحفظ، وقد تفرَّدَ به.

٢. محمـد بـن خالـد بـن عثمـة، صـدوقٌ، وقـد اختُلِـف عليـه هنـا، والاضطرابُ منه، حيث جاءَ في بعض الروايات أنه ناجاها عام الفـتح، وهـو مخالِفٌ لما في « الصحيحين» من حـديث عائشـة، وهـو أنـه أخبرَهـا في مَـرضِ موتِـه، وكـذلك في بعـض الروايـات عنـه إجابتَهـا لأمِّ سـلمة في حيـاةِ النبـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمحفوظُ من حديثِ عائشـة أنهـا أخبرَتْهـا بعـدَ وفـاةِ النبـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣. المعـروف أنَّ المـتنَ مـن حـديث عائشـة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهـو مُخَـرَّجٌ في الصحيحين وغيرِهما ـ كما سيأتي برقم (٣٣) من مسند فاطمة ـ .

وحديثُ مسارَّةِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفاطمة، وإخبارِها بوفاتِها، جاء من روايةِ: عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وعبدِاللَّـه بنِ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ينظر: الحديث رقم (١١)، و(٣٣) من مسند فاطمة.

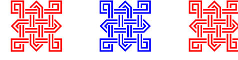
وأما قولُ الترمذيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فلعلَّه أرادَ بالغرابةِ تفرُّدَ رَاوِيه، أو غرابةَ لفظةٍ فيه، وهو ذِكْرُ «عام الفتح»، وحُكْمُه بالحُسْن؛ لمجيئه من طُرقٍ أخرى ـ كما في حديث عائشة عن فاطمة، وقد أخرجَه الترمذي في «جامعه» ـ وسيأتي برقم (٣٣) في مسند فاطمة ـ.

قال ابنُ تيمية ـ كما في «مجموع الفتاوى» ـ (١٨/ ٢٤): (فالترمذي إذا قال: حَسَنٌ غَرِيبٌ. قَد يَعنِي به أَنهُ غَرِيبٌ من ذلك الطريق؛ ولكنَّ المتنَ لَهُ شَواهِدُ صارَ بِهَا مِن جملَةِ الحسَنِ).

وبمثله في: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ٣٨٦)، «النفح الشذي» لابن سيد الناس ـ ط. دار الصميعي ـ (١/ ٣٧٢)، «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٣٤٢)، و«عمدة القاري» للعيني (٢/ ٢٧٨). [(١)]

---

(١) **ينظر في بيانِ هذا المصطلح، وكلامِ أهلِ العلم حولَه**: «النكت الوفية» للبقاعي (١/ ٢٣٤)، «مصطلح حسن غريب، دراسة استقرائية تطبيقية في جامع الترمذي» لأسامة بن نمر عبدالكريم، وعنه: «الإمام الترمذي ومنهجه» د. عتر (١/ ٤٠٩)، «الحديث الحسن لذاته ولغيره ـ دراسة استقرائية نقدية ـ» د. خالد الدريس (٣/ ١٤١٦). **وذكر د. الدريس** بعد استقرائهِ للأحاديث التي قال عنها الترمذيُّ:
=



=

« حسن غريب» : أنَّ (٢٨،١ ٪) منها حسَنةٌ لِذاتها، و (٥٦،٥٪) ضَعيفةٌ، و (١٥،٤ ٪) صَحِيحةٌ، ورجَّح أنَّ قولَه: (حسن غريب) ليس أقوى مِن قوله: (حسَن)، وفي الثاني ما هو أقوى من الأول، وفي الأول ما هو أقوى من الثاني، وفيهما جميعاً: الصحيحُ، والحسنُ لِذاته، والضعيفُ المنجبر.

وذكر أنَّ كلامَ الترمذي في معاني الغرابة وتطبيقاته العملية تدل بجلاءٍ على أنه يستعمل كلمةَ « غريب» حين الإضافةِ مع « الحسَن» و « الصحيح» غالباً بسببِ التفرُّدِ، وليس لمكانةِ الراوي وبيانِ درجةِ ضبطِه، وأحياناً يقصدُ بها غرابةَ لفظةٍ في المتن كما ذكره في « علله الصغير».

مـا أسـندته أم كلثـوم بنـت علـي ، عـن أمهـا فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

الحديث التاسع والعشرون من مسند فاطمة

١٥٣. [٢٩] قال أبو موسى محمـد بـن عمـر الأصـبهاني المـديني (ت ٥٨١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنـا ابـنُ عـمٍّ والدي القـاضي أبـو القاسـم عبدالواحد بن محمد بن عبد الواحد المديني ــ بقراءتي عليه في منزلي هنا ــ ، قال: أنبأنا ظفر بن داعي[١] العلوي ــ باسـتراباذا ــ ، قـال: أنبأنا والدي، وأبو أحمد بن مطـرف المطـرفي، قـالا: أنبأنـا أبـو سـعد الإدريسـي ــ إجازة فيما أخرجه في تاريخ إستراباذ ــ ، قال: حدثني محمد بن الحسن الرشيدي ــ من ولد هارون الرشـيد بسـمرقند، ومـا كتبناه إلا عنه ـ ، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بـن جعفـر الحلـواني، قال: حدثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد، قال: حدثنا بكـر بن أحمد البصـري، قال: حدثتنا فاطمة بنت عـلي بـن موسـى الرضى، قالت: حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثـوم بنـات موسـى بـن جعفر، قُلْنَ: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بـن محمـد الصـادق، قالـت: حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي، قالت: حدثتني فاطمة بنت علي بن

(١) تصحف في المطبوعة، وفي كتابِ « مناقب الأسد» لابنِ الجَزَرِي إلى (راعي) .

الحسين، قالت: حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي، عن أمِّ كلثوم بنت فاطمة بنتِ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن فاطمة بنت رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالت: (أَنَسِيْتُم قولَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ غدير خُمْ: « مَن كنتُ مَولاه، فعليٌّ مَولاهُ » .

وقولَه عَلَيْهِ السَّلَامُ لعليٍّ: « أنتَ مِنِّي بمنزِلَةِ هَارون مِن مُوسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ») .

[« نزهة الحفاظ » لأبي موسى المديني
ـ ط. مؤسسة الكتب الثقافية ـ (ص١٠١)]

دراسة الإسناد :

ـ عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن عبدالرحمن، أبو القاسم المديني، لقبُه: دوجة.

فيه ضَعفٌ.

رحلَ إلى خراسان، والعراق، وغيرِ مَوضع.

قال ابنُ السمعاني: ما كان يَفهم شيئاً، ويقرأ قراءة مدغمة غير مفهومة.

وكان خطُّه كقراءتِه، أظنُّ أنه كان شيخاً صالحاً، خيراً، فقيراً، سمع ببغداد: ابن البطر، وجماعة، وبأصبهان: أبا مطيع، وخلقاً كبيراً.

روى عنه: الجوزجانيُّ ـ كما في « الأباطيل » ـ (١/ ٥٣٢)، وابنُ عساكر

ـ كما في « الأربعين البلدانية» (ص ٤٤) ـ ، وأبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، وقال: توفي في ذي القعدة، وهو ابنُ عمَّةِ والدي .

(ت ٥٣٤هـ) . (١)

ــ ظفر بن داعي بن مهدي بن محمد بن جعفر، أبو الفضل العلَوي الأستراباذي. (٢)

لم أجِد له ترجمةً. سوى ما ذُكر. (٣)

ــ داعي بن مهدي بن أبي طاهر محمد بن جعفر بن محمد الأكبر بن جعفر الملك بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلَوي، أبو محمد الصوفي الأستراباذي السُّنِّي.

صوفيٌّ، مجهولُ الحال.

---

(١) ينظر: « تاريخ الإسلام» للذهبي (١١/ ٦١٤)، « نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١/ ٢٦٩) رقم (١٠٨٢).

(٢) أَسْتَراباذ : بلدة كبيرة مشهورة أخرجَتْ خلقاً من أهل العلم في كل فنٍّ، وهي مِن أعمال طبرستان بين سارية وجرجان، في الإقليم الخامس.
ينظر: « معجم البلدان» لياقوت (١/ ١٧٤) .

(٣) وهو من كتاب « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبدالغفار بن إسماعيل الفارسي» انتخاب الصريفيني (ص٢٦٤) رقم (٨٦٨) .
تصحَّفَ اسمُ والِدِه في المطبوعة، وفي كتاب « مناقب الأسد» لابن الجزري إلى (راعي).

قال عبدالغفار الفارسي: (كتبَ الكثيرَ، ولقيَ مشايخَ الصوفية، وصحِبَ أبا علي الدقَّاق، وأبا عبدالرحمن السُّلَمي، وسمِعَ أكثرَ تصانيفه، حدَّث عن: أبي الحسن بنِ المثنى، وأبي زكريا أحمدَ بنِ محمد الصائغ، وأصحابِ الأصم، وكان قد قدم قبل العشر وأربعمئة، وتوفي بناحية بيهق، غرة المحرَّم سنة خمس وأربعمئة) .[1]

ـ إبراهيم بن مُطَرِّف، أبو أحمد المُطَرِّفي.[2]

فقيه، مجهول الحال.

قال السهمي: إمام الشافعية، والقاضي بأستراباذ، ونواحيها .

روى عن: الإسماعيليِّ، والغطريفيِّ، وغيرِهما.

توفي بعدما كف بصرُه.[3]

ـ عبدالرحمن بنُ محمد بنِ محمدِ بن عبدِاللّه بن إدريس بن حسن بن متوية، الحافظ، أبو سعد الإدريسي الأستراباذي. نزيل سمرقند. صاحب كتاب « تاريخ سمرقند»، و « تاريخ أستراباذ» .

---

(١) « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لعبدالغفار بن إسماعيل الفارسي» انتخاب الصريفيني (ص٢٠٨) رقم (٦٧٠).

(٢) قال السمعاني: بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وتشديد الراء، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى مُطَرِّف، وهو اسمٌ لبعضِ أجدادِ المنتسبِ إليه . « الأنساب» (١٢/ ٣٠٩) .

(٣) « تاريخ جرجان» للسهمي (ص١٤١) .

ثقة.

وثَّقَه: الخطيب البغدادي.

وقال الخطيب: وكان أحدَ مَن رَحَلَ في العلم، وعُنِيَ بالحديث....وقدِم بغداد في حياة أبي الحسن الدارقطني، وحدَّثَ بها.

وقال الخطيب: قال لي الأزهري: رأيتُ أبا سعد الإدريسي وقد حمل كتابَه الذي صنَّفَه في تاريخ سمرقند إلى أبي الحسن الدارقطني، فنظرَ أبو الحسن فيه، ثم قال: هذا كتابٌ حَسَنٌ.

قال السمعاني: (كان حافظاً جليلَ القدر، كثيرَ الحديث، طلبَ العلم بنفسِه الى خراسان والعراق، وشاهَدَ الحفاظ وارتضَوه، وكتبَ الحديثَ الكثيرَ على إتقانٍ ومعرفةٍ تامَّةٍ، وصنَّفَ الكُتُبَ..)

قال الذهبي: رحَل وأكثرَ، وصنَّفَ « تاريخ سمرقند»، و« تاريخ أستراباذ»، وغيرَ ذلك.

سمع: أبا العباس الأصم ـ وهو أكبرُ شيخ له ـ، وأبا نعيم محمد بن الحسن بن حمويه الأستراباذي، وأبا سهل هارون بن أحمد بن هارون، وعبدَاللَّه بن عدي الحافظ، وخلقاً سواهم، وجمعَ الأبوابَ والشيوخ.

روى عنه: أبو علي الشاشي، وأبو عبداللَّه الخبازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي، وعلي بن المحسن التنوخي،

وآخرون) .

وقال في « السير »: الحافظ، الإمام، المصنِّف، ... محدِّثُ سمرقند... وكان حافظَ وقتِه بسمرقند .

توفي في سمرقند، سنة (٤٠٥هـ)، قال الذهبي: وهو من أبناء الثمانين. (١)

ـ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسن بنِ العباس بن محمد بن علي بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، أبو العباس الهاشمي.

ضعيف.

قال أبو سعيد الإدريسي: (كان يحفظ، ويُعلِّم، كتبَ الكثيرَ، ودخل الشام وكتبَ بها عن مشايخها: أبي عروبة الحراني، ومحمدِ بنِ عيسى الحلبي، وبالعراق عن أبي بكر بنِ أبي داود السجستاني، وأبي القاسم عبدِاللَّه بنِ محمد بنِ عبدالعزيز البغوي، ومحمدِ بنِ جرير الطبري، ويحيى بنِ محمد بنِ صاعد، وجماعةٍ غيرِهم مِن أقرانهم.

قدم علينا سمرقند، يعني سنة نيف وخمسين وثلاث مئة) .

---

(١) ينظر: « تاريخ بغداد» للخطيب (١١/ ٦١٠)، « الأنساب» للسمعاني (١/ ١٣٩)، « تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٥)، « سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٢٦).

وقال: (وكان قد جمعَ له داودُ بنُ أبي هند شيئاً من الأبواب يقع في أحاديثِه من متابعة الإفرادات للضعفاء والمجهولين مالا يطيب بها القلب).

(ت ٣٥٧هـ) .[1]

ـ محمد بن جعفر، أبو الحسن الحلواني.

ـ علي بن محمد بن جعفر الأهوازي، مولى الرشيد.

لم أجد لهما ترجمة.

ـ بكر بن أحمد البصري.

يُحتَمَلُ أنه: بكر بن أحمد بن سعيد، ويقال: سعدويه، الطارحي البصري العائذي.

من مشايخ الطبرانيِّ، وابنِ حبان في « صحيحه».

وثَّقَهُ الدارقطنيُّ.[2]

ويُحتَمَلُ أنه: بكر بن أحمد بن مقبل، أبو محمد الهاشمي مولاهم

---

(١) **ينظر**: « تاريخ بغداد» ـ ط. بشار ـ (٤/ ٣٥٩) ـ ط. الكتب العلمية ـ (٣/ ٤٣٩)، « الأنساب» للسمعاني (٦/ ١٣٠)، « توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٤/ ١٩٢)، « لسان الميزان» (٧/ ٤٨١) .

(٢) **ينظر**: « سؤالات السهمي للدارقطني» (ص١٤٣) رقم (٢٣٦)، « زوائد رجال صحيح ابن حبان» د. يحيى الشهري (٢/ ٦٤٩)، « إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني» لنايف المنصوري (ص٢٢٥) رقم (٣٠٢).

البصـري.

من مشايخ الطبراني أيضاً، وقد وصفَهُ بالحافظ.

وثَّقَهُ: الدارقطنيُّ.

وقال الذهبي: الحافظُ الإمام.

(ت ٣٠١هـ) . [١]

ــ فاطمة بنت بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بـن الحسـين بن علي بن أبي طالب.

ــ فاطمة، وزينب، وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر بن محمـد بـن عـلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ــ فاطمة بنت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ــ فاطمة بنت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ــ فاطمة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

لم أجد لهن ترجمة.

---

(١) **ينظر**: « سؤالات السهمي للدارقطني» (ص١٤٤) رقم (٢٤٤)، « سـير أعـلام النـبلاء» (١٤/ ٢٠٥)، « إرشاد القاصـي والداني إلى تـراجم شـيوخ الطـبراني» لنـايف المنصـوري (ص٢٢٦) رقم (٣٠٣).

ـ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشية الهاشمية.

ثقةٌ.[(١)]

ـ سُكَينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية.

ذكرها ابنُ حبان في «الثقات».

تَروي عن أهل بيتها.

روى عنها أهلُ الكوفة.

قال الذهبيُّ: يُروَى عنها حديثٌ عن أبيها.

توفِّيَتْ في المدينة سنة (١١٧هـ).[(٢)]

ـ أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب الهاشمية القرشية، ابنة فاطمة بنت رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

صحابية، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ولدت سنةَ ست من الهجرة، وقيل: في أوَاخِر حياةِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولم تَروِ عنه شيئاً.

---

(١) سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٥) من مسند فاطمة

(٢) **ينظر**: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٨/ ٤٧٥)، «الثقات» لابن حبان (٤/ ٣٥٢)، «تاريخ الإسلام» (٣/ ٢٤١).

وأمُّها توفيَتْ بعدَ النبيِّ ﷺ بستةِ أشهر، فلا يَصِحُّ لها روايةٌ عن أمِّهَا، ولا عَن النبيِّ ﷺ . (١)

تخريج الحديث :

ـ **أخرجه**: أبو موسى المديني في « نزهة الحفاظ » ـ كما سبق ـ، ومن طريقِه: [ابنُ الجزَرِي (ت ٨٣٣هـ) في كتابه « مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب » (ص١٤)، رقم (٥)] .

وكتابُ أبي موسى « نزهة الحفاظ » في الأحاديث المسلسلة، وذكرَه في روايةِ سِتِّ فَواطِم إحدَاهُنَّ عن الأُخرَى.

وقال عَقِب الحديث: (وهذا الحديثُ مُسَلسَلٌ من وَجْهٍ آخر، وهو أنَّ كلَّ واحِدَةٍ من الفَواطِم تروي عن عمَّةٍ لها؛ فهو رِوايةُ خمسِ بناتِ أخٍ، كلُّ واحدةٍ منهن عن عمَّتِها) .

قلتُ: وهذا الحديثُ فيه عِلل تَترى :

ـ عبدالواحد فيه ضعف.

ـ وظفر بن داعي، ومحمد بن جعفر، وعلي بن محمد، وسَبْعٌ من النساء: لم أجد لهم ترجمة.

---

(١) سبقت ترجمتها في الباب الأول: الفصل الرابع: المبحث الأول: الدراسة الموضوعية.

ــ داعي بن مهدي، وأبو أحمد المطرفي: مجهولا الحال.

ــ أم كلثوم لم تسمَع مِن أمِّها.

والظاهر أنَّ الإسنادَ مُركَّبٌ مُفتَعَلٌ.

ولحديث فاطمة طريق آخر :

أخرجه: ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٢/ ١٨٧) قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بنُ طاهر[1]، قال: ....

(١) زاهر بنُ طاهر بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان، أبو القاسم ابنُ الإمام أبي عبد الرحمن النيسابوري، الشحامي، المستملي، الشروطي، الشاهد.

ضعيف.

حدَّث عنه جماعةٌ، منهم : أبو موسى المديني، والسمعانيُّ، وابنُ عساكر.

قال عبدالغفار الفارسي: شيخ مشهور، ثقة، معتمد.

قال أبو سعد السمعاني ـ كما في « السير» للذهبي ـ : (كان مكثراً، متيقظاً، ورد علينا مَرو قصداً للرواية بها، وخرجَ معي إلى أصبهان لا شغلَ له إلا الرواية بها، وازدحَم عليه الخلقُ، وكان يَعرفُ الأجزاء، وجمَعَ ونسَخَ وعُمِّرَ.

قرأتُ عليه « تاريخ نيسابور» في أيام قلائل، كنتُ أقرأُ فيه سائر النهار، وكان يُكرِمُ الغُرباء، ويُعِيرُهُم الأجزاء، ولكنه كان يخلُّ بالصلَوات إخلالاً ظاهراً وقتَ خروجه معي إلى أصبهان، فقال لي أخوهُ وَجِيه: يا فلان، اجتهد حتى يقعد، لا يفتضح بترك الصلاة !

وظهَرَ الأمرُ كما قال وَجِيه، وعَرفَ أهلُ أصبهان ذلك، وشغَّبُوا عليه، وتَركَ أبو العلاء =

=

أحمدُ بنُ محمد الحافظ الرواية عنه، وأنا فوقْتُ قراءتي عليه « التاريخ» ما كنتُ أَراهُ يُصلِّي، وعرَّفَنَا بتركِهِ الصلاة أبو القاسم الدمشقي، قال: أتيتُه قبلَ طلوع الشمس فنبَّهُوه، فنزَل لنقرأَ عليه، وما صلَّى، وقيل له في ذلك، فقال: لي عُذرٌ، وأنا أجمعُ الصلوات كلَّها ! ولعلَّه تابَ، واللَّهُ يغفرُ له، وكان خبيراً بالشروط، وعليه العمدةُ في مجلسِ الحكم) .

قال الذهبي في « السير» عقِب كلام السمعاني: (قلتُ: الشَرَهُ يحملنا على الرواية لمثل هذا).

وصفَهُ الذهبيُّ في « السير» بقوله : (الشيخ، العالم، المحدِّث المفيد، المعمَّر، مسند خراسان...

وروى الكثير، واستملى على جماعة، وخرَّج، وجمَعَ، وانتقَى لنفسِهِ السباعيات، وأشياءَ تدل على اعتنائِه بالفن، وما هو بالماهر فيه، وهو وَاهٍ مِن قِبَلِ دِينِه.

وكان ذا حُبٍّ للرواية، فرَحَلَ لما شاخَ، وروى الكثيرَ ببغداد، وبهراة، وأصبهان، وهمذان، والري، والحجاز، ونيسابور.

واستملى على أبي بكر بن خلف الأديب فمن بعده، وخرَّجَ لنفسه أيضاً عوالي مالك، وعوالي ابنِ عيينة، وما وقَعَ له من عوالي ابنِ خزيمة، فجاءَ أزيدَ من ثلاثين جُزءاً، وعَوالي السراج، وعوالي عبدِالرحمن بن بشر، وعوالي عبدِاللَّه بن هاشم، وتحفتي العيدين، و مشيخته، وأملَى نحواً مِن ألفِ مجلس، وكان لا يَمَلُّ مِن التسميع) .

وقال في « الميزان»: (مسند نيسابور، صحيحُ السماع، لكنه كان يخلُّ بالصلوات، فتَرَكَ الرواية عنه غيرُ واحدٍ من الحفاظ؛ تورُّعَاً، وكابَر وكاسَرَ آخرون) .

قال ابن حجر في « اللسان» : (وقد اعتذَرَ زاهِرُ عن ذلك بأصبهان، وقال: لي عُذْرٌ وأنا أجمَعُ، ويُحتمل أنه كان به سَلَسُ البَول.

=

أخبرنا أبو سعد الجنزرودي[1]، قال: أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن

=

وقد قال ابنُ النجار: كان صدوقاً من أعيان الشهود.

وذكر قصة الصلاة، فقال نقلاً عن ابن السمعاني: إنه كان يَرحَلُ إلى البلاد ليُسمَعَ عليه كما يرحَلُ الطالبُ ليَسمَع، ولما أرادَ الرحيل إلى أصبهان قال لي أخوه: قد كنتُ أمرتُهُ أنْ لا يخرجَ إلى أصبهان؛ فإنه يُفتَضَحُ عند أهلِها بإخلاله بالصلاة فأبى، ووقع الأمرُ كما قال أخوهُ، فشنَّعُوا عَليه، وتركَ كثيرٌ منهم الروايةَ عنه... إلى أن قال: ولعلَّهُ تابَ ورجَعَ عن ذلك في آخِرِ عُمُرِهِ). انتهى من « اللسان» .

قال الذهبي في « المغني» : (صدوقٌ في الرواية، لكنه يخِلُّ بالصلوات، علَا سنده، وتكاثروا عليه، وروَى عنه ابنُ عساكر الكثيرَ) .

وخلاصَةُ حالِه: أنه مُسند نيسابور، صحيحُ السماع، لكنه كان يخل بالصلوات، فترَكَ الروايةَ عنه غيرُ واحِدٍ من الحفاظ؛ تورُّعَاً، وروى عنه آخرون؛ لِعُلُوِّ إسنادِه، وليس بالماهر في الحديث.

توفي سنة (٥٣٣ هـ) عن بضع وثمانين.

ينظر: « المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبدالغفار الفارسي» انتخاب الصريفيني (ص٢٢٠) رقم (٧٠٩)، « ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٠)، « سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٩)، « المغني» (١/ ٣٦٠)، « لسان الميزان» (٣/ ٤٨٩).

(١) **محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد، أبو سعد بن أبي بكر الجَنْزَرُوْدِي، ويقال: الكنجروذي.**

مجهول الحال.

وُصِفَ بأنه فَقيهٌ، أديبٌ، نحوي. له رواياتٌ كثيرة في تاريخ دمشق. (ت ٤٥٣هـ).

« المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » انتخاب الصريفيني (ص٤٥) رقم (٦٨).

الحسين[(١)]، قال: ....

---

(١) **محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهمذاني، الملقب: بِالوصي.**

صوفيٌّ، ضعيف.

قال شيرويه في «تاريخ همذان»: ثقة صدوق، صوفي واعظ، تفقَّهَ ببغداد على أبي علي بنِ أبي هريرة، وتزهَّدَ وجاوَر، ثم رجَع، فأقام ببخارى مُدَّة، وبها مات. قال الإدريسي: كان يجازف في الرواية في آخِرِ أيامه.

قال الخطيب: نشأَ ببغداد، ودرَس الفقه على ابنِ أبي هريرة القاضي، وسافر إلى الشام، وصحِبَ الصوفية، وصارَ كبيراً فيهم، وجاوَر بمكة، وكتبَ عن: جعفر وأحمد بنِ سليمان العباداني، والزبير بنِ عبدِالواحد، وَأبي العباس الأصم، وخَلقٍ، واستوطَن بلخ إلى أن مات.

روى عنه: الحاكمُ أبو عبداللَّه، وأبو القاسم السراج، وأبو سعد الجنزرودي، وأبو عبدالرحمن السلمي، وغيرُهم.

وقال الحاكم: (ولد بهمذان، ونشأ بالعراق، وتفقَّهَ وتصوَّفَ، ودخلَ البادية، وجاوَر، وأوَّلَ ما ورَدَ نيسابور سنة (٤٤)، فأفدته عن الأصم، وغيرِه.

ثم حجَّ، وانصرَفَ إلى خُراسان ونُعِيَ إلينا ـ رضي اللَّهُ عنه والجنةَ يُسكِنُهُ ـ في المحرم سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين).

(ت ٣٩٣هـ)، وقيل: (٣٩٥هـ)، وهو ابنُ ٨٣ سنة.

ينظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٤/ ٣٠٢)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٧٧)، «المغني» (٢/ ٣٥٢)، «لسان الميزان» (٧/ ٣٧١) «الروض الباسم في تراجم شيوخ

حدثنا محمدُ بنُ عبدِاللَّـه بنِ عُمر المقرئ الحافظ[(١)]، قـال: حـدثنا الحسـنُ بـن عبدِاللَّـه بن العباس التميمي[(٢)]، قال: حدثني أبي[(٣)]، قـال: حـدثني عـلي بـن موسى الرضا[(٤)]، عن ....

=

الحاكم» للمنصوري (٢/ ١١٤٣) رقم (٩٨٢).

(١) محمد بن عبداللَّـه بن عمر المقرئ الحافظ.

لم أجد له ترجمة.

وهناك: أبو البركات، محمد بن عبداللَّـه بن عمر المقرئ، صاحب أبي معشـر الطبري.
من شيوخ: أحمد بن جعفـر بـن أحمـد بـن إدريـس، الإمـام أبي القاسـم الغـافقي، المقـرئ الخطيب.

لكن محمداً هذا متأخرٌ في أول القرن السادس. ينظـر: «معرفـة القـراء الكبـار» للـذهبي ـ ط. الرسالة ـ (٢/ ٥٥٦) رقم (٥٠٨).

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) علي بن موسى الرضا.

صدوقٌ، والخلل في رواياته ممن روى عنه.

قال ابن حبان: (علي بن موسى بن جعفر بن محمد بـن عـلي بـن الحسـين بـن عـلي بـن أبي طالب، أبو الحسن، من سادات أهل البيت وعقلائهم، وجلة الهاشميين ونبلائهم، يجب أن يُعتَبر حديثُه إذا روى عنه غيرُ أولادِه وشيعتِه، وأبِي الصـلت خاصـة؛ فـإنَّ الأخبـارَ التـي رُوِيَت عنه وتبيَّن بواطيل، إنما الذنبُ فيها لأبي الصلت ولأولادِه وشـيعَتِه؛ لأنـه في نفسِـه كان أجلَّ مِن أنْ يكذِب)

قال ابنُ حجر في «التقريـب»: صـدوق، والخلـل ممـن روى عنـه. تـوفي في طـوس، سـنة
=

أبيه[١]، عن جَدِّهِ جعفر[٢]، عن أبيه[٣]، عن جَدِّه علي بن الحسين بن علي[٤]، عن أمِّه[٥] فاطمةَ قالت: قال رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: « مَنْ كُنتُ وليُّه؛ فعليٌّ وليُّهُ » .

وهذا حَديثٌ مَوضُوعٌ .

زاهر: ضعيف، والجنزرودي ويقال: الكنجرودي، أديب نحوي: مجهول الحال. وأبو الحسن الهمذاني: صوفي ضعيف.

=

(٢٠٣هـ).

ينظر: « الثقات » لابن حبان (٨/ ٤٥٦)، « تقريب التهذيب » (ص٤٣٧)، « معرفة النسخ والصحف الحديثية » للشيخ : بكر أبو زيد (ص٢٠٩) رقم (١٧٥).

(١) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. صَدوقٌ، عابِدٌ. « تقريب التهذيب » (ص ٥٧٩) .

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبداللَّه، المعروف بالصادق. صَدوقٌ، فَقيهٌ، إمَام. « تقريب التهذيب » (ص ١٧٩) .

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر. ثِقةٌ، فاضِلٌ. « تقريب التهذيب » (ص ٥٢٧) .

(٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين. ثِقةٌ، ثَبْتٌ، عابِدٌ، فَقِيهٌ، فاضِلٌ، مَشهورٌ. « تقريب التهذيب » (ص٤٣١) .

(٥) ذكر محقِّقُ « تاريخ دمشق » أنه هكذا في النسخ الخطية، واستظهر أنَّ فيه سقطاً، وصوابُه: (عن أبيه، عن أمِّه فاطمة).

والمقرئ، والحسن التميمي ووالدُه: لم أجد لهم ترجمة.

ولعلَّ هذا الحديث من النُّسَخِ الحديثية الموضُوعَة على آل البيت ــ وما أكثَرَها ـ وهو إمَّا مِن التميمي، أو هناك سقط بين عبدِاللَّـه التميمي، وعلي بن موسى الرضا، والساقطُ أحدُ رواة النُّسَخِ الشهيرة.

راجع « مَعرفة النسخ والصحف الحديثية» للشيخ : بكر أبو زيد رَحِمَهُ اللَّهُ (ص ٢٠٩) رقم (١٧٥) .

وهذا الحديث معروف في كتب السنة، ومشهور جداً، من حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فحديثُ « مَنْ كُنْتُ مَولاهُ، فَعَلِيٌّ مَولَاهُ »، صَرَّحَ بِتَواتُرِهِ: الذهبيُّ في « سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٣٥)، والسيوطيُّ في « قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة» ــ ط. المكتب الإسلامي ـ (ص٢٧٧) رقم (١٠٢)، والصنعاني في « توضيح الأفكار» (١/ ٢٤٣).

قال ابنُ حجر في « فتح الباري» (٧/ ٧٤): (أخرجه الترمذي، والنسائي، وهو كثيرُ الطرق جداً، وقد استوعبَها ابنُ عقدة في كتابٍ مُفرَدٍ، وكثيرٌ من أسانِيدها صِحَاحٌ وحِسَانٌ).

وممن جمَعَ طُرُقَهُ وأفرَدَها في جُزء: الذهبيُّ ـ وهو مَطبوع ـ .

والعراقيُّ كما في « لحظ الألحاظ» لابن فهد (ص٢٣١).

وأطالَ في تخريجِه وبيانِ طُرقِهِ: ابنُ كثيرٍ في « البداية والنهاية» (٧/ ٦٦٧ ـ ٦٨١) .

وقبلَه ابنُ عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢٠٥ ــ ٢٣٦) .

من هذه الطرق :

ــ عن سعيد بن وهب قال: نشدَ عليٌّ الناسَ، فقامَ خمسةٌ أو سِتةٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ فشَهِدُوا أنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قال: « مَن كنتُ مَولاه فعَلِيٌّ مَولاهُ».

أخرجه: أحمد في « مسنده» (٣٨/ ١٩٣) رقم (٢٣١٠٧)، وفي « فضائل الصحابة» (٢/ ٧٤١) رقم (١٠٢١)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢١١)، والضياء في « الأحاديث المختارة» (٢/ ١٠٥) رقم (٤٧٩)].

والنسائيُّ في « السنن الكبرى» (٧/ ٤٣٩) رقم (٨٤١٧)، والبزار في « البحر الزخار» (١٠/ ٢١٢) رقم (٤٢٩٩)، والآجري في « الشريعة» (٤ / ٢٠٦٣) رقم (١٥٤١)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢١٣ ــ ٢١٤) من طُرُق عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب، فذكره.

قال ابنُ كثير في « البداية والنهاية» (٧/ ٦٧١): وهذا إسنادٌ جيِّدٌ.

ـ عن عُمَر بنِ علي، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حضَرَ الشجرةَ بِخُم، ثم خرَجَ آخِذاً بيَدِ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (ألستُم تشهدُون أنَّ اللّه تبارك وتعالى ربُّكم) ؟ قالوا : بلى. قال: (ألستم تشهدون أنَّ اللّهَ ورسُولَه أولى بكم مِن أنفسِكم ؟ وأنَّ اللّهَ تعالى ورسُولَه أولياؤكم) ؟ فقالوا: بلى، قال: « فمَن كان اللّهُ ورسولُه مَولاه، فإنَّ هذا مَولاه، وقد تَركتُ فيكم مَا إنْ تمسَّكتُم به لن تضِلُّوا: كتابَ اللّهِ تعالى سبَبَهُ بيدِي وسبَبَهُ بأيدِيكم، وأهلَ بيتي).

أخرجه: إسحاق بن راهويه في « مسنده» ـ كما في « المطالب العالية» (١٦/ ١٤٢) رقم (٣٩٤٣) ـ، وابن أبي عاصم في « السنة» رقم (١٣٦١)، والطحاوي في « مشكل الآثار» (٥/ ١٣) رقم (١٧٦٠)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢١٣) من طريق أبي عامر العقَدي، عن كثير بنِ زيد، عن محمدِ بن عُمر بن علي، عن أبيه، فذكرَه.

وصحَّحَ إسنادَه : ابنُ حجَر في « المطالب العالية» (١٦/ ١٤٢)، والبوصيري في « إتحاف الخيرة» (٧/ ٢١٠) .

ـ عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم ـ شكَّ شعبة ـ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:« مَن كُنتُ مَولاه، فعَليٌّ مَولاهُ» . لفظ الترمذي.

أخرجه: أحمد في « فضائل الصحابة» (٢/ ٧٠٣) رقم (٩٥٩)، و الترمذيُّ في « جامعه» (ص ٥٨٠)، كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي

طالب، حديث رقم (٣٧١٣)، و الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٧٩) رقم (٣٠٤٩)، والمحاملي في «أماليه» رقم (٣٤)، ومن طريقه: [ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢١٥)]

من طُرُقٍ عن محمدِ بنِ جعفر قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدِّثُ، فذكرَه.

قال الترمذي عقِبَه: (هذا حديثٌ حسَنٌ غَرِيبٌ).

ورُوي بالجزم من حَديثِ زيدِ بنِ أرقم:

— عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما رجع رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجة الوداع، ونزلَ غَدير خُم، أمرَ بدَوْحَات فقممن، ثم قال: «كأني قد دُعِيتُ فأجَبْتُ، إني قد تركتُ فيكم الثَّقَلَين، أحدَهما أكبرُ من الآخر: كتابَ اللَّه، وعِترَتِي أهلَ بَيتِي، فانظروا كيف تخلِفُوني فيهما، فإنهما لن يتفَرَّقا، حتى يَرِدَا عليَّ الحوضَ، ثم قال: إنَّ اللَّهَ مَولاي، وأنا وليُّ كُلِّ مُؤمن، ثم أخذَ بيدِ عَليٍّ، فقال: مَنْ كُنتُ وَلِيُّهُ، فهذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ والِ مَن والَاهُ، وعَادِ مَن عادَاهُ».

فقلت لزيدٍ: سمعتَه مِن رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: ما كان في الدوحات رَجُلٌ إلا رآهُ بعَينِهِ، وسمِعَهُ بأُذُنِهِ.

أخرجه: النسائى في «السنن الكبرى» (٧/ ٣١٠) رقم (٨٠٩٢)، و (٧/ ٤٣٧) رقم (٨٤١٠)، و (٧/ ٤٤٢) رقم (٨٤٢٤)، وعبدُاللَّه بن

أحمد في « زوائده على المسند» (٢/ ٢٦٣) رقم (٩٥٢) ومن طريقه: [ابنُ عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٢/ ٢١١)] ، وابنُ أبي عاصم في « السنة» رقم (١٥٥٥)، والطحاوي في « مشكل الآثار» (٥/ ١٨) رقم (١٧٦٥)، والبزار « البحر الزخار» (١٠/ ٢١٢) رقم (٤٣٠٠)، والطبراني في « المعجم الكبير» (٥/ ١٦٦) رقم (٤٩٦٩)، وفي « الأوسط» (٢/ ٢٧٥) رقم (١٩٦٦)، والآجري في « الشريعة» (٤/ ٢٠٤٩) رقم (١٥٢٣) ورقم (١٧٠٦)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة» (٣/ ١١٦٩) رقم (٢٩٦٦)، والحاكم في « المستدرك» (٣/ ١١٨) رقم (٤٥٧٦) من طُرُقٍ عن الأعمش، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل عَامر بن واثلة، فذَكَرَهُ.

ـ قال الطحاوي في « مشكل الآثار» (٥/ ١٩): فهذا الحديثُ صَحيحُ الإسنادِ، لا طَعْنَ لأحَدٍ في أحَدٍ من رُوَاتِه فيه .

ـ قال ابنُ كثير في « البداية والنهاية» (٧/ ٦٦٨): (تفرَّدَ بهِ النسائيُّ مِن هذا الوجه، قال شيخُنا أبو عبداللَّه الذهبي: وهذا حَديثٌ صَحِيحٌ).

ـ وصحَّحَهُ الذهبيُّ في « تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٥٥).

ـ وانظر: « سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٤/ ٣٣٠) رقم (١٧٥٠).

ـ قال ابن كثير في « البداية والنهاية» (١١/ ٣٤) : (ولما رجَعَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِن حَجَّةِ الودَاع، فكان بين مكة والمدينة بمكان يقال له: غدير خُم، خطبَ الناسَ هنالك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، فقال في خطبته: «مَن كنتُ مَولاه فعليٌّ مَولاه».

وفي بعض الروايات «اللَّهم والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ، وانصُرْ مَن نَصرَهُ، واخذُلْ مَنْ خَذَلَهُ».

والمحفوظُ الأول.

وإنما كان سببُ هذه الخُطبةِ والتنبيهِ على فَضلِ علي، ما ذكَره ابنُ إسحاق مِن أنَّ علياً لما بعَثَهُ رسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى اليمن أميراً هُوَ وخالِدُ بنُ الوليد، ورجَع عَليٌّ، فوافَق رسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة في حجة الوداع، وقد كَثُرَتْ فيه المقالة، وتَكَلَّمَ فيه بعضُ مَنْ كانَ مَعَهُ بِسَبَبِ استرجَاعِهِ مِنهم خَلعاً كان خَلَعَها نائبُه عليهم، لما تعَجَّلَ السَّيْرَ إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما فرغَ رسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجة الوداع، أَحَبَّ أنْ يُبَرِئ سَاحَةَ عَليٍّ مما نُسِبَ إليه مِن القَولِ فيه؛ وقد اتَّخَذَتْ الروافِضُ هذا اليوم عِيداً، فكانت تَضرِبُ فيه الطُّبُولَ ببغداد في أيام بَنِي بُوَيه في حدود الأربعمئة، كما سننبه عليه إذا انتهينَا إليه ــ إنْ شاء اللَّهُ ــ، ثم بعد ذلك بنحوٍ مِن عشرين يوماً تُعلَّقُ المسُوحُ السُّودُ على أبواب الدكاكين، وتُذَرُّ التِّبْنُ والرمَادُ في الطرُقِ والأسواق، وتَدُور النساءُ في سِككِ البلَدِ يَنُحْنَ على الحسين بن علي يومَ عاشوراء، صبيحةَ قِراءتهم المصرعَ المكذُوبَ في قَتْلِ الحسين، وسنُبَيِّنُ

ذلك كلُّهُ إذا انتهينا إليه، وكيفَ وقعَ الأمرُ على الجَلِيَّة ـ إنْ شاءُ اللَّهُ تعالى ـ) . انتهى كلام ابن كثير

ـ قال شيخ الإسلام ابن تيمية في « منهاج السنة» (٧/ ٣١٩) :

[... فعُلِم أنه لم يكن في غدير خُم أمرٌ يُشرعُ نزل إذْ ذَاك، لا في حَقِّ عليٍّ ولا غيرِه، لا إمَامَتِهِ، ولا غيرِهَا.

لكنَّ حديثَ الموالاة قد رواه الترمذي، وأحمد في « مسنده» عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: « مَنْ كنتُ مَولاه فعليٌّ مَولاه». وأمَّا الزيادة وهي قوله: « اللَّهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عادَاه...» إلخ، فلا ريب أنه كذب.

ونقلَ الأثرمُ في « سننه» عن أحمدَ أنَّ العباسَ سألَه عن حُسين الأشقر، وأنه حدَّثَ بحديثين، أحدهما: قوله لعلي: « إنك ستعرض على البراءة مني فلا تبرأ». والآخر: « اللَّهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه» . فأنكرَه أبوعبداللَّه جداً، لم يشُكَّ أنَّ هذَين كَذبٌ.

وكذلك قوله: « أنتَ أولى بكُلِّ مؤمن ومؤمنة». كَذِبٌ أيضاً.

وأما قوله: « مَن كنتُ مَولاه فعَليٌّ مَولاه» فليس هُو في الصحاح، لكن هو مما رواهُ العلماء، وتنازَعَ الناسُ في صِحَّتِهِ، فنُقِل عن البخاري، وإبراهيم الحربي، وطائفةٍ من أهل العلم بالحديث أنهم طعَنُوا فيه، وضعَّفُوهُ، ونُقِلَ عن أحمدَ بنِ حنبل أنه حسَّنَه كما حسَّنَهُ الترمذيُّ، وقد صَنَّفَ أبو العباس ابنُ عُقْدَة مُصَنَّفاً في جَمعِ طُرُقِهِ .

وقال ابنُ حـزم[1]: (الـذي صَـحَّ مِـن فضـائل عـليٍّ، فهـو قـولُ النبـيِّ ﷺ : « **أنتَ مِنِّي بمَنزِلَةِ هَارون مِن مُوسى، إلا أنه لا نَبِـيَّ بَعـدِي** »، وقولُه: « **لأُعطِيَنَّ الرايةَ غداً رجُلاً يُحِبُّ اللَّـهَ ورسُولَهُ، ويحِبُّهُ اللَّـهُ ورَسُـولُه** ». وهذه صفةٌ واجِبةٌ لكُلِّ مُسـلِمٍ ومُـؤمِنٍ وفَاضِـلٍ، وعَهْـدُهُ ﷺ أنَّ عَلِياً « **لا يحِبُّهُ إلا مُؤمِنٌ، ولا يُبغِضُهُ إلا مُنافِقٌ** ». وقد صحَّ مِثلُ هذا في الأنصار أنهم: « **لا يُبغِضُهُمْ مَنْ يُؤمِنُ باللَّـه، واليومِ الآخر** » .

قال: وأمَّا « **مَن كنت مولاه فعليٌّ مَولاه** »، فلا يصحُّ مـن طريـقِ الثقـات أصلاً، وأما سائرُ الأحاديث التي يتعلَّـقُ بهـا الـروافِض، فمَوضُـوعَةٌ، يَعـرِفُ ذلك مَن له أدنى عِلْمٌ بالأخبار ونَقْلِهَا).

فإنْ قِيل: لم يَذكُر ابنُ حزم ما في « الصحيحين» مِن قَولِـه: « **أنـت منـي، وأنا منك** »، وحديثَ المباهَلَة، والكِسَاء .

قيل: مَقصودُ ابنِ حزم: الذي في الصحيح من الحـديث الـذي لا يُـذكَرُ فيه إلا عَليٌّ، وأما تلك ففِيهَا ذِكْرُ غـيرِه، فإنـه قـال لجعفـر: « **أشـبَهْتَ خَلْقـي وخُلُقِي** »، وقال لزيد: « **أنتَ أخُونـا ومَولانـا** »، وحـديثُ المباهَلَـةِ، والكِسَـاءِ فيهما ذِكْرُ عَلي، وفَاطِمَةَ، وحَسَنٍ، وحُسَين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلا يَرِدُ هـذا عَـلى ابـنِ حَزْم....]

---

(١) **لايزال النقل** من « منهـاج السـنة» لابـن تيميـة، وكـلامُ ابـن حـزم في « الفَصْـل في الملـل والنحل» ـ ط. الفضيلة ـ (٤/ ٤٧٠).

ثم ردَّ شيخ الإسلام على مَن استدَلَّ بهذا الحديثِ على خِلافَـة عَـليٍّ بعـد النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ــ وأما الجملة الثانيـة في حديث فاطمة : « أنـتَ منِّـي بمَنزلـةِ هارون مِن موسى » .

فقـد أخـرجَ الحـديثَ: البخـاري في « صـحيحه» (ص٧٠٩)، كتـاب فضائل الصحابة، باب مناقـب عـلي بـن أبي طالـب، حـديث (٣٧٠٦)، وفي (ص٨٣٤)،كتاب المغازي، باب غزوة تبوك، حـديث (٤٤١٦)، ومسـلم في « صحيحه» (ص ٩٧٩)، كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم (٢٤٠٤) من طريق مصعب بنِ سعد بن أبي وقـاص، عـن أبيـه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسُـولَ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرجَ إلى تبوك، واستَخلَفَ عليـاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقـال: أتخلِّفُنِـي في الصبيانِ والنساء؟ قال: « **ألا تَرضَى أنْ تكونَ مِنِّي بمَنزِلَةِ هَارون مِـن مُوسـى، إلا أنه لَيسَ نَبِـيٌّ بَعْدِي**».

الحكم على الحديث :

حديث فاطمة، حديث موضوع.

وأما ما ورد فيه: « **مَن كنتُ مَولاه فَعَليٌّ مَـولاه**»، فهـو حَـديثٌ مَشـهورٌ صَحِيحٌ، من حديثِ: علي، وزيـد بـن أرقـم، وغيرهمـا رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، وقـد عَـدَّهُ بعضُ أهل العلم حديثاً متواتراً .

وأما الجملة الثانية: « **أنتَ مِنِّـي بمَنزِلَـة هـارونَ مِـن مُوسـى**». فهـي في « الصحيحين» من حديثِ سعد بنِ أبي وقاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ .

وقد سبق بيان ذلك في التخريج .



ما أسندته زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الحديث الثلاثون من مسند فاطمة

١٥٤. [٣٠] قال ابن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قال: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُسْنِ بْنِ عَلِيٍّ[1]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا أَتَتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ابْنَيْهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَانِ ابْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً، فَقَالَ: «أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدَدِي، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي».

[«الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (١/ ٢٩٩) رقم (٤٠٨)، و(٥/ ٣٧٠) رقم (٢٩٧١)]

دراسة الإسناد:

ـ يعقوب بن حُميد بن كاسِب، أبو يوسف المدَني، سكَنَ مكة، وقد يُنسَبُ إلى جَدِّهِ.

---

(١) في الموضع الأول عند ابن أبي عاصم: (إبراهيم بن علي بن حسن بن علي، عن أبيه)، وفي الموضع الثاني ما أُثبِتَ أعلاه ـ وسيأتي بيان ذلك في ترجمته ـ.

ضعيف، ويُحتَمل أنه الذي روى عنه البخاريُّ في « صحيحه»، في كتاب الصُّلْح، حديث رقم (٢٦٩٧) .

وثَّقَهُ: ابنُ معين ــ في رواية مضر الأسدي عنه ـ، ومصعبُ الزبيري، وزاد: (مأمون، صاحب حديث، أبوه مولى للخيزران، وكان مِن أُمَناء القضاة زماناً) .

ووثقه ـ أيضاً ـ مَسلَمة، وذكرَه ابنُ حبان في « الثقات»، وقال: (وكان ممن يحفظ؛ وممَّن جمَع وصنَّف، واعتمدَ على حِفظِه، فرُبَّما أخطأَ في الشيء بعد الشيء ؛ وليس خطأُ الإنسان في شيء يهُمُّ فيه ــ مَا لم يفحشْ ذلك منه ــ بمُخْرِجِهِ عن الثقات إذا تقدَّمَتْ عَدالتُه).

قال الحاكم في « المستدرك»: (لم يتكلم أحدٌ في يعقوب بن حميد بحجة).

وتوسَّط فيه: البخاريُّ، قال أبو محمد الخفاف ـ رواي كتاب « التاريخ الأوسط» للبخاري: قيل للبخاري: يعقوب بن كاسب، ما تقول فيه ؟ قال: (نحنُ لم نـرَ إلا خيراً، فيه بعضُ سُهُولة، وأما في الأصل صَدُوقٌ) .

وقال الخفاف ـ أيضاً ـ : قال محمد بن يحيى: ليس بصدوق في الأصل، وكان حدَّثَ عنه، ثم ضـرَبَ عليه، وقال: كتبتُ عنه، ثم سَقَطَ .

وقال ابن عدي: (لا بأسَ به، وبرواياته؛ وهو كَثيرُ الحديث، كثيرُ الغَرائب، وكتبتُ « مسندَه» عن القاسم بن مهدي؛ لأنه لَزِمَهُ بوصيَّةِ أبي مصعب إياه أنْ يكتبَ عنه بمكة، فكتبَ عنه « المسند»، وفيه مِن الغرائب،

والنُّسَخ، والأحاديثِ العزيـزة، وشُـيوخٍ مـن أهـل المدينـة يَـروي عـنهم ابـنُ كاسب، ولا يَروِي غيرُه عنهم.

و« مسند ابن كاسب» صنَّفَه عـلى الأبـواب، وإذا نظـرتَ إلى « مسـنده » علمتَ أنَّه جمَّاعٌ للحديث، صاحبُ حديث) .

ذكر الدارقطني في « تعليقاتـه عـلى المجـروحين» حـديثاً تفـرَّدَ فيـه ابـنُ كاسب، وقال: (وَأُنكِرَ على يَعقُوب، وَهُوَ مِمَّا يُعْتَـدُّ بِهِ، وَلَيسَ مِن مَنَاكِيره) .

وضعَّفه: ابنُ معين ــ في رواية الدُّوري عنه ـ والنسائيُّ، حيـث قـالا : (ليس بشيء) . وضعفه أبو حاتم.

وقال ابن أبي خيثمة، والنسائي في موضع: (ليس بثقة) .

قال ابن أبي حاتم: سألتُ عنه أبـا زرعـة؟ فحـرَّك رأسَـه. قلـتُ: كـان صدوقاً في الحديث؟ فقال: لهذا شـروط. وقال في حـديث رواه ابـن كاسـب: قلبي لايسكُنُ على ابنِ كاسب.

قال العقـيلي: حـدثنا زكريـا بـنُ داود الحلـواني، قـال : رأيـتُ أبـا داود السجستاني قد ظاهر بحديث ابنِ كاسب، وجعلَه وِقَايات عـلى ظُهُـورِ كُتبـه، فسألتُه عنه ؟ فقال: (رأينَا في مُسندِهِ أحاديثَ أنكرنَاهـا، فطالَبْنَـاهُ بالأصـول، فدافَعَنَا [(١)]، ثم أخرجَها بَعْـدُ، فوجـدنا الأحاديـث في الأصـول مُغـيَّرةً بخـطٍ

---

(١) كذا في الطبعة التي حققها : د. مازن السـرساوي (٦/ ٤٢٨)، وفي طبعة : حمدي السلفي: فدافعها. وهو تصحيف.

طَرِيٍّ، كانَتْ مَراسِيل، فأسنَدَها، وزادَ فيها) .

علَّق ابن حجر في « هدي الساري» بقوله: (فهذا الجرح قادِحٌ، ولهـذا لم يُخْرِج عنه أبو داود شيئاً، وأكثرَ عنه ابنُ ماجه) .

قال عباس العنبري: يُوصِل الحديثَ .

وكذَّبَه: ابن معين، قال ابن محرز: سمعتُ يحيى بـن معـين، وذُكِـر عنـده يعقوب بن كاسب، فقال: (كذَّابٌ، خَبيثٌ، عدوٌّ للـهِ، محدُود). قيل له: فمَـنْ كان محدوداً لا يُقبَل حديثه ؟ فقال: (لا، لا يُقبَلُ حَدِيثُ مَن حُدَّ) .

قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: (سمعت يحيى بن معين وذُكر ابنُ كاسـب؛ فقال: ليس بثقة.

فقلتُ له: من أينَ قلتَ؟ قال: لأنه محدُود.

قلتُ: أليس هُو في سماعِه ثقة ؟ قال: بلى .

وقلتُ لمصعب الزبيري: إنَّ ابنَ معين يقول في ابنِ كاسب: إنَّ حديثَـه لا يجوز؛ لأنه محدود؟ قال: بئسَ ما قَال؛ إنما حدَّهُ الطالبيُّون في التحَامُـل، ولـيس حدودُ الطالبيين عندنا بشـيء؛ لجَورِهِم، وابنُ كاسب ثِقَـةٌ، مَـأمونٌ، صـاحبُ حـديثٍ، أبـوه مَـولى للخيـزران، وكـان مِـن أُمنَـاءِ القضـاة زَمَانَـاً، وهـذا من الزراع !).

والعبارة في « هدي الساري» : إنما حَدَّهُ الطالبيون تحامُلاً عليه .

قال ابنُ حجر معلِّقاً: فمِنْ هذه الجهة، ليسَ الجرحُ فيه بقَادِح.

وفي « ترتيب المدارك» للقاضي عياض: ذكر أنَّ ابن معين قال: وهو في سماعِه ثقة؛ وإنما ضعَّفَه، لأن الطالبيين حدُّوه. قال أبو داود: فناظَرْتُ ابنَ معين في خَبرِه، وتحامُلِ أولئك عليه، فأمسكَ عنه .

هل روى عنه البخاري في «الصحيح» ؟

ورد في « صحيح البخاري» في مَوضعين (يعقوب) غير منسوب، وقيل في الموضع الثاني: نسبَه: ابن إبراهيم ـ كما في رواية أبي ذر، و الأصيلي ـ .

الأول : في كتاب الصلح، حديث (٢٦٩٧) .

الثاني: في كتاب المغازي، حديث (٣٩٨٨) .

فاختلَف العلماءُ في تحديدِه:

القول الأول: قالوا : بأنه ابنُ حُميد بنِ كاسب.

ذكر ذلك: الكلاباذي في « رجال البخاري»، والباجي في « التعديل والتجريح»، وعددٌ من مشايخ أبي عبداللَّه الحاكم، حيث سألهم عنه، وابنُ القيسراني في« الجمع بين رجال الصحيحين»[1]، وجزمَ به أبو أحمد الحاكم، وأبو إسحاق الحبَّال، وابنُ مندة، وغيرُ واحد ــ كما قال ابنُ حجر في « الهدي» ـ، والمزيُّ في « تهذيب الكمال»، وابنُ الملقن في « البدر المنير»، وجزَمَ بذلك الذهبيُّ في « الكاشف»، و « الميزان»، و« المغني»، وجزمَ في « تاريخ

---

(١) وهو جمع لكتابي: الكلاباذي، وأبي بكر الأصبهاني.

الإسلام»، و« تذكرة الحفاظ» بتخطئة مَن قال بأنه: ابنُ إبراهيم بن سعد، أو ابن محمد الزهري.

وفي « السير» قال: فيما يغلب على ظنِّي، وفي آخر الترجمة قال: والراجح أنه ابنُ كاسب .

وأما ابنُ حجر في « الهدي» فرجَّحَ أنه ابنُ كاسب، في الموضِع الأول من « صحيح البخاري»، وأما الواردُ في الموضع الثاني، فقال: يغلبُ على ظَنِّي أنه ابنُ إبراهيم الدورقي.

القول الثاني: بأنه غَيرُه .

ذكر ذلك: ابنُ السكَن حيث نسبَه في الموضعين: ابن محمد. وأبو علي الصدَفي، والبرقانيُّ، وأبو نعيم في « المستخرج»، والحاكم، حيث أنكرَ أنه ابنُ كاسب، وناقشَ شيخَه أبا أحمد الحاكم.

وابنُ حجر في « فتح الباري» (٥/ ٣٠٢) فقد رجَّحَ أنه ابنُ إبراهيم الدورقي في الموضعين ـ كما سيأتي النقل عنه ـ .

وذكر في « الفتح» (٧/ ٣٠٨) ــ في شرح الموضع الثاني الذي جاء فيه ذكر يعقوب في «البخاري» ــ : أنه جاء في رواية أبي ذر، والأصيلي منسوباً: (يعقوب بن إبراهيم) .

* قال الحاكم في « المدخل إلى الصحيح » (١/ ٥٧٠) : (يعقوب، غَيرُ مَنسوبٍ في كتاب الصلح. فقيل: هو ابنُ حميد بن كاسب، سئل عنه البخاري.... قال أبو عبداللَّه الحاكم: هذا قول ليس عندي بصحيح، وإنما قاله أبو أحمد الحافظ ــ يعني: الحاكم الكبير ـ، وكنتُ أناظره عليه) .

وفي مَوضع آخر في المنتقدين من رجال البخاري (٢/ ٨٠٣) ذكر بأن البخاري ذكرَه غير مَنسُوب، ويُقال: إنه ابنُ كاسب؛ فإنْ كان هُو، فقد جرَحَهُ ابنُ معين، وغيرُه.

وفي مَوضع آخر في المهملين (٢/ ٨٣٩): ذكر أنَّ البخاري أوردَه في الموضعين: الصلح، والمغازي، مُهملاً : (يعقوب)، سمِعَ إبراهيم بنَ سعد، قال الحاكم: (وقد سألتُ مشايخنا عنه ؟ فذكروا أنه يعقوب بن حميد بن كاسب. واللَّـهُ أعلم .

وقد كنتُ أحتجُّ لأبي عبداللَّه، فأقول: لعلَّه يعقوبُ بنُ محمد الزهري، ولستُ أجدُ لأبي عبداللَّه عنه روايةً أستدلُّ بتلك على هذه) .

* قال الحاكم في « المستدرك » : (وناظرني شيخُنا أبو أحمد الحافظ، وذكر أنَّ البخاري روى عنه في « الصحيح »، فقلتُ: هذا يعقوب بن محمد الزهري، وثبتَ هُو عَلى ما قال) .

علَّق ابنُ حجر في « تهذيب التهذيب » عليه بقوله: (وبذلك جزمَ أبو إسحاق الحبَّال، وأبو عبداللَّه بن مندة، وغيرُهما) .

* قال أبو علي الجيَّاني (ت ٤٩٨هـ) في « تقييد المهمل وتمييز المشكل »:

(قال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب الصلح: حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَن أحدثَ في أمرِنا هذا ما ليس منه، فهو رَدٌّ » .

وقال أيضاً في كتاب المغازي، في باب فضلِ مَن شهد بدراً من الملائكة: حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال عبدالرحمن بن عوف: إني لَفِي الصفِّ يوم بدر... الحديث .

هكذا رويناه عن أبي زيد المروزي: (حدثنا يعقوب) غير مَنسوبٍ في الموضعين، ونسَبَهُ أبو نَصْر في الموضعين جميعاً فقال: هو يعقوبُ بنُ حُميد بن كاسب، أبو يوسف المدني، سكن مكة . ثم قال: قيل للبخاري: يعقوب بن حميد بن كاسب، ما قولك فيه ؟ قال : لم أرَ إلا خيراً، هو في الأصل صدوق. مات آخر سنة أربعين، أو أول سنة إحدى وأربعين ومئتين .

وقال أبو عبداللَّـه الحاكم : سألتُ مشايخنا عن يعقوب هذا ؟ فذكروا: أنه يعقوب بن حميد بن كاسب، فاللَّـهُ أعلم .

قال الحاكم: وقد كنتُ أحتجُّ لأبي عبداللَّـه البخاري فأقول: لعله يعقوب بن محمد الزهري، ولم أجِدْ لأبي عبداللَّـه رواية استدلُّ بتلك على هذه.

قال أبو علي: ونسَبَهُ أبو علي ابنُ السَّكَن في الموضعين جميعاً: يعقوب بن محمد.

ونسب الأصيليُّ عن أبي أحمد، وأبـو ذر، عـن مشـايخه الـذي في كتـاب المغازي: يعقوب بن إبراهيم، وتابعهما على ذلك: أبـو مسـعود الدمشـقي. ثـم قال: وفي بعض النُّسَخِ يعقوب غير منسـوب ؛ فاللَّـهُ أعلـمُ أَلَقِـيَ البخـاريُّ يعقوبَ بنَ إبراهيم، أم لا ؟ أو هو يعقوب بن حميد بن كاسب.

واتَّفَقتِ النُّسَخُ كلُّها عـن الفِرَبْـرِي عـلى الـذي في كتـاب الصـلح، أنَّ البخاري قال فيه: حدثنا يعقوب. غيرَ منسوب، إلا ما ذكرنا عن ابـنِ السَّـكَن وحدَه، فإنه نسبَهُ: يعقوب بن محمد، عن إبراهيم بن سعد .

وقـال البخـاري في تاريخــه: يــعقوب بــن محمــد بـــن عيـــسى بــن عبدالملـك بـــن حميد بـن عبـد الـرحمن بـن عـوف، أبـو يوسـف الزهـري. سمع: إبراهيم بن سعد، والمَخْرَمي ــ بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ـــ) . **انتهى من « تقييد المهمل »**.

* **قال المزي في « تهذيب الكمال »** (٣٢/ ٣٢٠) في ترجمة « يعقوب بـن كاسـب» : (وروى البخـاري في الصـلح، وفي فضـل مَـن شـهد بـدراً مـن « صحيحه» عن يعقوب، عن إبراهيم بن سعد.

فقيل: إنه يعقوب بن حميد هذا .

وقيل: يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

وقيل: يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري.

وقيل: يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

والأَوَّلُ أشبَهُ؛ فإنـه قـد روى عنـه في كتـاب « أفعـال العبـاد » حـديث صالح بـن كيسـان، عـن ابـن شـهاب، عـن عُبيداللَّـه، عـن ابـن عبـاس أنَّ رسـول اللَّـهِ ﷺ بعـثَ بكتابِـهِ إلى كسـرى ... الحـديثَ، وبـاقي الأقوال محتملة، إلا قولُ مَن قالَ: يعقوب بـن إبـراهيم بـن سـعد؛ فإنـه لـيس بصحيح، فإنَّ البخاري لم يَلْقَه، فإنه مات سنة ثمان ومئتين كما ذكرنا، وأول مـا كانت رحلة البخاري سنة عشـر ومئتين) .

* **قـال الـذهبي في « تـاريخ الإسـلام» ونحـوه في « السـير»** : (وفيَّ « صـحيح البخـاري» مَوضـعين: في الصـلح، وفي مَـن شـهد بـدراً : حـدثنا يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد.

فقَائِلٌ يقول هُو هذا . وقَائِلٌ يقول: هو يعقوب الدورقي.

وأما مَن قال: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، أو هو يعقوب بـن محمـد الزهري ؛ فقد أخطأ بلا شَكٍّ) .

* **قال ابن حجر في « الهدي»** : (... فقيل: هو ابن كاسب هذا ؛ وقيـل: ابن إبراهيم الدورقي؛ وقيل: ابن محمـد الزهـري ؛ وقيـل: ابـن إبـراهيم بـن سعد.

وهـذا القـولُ الأخـير باطـل؛ فـإنَّ البخـاري لم يلْقَـه . وأمـا الزهـري فضعيفٌ؛ وأما الدورقي وابن كاسب فمحتمل، والأشبه أنه ابنُ كاسـب...).

ثم ذكرَ أنه يغلبُ على ظنِّه أنـه ابـنُ إبـراهيم الـدورقي في الموضـع الثـاني مـن

« صحيح البخـاري»، خاصـةً وأنـه جـاءَ مَنسُـوباً في بعـض الروايـات (ابـن إبراهيم) .

* وقال في « فـتح البـاري» (٥/ ٣٠٢) : إنَّ روايـة أبي ذر في المغـازي: يعقوب بن إبراهيم ... وذكر الخلافَ، ثم قال :

(والذي يترجَّحُ عندي أنه الدورقي؛ حَمْلاً لِـمَـا أطلقَـه عـلى مـا قَيَّـدَه؛ وهذه عادةُ البخاري[(١)]، لا يُهْمِل نِسْبَةَ الـراوي إلا إذا ذكَرَهَـا في مكـان آخـر؛ فيُهْمِلُها استغناءً بِما سَبَق، واللَّـهُ أعلم) .

فخُلاصةُ رأي ابنِ حجَر: أن الموضع الثاني في البخاري هو يعقـوب بـن إبراهيم الدورقي.

وفي الموضع الأول: رجَّحَ في « هدي الساري» أنه ابن كاسب.

وفي « الفتح» رجَّحَ أنه الدورقي ؛ حملاً لما أطلقـه عـلى مـا قيَّـدَه، وذكـر عادةَ البخاري...

ومما سبـق يُعلـم أن الأكثـرين عـلى أنـه ابـن كاسـب، خاصـةً في الموضع الأول. والمسألة تبقى محتملة ــ واللَّـهُ أعلم ــ .

---

(١) هذه العادة، تُسْتَدرَكُ على كتاب: « عادات الإمام البخاري في صحيحـه » للشيخ المحدِّث: عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي المكي رَحِمَهُ اللَّهُ .

قال الذهبي في « مَن تُكُلِّم فيه وهو مُوثَّق أو صالحُ الحديث» : (فيه لين، وله ما يُنْكَر).

وقال في « الميزان» : (كان مِن علماء الحديث، لكنه له مَناكير، وغَرائب) .

وفي « تذكرة الحفاظ» : (الإمامُ، المحدِّث، عالم المدينة..... تفرَّدَ بأشياء، وله مناكير) .

ووصفَهُ في « السِّيَر» : (الحافظ، المحدِّث الكبير.... وكان من أئمة الأَثَر، على كثرةِ مناكير له) .

قال ابنُ حجر في « هدي الساري» : مختلَفٌ في الاحتجاج به.

وقال في « تقريب التهذيب» : صَدوقٌ، ربما وَهِم.

ورمز له بِـ (عخ، ق) : البخاري في كتابه « خلق أفعال العباد»، وابن ماجه.

والراجح في حاله أنه ضعيفٌ ؛ للعلَّةِ التي ذكرَها أبو داود، والعنبري، وهو جُرْح مُفسَّرٌ .

وتضعيفُه هو قولُ أكثرِ الأئمةِ الأكابر: ابنِ معين في رواية، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والنسائيِّ في مَوضع، وابنِ أبي خيثمة.

وأما تكذيبُه على قولِ ابن معين ؛ لأنه حُدَّ، فهو جُرحٌ غَيرُ قادح ـ كما قال ابن حجر في « الهدي» ـ .

يبقى الجرحُ الذي ذكرَه أبو داود بأنه اطَّلَع على أصولِه فوجدها مُغيَّرَةً، ووجدَ المراسيل مَوصولة بخطٍّ طَرِيٍّ. وقولُ العنبري : يُوصِل الحديث . فهذا جرحٌ قادح ـ كما قال ابن حجر في « الهدي » ـ ؛ وعليه فيُضَعَّفُ حديثُه .

وأما مسألة : هل روى عنه البخاري؟ فلم يترجح لي أحد القولين، وإن كان الغالبُ مِن كلام الأئمة أنه رَوَى عنه ـ خاصة في الموضع الأول ـ واللَّه أعلم ـ .

توفي سنة (٢٤٠هـ) أو (٢٤١هـ) . (١)

---

(١) **ينظر**: « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٦٨١)، رواية ابن محرز ـ ط. الفاروق ـ (ص٧٧) رقم (٢٠)، « التاريخ الأوسط» للبخاري (٤/ ١٠٤٥) رقم (١٦٦٧)، « التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (١/ ٢٩٦) رقم (١٠٥٥)، « الجرح والتعديل» (٩/ ٢٠٦)، « الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (٦١٦)، « الضعفاء » للعقيلي (٤/ ١٥٥٠)، « الثقات» لابن حبان (٩/ ٢٨٥)، « الكامل» لابن عدي (٧/ ١٥١)، « تاريخ جرجان» للسهمي (١/ ٢٤٣)، « تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان» (ص ١٢٨)، « رجال البخاري» للكلاباذي (٢/ ٨٢٣)، « المستدرك» للحاكم (٢/ ٣٠٧) رقم (٣١٠٦)، « المدخل إلى الصحيح» للحاكم (١/ ٥٧٠) رقم (٢٥٩٧) و (٢/ ٨٠٣) و (٢/ ٨٣٩) رقم (٣٢٢٨)، « التعديل والتجريح» لأبي الوليد الباجي (٣/ ١٢٤٨)، « تقييد المهمل وتمييز المشكل» للجيَّاني (٢/ ١٠٦٢)، « الجمع بين رجال الصحيحين» لابن القيسراني (٢/ ٥٨٩)، « ترتيب المدارك وتقريب المسالك» للقاضي عياض (٣/ ٣٥٠)، « تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣١٨)، « الكاشف» (٤/ ٥٣٣)، « تاريخ الإسلام» (٥/ ١٢٩١)، « سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٥٨)، « مَنْ تُكلِّمَ فيه وهو مُوثَّق =

ــ إبراهيم بن علي بن حسن بن علي[(١)] بن أبي رافع، الرافعي المدني .

ضعيف.

قال ابن معين : ليس به بأس. وقال ابن عدي: هو وَسَط.

قال أبو حاتم : شيخ.

وقال البخاري: فيه نظر.

قال ابن حبان: (كان يخطئ، حتى خرجَ عن حـدِّ مَن يُحتجُّ به إذا انفرد،

= أو صالح الحديث» (ص ٥٥٦) رقم (٣٨٨)، « ميزان الاعتدال» (٥/ ١٧٧)، « المغني في الضـعفاء» (٢/ ٥٥٠)، « تـذكرة الحفـاظ» (٢/ ٤٠)، « البـدر المنـير» لابـن الملقـن (١/ ٤٦٣)، « تهـذيب التهـذيب» (١١/ ٣٨٣)، « تقريـب التهـذيب» (ص٦٣٨)، « هدي الساري» (ص٤٥٣)، « فتح الباري» (٥/ ٣٠٢) و (٧/ ٣٠٨) .

(١) كذا نُسِبَ في الموضع الأول عند ابن أبي عاصم، وفي ترجمته في « تهذيب الكمال»، وغـيرِه، وقد ذكر ابنُ أبي حاتم، والمزيُّ أنه روى عن أبيه، وروى عنه: يعقوب بن حميد بن كاسب. وفي الموضع الثاني عند ابن أبي عاصم : (إبراهيم بن حسن بن علي)، وقد رواه من طريقـه: أبـو نعـيم في « الصـحابة»، وابـن عسـاكر في « تـاريخ دمشـق»، لكـن عنـدهما : إضـافة (الرافعي) . وكذا عند ابن منده ـ كما ذكره ابن حجر في « الإصابة» .وعند الآجري، وابـن الأثير: (إبراهيم بن الحسن الرافعي).

وذكره الألبـاني في « الضـعيفة» (١٤/ ١١٦٣) رقـم (٧٠٥٥) غـير منسـوب للرافعـي، وقال: لم أجد له ترجمة، والظاهر أنه: (إبراهيم بن حسن بن علي بن أبي طالـب). قلت: والصوابُ أنه الرافعي.

مرَّضَ [(١)] يحيى بنُ معين القولَ فيه) .

وقال الدارقطني: ضَعيفٌ مُقِلٌّ. وذكره أبو الجارود في « الضعفاء».

وقال الساجي: روى عن محمد بن عروة حديثاً منكراً.

ذكر ابن الجوزي أنَّ أبا الوليد القاضي، قال: كان يُرمَى بالكذب.

قال الذهبي في « تلخيص المستدرك» : ضعَّفُوه.

قال ابنُ حجر في « الإصابة»، وفي « التقريب» : ضعيف.

روى له ابن ماجه. [(٢)]

---

(١) لفظة « مرَّض» من ألفاظ التجريح، ومعناها: ضعَّف.

ينظر: « المجروحون» لابن حبان (١/ ٤٧٤) في ترجمة « صدقة السمين»، و (٢/ ١٩) في ترجمة « عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي»، و (٢/ ٢٢)، و« ميزان الاعتدال» (١/ ٥٥٠)، وتعليق أبي غدة على « الرفع والتكميل» للكنوي (ص١٣٩).

(٢) **ينظر**: « تاريخ ابن معين» رواية الدارمي (ص٧٦) رقم (١٦٦)، « التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣١٠)، « الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ١١٥)، « الكامل» لابن عدي (١/ ٢٥٨)، « المجروحون » لابن حبان (١/ ٩٩)، « الضعفاء» للدارقطني (ص٩٦) رقم (٣)، « المستدرك» للحاكم وبذيله تلخيص الذهبي (٤/ ١٩٩) رقم (٧٣٥٩)، « الأنساب» للسمعاني (٦/ ٤١)، « تاريخ بغداد» (٧/ ٥٠)، « الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ٤٣)، « تهذيب الكمال» (٢/ ١٥٥)، « ميزان الاعتدال» (١/ ٨٦)، « إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٢٦٠)، « توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٤/ ٩٦)، « نهاية السول» لسبط ابن العجَمِي (١/ ٣١٣)، « تهذيب التهذيب»
=

ــ علي بن حسن بن علي بن أبي رافع، الرافعي المدني .

لم أجد له ترجمة.

ــ زينب بنت أبي رافع مولى رسول اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ذكرها ابن منده، وأبو نعيم، وابن الأثير، في الصحابة.

قال ابن حجر في «الإصابة» بعد أنْ ذكرَ حديثَها، والخلافَ فيه : (... وإن كانت زينب أدركَتْ فاطمةَ حتى سمِعتْ منها، فقد أدرَكتْ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لأنَّ فاطمة لم تَبقَ بعدَهُ إلا قليلاً) . (١)

تخريج الحديث :

ــ **أخرجه**: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ـ كما سبق ـ، ومن طريقه: [أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٦٧٠) رقم (١٧٩٨)، ومن طريق أبي نعيم : ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٢٨)] .

ــ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (٥/ ٢١٤٥) رقم (١٦٣٠) عن أبي محمد عبداللَّـه بن صالح البخاري.

=

(١/ ١٤٦)، «تقريب التهذيب» (ص١٣١)، «الإصابة» (٨/ ١٥٨).

(١) **ينظر**: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٣٤٤)، «أسد الغابة» لابن الأثير (٦/ ١٣٠)، «الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام» لأبي موسى الرعيني المالقي الأندلسي (٦/ ٢٧٢)، «الإصابة في تمييز الصحابة» (٨/ ١٥٨) .

ـ والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/ ٤٢٣) رقم (١٠٤١) عن عبداللَّه بن أحمد بن حنبل.

ثلاثتهم: (ابن أبي عاصم، وعبداللَّه بن صالح البخاري، وعبداللَّه بن أحمد بن حنبل) **عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.**

وقد اختُلفَ على إبراهيم الرافعي :

فرواه يعقوب بن حميد، عنه ـ كما سبق ـ، وجعله من مسند فاطمة.

وخالفَ يعقوبَ: إبراهيمُ بنُ حمزة بن محمد الزبيري [(١)]، فرواه عن إبراهيم الرافعي، عن أبيه، عن جدَّتِه زينبَ بنتِ أبي رافع، قالت: رأيتُ فاطمةَ بنتَ رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتت بابنَيْها إلى رسولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في شكواه الذي تُوفي فيه....الحديث بنحوه.

جعله الزبيريُّ من مُسند زينب بنت أبي رافع.

ـ **أخرجه**: ابن منده في « معرفة الصحابة » ـ كما في « الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة » لأبي موسى الرعيني الأندلسي ـ، ومن طريق ابنِ منده : [ابنُ عساكر في « تاريخ دمشق » (١٣/ ٢٢٩)]، وأبو طاهر المُخلِّص، ومن طريقِه : [ابنُ عساكر في « تاريخ دمشق »

---

(١) صدوق . « تقريب التهذيب » (ص١٢٧).

(١٤/ ١٢٨)] .

ورجَّحَ أبو نعيم الوجهَ الأول، وتعقبَهُ ابنُ حجر، بقوله: (قلت: الزّبيريُّ أحفظُ من ابنِ حُمَيد) .

مدارُ الحديث على: إبراهيم بن علي الرافعي، وهو ضعيف، ووالده لم أجد له ترجمة.

ـ وقد رُوِيَ مِن وجهين آخرين جُعلا من مُسند أبي رافع . ولم تُذكر فيه (زينب بن أبي رافع) .

ـ **أخرجه**: ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (١٤/ ١٢٨)، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، قال: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي(١)، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم(٢)، قال: حدثنا أحمد بن حازم(٣)، قال: حدثنا مخوَّل (بن إبراهيم النهدي) (٤)، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن

---

(١) قال الخطيب: (وكان ثقةً فاضلاً، فقيهاً على مذهب الشافعي...) . « تاريخ بغداد» (٧/ ٣١١)، « سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٨٧) .

(٢) ثقة. « تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٩) .

(٣) أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي. ثقة. « تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٧٩).

(٤) مابين المعكوفتين سقط من مطبوعة التاريخ. وهو: مخوَّل بن إبراهيم بن مخوَّل النهدي الكوفي. قال الذهبي: (رافضيٌّ، بغيضٌ، صدوقٌ في نفسه..) . « ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٠٨)، « لسان الميزان» (٨/ ١٩).

عبيداللَّـه بن أبي رافع[١]، عن أبيه[٢] وعمِّه، عن جدِّه، عن أبي رافع، أنَّ فاطمةَ بنتَ رسُولِ اللَّــهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتَـتْ رسـولَ اللَّــهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحسـن والحسين، فقالت : ابناك وابناي انْحَلْهُما. قال: « نَعَم، أما الحسـنُ فقـد نحَلتُـه حِلْمِي وهَيبتي؛ وأما الحسين فقد نحَلتُه نَجْدَتِي وجُوْدِي» .

وقد روي من وجه آخر .

قال الطبراني في « المعجم الأوسط» (٦/ ٢٢٢) رقم (٦٢٤٥): حـدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حـدثنا خالـد بـن يزيـد العُمَـري[٣] قـال: حـدثنا إسحاق بن عبداللَّـه بن محمد بن علي بن حسـين قـال: حـدثني عبداللَّــه بـن حسَن بنِ حسن بنِ علي بن أبي طالب، عن أبي رافع قال: جاءت فاطمـة بنـت رسُولِ اللَّـهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحَسَنٍ، وحُسَين إلى رسُـولِ اللَّــهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في مَرضِهِ الذي قُبِضَ فيه، فقالت: هذان ابنَاكَ، فورِّثْهُما شَيئاً، فقـال لهـا: « أمَّـا حسَن فإنَّ له ثَبَاتي وسُؤدَدِي؛ وأمَّا حُسَين فإنَّ له حزَامَتِي وجُودِي».

---

(١) الهاشمي مـولاهم. ضـعيف. « تقريـب التهـذيب» (ص٥٢٤) . وفي « تحريـر التقريـب» (٣/ ٢٨٥) : بل متروك. كما قالـه الـدارقطني. وقـال البخـاري: منكـر الحـديث. وقـال أبو حاتم، وابن حبان: منكر الحديث جداً. وقال ابن معين: ليس بشيء.

(٢) كاتب علي. ثقة . « تقريب التهذيب» (ص٤٠٢) .

(٣) أبو الهيثم العُمَري . كذاب. « ميزان الاعتدال» (١/ ٥٩٥).

قال الطبراني: (لا يُروَى هذا الحديثُ عن أبي رافع إلا بهذا الإسناد، تفرَّدَ بِهِ خالدُ بنُ يزيد العَمري) .

قلت: خالد كذَّاب، وعبدُاللَّه بن حسن، لم يُدرك أبا رافع.

ـ **قال ابن كثير** في « البداية والنهاية» (١١/ ٤٧٥) : (فأما الحديث الذي رُوِي من طريقين ضعيفين، أنَّ فاطمة سألَتْ رسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَرضِ الموت أنْ ينحَلَ ولَدَيْها شيئاً، فقال: « **أما الحسن فلَهُ هَيبَتِي وسُؤدَدِي، وأما الحسينُ فله جُرأَتِي وجُودِي**». فليس بصحيح، ولم يُخْرِجْهُ أحدٌ من أصحاب الكتُبِ المُعْتَبَرة) .

الحكم على الحديث :

الحديث ـ محل الدراسة ـ ضعيف .

فيه: إبراهيم بن علي الرافعي، ضعيف ـ وقد اختُلِف عليه ـ، ووالده : لم أجد له ترجمة.

وهو مِن « مسند فاطمة» فيه عِلَّةٌ أخرى: يعقوب بن حميد، وهو ضعيف.

والوجهان الآخران ضعيفان جداً .

والحديث ضعَّفَه ابنُ كثير ـ كما سبق ـ، والألبانيُّ في « السلسلة الضعيفة» (١٤/ ١١٦٣) رقم (٧٠٥٥)



ما أسندته زينب بنت علي، عـن أمها فاطمـة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

الحديث الحادي والثلاثون من مسند فاطمة

١٥٥. [٣١] قال الإمام أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا ابنُ إدريس، عن أبي الجَحَّاف داود بنِ أبي عـوف، عن محمد بن عَمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمـة بنـت محمدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عليٍّ فَقَال: « هَـذَا فِي الجَنَّةِ، وَإِنَّ مِنْ شِيْعَتِهِ قَوْمَاً يَعْلَمُوْنَ الإِسْلَامَ ثُمَّ يَرْفُضُوْنَهُ، لَهُمْ نَـبَزٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُوْنَ» .

[« المسند» لأبي يعلى الموصلي (١١٦/١٢) ، حديث رقم (٦٧٤٩)]

دراسة الإسناد:

ــ عبداللَّـه بن سعيد بن حصين الكِنْدِي، أبو سعيد الأشَجِّ الكوفي.

ثقة.

وثقه: أبو حاتم، وأبو زرعة، وزادا : (صدوق)، والخليلي، وزاد: (لكن في أشياخِه ثقاتٌ وضُعفاء، يُحتَاجُ في حديثِـه إلى معرفـةٍ وتمييـز)، وذكـره ابـن حبان في « الثقات» .

وقال أبو حاتم في رواية: إمام أهل زمانه.

قال ابن معين: ليس به بأس، زاد في رواية ابن أبي خيثمة: ولكنه يروي عن قوم ضعفاء.

وقال النسائي: صدوق. وفي موضع آخر: ليس به بأس. وقال: مَسلمة بن القاسم: لابأس به.

قال الذهبي في «السير»: الحافظ، الإمام، الثبت، شيخ الوقت.

قال ابن حجر في «التقريب» : ثقة.

وهو الراجح؛ لتوثيق أبي حاتم وغيره، ومما يؤيده توثيقه تخريج البخاري ومسلم له.

أخرج حديثَه الجماعةُ.

(ت ٢٥٧هـ) . [(١)]

---

(١) **ينظر**: «سؤالات ابن الجنيد لابن معين» (ص٦٢) رقم (١٤)، «تسمية مشايخ النسائي» رقم (١٧٩)، «الجرح والتعديل» (٥/ ٧٣)، «الثقات» لابن حبان (٨/ ٣٦٥)، «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» للخليلي (٢/ ٥٧٧)، «التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح» للباجي (٢/ ٨٤٨) رقم (٨٥٨)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٨٢)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٧/ ٣٨٠)، «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٣٦)، «تقريب التهذيب» (ص٣٤٠) .

ـ ابن إدريس، كذا عند أبي يعلى، والصواب : (أبو إدريس، وهو تليد بن سليمان). [(١)]

---

(١) جاء هكذا: (ابن إدريس) في « مسند أبي يعلى» تحقيق: حسين أسد (١٢/ ١١٦) رقم (٦٧٤٩)، وذكر أنه عبداللَّـه وهو ثقة، وكذا في تحقيق: إرشاد الحق الأثري (٦/ ١٦٥) رقم (٦٧١٦)، وفي ـ ط. خليل شيحا ـ (ص١١٧٦) رقم (٦٧٤٣)، و« المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي» للهيثمي (٣/ ١٦) رقم (٩٩٣)، و« المطالب العالية» لابن حجر (١٢/ ٥٤٤) رقم (٢٩٩٦) وذكر محقِّقُه: أنه في جميع نسخ المطالب (ابن إدريس) وهو تصحيف، وصَوَّبَه من مصادر التخريج. وكذا في « إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٤/ ٢٢٦) رقم (٣٤٦٢).

وقد روى الحديثَ من طريقِ أبي يعلى: ابنُ عساكر في « تاريخ دمشق» (٦٩/ ١٧٥)، وفيه: ابن إدريس.

وقال ابن عساكر عقب الحديث: (كذا قال، وإنما هو أبو إدريس، وهو تليد بن سليمان).

ونبَّهَ إلى هذا الوهمِ أيضاً : الألبانيُّ في « السلسلة الضعيفة» (١٤/ ٩٥) رقم (٦٥٤١) وقال: هو خطأ، لا أدري مَنْشأه، وصوَّبَ أنه: (أبو إدريس تليد بن سليمان).

ووجدتُ ابنَ عدي في « الكامل» (٣/ ٨٣) قد أخرج الحديثَ من طريق أبي يعلى، وغيرِه، وقال: تليد بن سليمان.

ومما سبق يظهر ما رجَّحَه ابنُ عساكر، والألبانيُّ، وهو خطأ وليس تصحيفاً، والوَهْم من الأشج أو ممن دونه.

ومما يؤيد هذا التصويب ـ أيضاً ـ أنَّ الحديثَ في مصادر التخريج ـ كما ستأتي ـ من طريق أبي إدريس تليدِ بنِ سليمان ـ واللَّـهُ أعلَمُ ـ .

ـ أبو إدريس، تليدُ بنُ سليمان المحاربي، ويقال لـه أيضـاً: أبـو سـليمان، الكوفي الأعرج.

ضَعيفٌ، رافضـيٌّ، وكذَّبَه جماعة.

قال المروذي عن الإمام أحمد: كان مذهبُه التشيُّع. ولم يـرَ به بأساً.

وقال محمد بن عبداللَّـه بن عمار الموصلي: زعموا أنه لا بأس به.

وقال العجلي: لا بأس به، كان يتشيَّع، ويُدلِّس.

وقال الدوري، عن ابن معين: كان ببغـداد، وقـد سـمعت منـه، ولـيس بشيء.

وضعفه: النسائيُّ، والـدارقطنيُّ، والسـاجيُّ، والحـاكمان أبـو عبداللَّــه وأبو أحمد، وابنُ عدي، وأبو سعيد النقاش، وغيرُهم.

وقال صالح بـن محمـد الحـافظ: كـان سـيئ الخلـق، وكـان أصـحابُ الحديث يُسمُّونه: بليد بن سليمان، لا يحتجُّ بحديثِه، وليس عندَه كَبيرُ شيءٍ.

وقال ابنُ معين في مَوضع آخر من رواية الـدوري: كـذَّاب، كـان يشـتم عثمان، وكلُّ مَن شتَمَ عثمانَ، أو طلحةَ، أو أحـداً مـن أصـحابِ رسُـولِ اللَّــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ دجَّال، لا يُكتَبُ عنـه، وعليـهِ لَعنَـةُ اللَّــهِ والملائكـةِ والنـاسِ أجمعين.

وقال البخاري: تكلَّم فيه يحيى بنُ معين، ورمَاه.

وقال أبو داود: رافضـي خبيث، رجل سوء، يشتم أبا بكر وعمر.

وذكره يعقوب في: « باب مَن يُرغبُ عن الرواية عـنهم، وكنـتُ أسـمع أصحابنا يضعِّفُونهم »، وقال: رافضـيٌّ خَبيثٌ، سمعتُ عُبيدَاللَّـه بـنَ موسـى يقول لابنه محمد: أليس قد قلتُ لكَ: لا تكتُبْ حديثَ تليدٍ هذا.

وقال الجوزجاني: وهو عندي كان يكذب.

قال ابنُ حبان: (وكان رافضـياً يشـتُم أصـحابَ محمـدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وروى في فضائل أهلِ البيتِ عجائبَ، وقد حمـل عليـه يحيـى بـنُ معـين حمـلاً شديداً، وأمَـرَ بتركه) .

قال أبو نعيم: (ذُكِرَ بسوءِ المذهَب، مِـن أَصـحَاب أبي الجحـاف، رُوِيَ عَنهُ الموضوعات، نُسِبَ إلى الكذب والوضع، لا شَـيءَ) .

وفي كتاب ابن الجارود: ليس بشيءٍ، وفي مَوضع آخر: كان كذَّاباً، وكـان يشتم عثمان، وكلُّ مَنْ شَتمَ عثمان أو أحداً مِن الصحابةِ فهو دجَّـالٌ، لا يُكتَـبُ حديثُه، وعليه لعنةُ اللَّـهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين.

وذكر أبو العرب: أنه كان يشتُمُ عثمان، قال: وكُلُّ مَـن شـتَمَ أحـداً مـن الصحابةِ فغيرُ ثِقةٍ، ولا مَأمونٍ، ولا كَرامَةٍ.

وقال الساجي: كذاب.

وذكره أبو جعفر العقيلي، وأبو عمر المنتجالي، وأبـو القاسـم البلخـي في « جملة الضعفاء».

وقال أبو داود: رجُلُ سُوءٍ يشتمُ أبا بكر وعمر، رَجُلٌ خبيثٌ.

وقال أبوسعيد النقاش وأبوعبداللَّــه الحاكم: رديء المذهب، مُنكرُ الحديث، روى عن أبي الجحاف أحاديثَ موضوعة. زاد الحاكم: كذَّبَه جماعةٌ من العلماء.

قال الذهبي في «الكاشف»: (ضعيف، وقال أبو داود: رافضي يشتم).

وذكر في « الميزان» في ترجمة أبي الجحاف أن تليد متَّهَمٌ بالكذب.

وقال ابنُ حجر في « التقريب»: (رافضيٌّ، ضَعيفٌ، ....قال صالح جزرة: كانوا يُسمُّونَه بَلِيْدَاً).

وذكره في المرتبة الخامسة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وهم: مَن ضُعِّفَ بأمرٍ سِوى التدليس، فحديثُهم مَردود، ولو صَرَّحُوا فيه بالسماع .

أخرج له الترمذي. (١)

---

(١) **ينظر**: « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٦٦)، « سؤالات المروذي للإمام أحمد» (ص١١٨) رقم (١٨٩)، « الثقات» للعجلي (١/ ٢٥٧) رقم (١٨٤)، « أحوال الرجال» للجوزجاني (ص٧٤) رقم (٩٣)، « الجرح والتعديل» (٢/ ٤٤٧)، « سؤالات الآجري لأبي داود» (٢/ ٢٨٧) رقم (١٨٧١)، « الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (٩١)، « المجروحون» لابن حبان (١/ ٢٣٥)، « الكامل» لابن عدي (٢/ ٨٦)، « الضعفاء» لأبي نعيم (ص ٦٨) رقم (٣٧)، « تاريخ بغداد» (٨/ ٥)، « تهذيب الكمال» (٤/ ٣٢٠)، « تاريخ الإسلام» (٤/ ١٠٨٨)، « ميزان الاعتدال» (١/ ٣٣٣)، =

ـ داود بن أبي عوف: سُويد، التميميُّ البُرْجُميُّ مَـولاهم، أبـو الجَحَّـاف الكوفي، مَشهورٌ بكُنيتِه.

صَدوقٌ، شِيعيٌّ.

وثَّقَهُ: سفيانُ الثوري، زاد: (وكان مَرضياً)، وأحمدُ، وابنُ معين، وذكره ابنُ حبان في « الثقات»، وقال: يخطئ.

قال أحمد في مَوضع: صالح. وقال أبـو حـاتم: صـالح الحـديث. وقـال النسائي: ليس به بأس.

وضعَّفَهُ: ابنُ عدي، حيث قال: (وهو في جملـة متشـيعي أهـل الكوفـة، وعامة ما يَرويه في فضائلِ أهلِ البيت... ـ ثم ساق لـه جملـةً ممـا يسـتنكر مـن حديثه ـ ، ثم قال: ولأبي الجحاف أحاديث غير ما ذكرته، وهو من غالية أهل التشيُّع، وعامَّةُ حديثه في أهل البيت، ولم أرَ لمن تكلـم في الرجـال فيـه كلامـاً، وهو عندي ليس بالقوي، ولا ممن يحتج به في الحديث) .

قال ابن عيينة: وكان من الشيعة .

=

« الكاشف» (٢/ ١٨٢)، « كتاب المدلسين» لابن العراقـي (ص٣٨) رقـم (٥)، « إكـمال تهـذيب الكـمال» (٣/ ٥١)، « الكشـف الحثيـث» (ص٨٠) رقـم (١٨٠)، « تهـذيب التهـذيب» (١/ ٥٠٩)، « تعريـف أهـل التقـديس» (ص٥٦) رقـم (١٣٢)، « تقريـب التهذيب» (ص١٦٩).

وذكر مغلطاي في « إكمال تهذيب الكمال»: أنَّ العُقيلي قال فيه: كـان مـن غُلاة الشيعة.

قلتُ: ولم أجد هذا الوصف في طبعتَي « الضعفاء» للعقيلي، وإنـما فيـه : وكان من الشيعة، ولم أجد من وصفَه بالغلو في التشيع إلا ابنُ عدي ـــ واللَّـهُ أعلم ـ .

وجاء في « معرفة الرجال» لابن محرز ـ ط. الفـاروق ـ (ص٢٥٤) رقـم (٩٦٧) : حدثنا ابن معين، قال: حدثنا المبارك بـن سـعيد ـ هـو أخـو سـفيان الثوري ـ ، عن أبي الجحاف قال: (أدركتُ الشيعةَ الأولى، والغالي فيهم الـذي يُفضِّل عليّاً على أبي بكر وعمر) .

قال الذهبي في « تاريخ الإسلام» : (من رؤوس الشيـعة ومُحدِّثيـهم ... وثقَهُ جماعةٌ، وفيه شـيء) .

قال في « التقريب» : صدوق شيعي، ربَّما أخطأ .

والأقرب أنه صدوق، ويُتَّقى من حديثِه ما يوافق بدعته، والتوسُّـط فيـه هو قولُ الأكثرين، وقد أنـزلوه عن رتبـة الثقـة؛ لأحـاديثَ اسـتُنكِرت عليـه، سـاق منـها ابنُ عدي في « كامله» ـ واللَّـهُ أعلم ـ . (١)

---

(١) **ينظر**: « العلل لأحمـد» روايـة عبداللَّــه (١/ ٤٨٧) رقـم (١١٢١)، و (٢/ ٣٥١) رقـم (٢٥٥٤)، « التاريخ الكبـير» للبخـاري (٣/ ٢٣٣)، « الجـرح والتعـديل» (٣/ ٤٢١)، « الضعفاء» للعقـيلي ـ تحقيـق: حمـدي السـلفي ـ (٢/ ٣٨٦)، و ـ تحقيـق: السـرساوي ـ =

ـ محمد بن عَمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي.

ثقة.

وثقه: أبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبان في « الثقات».

قال ابن حجر في « التقريب» : ثقة.

أخرج له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. (١)

ـ زينب بنت علي بن أبي طالب الهاشمية القرشية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أمُّها فاطمة بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

صحابية.

وُلِدَتْ في حياةِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم تسمَعْ من أمِّها فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (٢)

=

(٢/ ٢٨٢)، « الثقات» لابن حبان (٦/ ٢٨٠)، « الكامل» لابن عدي (٣/ ٨٢)، « تهذيب الكمال» (٨/ ٤٣٤)، « ميزان الاعتدال» (٢/ ١٨)، « تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٨٥٨)، « مَن تُكلِّم فيه وهو مُوثَّق أو صالح الحديث» (ص ١٩٨) رقم (١١٠)، « إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٤/ ٢٦١)، « تهذيب التهذيب» (٣/ ١٩٦)، « تقريب التهذيب» (ص٢٣٥) .

(١) **ينظر**: « الجرح والتعديل» (٨/ ٢٩)، « الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٥٥)، « تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٠٣)، « تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٦٦)، « إكمال تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٩٨)، « تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٧١)، « تقريب التهذيب» (ص٥٢٩) .

(٢) سبقت ترجمتها في الباب الأول: الفصل الرابع: المبحث الأول: الدراسة الموضوعية .

تخريج الحديث :

ــ **أخرجه**: أبو يعلى في « مسنده » ـ كما سبق ـ ، ومن طريقه: [ابن عدي في « الكامل » (٣/ ٨٣)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٩/ ١٧٥)] .

ــ وأبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » (٤/ ٣٦٦) رقم (١٩٢٥) .

ــ وابن الأعرابي في « معجمه » (٢/ ٧٦٥) رقم (١٠٤٩) عن الوليد بن علي الوراق.

ــ وابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٣٦)، ومن طريقه: [ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١/ ١٥٩) رقم (٢٥٥)] عن محمد بن عمرو بن يوسف.

ــ والآجري في « الشريعة » (٥/ ٢٥١٦) رقم (٢٠٠٧) عن أبي بكر بن أبي داود.

ــ وابن عدي في « الكامل » (٣/ ٨٣) عن أحمد بن الحسين الصوفي.

ــ والدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٨١) عن إبراهيم بن عبدالصمد.

ــ والحاكم في « فضائل فاطمة » (ص١٥٠) رقم (٢٢٨) من طريق صالح بن محمد الحافظ المعروف بصالح جَزَرَة.

ــ وأبو يعلى الفرَّاء في « ستة مجالس من أماليه » (٥٣)، ومن طريقه:

[ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٢/ ٣٣٤)] من طريق محمد بن الحسين بن حميد الربيع اللخمي.

ــ والخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » (١/ ٥١) من طريق شعيب بن محمد الذراع .

ــ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٩/ ١٧٥) من طريق عبداللَّه بن محمد.

أحدَ عشَرَ راوياً : (أبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، والوليد بن علي الوراق، ومحمد بن عَمرو بن يوسف، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن الحسين الصوفي، وإبراهيم بن عبدالصمد، وصالح جَزَرة، ومحمد بن الحسين اللخمي، وشعيب الذراع، وعبداللَّه بن محمد) عن عبدِاللَّه بن سعيد أبي سعيد الأشج، عن أبي إدريس تليد بن سليمان.

خالفهم: إسماعيل المقبري، فرواه عن أبي سعيد الأشج، عن تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن عبداللَّه بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

أخرجه: الدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٧٨) عن إسماعيل المقبري، به.

والراجح رواية الجماعة عن أبي سعيد.

قال الدارقطني: (وَهِمَ على أبي سعيد في هذا الإسناد، والذي قبله عن أبي سعيد أصحُّ) .

ــ وأخرج الزبير بن بكار في «الفكاهة والمزاح» (ص ٣٧) رقم (١٤) عن هارون بن موسى[(١)]، قال: حدثني داوود بن عبدالله بن أبي الكِرام الجعفري.[(٢)]

ــ والدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٨١)، وعنه: [الخطيب البغدادي في «الموضح» (١/ ٥١)] من طريق أحمد بن حازم.[(٣)]

كلاهما: (داوود الجعفري، وأحمد بن حازم)، عن سهل بن عامر[(٤)] ـ واختُلِف عليه كما سيأتي ـ، عن فضيل بن مرزوق.[(٥)]

كلاهما: (تليد بن سليمان، وفُضيل بن مرزوق) **عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ـ واختُلِف عليه كما سيأتي ـ.**

---

(١) الأزدي العتكي، ثقة مقرئ إلا أنه رُمي بالقَدر. «تقريب التهذيب» (ص ٥٩٩).

(٢) صدوق ربما أخطأ. «تقريب التهذيب» (ص ٢٣٥).

(٣) أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي. ثقة. «تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٧٩).

(٤) سهل بن عامر الكوفي الشيعي. قال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، روى أحاديث بواطيل، أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث ..). وقال البخاري: منكر الحديث.
ينظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٠٢)، «لسان الميزان» (٤/ ٢٠١).

(٥) فضيل بن مَرزوق الأغرُّ الرقاشي الكوفي. صدوق يهم، ورمي بالتشيع. «تقريب التهذيب» (ص ٤٧٧).

ـ في رواية أحمد بن حازم، عن سهل، عن فضيل، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو، عن زينب، عن فاطمة.

خالف أحمدَ بن حازم: داوود الجعفري، فرواه عن سهل، عن فُضيل بن مرزوق، عن رجل سمَّاه، عن فاطمة. [أبهم أبا الجحاف، وأسقط مابعده] وزاد زيادة في أوله انفرد بها، وفي آخره، وهي:

ـ دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على عليٍّ بعد صلاة الفجر وهو نائم، فقال: « **ما صلَّى معنا هذا** » ؟ قلتُ: يارسول الله، أحيا الليلة، فلما طلع الفجر صلَّى ونام. قال: « **صلاتُه معنا كان خيراً له مِن إحياء ليلة**». ثم حرَّك بِرجلِه، وقال: يا أبا حسن، أبشر، أما إنَّك وشيعتك في الجنة، إن قوماً يزعمون...... وفي آخره: ...**فاقتلهم فإنهم مشركون، وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر**.

ـ البلاء والاختلاف هنا من سهل بن عامر وهو متَّهم ـ كما سبق ـ.

ـ عند أبي يعلى: يعلمون الإسلام، ثم يرفضونه.

ـ عند الآجري: يغظون الإسلام يلفظونه.

ـ عند الزبير، وابن الأعرابي، والدراقطني: يضفرون الإسلام، ثم يلفظونه.

ـ عند ابن حبان، والخطيب: يُعطون الإسلام، فيلفظونه.

ـ عند ابن عساكر: يعلنون الإسلام، ثم يلفظونه.

ـ عند الدارقطني: يقبلون الإسلام، ثم يلفظونه.

- **وقد رواه أبو الجاورد[1]، عن أبي الجحاف، من أوجُهٍ عِدَّة:**

ـ رواه أبو الجارود، أبي الجحاف، عن زينب، عن فاطمة.

أخرجه: الدراقطني في «العلل» (١٥/ ١٨١). وقال: (لم يذكر محمد بن عمرو).

ـ ورواه أبو الجارود، عن أبي الجحاف، عن عمر بن علي بن الحسين، عن زينب، عن فاطمة.

أخرجه: الآجري في «الشريعة» (٥/ ٢٥١٥) رقم (٢٠٠٦).

ـ ورواه أبو الجارود، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» ـ ط. مؤسسة الريان[2] ـ (٩/ ٤٨٧).

ـ ورواه أبي الجحاف، عن أبي جعفر، عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة الكبرى.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» ـ ط. مؤسسة الريان ـ (٩/ ٤٨٨).

ـ ورواه أبو الجارود، عن أبي الجحاف، عن فاطمة بنت علي، عن

---

(١) زياد بن المنذر الأعمى الكوفي. قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٨٤): (كان رافضياً يضَعُ الحديثَ في مثالِبِ أصحابِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويَروي في فضائل أهلِ البيت أشياءَ ما لها أصولٌ، لا يحلُّ كتابةُ حديثِه). وقال ابن حجر في «التقريب» (ص٢٥٦): رافضيٌّ، كذَّبَهُ يحيى بنُ معين.

(٢) في المستدرك على الطبعة الأولى.

فاطمة الكبرى، عن أسماء بنت عُميس، عن أم سلمة.

أخرجه: الدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٨٢) .

تابعه على هذا الوجه:

ـ سوَّار بن مصعب الهمداني أبو عبداللَّـه الكوفي الأعمى المؤذن[(١)] فرواه عن أبي الجحاف، به.

أخرجه: ابن أبي عاصم في « السنة » (٢/ ٤٧٥) رقم (٩٨٠)، وابن الأعرابي في « معجمه » (٢/ ٧٦٤) رقم (١٥٤٨)، والدارقطني في « العلل » ـ ط. مؤسسة الريان ـ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٢/ ٣٣٤) .

ولفظه: قالت أمُّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كانت ليلَتي، وكان رسُولُ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندي، فجاءَتْ إليَّ فاطمةُ مُسَلِّمةً، فتَبِعَها عَليٌّ، فرفع رسولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأسَه، فقال: « أبشِرْ يا عليٌّ، أنتَ وأصحابُك في الجنة، إلا أن ممن يزعم أنه يحبُّك، قومٌ يرفضُون الإسلام، يَلفُظونَه، يُقال لهم: الرافضة، فإذا لقِيتَهم فجاهِدْهُم، فإنهم مُشرِكُون » . قلت: يا رسول اللَّـه، ما العلامةُ فيهم؟ قال: « لا يَشهَدُون جُمعةً، ولا جَماعَةً، ويَطعَنُونَ على السَّلَف » .

ـ ورواه سوَّارٌ ـ أيضاً ـ، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو، عن فاطمة بنت علي، عن أمِّ سلمة.

أخرجه: اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » (٨/ ١٥٤٠) رقم (٢٨٠٢)، وأبو طاهر المخلص ـ كما في « المخلصيات »

---

(١) متروك الحديث. « لسان الميزان » (٤/ ٢١٦).

(٣/ ١٥٤) رقم (٢٢٠٣)ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٣٣).

تابع سواراً: طُعمةُ بنُ غيلان، فرواه عن أبي الجحاف، به.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» ـ ط. مؤسسة الريان ـ (٩/ ٤٨٨).

ـ ورواه سوَّار، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو، عن فاطمة الكبرى، عن أم سلمة.

أخرجه: القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (٢/ ٨١٣) رقم (١١١٥).

ـ ورواه سوار ـ أيضاً ـ، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة.

أخرجه: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٢٢)، ومن طريقه: [ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٦١) رقم (٢٥٨)]، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٣٣).

• والحديثُ ـ كما سبق ـ شديدُ الاضطراب، ومَدارُه على متروكين.

سئل الدارقطني عن الحديثِ ـ محل الدراسة هنا ـ (زينب، عن فاطمة) فقال كما في «العلل» ـ ط. ابن الجوزي ـ (١٥/ ١٨١) رقم (٣٩٣٤)، و ـ ط. مؤسسة الريان ـ (٩/ ٤٨٧)[١]:

(يرويه أبو الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي ـ وهو محمد بن

---

(١) كلا الطبعتين بتحقيق الدباسي، والنص من الطبعة الثانية؛ لوجود مُستدرَك، فيه تَصحيحاتٌ، وإضَافَاتٌ.

عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ ، عن زينب بنت علي، عن فاطمة.

وقال إسماعيل المقبري: عن أبي سعيد الأشج، عن تليد، عن أبي الجحاف، عن عبداللَّه بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن علي.

ووهِمَ عَلَى أبي سعيد في هذا الإسناد، والذي قبله عن أبي سعيد أصحُّ.

ورواه فضيلُ بن مرزوق، عن أبي الجحاف، واختُلِفَ عنه:

فرواه محمد بنُ بكر الأزجي، عن أبي الجارود، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو بن حسن، عن زينب، عن فاطمة.

وخالَفَه معاوية بنُ هشام؛ فرواه عن أبي الجارود، عن محمد بن عَمرو، عن زينب، عن فاطمة، ولم يذكر أبا الجحاف.

وخالَفَهُ محمدُ بنُ القاسم الأسدي؛ فرواه عن أبي الجارود، عن أبي الجحاف، عن زينب، عن فاطمة، ولم يذكر محمد بن عمرو بن حسن، قال ذلك عبداللَّه بن الصباح العطار، عنه.

وخالَفَهُ محمد بنُ تراب، فجعلَ مكان زينبَ بنتَ علي فاطمةَ بنتَ الحسين.

وخالَفَهُم محمدُ بنُ أحمد القطواني، فقال: عن محمد بن القاسم، عن أبي الجارود، عن أبي الجحاف، عن فاطمة بنت الحسين، عن أم سلمة، عن فاطمة.

وخالَفَهُم يحيى بنُ سالم، فرواه عن أبي الجارود، عن أبي الجحاف، عن عُمَر بن علي بن حسين، عن زينب بنت جحش، عن فاطمة.

ووَهِمَ في مَوضعين: في قوله: عُمَر بن علي بن حسين. وإنما هو محمد بن

عَمْرو بن حسن.

وفي قوله: زينب بن جحش. وإنما هي زينب بنت علي بن أبي طالب.

وخالَفَهُم عَمرو بن عبدالغفار، فرواه عن أبي الجارود، عن محمد بن عمرو، عن فاطمة بنت علي، عن علي بن أبي طالب، أسندَهُ عن علي.

ورواه غالبُ بنُ عثمان، عن أبي الجحاف، عن أبي جعفر، عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة الكبرى.

ورواه طعمة بن غيلان، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عَمْرو بن حسن، عن فاطمة بنت علي، عن أم سلمة، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وكذلك قال سوَّار بن مصعب، عن أبي الجحاف.

قال ذلك سويدُ بنُ سعيد عنه.

وخالَفَه خُنَيس بن بكر؛ فرواه عن سوَّار، عن أبي الجحاف، عن فاطمة بنت علي، عن فاطمة الكبرى، عن أسماء بنت عميس، عن أم سلمة.

وخالَفَهُم الفضلُ بنُ غانم؛ فرواه عن سوَّار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، عن أم سلمة .

والحديث شديد الاضطراب ...) . ثم ساقَ الدارقطني بعض هذه الطرق بأسانيده.

ـ والجزء الأول من الحديث، صحَّ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث العشرة المبشرين بالجنة، ومنهم عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

ينظر: « مسند أحمد» (٣/ ١٧٤) رقم (١٦٢٩)، و (٣/ ٢٠٩) رقم (١٦٧٥)، مع تخريج المحققِين.

والحديث بذكر (الرافضة)، ورد من حديث: أم سلمة ــ وقد سبق ــ، و علي بن أبي طالب، و ابن عباس، و معاذ بن جبل، و جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١) حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في « مسنده » ــ كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٤/ ٢٢٦) رقم (٣٤٦٠) ــ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (١/ ٢٧٩)، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢/ ٤٧٤) رقم (٩٧٨)، وعبدُاللَّه بن أحمد في « زياداته على المسند » (٢/ ١٨٦) رقم (٨٠٨)، وفي « السُّنَّة » له (٢/ ٥٤٦) رقم (١٢٦٨) و (١٢٦٩) و (١٢٧٠)، ومن طريقه في « السُّنَّة » رقم (١٢٦٩): [ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١/ ١٥٧) رقم (٢٥٢)[١]]، والبزار في « البحر الزخار » (٢/ ١٣٨) رقم (٤٩٩)، وابن الأعرابي في « معجمه » (٢/ ٧٦٤) رقم (١٥٤٦) و (١٥٤٧)، والآجري في « الشريعة » (٥/ ٢٥١٨) رقم (٢٠١٠)، وابن عدي في « الكامل » (٧/ ٢٠٧)، و (٦/ ٦٦)، وأبو عَمرو الدَّاني في « السنن الواردة في الفتن » (٣/ ٦١٣)، وابن بشران في « الأمالي » (١/ ٢١٧) رقم (٤٩٩)، والبيهقي في « دلائل

---

(١) ووقع في مطبوعة « العلل » : (عبداللَّه بن أحمد، نا أبي). وهو خطأ، الحديثُ ليس مِن رواية الإمام أحمد.

النبـوة» (٦/ ٥٤٧)، والخطيـب في « موضـح أوهـام الجمـع والتفريـق» (٢/ ٣٨٠)، وفي « تلخـيص المتشـابه في الرسـم» (١/ ٥١٥)، والمبـارك الطيوري كما في « الطيوريات» (٢/ ٤١١) رقم (٣٦٣)

من طُرُقٍ عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن كثير النـواء، عـن إبـراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب[1]، عن أبيه[2]، عن جدِّه، قـال: قـال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قال رسولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يَظهـرُ في آخـر الزمان قومٌ يُسَمَّون الرَّافِضَة، يَرفُضُون الإسلام » .

لفظُ عبدِاللَّـه بنِ أحمد في زوائدِه على المسند.

---

(١) **مجهول الحال**. ترجم لـه البخـاري وابـنُ أبي حـاتم، وسـكتا عنـه. وذكـره ابـن حبـان في « الثقات».

وقال ابن حجر في « التعجيل»: (ذكره الذهبي في « المغني في الضـعفاء»، ولم يـذكر لـذكرِه فيه مستنداً...).

قلتُ: لم أجد في المطبوع من «المغني» ـ ط. عتر ـ، و ط. الكتب العلمية . وهـو في « ديـوان الضعفاء». (ت ١٤٥هـ) ، عن ٦٨ سنة.

ينظر: « التاريخ الكبـير» (١/ ٢٧٩)، « الجـرح والتعـديل» (٢/ ٩٢)، « الثقـات» لابـن حبـان (٦/ ٣)، « تـاريخ بغـداد» (٦/ ٥٥٩)، « تـاريخ الإسـلام» (٣/ ٣٦٨)، « ديـوان الضـعفاء» (ص١٥) رقـم (١٦٩)، « تعجيـل المنفعـة» (١/ ٢٥٦) رقـم (٨)، « لسـان الميزان» (١/ ٢٦٤) .

(٢) حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب. صدوق. « تقريب التهذيب» (ص١٩٧).

تابعَ يحيى بنَ المتوكل: أبو شهاب الخياط، وأبو سهل محمدُ بن عمرو الأنصاري.

ـ أخرجه: عبداللَّـه بن أحمد في « السنة» (٢/ ٥٤٧) رقم (١٢٧١)، والدينوري في « المجالسة» (٦/ ٢١٧) رقم (٢٥٧٦) من طريق أبي شهاب عبدربِّه بن نافع الخياط .

ـ وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة» (٦/ ٥٤٧) من طريق أبي سهل ـ وهو محمدُ بنُ عمرو الأنصاري الواقفي ـ .

ثلاثتهم: (يحيى بنُ المتوكل[١]، وأبو شهاب عبدُربِّه بن نافع[٢]، وأبو سهل محمدُ بن عمرو[٣]) عن كثير بن النواء[٤]، به.

---

(١) يحيى بن المتوكل المدني، أبو عقيل. ضعَّفَه ابنُ المديني، والنسائي، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: واهٍ.

قال في « التقريب» (ص٦٢٧) : ضعيف. وانظر: « ميزان الاعتدال» (٥/ ١٣٩).

(٢) عبدربه بن نافع الكناني، أبو شهاب الحناط. صدوق يهم. « تقريب التهذيب» (ص٣٦٨).

(٣) الأنصاري الواقفي، أبو سهل البصري. ضعيف. « تقريب التهذيب» (ص٥٣٠) .

(٤) كثير بن إسماعيل، أو ابن نافع، النَّوَّاء، أبو إسماعيل التيمي مولاهم، الكوفي. ذكر ابنُ عدي أنه كان غالياً في التشيع، مُفرطاً فيه. قال الذهبي في « الكاشف»: شيعيٌّ جَلْد، ضعَّفُوه، ومشَّاه ابنُ حبان.

قال ابن حجر في « التقريب» : ضعيف.

ينظر: « الكامل» (٦/ ٦٦)، « ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٩٨)، « الكاشف» (٤/ ٥٧)، « تقريب التهذيب» (ص٤٨٩).

ـ لفظ عبداللَّـه بـن أحمـد: « يجـيء قـوم قبـل قيـام السـاعة، يُسَـمَّونَ الرَّافضة، بُرَآءُ مِن الإسلام ».

والحديث ضعيف ؛ لضـعف كثـير، ومَـن دونـه، وجهالـةِ إبـراهيم بـن الحسن.

قال البزار: (وهـذا الحـديث لا نعلـم لـه إسـناداً عـن الحسـن إلا هـذا الإسناد).

وذكر ابن عدي: أنه لا يَرويه عن كثيرٍ غيرُ أبي عقيل.

وقال البيهقي: (تفرَّد به النوَّاء، وكان من الشيعة. ورُوي من وجه آخـر ضعيف...، فذكر حديثَ ابن عباس) .

وقـال ابـن الجـوزي عقـب الحـديث: (هـذا حـديثٌ لا يصـحُّ عـن رسولِ اللَّـهِ ﷺ . يحيى بنُ المتوكل قال فيـه أحمـد بـن حنبـل: هـو واهي الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء .

وكثير النوَّاء ضعفه النسائي، وقـال ابـن عـدي: كـان غاليـاً في التشـيع مفرطاً فيه).

وذكر الحديثَ ابنُ عدي في « الكامل» (٦/ ٦٦)، والذهبيُّ في « الميزان» (٣/ ٣٩٨) فيما أُنكِر على كثيرِ النَّوَّاء .

وذكر الذهبيُّ في « تاريخ الإسلام» (١/ ٧٢٦)، وفي « السير» (٢/ ٣٤٨) أنه تفرَّدَ به كثيرُ النوَّاء، وهو ضعيف.

وضعَّفَ الحديثَ الألبانيُّ في « السلسلة الضعيفة» (١٣/ ٥٦٨) رقم (٦٢٦٧). (١)

ولحديث علي هذا أوجه أخرى ضعيفة، وهي:

ـ روى الأثرم في « سننه» ـ كما في « الصارم المسلول» لابن تيمية (٣/ ١٠٩٦) ـ، ومن طريقه: [اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» (٨/ ١٥٤١) رقم (٢٨٠٣)]، وابن الأعرابي في « معجمه» (٢/ ٧٦١) رقم (١٥٣٩)، وابن بشران في « الأمالي» (١/ ٢١٨) رقم (٥٠٠)، وأبو عَمرو الداني في « الرسالة الوافية» (ص ٢٧٨) رقم (٢٢١) من طريق فضيل بن مرزوق، عن أبي جناب الكلبي، عن أبي سليمان الهمداني، عن رجل من قومه، قال: قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) ورواه الهادي في كتابه « الأحكام» (١/ ٤٥٤) من طريق آل البيت عن إبراهيم بن الحسن، عن أبيه، به.

قال ابن الوزير اليماني (ت٨٤٠هـ) في « إيثار الحق على الخلق» ـ ط. دار الصميعي ـ (٢/ ٤٩١ ـ ٤٩٢): (ولا أعلم في الأحكام إسنادًا متصلاً مسلسَلاً بأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سواه، إلا أن يكون مُرسلاً، أو مقطوعاً، أو مدخلاً فيه غيرهم من الرواة).

ـ عند ابن بشـران: (عن أبيه) بدل (عن رَجلٍ مِن قومِه).

ـ وليس عند ابن الأعرابي، وأبي عمرو الداني: (عن رجـل مـن قومـه) وإنما: (عن أبي سليمان، عن علي).

خالفَ فُضيلَ بنَ مرزوق: أبو معاوية الضـرير، ومحمدُ بنُ مصعب:

فروياه عـن أبي جنـاب الكلبـي، عـن أبي سـليمان الهمـداني، عـن عـلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ولم يذكرَا «عن رجل». ولفظه في حديث أبي معاوية مختلـف ـ كـما سيأتي ـ.

أخرجه: أبو القاسم البغوي ـ كما في «الصـارم المسـلول» لابـن تيميـة (٣/ ١٠٩٧) ـ، والآجـري في «الشـــريعة» (٥/ ٢٠١٧)، والقَطِيعــي في زوائـده عـلى «فضـائل الصـحابة» للإمـام أحمـد (١/ ٤٤١) رقـم (٧٠٣)، والضياءُ المقدسـي في «النهي عـن سَـبِّ الأصـحاب» (ص٨٦) رقـم (٣٤) من طريق أبي معاوية الضـرير. **(موقوفاً)**.

وأبـو عمـرو الـداني في «السـنن الـواردة في الفـتن» (٣/ ٦١٤) رقـم (٢٧٩) من طريق محمد بن مصعب. **(مرفوعاً)**.

وخالَفه أيضاً: أبو يحيى الحماني:

فرواه عـن أبي جنـاب[1]، عـن ....

---

(١) يحيى بن أبي حية، أبو جناب الكلبي. قـال في «التقريـب» (ص٦٢١): ضـعفوه؛ لكثـرة =

أبي سليمان الهمداني أو النخعي[(١)] ـ كذا بالشك عند عبداللَّـه بن أحمد ـ ، عن عمِّه .[(٢)]

أخرجه: عبداللَّـه بن أحمد في « السنة» (٢/ ٥٤٧) رقم (١٢٧٢)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٣٥) من طريق أبي يحيى الحماني، به.

ـ لفظه عند عبداللَّـه بن أحمد: عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يا علي، أنتَ وشيعتُك في الجنة، وإنَّ قوماً لهم نَبْزٌ يُقال له الرافضة، إنْ أدركتَهم فاقتُلْهُم؛ فإنهم مُشرِكُون**». قال علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (ينتحِلُون حبَّنا أهلَ البيت، وليسوا كذلك، وآيةُ ذلك أنهم يَشْتُمُون أبا بكر وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) . **ولفظ الباقين بنحوه.**

ـ ولفظ حديثِ أبي معاوية الضرير: عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: (يخرج في آخرُ الزمان قَومٌ لهم نبز، يقال لهم: الرافضة، يُعرَفون به، وينتحِلُون شيعتنا، ولَيسُوا من شيعَتِنا؛ وآيةُ ذلك أنهم يَشتُمون أبا بكر وعُمَر، أينما أدركتُمُوهُم

=

تدليسه. وأورد في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين، وهم : مَن ضُعِّف بأمرٍ آخر سِوى التدليس، فحديثُهم مردود، ولو صرَّحُوا بالسماع. « تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص٦١) رقم (١٥٢) .

(١) أبو سليمان الهمداني. مجهول. ذكرَ المزيُّ في « تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٨٥) في شيوخ أبي جناب الكلبي: أبا سليمان غير مُسمَّى. وفي « ميزان الاعتدال» (٥/ ٢٥٠) : (أبو سليمان الهمداني، عن أبيه، عن علي. لا يُدرى مَن هُو، كأبيه، وأتَى بخَبرٍ مُنْكَرٌ).

(٢) لم أستطع تمييزه، تبعاً للراوي عنه: أبي سليمان.

فاقتلُوهم، فإنَّهم مُشرِكُون) . مَوقوفٌ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ولو صحَّ فله حُكمُ الرفع؛ لأنه مما لايُقالُ بالرأي.

ــ ولفظ الحديث عند الضياء المقدسي مطولاً .

فالحديثُ ضعيف جداً، والعِلَّة فيه ضَعفُ وتدليسُ أبي جَناب الكلبي، والاختلاف فيه، حيث رُوي من أوجه، ورُوي موقوفاً ومرفوعاً، وجهالة أبي سليمان الهمداني، وشيخِه .

ــ طريق آخر لحديث علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

ــ أخرج ابنُ أبي عاصم في « السنة» (٢/ ٤٧٥) رقم (٩٧٩) من طريق أبي سعيد محمدِ بنِ أسعد التغلبي. (١)

ــ والآجري في « الشريعة» (٥/ ٢٥١٧) من طريق محمد بن سعيد الأحول. (٢)

ــ كذا عند الآجري، والذي يظهر أنه هو الأول محمد بن أسعد التغلبي،

---

(١) أبو سعيد المصيصي. قال أبو زرعة، والعُقَيلي: منكر الحديث. ذكره ابن حبان في « الثقات»، قال: ويقال له: محمد بن سعيد. وفي « التقريب»: لـيِّن. وتُعُقِّب في « تحرير التقريب» بأنه ضعيف، منكر الحديث.

ينظر: « الجرح والتعديل» (٧/ ٢٠٨)، « الثقات» (٩/ ٦٨)، « الضعفاء» للعقيلي (٤/ ١٢٠٢)، « تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٣٠)، « ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٦)، « تقريب التهذيب» (ص٤٩٨)، « تحرير التقريب» (٣/ ٢١٢) .

(٢) لم أجد له ترجمةً. والأقربُ أنه السابق: محمد بن أسعد التغلبي.

وقد قال ابن حبان: (بأنه يُقال له أيضاً: محمد بن سعيد)، فإن لم يكن هو، فإني لم أجد له ترجمة .

كلاهما عن عَبْثَر بن القاسم أبي زبيد[(١)]، عن حصين بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سيأتي بعدي قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإنهم مشركون». قلتُ: يا رسولَ اللَّه ما العلامةُ فيهم؟ قال: « يُقَرِّظُوْنَكَ بما ليس فيكَ، ويَطعَنونَ على أصحابي، ويَشتُمُونهم». **لفظ ابن أبي عاصم.**

ــ **عند الآجري**: عن أبي عبدالرحمن السلمي أو غيرِه من أصحاب علي.

وهذا الوجه ضعيف جداً ؛ **لضعف محمد بن أسعد التغلبي.**

ــ طريق آخر لحديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

أخرجه: أبو القاسم البغوي ــ كما في « الصارم المسلول» لابن تيمية (٣/ ١٠٩٨) ــ، ومن طريقِه: [اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٨/ ١٥٤٣) رقم (٢٨٠٦)] عن سويد بن سعيد[(٢)]، قال:

---

(١) الزُّبَيدي. ثقة . « تقريب التهذيب» (ص٣٣٠).

(٢) ابن سهل الهَرَوي، أبو محمد الحَدَثاني الأنباري. قال في « التقريب» (ص٢٩٤) : (صدوق في نفسه، إلا أنه عَمِي، فصار يتلقن ما ليس مِن حديثِه، فأفحشَ فيه ابنُ مَعين القولَ) .

حدثنا مروان بن معاوية(١)، عن حماد بن كيسان(٢)، عن أبيه(٣) ـ وكانت أختُه(٤) سرِّيةً لعَلِيٍّ ـ سمعتُ علياً يقول: (يكون في آخر الزمان قومٌ لهم نَبْزٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةُ، يَرْفُضُون الإسلام، فاقتُلُوهم ؛ فإنهم مشركون) .

وهذا ضعيف؛ لأن مروان الفزاري مدلِّس، وقد عنعن، وحماد بن

---

(١) الفزاري. قال في « التقريب» (ص٥٥٥) : (ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ). وذكره في المرتبة الثالثة مِن مراتب المدلسين، وهم : مَن أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة مِن أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم مَن ردَّ حديثَهم مطلقاً، ومنهم مَن قَبَلِهم. وقال عنه: (كان مشهوراً بالتدليس، وكان يُدلِّس الشيوخ أيضاً، وصَفَهُ الدارقطني بذلك) . « تعريف أهل التقديس» (ص٤٩) رقم (١٠٥) .

(٢) البكري. مجهول الحال. روى عن أبيه، عن علي. وروى عنه: مروان بن معاوية. ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في « الثقات» .

ينظر: « التاريخ الكبير» (٣/ ٢٥)، « الجرح والتعديل» (٣/ ١٤٥)، « الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٠٤)، « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا (٤/ ١٠) .

(٣) كيسان البكري. مجهول الحال. ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في « الثقات» .

ينظر: « التاريخ الكبير» (٧/ ٢٣٤)، « الجرح والتعديل» (٧/ ١٦٥)، « الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٤٠)، « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا (٨/ ٨٩).

(٤) كذا في « الصارم المسلول»، وفي « التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٢٣٤)، و« الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٤٠) ؛ وجاء في مطبوعة اللالكائي: (وكان تحته)، وهو تصحيف.

كيسان ووالده مجهولا الحال.

ــ طريق آخر لحديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ــ أخرج أبو نعيم في « الحلية» (٤/ ٣٢٩)، ومن طريقه: [ابن الجوزي في « العلل المتناهية» (١/ ١٥٨) رقم (٢٥٤)]، والخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٢٩)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٣١)، وابن الجوزي في « الموضوعات» (٢/ ١٨٤) رقم (٧٤١)] من طريق أبي عصمة عصام بن الحكم العكبري، عن جميع بن عمير البصري[١]، قال: حدثنا سوار الهمداني، عن محمد بن جُحَادة، عن الشعبي، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال لي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أنتَ وشيعَتُكَ في الجنة، وسيأتي قومٌ لهم نَبَز يقال لهم: الرافضة، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإنهم مشركون» .

ــ عند الخطيب الجملة الأولى منه.

قال أبو نعيم: (غريبٌ من حديث محمد، والشعبي، لم نكتبه إلا من حديث عصام).

قال ابن الجوزي بعد قول أبي نعيم : (قلت: وفي روايتِه سوار. قال أحمد، ويحيى، والنسائي: متروك) .

(١) ضعيف. « تقريب التهذيب» (ص١٨٠)، وقد ذُكر تمييزاً.

وسبق في أول التخريج ترجمة سوَّار الهمداني، وأنه متروك الحديث.

ــ وقد أورده المؤلِّفون في «الموضوعات»: كابن الجوزي ـ وقد سبق ـ، و السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٣٧٩)، وابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٣٦٦).

٣) حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه: عبدُ بن حُميد في «مسنده» ـ كما في «المنتخب منه» ـ (١/ ٥٢١) رقم (٦٩٨)، ومن طريقه: [ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٥٧) رقم (٢٥٣)] ، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ــ كما في «بغية الباحث» للهيثمي ـ ط. الباكري ــ (٢/ ٩٤٥) رقم (١٠٤٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٤٥٩) رقم (٢٥٨٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٣٠٥)، وعبداللَّه بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٤١٧، ٤٤٠) رقم (٦٥١) و (٧٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٤٢) رقم (١٢٩٩٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٩٠)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» رقم (١٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٥)، ومن طريقه: [ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٦٠) رقم (٢٥٦)]، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٤٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٥٧) رقم (٢٥٣)، من طُرُقٍ عن عمران بن زيد التغلبي(١)، عن..

---

(١) قال في «التقريب» (ص٤٥٩): (ليِّن). قلتُ: وهو قليلُ الحديث كما قال ابن عدي في =

الحجاج بن تميم[1]، عن مَيمون بن مهران، عن عبداللَّـه بن عبـاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « **يكون في آخر الزمـان قـوم ينبـزون الرافضـة، يرفضون الإسلام، ويلفظونه، فاقتلوهم؛ فإنهم مشـركون** » .

تابع عمرانَ بنَ زيد : يوسفُ بنُ عدي. [2]

أخرجها: الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢/ ١٨٧) رقم (١٢٩٩٨)، وعنه: [أبو نعيم في « الحلية » (٤/ ٩٥)، ومن طريق أبي نعيم: ابن الجـوزي في « العلل المتناهية » (١/ ١٦٠) رقم (٢٥٧)]

=

« الكامل » (٥/ ٩٠).

(١) حجاج بن تميم الجَزَري أو الواسطي. ضعيف جداً ، وهو قليل الرواية. ذكره ابـن حبـان في « الثقات ». وقال النسائي: ليس بثقة. وسبق قول العقيلي بأنه روى عن ميمون أحاديثَ لا يُتابع على شَيءٍ منها.

قال ابن عدي في « الكامل » : (يَروي عن ميمون بن مهران، روايتُه عنه ليس بالمسـتقيم... وقال عنه في آخر الترجمة: ليس له كثيرُ رِواية) .

قال الذهبي في « الميـزان » : أحاديثُـه تـدلُّ عـلى أنـه وَاهٍ. قـال ابـن حجـر في « التقريـب »: ضعيف.

ينظر: « الضعفاء » للعقيلي (١/ ٣٠٥)، « الثقات » لابن حبان (٦/ ٢٠٤)، « الكامل » لابن عـدي (٢/ ٢٢٩)، « تهـذيب الكـمال » (٥/ ٤٢٨)، « ميـزان الاعتـدال » (١/ ٤٢٣)، « تقريب التهذيب » (ص١٩٠).

(٢) ابن رزق التيمي مولاهم، الكوفي . ثقة. « تقريب التهذيب » (ص٦٤٢).

قال العقيلي: روى حجاج عن ميمون بن مهران أحاديث لا يُتابع على شئ منها.

قال ابن الجوزي: وهذا لا يصحُّ عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٢٢٧): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف حجاج بن تميم.

وضعَّفَهُ الألبانيُّ في «الضعيفة» (١٣/ ٥٦٨) رقم (٦٢٦٧): وقال في (١٣/ ٥٧٠): إسناده ضعيف جداً.

ـ **قال البيهقي** في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٤٨) بعد أن ذكر حديثَ علي بن أبي طالب، وابن عباس: (ورُوِي في معناه مِن أوجه أخرى، كلُّها ضعيفة).

٣) حديث جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلَّى ذاتَ يوم بأصحابه الفجر، ثم أقبَلَ جالساً في محرابه، لا يكلِّمُهُ أحَدٌ حتى بدَتْ حواجِبُ الشمس، ثم رفَع رأسَهُ، وأقبلَ بوجهِهِ على أصحابِه، فقال: «**يا أيها الناس، أخبرني جبريلُ أنَّ في أمتي أقواماً ينتقصون صَاحِبَيَّ، ويذكرونَهما بالقبيح؛ ما لهم في الإسلام نَصِيبٌ، وما لهم عندَ اللَّهِ من خَلَاقٍ**..... قلنا يا رسول اللَّه ما أسماؤهم قال: «**هُم الرافضة، الذين رفَضُوا دِيني، ولم يَرضَوا بخيرةِ ربي في أصحَابي**،.... إلى آخره وهو طويل جداً.

أخرجه: أبو القاسم المناديلي في « جزئه» ـ كما في « الزيادات على الموضوعات» للسيوطي (١/ ٢٤٠) رقم (٢٧٦) ـ .

قال ابن حجر في « لسان الميزان» (٦/ ٤٨٢) : (محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن زفر.

لا يُعرفان في حديث الخلفاء الراشدين، في آخر « جزء المناديلي»، وهو مَوضوع) .

وذكره: ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١/ ٣٩٣)، والفتني في « تذكرة الموضوعات» (ص٩٣) .

٤) حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كنتُ مع رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَنزلِ أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فتلا رسُولُ اللَّه هذه الآية: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ (سورة النبأ، آية ١٨) ، فرأيتُ رسُولَ اللَّهِ قد تَغَرْغَرَتْ عيناه، فقلت: يا رسولَ اللَّه، ما تفسيرُها ؟ فتلاها حتى غشِي عليه، ثم أفاقَ فإذا هو ينتَفِضُ ويَفِيضُ عَرَقَاً.......... **في حديث طويل جداً**

إلى أنْ قال: قلت: يا رسولَ اللَّه، فمَن الذين يُحشَرُونَ على صورة الحَمِيرِ ؟ قال: « **صِنفٌ مِن هذه الأمة يُسمَّون الرافضة، إنهم مُشرِكُون، ينتَحِلُونَ حُبَّنَا، ويَتبَرؤون من أبي بكر وعُمَر، ويشتُمُونَهما، لهم نَبْز، لا يَرون**

جمعةً ولا جماعةً؛ أولئك شَـرٌّ مَكَاناً...... الحديث طويل جداً .

أخرجه: ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٨٣) **وقـال:** (منكـر، وفي إسنادِه غيرُ وَاحدٍ مِن المجهولين) .

وذكرَه ابنُ عراق في « تنزيه الشـريعة المرفوعة» (٢/ ٣٨٩) .

مما سبق يتبين

أنَّ الأحاديثَ التي ورَد فيها ذِكرُ الرافضة لا تخلُو من كذَّاب أو مَـتروك، وأقواها حديثُ علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو ضَعيفٌ جداً .

لهذا، لا يُمكِنُ تقويةُ حديثِ عليٍّ بطُرُقِه وشَواهِدِه؛ وقد ذكـر ابـنُ تيميـة رَحِمَهُ اللَّهُ في « الصـــارم المســلول» (٣/ ١٠٩٤) : (وفي السُّـــنَّة مِـــن وُجُـــوهٍ صـحيحة .... ثـم أوردَ حـديثَ عـليٍّ مـن طريـق كثـير النـواء، وأبي جنـاب ـ مرفوعاً ـ، ثم أوردَه مَوقوفاً من طريق مَروان الفـزاري ـ وهـو مـدلِّس وقـد عنعن ـ عن حماد بن كيسان، عن أبيه ــ وهما مجهولان كما سبق ـ .

وقال ابن تيمية : (فهـذا الموقـوفُ عَـلى عَـلِيٍّ، شـاهِدٌ في المعنَـى لـذلك المرفوع) .

ثم ذكرَ حديثَ أمِّ سلمة، وذكرَ أنَّ فيه سوَّارَ بنَ مصعب، وهو متروك.

هذا ما أورده شيخُ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ، ويَظهَرُ ـ واللَّــهُ أعلـم ـ

أنه لايُمكن تصحيحُ أو تحسينُ الأحاديثِ بمَجمُوعِ الطُّرُقِ؛ لأنها ضعيفة جداً، ومُنكرة، وفي حديثِ عليٍّ اختلاف ـ كما سبق ـ على ضَعفِه.

لهذا ؛ يَرى الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في « سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١٣/ ٥٧٢) عدم تقوية الحديثِ بمجموع الطرق.

ثم وقفتُ على كلامٍ لابن الوزير اليماني (ت ٨٤٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ في « إيثار الحقِّ على الخلق» ـ ط. دار الصميعي ـ (٢/ ٤٩١) يقول: (أحاديث كفر الروافض، رُوِيَت من طُرُقٍ كثيرةٍ على غَرابتها، وخلَتْ دَوَاوين الإسلام الستةِ منها، فرُوِيتْ عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفاطمة، والحسن عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وابن عباس، وأمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا... ثم ذكرها).

الحكم على الحديث :

حديث فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **حديثٌ مَوضوع**، مداره على متروكين : تليد بن سليمان، وأبي الجارود، وسوَّار الهمداني.

وقد ذكرَه ابنُ الجوزي في « العلل المتناهية» (١/ ١٥٩).

وكذا الذهبيُّ في « ميزان الاعتدال» (١/ ٣٣٣) في ترجمة تليد، وعَدَّهُ من مناكيره.

وذكرَ الذهبي ـ أيضاً ـ الحديث في ترجمة أبي الجحاف (٢/ ١٨) وقال:

(فهذا آفتُه تليد، فإنه متَّهَمٌ بالكذب . ورواه أبو الجارود زيادُ بن المنـذر، وهـو ساقِطٌ، عن أبي الجحاف) .

وقال عنه الألباني في « الضعيفة » (١٤/ ٩٥) رقم (٦٥٤١) : منكر .

ـ وقد صَـحَّ الجـزءُ الأول منـه، الـدالُّ عـلى أنَّ عليَّـاً في الجنـة، ضِـمن حديث العشـرةِ المبشَّـرِين بالجنة ـ وسبق ذلك في التخريج ـ .

ـ وأما الجزء الذي فيه ذكر الرافضة، فليس فيـه حـديثٌ صـحيحٌ، ولا يتقوَّى الحديثُ بمجموعِ الشواهِد ـ كما سبق ذلك في التخريج ـ . (١)

---

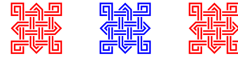
(١) هذه المسألة: (الأحاديث التي ورد فيها ذكر الرافضة) مما يمكن اسـتدراكها عـلى كتـاب: « التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث » للشيخ: بكر أبو زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكتاب: « تحصـيل ما فات التحديث » لعَمْرو بن عبدالمنعم سَليم.

فائدة: أراد الرافضة تطييب نفوس أتباعهم بتحسين هـذا الاسـم، فـأوردُوا أربعـةَ آثـار في مدحِ التسمية بالرافضة، ذكرها المجلسـي في « بحار الأنوار » (٦٨/ ٩٦ـ ٩٧) في (بـاب: فضل الرافضة، ومدح التسمية بهـا). أفادهـا: أ.د. ناصــر القفـاري في « أصـول مـذهب الشيعة الإمامية الاثني عشـرية » (١/ ١٠٧).

غريب الحديث :

ـ (نَبَزٌ): النَّبَز بالتحريك: اللقب، والجمع الأنباز. والنبْز، بالتسكين: المصدر. تقول: نبَزهُ ينبزه نبْزا أي: لقبه. وتنابزوا بالألقاب أي: لقَّب بعضهم بعضاً. والتنابز: التداعي بالألقاب، وهو يكثر فيما كان ذماً. (١)

ـ (الرَّافِضَة): سبق التعريف بهم في التمهيد: المبحث الخامس .



(١) ينظر: « النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (٥/ ٨)، « لسان العرب» (٥/ ٤١٣) .

ما أسندته سلمى أم رافع، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الحديث الثاني والثلاثون من مسند فاطمة

١٥٦. [٣٢] قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلْمَى[١]، قَالَتْ: اشْتَكَتْ فَاطِمَةُ شَكْوَاهَا الَّتِي قُبِضَتْ فِيهَا، فَكُنْتُ أُمَرِّضُهَا، فَأَصْبَحَتْ يَوْمَاً كَأَمْثَلِ مَا رَأَيْتُهَا فِي شَكْوَاهَا تِلْكَ، قَالَتْ: وَخَرَجَ عَلِيٌّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَتْ: «يَا أُمَّهْ اسْكُبِي لِي غُسْلًا»، فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهَا تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَتْ: «يَا أُمَّهْ أَعْطِينِي ثِيَابِيَ الْجُدُدَ»، فَأَعْطَيْتُهَا فَلَبِسَتْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: «يَا أُمَّهْ، قَدِّمِي لِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ». فَفَعَلْتُ، وَاضْطَجَعَتْ، وَاسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ، وَجَعَلَتْ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا ثُمَّ قَالَتْ: «يَا أُمَّهْ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْآنَ، وَقَدْ تَطَهَّرْتُ الآنَ، فَلَا يَكْشِفُنِي أَحَدٌ». فَقُبِضَتْ مَكَانَهَا قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتُهُ.[٢]

[«المسند» للإمام أحمد ـ ط. الرسالة ـ (٤٥/ ٥٨٧) رقم (٢٧٦١٥)]

---

(١) كذا في طبعات المسند: ط. الرسالة (٤٥/ ٥٨٧)، وط. الميمنية (٦/ ٤٦١)، وط.عالم الكتب (٨/ ٩١٨)، وط. المكنز (١٢/ ٦٧٣٩)، والصواب كما قال العلماء: (عن أمِّه سلمى، وهي أم رافع)، وسيأتي بيان ذلك في ترجمتها.

(٢) ذكرَه ابنُ حجر في «إتحاف المهرة» (١٨/ ٢٦) ضِمنَ مُسنَد فاطمة.

دراسة الإسناد :

ـ هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، خراساني الأصل، أبو النضر، مَشهور بكنيته، ولقبه: قيصر.

ثِقَةٌ، ثَبْتٌ.

قال الإمام أحمد: أبو النضر من متثبتي بغداد، وقال عنه أيضاً: أثبت من شاذان.

ووثَّقَه: ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبو حاتم، وابن قانع.

وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لابأس به.

ونقل ابن عدي توثيق ابن معين له، ثم قال: (لم أذكر له شيئاً من مسنده، لأني لمْ أرَ لهُ حديثاً منكراً فأذكرُه، وقد روَى عنه الأئمةُ، وعندي لا بأسَ به).

وقال ابن عبدالبر: اتَّفَقُوا على أنه صدوق.

قال الذهبي في « الكاشف »: ثقة، صاحب سُنَّة، تفتخر به بغداد .

قال ابن حجر في « تقريب التهذيب »: ثقة، ثبت .

(ت ٢٠٧هـ)

والراجحُ كما اختارَه الذهبيُّ، وابنُ حجَر، وأما قولُ أبي حاتم، فمَعروف بالتشدد في الرجال[(١)]، ومثلُه النسائي. [(٢)] [(٣)]

ـ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني.

ثِقةٌ، حُجَّةٌ، تُكُلِّمَ فيهِ بلا قَادِحٍ ـ كما قاله ابن حجر ـ .

وثَّقَهُ: ابن سعد، وزاد (كثير الحديث)، والإمام أحمد، وقال في رواية : (أحاديثه مستقيمة)، ووثقه أيضاً: ابن معين، وزاد في رواية: (حجة)، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، وذكره ابن حبان في « الثقات».

---

(١) **ينظر** : « ذِكرُ مَن يعتمد قوله في الجرح والتعديل» للذهبي ـ ط. ضمن أربع رسائل في علوم الحديث ـ (ص١٧١)، « تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٢٠)، « سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٦٠)، « الموقظة» (ص٨٣)، « هدي الساري» (ص٤٤١، ٤٦٢)، « المتكلمون في الرجال» للسخاوي (ص١٣٨)، « ضوابط الجرح والتعديل» لآل عبداللطيف (ص ٦٩).

(٢) **ينظر**: « سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٢٨)، « المغني في الضعفاء» (٢/ ٢٣٩)، « هدي الساري» (ص٣٨٧)، و(ص٤٦١).

(٣) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣٣٥)، « تاريخ ابن معين» رواية الدارمي (٨٥٨)، ورواية الدوري (٢/ ٦١٥)، « الجرح والتعديل» (٩/ ١٠٥)، « الثقات» لابن حبان (٩/ ٢٤٣)، « الكامل» لابن عدي (٧/ ١١٤)، « تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٣٠)، « الكاشف» (٤/ ٤١٨)، « تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨)، « تقريب التهذيب» (ص٦٠٠).

وقال ابن حبان في « مشاهير علماء الأمصار» : من متقني أهل المدينة وساداتهم.

قال ابن معين ـ كما في رواية الدوري عنه ـ : ليس به بأس.

ذُكر عند يحيى بن سعيد عقيلٌ وإبراهيم بن سعد فجعل كأنه يضعفهما، قال الإمام أحمد: هؤلاء ثقات، لم يخبرهما يحيى.

وذكر ابن عدي أنَّ كلامَ مَن تكلَّم فيهِ ؛ فيهِ تحامُلٌ، وهو من ثقات المسلمين، حدَّث عنه جماعةٌ من الأئمة ممن هم أكبرُ سِنَّاً منه؛ وأنَّ أحاديثه صالحة مستقيمة عن الزهري، وعن غيره؛ ولم يتخلَّف أحدٌ عن الكتابة عنه.

قال الذهبي في « الميزان» : (أحد الأعلام الثقات) وقال أيضاً: (ثقةٌ، بلا ثُنْيَا، قد روى عنه شعبة، مع تقدُّمِه وجلالته).

وقال في « مَن تُكُلِّم فيه وهو موثق..»: (ثقة، سمع من الزهري والكبار، ينفرد بأحاديث تُحتَمل له، ولكن ليس هو في الزهري بذاك الثبت، وأشار يحيى القطان إلى لِينه) .

وقال في « السير»: الإمام، الحافظ، الكبير .... وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقاً، صَاحِبَ حَدِيْثٍ .

قال ابن حجر: ثِقةٌ، حُجَّةٌ، تُكُلِّمَ فيه بِلا قَادح.

أخرج حديثَه الجماعةُ.

توفي سنة (١٨٣هـ) على الصحيح كما رجَّحَه الذهبي في « السير » .

وقيل: (١٨٤هـ). (١)

ـ محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، ويقال: ابن كُوثَان، المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبداللَّه القرشي المُطَّلِبي مَولاهم .

صدوق، فإذا روى عن المعروفين، وصرَّح بالسماع منهم، ولم يُخَالِف الثقات، فحديثُهُ حَسَن، سواء كان في الأحكام، أو في المغازي، لكنه يُقدَّم في المغازي، لإمامَتِه فيها. (٢)

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣٢٢)، « العلل لأحمد» رواية عبداللَّه (٢/ ٣٣٣، ٥١٩) رقم (٢٤٧٥، ٣٤٢٢)، « سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (ص٢٢٣ رقم (٢٠٢)، « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٩)، ورواية الدارمي (ص٤٥) رقم (٧)، « الثقات» للعجلي (١/ ٢٠١)، « الجرح والتعديل» (٢/ ١٠١)، « الثقات» لابن حبان (٦/ ٧)،« مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص١٤١) رقم (١١١٦)، « الكامل» لابن عدي (١/ ٢٤٦)، « تاريخ بغداد» (٦/ ٦٠١)، « تهذيب الكمال» (٢/ ٨٨)، « ميزان الاعتدال» (١/ ٧٣)، « من تكلم فيه وهو ثقة أو صالح الحديث» (ص٦١) رقم (٤)، « سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٠٥)، « إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (١/ ٢٠٦)، « تهذيب التهذيب» (١/ ١٢١)، « تقريب التهذيب» (ص١٢٨)، « هدي الساري» (ص ٣٨٨).

(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣) من مسند فاطمة.

ــ عُبيداللَّـه بن علي بن أبي رافع المدَني، يعرف بِـ : عَبَـادِل، ويقـال فيـه: علي بن عبيداللَّـه . قال الترمذي: وعُبيداللَّـه بن علي أصحُّ.

لَيِّنُ الحديث.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقـال: (...لا بـأسَ بحديثـه، لـيس مُنكر الحديث).

قلتُ يحتجُّ بحديثه؟ قال: (لا، هو يحدِّثُ بشيءٍ يسير، وهو شَيخ) .

قال ابن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن ابـن أبي رافـع عـن عمَّتِـه؟ قال: لا بأس به .

قال الذهبي في « الميزان » : صويلح الحديث، فيه شئ.

وفي « المغني » : صويلح، فيه لين.

قال ابن حجر في « التقريب » : ليِّن الحديث. (١)

---

(١) **ينظر**: « التاريخ الكبير » لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٥٢) رقم (٣٣٣٣)، « الجامع » للترمـذي، بعد حديث رقم (٢٠٥٤)، « الجرح والتعديل » (٥/ ٣٢٨) و (٦/ ٩٧)، « الثقات » لابن حبان (٥/ ٦٩)، « تهذيب الكمال » (١٩/ ١٢٠)، « ميزان الاعتدال » (٣/ ١٧)، « المغنـي في الضعفاء » للذهبي (٢/ ٣٠)، « إكمال تهذيب الكـمال » لمغلطـاي (٩/ ٥٢)، « تهـذيب التهذيب » (٧/ ٣٧)، « تقريب التهذيب » (ص٤٠٥)، « الثقـات ممـن لم يقـع في الكتـب الستة » لابن قطلوبغا (٥/ ٤٤٥) .

ـ عَلِيُّ بنُ أبي رَافع واسمُه: إبراهيم أو أسلَم مَولى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

مجهولُ الحال.

روى عن: أبيه. وأمّه سَلْمى .

وعنه: ابناه: عُبيداللَّـه، والحسن.

قال الحسيني: (عَلِيُّ بن أبي رَافع، عن أم سلمى بحديث قصَّة وَفَاة فَاطِمَة الزهراء، وَهُوَ مُنكر الحَدِيث؛ وعنهُ: ابنه عبداللَّـه كذا وقع في بعض النُّسخ، والصواب: عُبيداللَّـه بن أبي رافع، عن جدَّتِه سلمى، وفي سائر طُرُقِه اضطراب)

قال العيني: (علي بن أبي رافع: إبراهيم أو أسلم، مولى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

روى عن: أبيه. وعنه: ابنُه عُبيدُاللَّـه بن علي. وفي « التكميل»: علي بن أبي رافع، عن أبيه، وعنه: ابنه الحسن، فيه جهالة. قلت: روى له أحمد، وأبو جعفر الطحاوي) .

ذكرَه ابنُ حجر في « الإصابة» فيمَن لم يرَهُ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يرد أنه سمِعَ منه لِصغره، قال: (علي بن أبي رافع، مَولى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وُلِد في عهد النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسماه عَلياً، قال المحاملي في « أماليه» :حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا فائد، قال: حدثنا

مولاي عبيداللَّه بن علي بن أبي رافع مَولى رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمَّاه عليَّاً، حدثني جدِّي أبو رافع .... فذكَر حَدِيثاً). [1]

ـ أُمُّ سَلْمَى ـ كذا في النسخ المطبوعة ـ وهي سَلْمَى بنت قيس[2]، أم رافع، مولاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وخادمه، ويقال: مولاة صفية عمَّةِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي زَوج أبي رافع.

صحابية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

روَت عن: النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن فاطمة الزهراء.

روى عنها: ابنُها عليٌّ، وحفيدُها: عُبيدُاللَّه بن علي بن أبي رافع، والقعقاع بن حكيم، وزيد بن أسلم، وغيرُهم.

---

(١) **ينظر**: « الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد» للحسيني (١/ ٥٩٠) رقم (٦٢١)، « ذيل الكاشف» لابن العراقي (ص١٩٩)، « مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار» للعيني (٢/ ٣٥٠) رقم (١٨٥٢)، « الإصابة» (٥/ ٥٣).

(٢) ذكر اسمَ والدها: ابن حبان في « الثقات» (٥/ ٦٩)، وخالَفَه أبو نعيم في « معرفة الصحابة» (٦/ ٣٣٥٣) فقال: سَلْمَى هَذِهِ هِيَ جَدَّةُ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، وَلَيْسَتْ هِيَ بِسَلْمَى بِنْتِ قَيْسٍ.

(أم سلمى) كذا في « المسند» في طبعاته التالية:

ط. الرسالة (٤٥/ ٥٨٧)، وط. الميمنية (٦/ ٤٦١)، وط.عالم الكتب (٨/ ٩١٨)، وط. المكنز (١٢/ ٦٧٣٩)، وفي « معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٥٠٧)، وابن الأثير في « أسد الغابة» (٦/ ٣٤٤) فقد روياه من طريق الإمام أحمد.

وفي مصادر تخريج الحديث ـ وستأتي ـ : (عن أمِّهِ سَلْمى). ومنها ما في « فضائل الصحابة» للإمام أحمد .

وجاء على الصواب: (عن أمِّهِ سَلْمى): في « إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي» لابن حجر (٩/ ٣٥٤) رقم (١٢٤٧٢)، وفي « إتحاف المهرة» (١٨/ ٢٦) وقد خَرَّجَه من مسند أحمد، و« القول المسدد» (ص٤٣ حديث (١٥)، و« البداية والنهاية» ـ ط. هجر ـ (٨/ ٢٩٣).

وقال ابن حجر أيضاً في « التلخيص الحبير» (٣/ ١٢٦٩) : (رواه أحمد من طريق أمِّ سلْمى زوجِ أبي رافع، كذا في المسند، والصوابُ سَلْمَى أمُّ رافع).

قال أبو نعيم في « معرفة الصحابة» (٦/ ٣٥٠٧) ونقل عنهُ ابنُ الأثير في « أسد الغابة» (٦/ ٣٤٤): (أُمُّ سَلْمَى ذَكرهَا الإمامُ أحمدُ بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَهِي فِيمَا أرَى، امْرَأَةُ أَبِي رافع) .

قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة» (٢/ ٦٦٥) رقم (١٦٦٩) : (أم سلمى قَالَت لما مَرضَتْ فَاطِمَةُ فَكنتُ أُمرِّضُها. روى عَنْهَا: عَليُّ بنُ أبي رَافع.

قَالَ أَبُو نعيم: أراها امْرَأَة أبي رَافع. قلت: امْرَأَة أبي رَافع اسْمهَا سلْمى، فَلَعَلَّ بعض الروَاة أَخطَأَ فِيهَا) .

قال الزيلعي في « نصب الراية» (٢/ ٢٥٠) ــ بعد أن ذكر الحديث من «المسند» لأحمد ــ : [هَكَذَا وَقَعَ فِي « مُسْنَدِ أُمِّ سَلْمَى»، وَصَوَابُهُ: سَلْمَى، قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي الْجُزْءِ الَّذِي رَتَّبَ فِيهِ أَسْمَاءَ الصَّحَابَةِ الْمَذْكُورِينَ فِي « مُسْنَدِ أَحْمَدَ» عَلَى الْحُرُوفِ: الصَّوَابُ سَلْمَى، وَهِيَ زَوْجَةُ أَبِي رَافِعٍ، وَذَكَرَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ لَهَا بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ، حَدِيثَيْنِ فِي الْمُسْنَدِ، وَسَمَّاهَا سَلْمَى، قَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ فِي «كِتَابِهِ»(١): أَبُو رَافِعٍ، مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَوَشَتْهُ امرأتان، كل واحدة منها، اسْمُهَا «سَلْمَى»: إحْدَاهُمَا: أُمُّهُ. وَالْأُخْرَى: زَوْجَتُهُ، فَأُمُّهُ سَلْمَى، مَوْلَاةِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمطَّلِبِ، رَوَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ خَادِماً لَهُ، رَوَى جارية بن محمد بن عُبَيْدِ اللَّه بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ**»، وَأَمَّا زَوْجَتُهُ سَلْمَى، فَهِيَ مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَتْ خَيْبَرَ، وَوَلَدَتْ عُبَيْدَاللَّهِ بنَ أَبِي رَافِعٍ، كَاتِبَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انْتَهَى.

وَفِي حَاشِيَةٍ عَلَيْهِ: وَلِأَبِي رَافِعٍ امْرَأَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا « سَلْمَى» تَابِعِيَّةٌ، لَا صُحْبَةَ لَهَا، وَرَوَى عَنْهَا: الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، ذَكَرَهَا ابنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ»، انْتَهَى] .

---

(١) ينظر: « بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٤/ ١٣٠).

قال ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٨/ ٢٢٧) : (سَلْمَى مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ إِنَّهَا مَوْلَاةُ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، وَكَانَتْ سَلْمَى امْرَأَةَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّه وَأُمَّ أَوْلَادِهِ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُقْبِلُ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ فِي وِلَادَتِهَا إِذَا وَلَدَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَتُعِدُّ قَبْلَ ذَلِكَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهِيَ قَبِلَتْ مَارِيَةَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ بِإِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّه وَخَرَجَتْ إِلَى زَوْجِهَا أَبِي رَافِعٍ فَأَعْلَمَتْهُ أَنَّ مَارِيَةَ وَلَدَتْ غُلَامَاً، فَجَاءَ أَبُو رَافِعٍ فَبُشِّرَ رَسُولَ اللَّه بِهِ، فَوَهَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ غُلَاماً. وَقَدْ شَهِدَتْ سَلْمَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٩/ ٤٦٣) : (أم رافع مولاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ روت عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثاً واحداً، اسمها سَلْمى، سمعتُ أبي يقول ذلك).

قال ابن حيَّويه في « مَن وافقتْ كنيتُه كنيةَ زوجِهِ من الصحابة » (ص٧٢) : وكانت حاضِنَةً لفاطمة.

قال ابن حبان في « الثقات » (٣/ ١٨٤) : (سَلْمى أمُّ رَافع، مولاة النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، امْرَأَةُ أبي رَافع، وَقد قيل: إِنَّهَا مولاة صَفِيَّة بنت عَبْدالْمطلب) . وانظر « الثقات » أيضاً (٤/ ٣٥١) و (٥/ ٦٩) .

قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب » (٤/ ١٨٦٢) رقم (٣٣٨٣) (سَلْمى، خادمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي مَولاة صفية بنت

عبدالمطلب، يُقال لَهَا مولاة رَسُول اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهـي امـرأةُ أبي رافـع مولى رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأم بنيه.

روى عنها : عبيدُاللَّـه بن أبي رافع.

وسلمى هذه هي التي قَبِلَتْ إِبْـرَاهِيم بـنَ رَسُـول اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانت قابِلَةَ بني فاطمة ابنةِ رَسُولِ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وهي التي غسَّلَتْ فاطمةَ مَعَ زوجِها عليٍّ، ومع أسماءَ بنتِ عُميس.

وشهدَتْ سَلْمَى هذه خيبر مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...) .

قال مغلطاي في «إكـمال تهـذيب الكـمال» (٩/ ٥٢) رقـم (٣٤٧٠) :

(عُبيدُاللَّـه بن علي بن أبي رافع يقال له: عبادل، ويقال: علي بن عبيداللَّـه.

روى عن: جدَّتِه سَلْمَى أمِّ رافع، ويقال: عمته. كذا هو هو مجـود بخـط المهندس، وقرأته على الشيخ في مَواضع. وفيه نظَر؛ لأنَّ سَـلْمَى جدَّتَـه هـي أمُّ أبي رافع لا أمُّ رافع، وثبوت (أبي) هو الصواب. ذكـر ذلـك أبـو الحسـن ابـنُ القطان، وأنكرَ أيضاً هو وأبو محمد الإشبيلي أن تكـون سَـلْمى زوجُ أبي رافـع أيضا عمَّةً لأحَدٍ مِن ولَدِ أبي رافع، بل هي إمَّا أمٌّ لهم أو جَدَّةٌ. قال أبو الحسـن: أبو رافع أمُّه سَلْمَى مولاة صفية بنت عبدالمطلب، حديثها: «**بيت لا تمر فيه**».

وزوجُه سَلْمَى مولاةُ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وذكر ابنُ حبان في التابعيات له زوجةً أخرى اسمُها سَلْمَى، فـلا تكـون

أيضا عمةً لأحَدٍ من ولَدِهِ بحَال، واللَّـهُ تعالى أعلم، وصرَّحَ ابنُ حبان في كتاب « الثقات» بروايتِه عن جدَّتِه سَلْمَى بنت قيس مَولاة رسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولها صُحْبَة...).

قال ابن حجر في « الإصابة» (٨/ ١٨٧) : (سَلْمى، أم رافع، امرأة أبي رافع مولى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقال: إنها مولاة صفية بنت عبدالمطلب، ويقال لها أيضاً مولاةُ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وخادمُ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقرأت بخط أبي يعقوب البختري في « المجموعة الأدبية» له: إنَّ المرأةَ التي قالت لحمزة لما رجَع مِن الصيد: لو رأيتَ ما فعلَ أبو جهل بابنِ أخيك حتى غضبَ حمزةُ، ومضَى إلى أبي جهل فضَربَ رأسَهُ بالقَوس، وانجَرَّ ذلك إلى إسلام حمزة، هي سَلْمَى مولاة صفية بنت عبدالمطلب...). وذكر ابنُ حجر بعضَ حَديثِها .

قال البكري (ت ٩٦٦هـ) في « تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس» (٢/ ١٨٠) : (وأمَّا مَولِيَّاتُه عَلَيْهِ السَّلَامُ فسَلْمى أمُّ رافع، ويقال: كانت مولاةً لصفية عمَّتِه؛ وهى زوجةُ أبي رافع، ودايَةُ فاطمةَ الزهراء، وغاسِلَتُها مع أسماءَ بنتِ عُمَيس، وقابِلَةُ ابراهيم ابنِ النبىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وفي « الـروض الأُنُـف » ـ تحقيـق الوكيـل ـ (٢/ ٢٤٧): (وَقَابِلَـةُ بَنِـي فَاطِمَةَ كُلِّهِم) . [(١)]

تخريج الحديث :

ــ **أخرجـه**: الإمـام أحمـد في « مسـنده » ـ كـما سـبق ـ ، وفي « فضـائل الصحابة »[(٢)] (٢/ ٩٠٣) رقم (١٢٤٣)، ومن طريقه: [أبو نعيم في « معرفـة الصـحابة » (٦/ ٣٥٠٧) رقـم (٧٩٤٤)، وابـن الأثـير في « أسـد الغابـة » (٦/ ٣٤٤)] .

ــ وأخرجه ابن البختري ــ كما في « مجموع مصنفاته » (ص١٥٠) رقـم (٨٥) ــ عن الحسن بن مكْرَم البزاز .

كلاهما: (الإمام أحمد، والحسن بن مكرم) عـن أبي النضـر هاشـم بـن القاسم.

---

(١) **وانظر أيضاً**: « أنساب الأشـراف » للبلاذري (١/ ٤٧٧)، « مَن وافقَتْ كنيتُه كنيةَ زوجِـه » لابن حيَّويه (ص٧٢)، « معرفـة الصـحابة » لأبي نعـيم (٦/ ٣٣٥٢)، « المعجـم الكبـير » للطبراني (٢٤/ ٢٩٧)، « أسد الغابة » لابن الأثير ـ ط. الفكر ـ (٦/ ١٤٧)، « بيان الـوهم والإيهام » لابن القطان (١/ ١٣٠ ـ ١٣٢)، « تهذيب الكمال » (٣٥/ ١٩٦)، « زاد المعـاد » (١/ ١١٣)، « التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضـعفاء والمجاهيـل » لابـن كثير (٤/ ٢٥٤) .

(٢) وفيه: (عن أمِّه سَلْمى) .

ــ وأخرجه: ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٨/ ٢٧) عن يزيد بن هارون.

ــ وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١/ ١٠٨) عن محمد بن أبي رجاء.

ــ وعبداللَّه بن أحمد في زوائده على « فضائل الصحابة » (٢/ ٧٨٠) رقم (١٠٧٤) عن محمد بن يونس الكديمي، عن مصعب بن عبداللَّه الزبيري.

ــ وعبداللَّه بن أحمد ـ أيضاً ـ في زوائده على « المسند » (٤٥/ ٥٨٩ رقم (٢٧٦١٦)، وفي زوائده على « فضائل الصحابة » (٢/ ٩٠٤) رقم (١٢٤٤)، ومن طريقه: [أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٦/ ٣٥٠٧) رقم (٧٩٤٤)] عن محمد بن جعفر الوركاني.

ــ والدولابي في « الذرية الطاهرة » (ص١٢٢) رقم (٢١٥)، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعبدِالعزيز بن عبداللَّه العامري.

ــ وابن حيَّويه في « مَن وافقَتْ كنيتُه كنيةَ زوجِه من الصحابة » (٧٢) من طريق عبدالعزيز بن عبداللَّه العامري.

ــ وابن شاهين في « ناسخ الحديث ومنسوخه » (ص٤٨٢) رقم (٦٤٦)، والجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » (٢/ ٧٨) رقم (٤٤٨) من طريق نوح بن يزيد.

ــ وأخرجه الجوزقاني ـ أيضاً ـ (٢/ ٧٧) رقم (٤٤٧) من طريق محمد

بن زكريا الغلابي، عن الحكم بن أسلم.

ـــــ وابـن الجـوزي في « الموضـوعات» (٣/ ٦١٧) رقـم (١٨٤٢)، وفي « العلل المتناهية » (١/ ٢٥٩) رقم (٤١٩)، وفي « التحقيـق في أحاديـث الخلاف» (٢/ ٦) رقم (٨٦١) من طريق عاصم بن علي .

عشـرتهم: [أبو النضـر هاشم بن القاسم، ويزيد بن هارون، ومحمد بـن أبي رجـاء، ومحمـد بـن جعفـر الوركـاني، ومصـعب بـن عبداللَّـه الـزبيري، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعبدالعزيز بن عبداللَّـه العامري، والحكم بـن أسلم، ونوح بن يزيد، وعاصم بن علي] **عن إبراهيم بن سعد، عـن محمـد بـن إسحاق، عن عبيداللَّـه بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمِّه سَلْمى.**

ـ ورواه يونس بن بكـير، عـن محمـد بـن إسـحاق ـ كـما في « العلـل» للدارقطني (١٥/ ١٩٢) ـ ولم يسق إسناده ـ.

وفيه : (عبيداللَّـه بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدَّتِه سَلْمى).

وجعلَه الدارقطنيُّ خلافاً لإبراهيم بن سعد، ورجَّح الوجْـهَ الـذي رواه إبراهيم .

ـ وعند جميع مَن أخرجَ الحديث (عن أمِّه سَلْمى) أو (عـن سَـلْمى)، عدا ما في « المسند» ومَن روى مِن طريقه، فقد ذكـرَ: (عـن أمِّ سَـلْمى)، وقـد سبق بيان ذلك في ترجمتِها .

ــ وعند جميع المخرِّجين رواه محمد بن إسحاق بالعنعنة.

ــ وفي رواية الحسن بن مكرم، عن أبي النضـر: محمـد بـن عـلي بـن أبي رافع. ولعله وهمٌ مِن أحدِ الرواة.

ــ وعند ابن سعد: علي بن فلان بن أبي رافع.

ــ وفي رواية الغلابي، عن الحكم: عبداللَّـه بن عبيداللَّـه بن أبي رافع.

ومحمد بن زكريا الغَلَابي ضعيف، كما في « الميزان» (٤/ ١١٩) .

ــ وعندهم جميعاً ـ إلا أبو النضـر، والوركاني، ويزيد بن هارون ـ زيادة في آخر الحديث: (قال علي: لا واللَّـه، لايكشِفُهَا أحَدٌ، فدَفَنَهَا بِغُسْلِها ذلـك).

وعند الدولابي زيادة: (ولم يُكفِّنْها أحَدٌ).

أقوال العلماء في الحديث :

اتفق العلماء على تضعيف هذا الحديث:

قال ابن عبدالهادي في« تنقيـح التحقيـق» (٢/ ٦٢٦) : (هـذا الحـديث منكرٌ جدًّاً، أنكرَهُ الإمامُ أحمد، وغيرُه، وإنْ كان قد رواه في « مسـنده» عـن أبي النَّضـر، عن إبراهيم بن سعد.

قال حنبل: سمعت أبا عبدِاللَّـه أنكرَ حـديثَ إبـراهيمَ بـنِ سـعد، عـن محمد بن إسحاق أنَّ فاطمةَ غَسَّلَتْ نفسَها وكفَّنَتْها) .

قال الجوزقانيُّ في « الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٢/ ٨١) :
(هَذَا حَدِيثٌ لَا يَرْجِعُ مِنْهُ إِلَى الصِّحَّةِ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَصْلٌ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَكَيْفَ اغْتَسَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَهِيَ عَالِمَةٌ فَقِيهَةٌ، قَدْ عَلِمَتْ أَنْ غُسْلَهَا قَبْلَ الْمَوْتِ لَا يُجْزِيهَا مِنْ غُسْلِ المَوْتِ الَّذِي يَجِبُ بَعْدَ المَوتِ...).

ثم ذكر الجوزقاني حديثاً يخالِف هذا، وفيه أنه غَسَّلَها عليٌّ، وأسماءُ بنتُ عُمَيس.

وقال ابنُ الجوزي في « الموضوعات» (٣/ ٦١٩) ــ بعد أن ذكر الحديث، وحديثاً آخر رواه عبدالرزاق عن معمر، عن عبداللَّه بن محمد بن عقيل أن فاطمة اغتسلت، هكذا ذكره مرسلاً ــ قال : (.. وهذا الحدِيثُ لَا يَصح.

أما محمد بن إسحَاق فمجروحٌ شهد بأنه كذَّاب: مَالِكٌ، وسليمانُ التَّيْمِي، ووهيبُ بن خالد، وهشامُ بن عروة، ويحيى بنُ سعيد. وقال ابن المدينيِّ: يحدِّثُ عن المجهولين بأحاديث بَاطِلَة.

وأمَّا عاصم، فقال يحيى بن معين: ليس بشئ.

وأما نوح بن يزيد، والْحكم، فكلاهما متشيِّع.

وَأَمَّا ابن عقيل، فحَدِيثه مُرسَلٌ، ثُمَّ هُوَ ضَعِيف جداً.

قَالَ ابن حبَان: كَانَ ردئ الْحِفْظِ يحدِّثُ عَلى التَّـوَهُّم فيجـئ بـالخبر عـلى غَيْرِ سَنَنِه، فَلَمَّا كثر ذلك فِي أخبارِه وَجبَ مجانَبتُها.

ثُمَّ إِنَّ الغُسْلَ إِنَّـمَا يَكُون لحَدث الموت فكيف يُغْتَسل قبلَ الْحَدث ؟!

هَذَا لَا يَصحُّ إِضَافَتُه إِلَى عَـلِيٍّ وَفَاطِمَـة، بَـل يتنزهـون عَـن مِثْـل هَـذَا) انتهى. (١)

وقال ابن الجوزي ـ أيضـاً ـ في « العلـل المتناهيـة» (١/ ٢٥٩) : (هَـذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ، فِي إِسْنَادِهِ ابنُ إِسْحَاقَ، وَقَدْ كَذَّبَهُ مَالِكٌ، وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ .

وَفِيهِ: عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ يَزِيدُ بْـنُ هَـارُونَ: مَـا زِلْنَـا نَعْرِفُـهُ بِالْكَـذِبِ، وكان أحمدُ سـيءَ الرَّأْيِ فِيهِ . وَقَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَـيْءٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الحديث.

وقال ابن الجوزي: وَكَيْفَ يَكُونُ صَحِيحاً وَالْغُسْلُ إِنَّـمَا شُـرِعَ بَحَـدَثِ الموت، فَكَيْفَ يَقَعُ قَبْلَهُ ؟! وَلَوْ قَدَّرْنَا خَفِيَ هَذَا عَنْ فَاطِمَةَ وَسَلْمَى (٢)، فكَـانَ يُخْفَى عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟!

ثُمَّ إِنَّ أَحْمَدَ وَالشَّافِعِيَّ يَحْتَجَّانِ فِي جَوَازِ غَسْـلِ الرَّجُـلُ زَوْجَتَـهُ أَنَّ عَلِيـاً غَسَّلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ) .

---

(١) ومثله في « التحقيق» لابن الجوزي، وأقره ابنُ عبدالهادي، ينظر: « تنقيح التحقيق» (٢/ ٦٢٦).

(٢) تصحَّف في المطبوعة إلى: (حوسب)، وأشار محققه في الحاشية إلى أن نسخة: (هوشب).

وتعقب ابنُ حجَر ابنَ الجوزي في كلامِه السابق، فقال في كتابه « القول المسدَّد في الذبِّ عن مسندِ الإمام أحمد» (ص٤٤) حديث (١٥) : (قُلْتُ : وَحَمْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى الثَّلاثَةِ الْمَذْكُورِينَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ فِي « المسند» عَنْ أَبِي النَّضْرِ وَمُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، وَكِلاهُمَا مِن شُيُوخِ الصَّحِيحِ .

وَأَمَّا حَمْلُهُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ فَلا طَائِلَ فِيهِ؛ فَإِنَّ الأَئِمَّةَ قَبِلُوا حَدِيثَهُ، وَأَكْثَرُ مَا عِيبَ فِيهِ التَّدْلِيسُ، وَالرِّوَايَةُ عَنِ الْمَجْهُولِينَ، وَأَمَّا هُوَ فِي نَفْسِهِ فَصَدُوقٌ، وَهُوَ حُجَّةٌ فِي الْمَغَازِي عِنْدَ الْجُمْهُورِ .

وَشَيْخُهُ عُبَيْدُاللَّه بن عَلِيٍّ يُعْرَفُ بِعَبَادِلَ، قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَمُرْسَلُ عَبْدِاللَّه بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ يُعَضِّدُ مُسْنَدَ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي « مُعْجَمِهِ» مِنْ طَرِيقِ عَبْدِالرَّزَّاقِ، بِهِ .

فَكَيْفَ يَتَأَتَّى الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ ؟!

نَعَمْ، هُوَ مُخَالِفٌ لِمَا رَوَاهُ غَيْرُهُمَا مِنْ أَنَّ عَلِيّاً وَأَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ غَسَّلا فَاطِمَةَ، وَقَدْ تَعَقَّبَ ذَلِكَ أَيْضاً، وَشَرْحُ ذَلِكَ يَطُولُ، إِلا أَنَّ الْحُكْمَ بِكَوْنِهِ مَوْضُوعاً، غَيْرَ مُسَلَّمٍ، واللَّهُ أَعْلَمُ) . **انتهى كلام ابن حجر**.

وكذا تعقَّبَ ابنَ الجوزي في تضعيفِ الرواة المذكورين: ابنُ عبدالهادي في « تنقيح التحقيق» (٢/ ٦٢٦).

ونقل السيوطيُّ في « اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (٢/ ٤٢٧) ما سبق من كلام ابنِ الجوزي، وابنِ حجر، وأورد بعدَهما لفظَ

حديثِ ابنِ عقيل (المرسل)، وقال: (وأمَّا إنْكَارُ ابنِ الجَوْزِيِّ الغُسْلَ للْمَـوْت قبل الموت، فَجَوَابُه أَنَّ ذَلِكَ لَعَلَّهُ خِصِّيصَـةٌ لِفَاطمـةَ، خصَّـها بهَـا أَبوهَـا، كَـمَا خصَّ أَخُوهَا إِبْرَاهِيم بترك الصَّلاة عَلَيْه. واللَّـهُ أَعْلَم) .

قلت: وفي كلام السيوطي بُعْدٌ وتكلُّفٌ لحديث ضَعيفٍ مُنكَر.

أوردَ ابنُ حجر في « التلخيص الحبير» (٣ / ١٢٦٩) حديثَ تغسيل علي فاطمةَ، وحسَّنَ إسنادَه، وذكرَ احتجاجَ الإمـامِ أحمـدَ وابـنِ المنـذرِ بـه، وأنَّ في جزمهما بذلك دَليلٌ على صحَّتِه عندهما... ثم قـال: (هـذا إنْ صـحَّ يُبطِـلُ مـا رُوِي أنها غسَّلَتْ نفسَها وماتَـتْ، وأوصَـتْ أن لا يُعَـادَ غَسْـلُها، ففَعَـلَ عَـليٌّ ذلك... وذكرَ الحديثَ مِن مُسند أحمد) .

قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٢٩) : وهذا مُنكر.

وحكمَ بنكارَةِ الحديثِ الحسـينيُّ في« الإكـمال في ذكـر مـن لـه روايـة في مسند الإمام أحمد» (١/ ٥٩٠) رقم (٦٢١).

وقال ابنُ كثير في « البداية والنهاية» (٨/ ٢٩٣) : وهو غَريبٌ جداً .

وقال ابنُ كثير أيضاً (٩/ ٤٨٩) : (وما رُوِي مِـن أنهـا اغتسَـلَتْ قَبْـلَ وفاتِها، وأوصَتْ أنْ لا تُغسَّـلَ بعدَ ذلـك؛ فضَـعِيفٌ لا يُعَـوَّلُ عليــه، واللَّـهُ أعلم).

وقال ابنُ كثير ـ أيضاً ـ في «التكميل في الجرح والتعديل» (٤/ ٢٨٨):

(وقيل: إنها لم تُغَسَّلْ، وإنما غَسَّلَتْ جَسَدَها في حالِ حياتِها، **وورَدَ ذلك في حَديثٍ ضَعيفٍ لا شَيءَ، وليس في ذلك فَضِيلةٌ شَرعِيَّةٌ**...).

واستبعدَ القصةَ ـ أيضاً ـ: ابنُ فتحون، كما في «الإصابة» لابن حجر ـ ط. التركي ـ (١٤/ ٩٣).

وذكرَها في الموضوعاتِ: الشوكانيُّ في «الفوائد المجموعة» (ص٢٧٠) رقم (٢٠٠).

وللحديث شاهد :

أخرجه: عبدالرزاق في «المصنف» (٣/ ٤١١) رقم (٦١٢٦)، ومن طريقه: [ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٥٦) رقم (٢٩٤٠)، وابن زبر الربعي في «وصايا العلماء عند حضور الموت» (ص٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٩٩) رقم (٩٩٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٤٣)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٢/ ٧٦) رقم (٤٤٦)] عَنْ معمر[1] بنِ رَاشِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّـه بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلِ بنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ لما حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ أَمَرَتْ عَلِيّاً فَوَضَعَ لَهَا غُسْلًا؛ فَاغْتَسَلَتْ وَتَطَهَّرَتْ، وَدَعَتْ ثِيَابَ أَكْفَانِهَا، فَأُتِيَتْ بِثِيَابٍ غِلَاظٍ، فَلَبِسَتْهَا،

---

(١) تصحف في مطبوعة «المصنف»، و«وصايا العلماء» إلى (محمد بن راشد).

وَمَسَّتْ مِنَ الْحَنُوطِ؛ ثُمَّ أَمَرَتْ عَلِيّاً أَنْ لَا تُكْشَفَ إِذَا قَضَتْ، وَأَنْ تُدْرَجَ كَمَا هِيَ فِي ثِيَابِهَا .

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: « هَلْ عَلِمْتَ أَحَدَاً فَعَلَ ذَلِكَ» ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَثِيرُ بنُ عَبَّاسٍ، وَكَتَبَ فِي أَطْرَافِ أَكْفَانِهِ: شَهِدَ كَثِيرُ بنُ عَبَّاسٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ عقب الحديث : (وَقَدْ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَعَلَ هَذَا، وَفَعَلَهُ بِابنٍ لَهُ، وَرُوِيَ عَنْ كَثِيرِ بنِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ) .

والحديثُ ضَعيفٌ جداً ؛ لإرسالِه، ونكارَتِه.

قال ابن زبر الربعي: هَذَا حَدِيثٌ لَا أَصْلَ لَهُ.

وذكر أنَّ الصواب أنها أوصَتْ أنْ يُغَسِّلَها عَلِيٌّ، وساقَ الحديثَ.

قال الجوزقاني عقب الحديث : (هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَعَبْدُاللَّه بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، لَمْ يَرَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُدْرِكْ زَمَانَهَا.

وَقَالَ العَبَّاسُ الدُّورِيُّ: عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ، أَنَّهُ قَالَ: عَبْدُاللَّه بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ ضَعِيفٌ فِي كُلِّ أَمْرِهِ.

وَقَالَ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: سَأَلْتُ أَبِي: عَنْ عَبْدِاللَّه بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ؟ فَقَالَ: لَيِّنُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَلَا مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ) .

انتهى.

وقال ابنُ حجر في « التقريب» (ص٣٥٦) عن عبداللَّه بن محمد بن عقيل: صَدوقٌ، في حَديثِه لِينٌ، ويُقال: تغيَّر بأخرَةٍ .

وضـــعَّف هــذا الشـــاهدَ أيضـــاً: ابــنُ الجــوزي في « الموضـــوعات» (٣/ ٦١٩)، والزيلعيُّ في « نصب الراية» (٢/ ٢٥١)، قـال: سـنده ضـعيف ومنقطع، لكن ليس فيه هيئة الاضطجاع.

وقال الذهبي في كتابِه « أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابـن الجوزي» (ص١٠٩) رقم (٥٢) مُلخِّصاً قـولَ الجوزجـاني ومُتَعَقِّبـاً : (هـذا مُنْقَطعٌ، وَهُوَ مُنكرٌ باطِل. قلتُ: لعلَّه وَقَعَ، فإنَّه مُرسَلٌ جيِّد).

قلتُ: وهذا معارض لقولِه في « السير» (٢/ ١٢٩) بأنه منكر.

الحكم على الحديث :

الحديث ـ محل الدراسة ـ ضعيفٌ جداً ؛ لأمور:

١. محمد بن إسحاق، مدلِّس، وقد عنعن.

٢. عبيداللَّـه بن علي: لين الحديث.

٣. علي بن أبي رافع: مجهول الحال.

٤. نكارة في المتن، حيث ورد الاكتفاء بالغُسْل والكفن قبل الموت، عن الغسل والكفن بعده، كما سبق في كلام ابن الجوزي، وقد أنكر الحديثَ جَمْعٌ من الأئمة منهم الإمامُ أحمد ـ كما سبق ـ .[1]



---

(١) وقد أورد القصةَ الشيخُ: مشهور سلمان في كتابه: « قصص لا تثبت» (٣/ ٤٣) رقم (٢٢).

ما أسندته عائشة عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الحديث الثالث والثلاثون من مسند فاطمة

١٥٧.[٣٣] قال الإمَامُ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في « صَحِيْحِهِ»: حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، قال:حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَـنْ مَسْـرُوقٍ، قال:حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ جَمِيعاً، لَـمْ تُغَـادَرْ مِنَّـا وَاحِـدَةٌ، فَأَقْبَلَـتْ فَاطِمَـةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِي، لاَ وَاللهِ مَا تَخْفَى مِشْـيَتُهَا مِـنْ مِشْـيَةِ رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ قَالَ: « مَرْحَباً بِابْنَتِي». ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيداً، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّـكِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسِّـرِّ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ، فَلَمَّـا قَـامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهَا: عَمَّا سَارَّكِ ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِـيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِـرَّهُ .

فَلَمَّا تُوُفِّيَ، قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الحَقِّ لَـمَا أَخْبَرْتِنِي، قَالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرَتْنِي، قَالَتْ: أَمَّا حِينَ سَـارَّنِي فِي الأَمْرِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي: « أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالقُرْآنِ كُلَّ سَـنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِي بِهِ العَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أَرَى الأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْـتَرَبَ، فَاتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ ». قَالَـتْ: فَبَكَيْتُ بُكَائِي

الَّذِي رَأَيْتِ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ، قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ». (١)

[«الجامع الصحيح» للإمام البخاري (ص١٢١٠)، كتاب الاستئذان، باب مَنْ ناجى بين يدي الناس، ومَن لم يخبر بِسِرِّ صاحبِه، فإذا مات أخبرَ به، حديث رقم (٦٢٨٥)]

تخريج الحديث:

ـ **أخرجه**: البخاري في «صحيحه» رقم (٦٢٨٥) ـ كما سبق ـ، ومن طريقه: [البغوي في «شرح السُّنَّة» (١٤/ ١٦٠) رقم (٣٩٦٠)] عن موسى بن إسماعيل.

ـ **وأخرجه** مسلم في «صحيحه» (ص٩٩٤)، كتاب فضائل الصحابة، رقم (٢٤٥٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٥٨، ٣٦٧) رقم (٢٩٤٦) و(٢٩٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣١٨٦) رقم (٧٣٢٤) من طريق فُضيل بن حسين أبي كامِل الجحدري.

---

(١) ذكره في مسندها: المزيُّ في «تحفة الأشراف» (١٢/ ٤٧١)، وابنُ حجر في «إتحاف المهرة» (١٨/ ٢٤، ٢١)، وكذا أبو يعلى في «مسنده»، وابنُ أبي شيبة، وابنُ أبي عاصم، والطبراني، وأبو نعيم.

ـ **وأخرجه** أبو داود الطيالسي في« مسنده» (٣/ ٥) رقم (١٤٧٠)، ومن طريقه: [النسائي في « السنن الكبرى» (٦/ ٣٨٠) رقم (٧٠٤١)، و (٧/ ٤٥٦) رقم (٨٤٦٤)، والدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص١٠١) رقم (١٨٨)، والطحاوي في « مشكل الآثار» (١/ ١٣٨) رقم (١٤٤)، وأبو نعيم في « الحلية» (٢/ ٣٩)، و« مسانيد فراس» (ص٨٠) رقم (٢١)].

ـ وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار» (١/ ١٣٨) رقم (١٤٤) من طريق يحيى بن حماد.

ـــ والقَطيعي في « زوائده على فضائل الصحابة للإمام أحمد» (٢/ ٩٥٥) رقم (١٣٤٣)، ومن طريقه: [ابن عساكر في «معجمه» (ص٤٨٢) رقم (٥٨٨)]، والطبراني في « المعجم الكبير» (٢٢/ ٤١٩) رقم (١٠٣٣)، وفي « الدعاء» (٣/ ١٥٧٩) رقم (١٩٤٧)، و« مسانيد فراس» (ص٨٠) رقم (٢١) من طريق سهل بن بكار.

ـ والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٢٠) رقم (١٦١) من طريق عفان بن مسلم.

ستتهم: (موسى بن إسماعيل، وفضيل بن حسين، والطيالسي، ويحيى بن حماد، وسهل بن بكار، وعفان بن مسلم) **عن أبي عوانة الوضاح اليشكري**.

ـ لفظ مُسلمٍ بمثله، وفيه: خصَّك من بين نسائه بالسِّرار، وفي آخره: « فضحكتُ ضَحِكي الذي رأيتِ ».

ـــ وذكر ابن أبي عاصم في الموضع الأول طرَفَه الأول فقط.

ـــ وأخرج البخاري في « صحيحه»، (ص٦٩٢)، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث (٣٦٢٣)، وفي « الأدب المفرد» (ص٣٧١) رقم (١٠٣٠) .

في « الصحيح» بنحوه، وفي « الأدب» طرَفَه الأول فقط .

ـــ وأخرجه: مسلم في « صحيحه»، (ص٩٩٥)، كتاب فضائل الصحابة، حديث (٢٤٥٠)، والنسائي في « السنن الكبرى» (٧ / ٣٩٣) رقم (٨٣١٠)، و (٧/ ٤٥٦) رقم (٨٤٦٣)، وابن ماجه في « سننه» (ص١٧٧)، كتاب الجنائز، باب ماجاء في ذِكْرِ مَرضِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث (١٦٢١)، وأحمد في « مسنده» (٤٤/ ٩) رقم (٢٦٤١٣)، وابن سعد في « الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٤٧) و (٨/ ٢٦)، وابن راهويه في « مسنده» (٥/ ٦) رقم (٢١٠٢)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٥٥٢) رقم (١١٢٢)، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير» (٢/ ٤١) رقم (١٦١٠)، وعنه: [أبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ١١١) رقم (٦٧٤٥)]، وأيضاً أبو يعلى في « مسنده» (١٢/ ١١٠) رقم (٦٧٤٣)، والسراج في « حديثه» (٣/ ٢٦١) رقم (٢٧١٤)، والباغندي في أماليه، كما في « ستة مجالس من أماليه» ـ ط. ضمن جهرة الأجزاء الحديثية ـ (ص٢١٥) رقم (٨٨)، ومن طريقه: [الطحاوي في « مشكل الآثار» (١٥/ ١٩٩) رقم (٥٩٤٥)] ـــ عند

الطحاوي: كلمة مرحباً فقط ــ، والدينوري في « المجالسة» (٤/ ٢٠٧) رقم (١٣٦٢)، والطبراني في « المعجم الكبير» (٢٢/ ٤١٨) رقم (١٠٣٢)، وفي « الدعاء» (٣/ ١٥٧٩) رقم (١٩٤٦) ــ طرفه الأول ــ، وعنه: [أبو نعيم في « فضائل الخلفاء الراشدين» (ص١٢٢) رقم (١٣٧)، و« مسانيد أبي يحيى فراس المكتب الكوفي» (ص٧٤) و (ص٧٨)، رقم (١٩) و (٢١)]، والحاكم في « المستدرك» (٣/ ١٧٠) رقم (٤٧٤٠) ــ وفي ط. التأصيل (٥/ ٣٨١) رقم (٤٨٠٢) ــ، وفي « فضائل فاطمة» (ص٤٢)، رقم (١٠) و (١١)، و(ص١٢٠)، رقم (١٥٨)و (١٥٩)، وأبو القاسم الحنائي كما في « الحنائيات» (١/ ٢٤١) رقم (٢٥)، وابن الأثير في « أسد الغابة» (٦/ ٢٢٣).

كلهم من طُرُقٍ عن زكريا بن أبي زائدة.

ــ **وأخرجه**: الدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص١٠٢) رقم (١٨٩)، والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص٤٠) رقم (٧)، و (ص١١٩) رقم (١٥٧) من طريق شيبان بن عبدالرحمن.

ثلاثتهم: (أبو عوانة الوضاح اليشكري، وزكريا بن أبي زائدة، وشيبان بن عبدالرحمن) **عن فراس بن يحيى الهمداني، عن عامر الشعبي، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا.**

ــ في « الصحيحين» [البخاري رقم (٣٦٢٣)، ومسلم رقم

(٢٤٥٠)] في بعض روايات الحديث من طريق زكريا، عن فراس زيادة:
« وإنكِ أَوَّلُ أهلي بَيتي لحاقاً ». وفي لفظ: أَوَّلُ مَن يَتبَعُهُ مِنْ أَهلِهِ.
وفي لفظ: فأخبَرَني أني أولُ أهلِه يَتْبعُه.

وعند البخاري رقم (٣٦٢٣): « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين» فضحكتُ لذلك.

ــ جاء عند الطيالسي، ومَنْ روى مِنْ طريقه ــ: عن أبي عوانة اليشكري. وعند ابن سعد، وابن أبي خيثمة، والسراج، والدينوري، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن زكريا : (سيدة نساء العالمين، أو سيدة نساء هذه الأمة).

ــ عند الحاكم في « مستدركه» و « فضائل فاطمة» عن إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الهاشمي[١]، عن الحسين بن الحكم الحِبَري[٢]، عن الفضل بن دكين، عن زكريا، به : (سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء هذه الأمة، وسيدة نساء المؤمنين). كذا بالواو، وهو خَطأٌ.

---

(١) متهم بالكذب. « الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم» (١/ ٣٥٨) رقم (٢٣٢).

(٢) وثقه الدارقطني. كما في « سؤالات الحاكم له» (ص٨١) رقم (٩٢)، وانظر: « ذيل الميزان» للعراقي (ص١٨٤) رقم (٢٧٩) و (ص١٩٤)، « تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٣٩)، « لسان الميزان» (٣/ ٣٧)، « مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار » للعيني (١/ ٢١٢) رقم (٤٤٦).

ـ وقد تابع مسروقاً في الرواية عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عشرة رواة، وتخريجها كما يلي:

[١] عروة بن الزبير.

أخرجها: البخاري في « صحيحه » (ص٦٩٢)، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم (٣٦٢٥)، و (ص٧١٠)، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب قرابة رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقم (٣٧١٥) في الموضعين مختصراً.

وفي (ص ٨٣٩)، كتاب المغازي، باب مرض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووفاته، حديث رقم (٤٤٣٣) ؛ ومسلم في « صحيحه » (ص٩٩٤)، كتاب فضائل الصحابة، رقم (٢٤٥٠)، والنسائي في « السنن الكبرى » (٧/ ٣٩٢) رقم (٨٣٠٩)، وأحمد في « مسنده » (٤٤/ ١١) رقم (٢٦٤١٤)، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٢/ ٢٤٧)، وأبو يعلى في « مسنده » (١٢/ ١٢٢) رقم (٦٧٥٥)، والدولابي في « الذرية الطاهرة » (ص١٠٠) رقم (١٨٥) و (١٨٦) ـ في الموضع الثاني عند الدولابي زيادة، وعند أحمد والنسائي مختصراً ـ ، و الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/ ٤٢١) رقم (١٠٣٧)، والحاكم في « فضائل فاطمة » (ص١١٨) رقم (١٥٦)، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٧/ ١٦٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن **عروة بن الزبير**.

وفيه زيادة في الصحيحين، وغيرِهما: « فـأخبرني أني أولُ مَـن يَتبَعُـه مِـن أهله ».

وأخرجه: الـدولابي في « الذريـة الطـاهرة» (ص١٠٠) رقـم (١٨٦)، وابن عبدالبر في « التمهيد» (١٤/ ٢٠٠) من طريق عبداللَّـهِ بـن لهيعـة، عـن جعفر بن ربيعة، عن عبدالملك[(١)] بن عُبيداللَّـه بـن الأسـود، عـن عـروة، عـن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: إنَّ رسُولَ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخلَ عليَّ أنا وفاطمة، فناجَى فاطمةَ فلما توفي سألتُها... الحديثَ وفيه: **أنه بلغَ نصفَ عُمُـر مَـن كـان قبله... وأنها سيدةُ نساءِ أهل الجنة إلا مريم بنت عمران**.

قلت: وفي قولها: دخَلَ عليَّ أنا وفاطمة، مخـالِفٌ للصـحيحِ أنهـا دخلَـتْ هِي عَلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعندَه أزواجُه.

[٣] عائشة بـنـت طلحة .

أخرجها: الترمـذي في « جامعـه» (ص ٥٩٨)، كتـاب المناقـب، بـاب ماجاء في فضل فاطمة، رقـم (٣٨٧٢)، وأبـو داود في « سـننه» (ص٥٦٠)، كتاب الأدب ، باب ماجاء في القيام، رقم (٥٢١٧) ـ مختصـراً ـ ، والنسـائي

(١) كذا عند الدولابي، وعند ابن عبدالبر: عبداللَّـه. ولم أجد لهما ترجمة.

ابن لهيعة ضـعيف. وجعفـر بـن ربيعـة هـو ابـن شُـرَحبيل، ثقـة. « تقريـب التهـذيب» (ص ١٧٩).

في « السنن الكبرى » (٧/ ٣٩٣) رقم (٨٣١١)، و (٨/ ٢٩١) رقم (٩١٩٢)، وإسحاق بن راهويه في « مسنده » (٥/ ٨) رقم (٢١٠٣) و (٢١٠٤)، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٩٤٧)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٥/ ٣٦٨) رقم (٢٩٦٩)، والدولابي في « الذرية الطاهرة » (ص٩٩) رقم (١٨٤)، وابن حبان في « صحيحه » (١٥/ ٤٠٣) رقم (٢٢٢٣)، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/ ٤٢١) رقم (١٠٣٨)، وفي « الأوسط » (٤/ ٢٤٢) رقم (٤٠٨٩)، وفي « الدعاء » (٣/ ١٥٨٠) رقم (١٩٤٨) **طرفه الأول فقط**، والحاكم في « المستدرك » (٣/ ١٥٩)، وفي « فضائل فاطمة » (ص١٢٣) رقم (١٦٦) ـ وفيه زيادة ـ، وفي (ص٣٥) من طريق ميسرة بن حبيب [(١)]، عن المنهال بن عمرو [(٢)]، عن **عائشة بنت طلحة** . **وفيه زيادات**، ولفظه:

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتاً وَدَلّاً وَهَدْياً بِرَسُولِ اللَّهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » **قَالَتْ**: « وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ

---

(١) النهدي، قال في « التقريب » (ص٧٩١) : صدوق.

(٢) الأسدي، قال في « التقريب » (ص ٧٧٩) : صدوق ربما وَهِم .

وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا.

فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ» .

فَقُلْتُ: « إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ.

فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ ؟

قَالَتْ: إِنِّي إِذًا لَبَذِرَةٌ (١) أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ.

قال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ) .

ـ عند البخاري في « الأدب المفرد»، وابن راهويه، والنسائي في الموضع الثاني: ما رأيتُ أحداً من الناس كان أشبَهَ بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلاماً، ولا حديثاً، ولا **جِلْسَةً** من فاطمة...

ـ عند الطبراني في « المعجم الأوسط»، والحاكم في « فضائل فاطمة»

---

(١) البَذِرُ: الَّذِي يُفْشِي السِّرَّ ويُظْهِر مَا يَسْمعه. « النهاية» لابن الأثير (١/ ١١٠) .

ـ في المقدمة (ص٣٥) [(١)] ـ زيادة: قبل يدها في قوله: قام إليها، وأخذ بيدها، وقبَّل يدَها، وأجلسَها في مجلِسِه.

وهي أيضاً : أخذَتْ بيدِهِ فقبَّلَتْهُ.

[٣] أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف .

أخرجها: النسائي في « السنن الكبرى» (٧ / ٣٩٢) رقم (٨٣٠٨)، وابن أبي شيبة في « المصنف» (١٧ / ٢١٢) رقم (٣٦٣٢٩) ـ مختصراً ـ، ومن طريقه : [ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٥٧) رقم (٢٩٤٢) ـ مقتصراً على قوله : « أنت أول أهلي لحوقاً بي» ـ، وابن حبان في « صحيحه» (١٥/ ٤٠٢) رقم (٦٩٥٢)]، والطبراني في « المعجم الكبير» (٢٢/ ٤١٩) رقم (١٠٣٤) ـ مختصراً ـ، وابن شاهين في « فضائل فاطمة» (ص١٦، ١٧) رقم (٤، ٥)، والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٢١) رقم (١٦٢)، وابن المغازلي في « مناقب علي» (ص٤٢٣) رقم (٤٠٨) من طريق محمد بن عَمرو،

---

(١) عند الطبراني من طريق إسماعيل بن جعفر، والحاكم من طريق عثمان بن عمر، كلاهما: عن إسرائيل، عن ميسرة، به. قال الطبراني عقبه: (لم يَرو هذا الحديث عن إسرائيل، إلا عثمان بن عمر، وإسماعيل بن جعفر).

وهذه الزيادةُ لا تَصحُّ، ولم تَرِد في سائر الطُّرُق.

عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف. [(١)]

[٤] عبدالله بن أبي لبيد .

أخرجها: ابن شاهين في « فضائل فاطمة» (ص١٨) رقم (٦) من طريق محمد بن حميد الرازي[(٢)]، قال: حدثنا هارون بن المغيرة وحكَّام، قالا: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن الزبير بن عدي، عن **عبداللَّه بن أبي لبيد**. [(٣)] ـ مختصراً ـ ، وفيه قوله: **إنَّ بنيَّ سيصيبُهُم بَعْدِي شِدَّةٌ، فَبَكَيْتُ** ...

والإسناد ضعيف، لضعف ابنِ حميد، وابنِ أبي لبيد، مع انقطَاعِه.

---

(١) في مطبوعة الحاكم : أبو سلمة عن عبدالرحمن بن عوف. وهو تصحيف.

(٢) ذكر ابن حبان في « المجروحين» (٢/ ٣٢١) : أنه ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، ولاسيما إذا حدَّثَ عن شيوخ بلده .
قال الذهبي في « الكاشف» (٤/ ١٠١): (وثَّقه جماعةٌ، والأَوْلى تركه، قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير. وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة). وقال في « التقريب» (ص٥٠٥) : (حافظٌ، ضعيف، وكان ابن معين حسنَ الرأي فيه).

(٣) الكوفي، لم يرو عنه إلا الزبير، وذكره ابن حبان في « الثقات» (٥/ ٤٦)، وقال ابن حجر في « التقريب» (ص٤٢٢): مقبول. أي حيث يُتابَع وإلا فليِّن الحديث، كما نص على اصطلاحه هذا في مقدمة « التقريب» (ص٣٦). ولم أجِدْ لابنِ أبي لبيد متابعاً.

[٥] عباد بن عبدالله بن الزبير .

أخرجها: الطبراني في « المعجم الكبير» (٢٢/ ٤٢٠) رقم (١٠٣٦) من طريق محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل[(١)]، عن محمد بن إسحاق[(٢)]، عن يحيى بن عباد، عن أبيه **عباد بن عبدالله بن الزبير**. ـ مختصراً ـ.

وهو ضعيف؛ فيه محمد بن حميد الرازي ـ وقد سبقت ترجمته قبل قليل ـ وقد رواه عن أهلِ بلَدِه، وهو ضَعيفٌ فيهم.

[٦] أم محمد امرأة زيد بن جدعان.

أخرجها: الطبراني في « المعجم الكبير» (٢٢/ ٤٢٠) رقم (١٠٣٥) من طريق روح بن عطاء بن أبي ميمونة[(٣)]، عن ....

---

(١) الأبرش قاضي الري، صدوق كثير الخطأ . « تقريب التهذيب» (ص٢٨١).

(٢) صدوق يدلِّس، ورُمِي بالتشيع والقدر . « تقريب التهذيب» (ص٤٩٩). وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين (ص٥٥) رقم (١٢٥) وهي: مَن اتُّفِق على أن لا يحتج بشيء من حديثه إلا بما صرَّحَ فيه بالسماع ؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل. وهنا لم يُصرِّح ابنُ إسحاق بالتحديث.

(٣) ضعيفٌ. ضعَّفَه ابن مَعِين، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث. وساق له ابن عَدِي أحاديث مما أُنكِرَتْ عليه، ثم قال: (ورَوحُ بنُ عطاء هذا له غير ما ذكرت من الحديث، وما أرى برواياته بأساً، والذي أُنكِر عليه مما يخالف في أسانيده فلعله
=

علي بن زيد بن جدعان[(١)]، عن **أم محمد**، وهي امرأةُ أبي علي زيدِ بن جدعان .

وفيه أنَّ عائشة قالت: كنتُ مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلاعِبُنِي وأُلاعِبُه، إذْ دخلَتْ علينا فاطمة...ثم أقبل عليَّ فلَاعَبَنِي، ثم أقبل عليها فلاعَبَها ...

وفيه أنها قالت لعائشة: ليس كُلَّمَا أَسَرَّ إليَّ رسولُ اللَّه أُخْبرك به، قلتُ: أذكِّرُكِ اللَّهَ والرَّحِمَ،قالت: أخبرني أنه مَقبُوضٌ، قد حضَرَ أَجَلُهُ...

قلتُ: هو مُنْكر، فيه : رَوحٌ، وابنُ جدعان.

ومع ضَعفِ إسنادِه، فإنه مخالِفٌ للصحِيح، من ثلاثةِ أوجه:

١. ذكَر هنا أنه كان مع عائشة يُلاعِبُها وتُلاعِبُه، وفي الحديث الصحيح أن كان مع أزواجِه لم يتخَلَّفْ منهن أحَدٌ.

٢. في الحديثِ الصحيح أنها رَدَّتْ على عائشةَ بأنَّ الأمْرَ سِرٌّ

= سبقه لسانه، أو أخطأ فيه؛ فأما ضَعْفٌ بَيِّن في حديثه وروااياته فلا يتبين ؛ على أنَّ النضر بن شميل مع جلالته وأبا داود الطيالسي وغيرهما، قد حدَّثوا عنه) .

وذكره ابنُ حِبَّان في « الثقات» وقال: كان يخطيء. وذكره الساجي في « الضعفاء» ورمَاه بالقدر. وقال البزار: ليس بالقوي. وقال النسائي وابن الجارود: ضعيف. وقال البزار: ليس بالقوي.

ينظر: « الجرح والتعديل» (٣/ ٤٩٧)، « الكامل» لابن عدي (٣/ ١٤١)، « الثقات» لابن حبان (٦/ ٣٠٥)، « المغني في الضعفاء» (١/ ٣٥٧)، « لسان الميزان» (٣/ ٤٨٣).

(١) ضعيف . « تقريب التهذيب» (ص٤٣٢).

رسُولِ اللَّـهِ، ولن أُخبِرَ بِهِ أحَداً.

٣. في الصحيح أنها أخبرت به بعد وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي هـذه الرواية أخبرَتْ به حالاً.

[٧] يحيى بن جعدة، عن عبداللَّـهِ بـن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

أخرجها: أبو نعيم في « معرفة الصحابة» (٦/ ٣١٩٣) رقم (٧٣٤٢) من طريق النَّضـرِ بن سلَمةَ المروَزي[1]، قال: حدثنا أحمد بن أبي بَزَّةَ المكي.[2]

---

(١) النضر بن سلمة، شاذان المروزي . متروك. أثنى عليه أبو عروبة، وقال: كان حافظاً لحديث المدينة.

قال أبو حاتم: كان يفتعل الأحاديث. وقال ابن حبان: لاتحل الرواية عنه إلا للاعتبار. ونقل ابن حبان عن أحمد بن محمد بن عبدالكريم الوزان قوله: عرفنا كَذِبَه في المذاكرة. قال الدارقطني: كان بالمدينة، وكان يُتَّهم بوضع الحديث. وقال أيضاً في تعليقاته على كتاب المجروحين لابن حبان: النَّضر هَذَا مَشْهُور بتركيب الحَدِيث على الثِّقَات .

قال ابن حجر في « إتحاف المهرة» : متروك الحديث.

ينظر: « الجرح والتعديل» (٨/ ٤٨٠)، « المجروحون» لابن حبان (٢/ ٣٩٤)، « تعليقات الدارقطني على كتاب المجروحين لابن حبان» (ص٢٤٩)، « ميزان الاعتدال» (٥/ ٢٠)، « لسان الميزان» (٨/ ٢٧٣)، « إتحاف المهرة» (٥/ ٦٠٤)، « الكشف الحثيث عمن رُمِي بوَضْع الحديث» (ص٢٦٦) رقم (٨٠٥).

(٢) أحمد بن محمد بن عبداللَّـه بن القاسم بن أبي بزة، أبو الحسن البزي المكي المقرىء. =

ـ والحاكمُ في « فضائل فاطمة» (ص١٢٢) رقم (١٦٣) من طريق أبي يحيى عبدِاللَّـه بنِ أحمد بن زكريا بن الحـارث بـن أبي مَسَـرَّةَ المكـي[(١)]، قـال: حدثنا أبي.[(٢)]

كلاهما: عن مسلم بن خالـد الزنجـي[(٣)]، قـال: ....

= إمـام في القـراءة، ثبـتٌ فيهـا، ضـعيف في الحـديث. ذَكَـره ابـن حِبَّـان في « الثقـات»، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أحدِّث عنه. وقال العقيلي: منكـر الحـديث، ويُوصِـل الأحاديث.

ينظـر: « الجـرح والتعـديل» (٢/ ٧١)، « الثقـات» لابـن حبـان (٨/ ٣٧)، « الضـعفاء» للعقيلي (١/ ١٤٤) رقم (١٥٥)، « لسان الميزان» (١/ ٦٣١) .

(١) تصحفت في مطبوعة الحاكم إلى (المزكي)، وهو: أبو يحيى عبدُاللَّـه بنُ أحمد بـن زكريـا بـن الحارث بن أبي مسـرة ـ كذا في أكثر المصـادر، وفي بعضـها: ميسـرة ـ، المكـي. صـدوق. قال ابن أبي حاتم : كتبتُ عنه بمكة، ومحلُّه الصدق. وذكره ابن حبان في « الثقات» .

ينظر: « الجرح والتعـديل» (٥/ ٦)، « الثقـات» لابـن حبـان (٨/ ٣٦٩)، « سـير أعـلام النبلاء» (١٢/ ٦٣٢)، « مغاني الأخيار في شـرح أسـامي رجـال معـاني الآثـار» للعينـي (٢/ ٥٤) رقم (١١٩١) .

(٢) أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسـرة المكـي . لم أجـد فيـه كلامـاً لأئمـة الحـديث. قـال العيني: (روى عن هشام بن سليمان بن عكرمة، روى عنه: ابنه عبداللَّـه بـن أحمـد شـيخ الطحاوي، وروى له أبو جعفر الطحاوي) . فالظاهر أنه مجهول.

ينظر: « مغاني الأخيار في شـرح أسامي رجال معاني الآثار» للعيني (١/ ٢٩) رقم (٤٦).

(٣) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي الزّنجي.

مختلَفٌ فيه، والأكثرون على تضعيفه، قال فيه البخاري: مُنكر الحديث، وقال مَرَّةً: ذاهـب =

حدثنا زياد بن سعد[1]، عن عَمْرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن **عبدِاللَّـه بنِ عباس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، **عن عائشة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

والحديث ضعيف ؛ لضعف مسلم بن خالد الزنجي، وأحمد بن أبي بـزة، والنضـر بن سلمة: متروك، وأحمد بن زكريا لم أجد فيه كلاماً للأئمة.

قال أبو نعيم بعد الحديث: (غريب من حديث زياد بن سـعد، وعَمْـرو بن دينار، تفرَّدَ بـهِ النَّضْـرُ بن سلمة نزيل مكة) .

ـ هذا، وقد خالفَ زياداً: سفيانُ بنُ عيينة، فـرواه مـن دون ذكـرٍ لابـنِ عباس وعائشة، وقد اختُلِفَ على سُفيان :

١) فرواه عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، عن سفيانُ بن عيينة، عن عَمْـرو بـن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن فاطمة.

= الحديث. وقال ابن المديني: ليس بشئ . وقد ساق الذهبي في « الميزان» عـدة أحاديـث لـه، ثم قال: هذه الأحاديث وأمثالها ترد بها قوةَ الرجل ويُضعَّف .

قال ابن حجر في « التقريب»: فقيه، صدوق، كثير الأوهام

ينظـر: « تهـذيب الكـمال» (٢٧/ ٥٠٨)، « ميـزان الاعتـدال» (٤/ ٣٢٣)، « تقريـب التهذيب» (ص٥٥٨) .

(١) تصحفت في مطبوعة الحاكم إلى (سعيد) . وهو الخراساني نزيل مكة، ثم اليمن، ثقة، ثبـت. « تقريب التهذيب» (ص ٢٥٤).

أخرجه: أبو يعلى في « مسنده» (١٢/ ١١٠) رقم (٦٧٤٢)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٨٣)] .

قال السخاوي في « الأجوبة المرضية» (٢/ ٧٥٤) : وهو منقطع.

٢) ورواه: محمد بنُ عَبَّاد المكيُّ، وعبدُالجبار بن العلاء، عن سفيان بن عُيينة، عن عَمْرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا فاطمة. ــ هكذا مرسلاً ــ .

أخرجه: ابن شاهين في « فضائل فاطمة» (ص٢١) رقم (٧)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٨٣)] من طريق محمد بن عباد .

والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٢٢) رقم (١٦٤) من طريق عبدالجبار.

وقد تابعَهما: حمادُ بنُ سلمة فرواه عَن عَمْرِو بن دِينارٍ، عَن يحيى بن جَعْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **يَا فَاطِمَةُ، إِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ إِلَّا عُمِّرَ الَّذِي بَعْدَهُ نِصْفَ عُمْرِهِ، وَإِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ بُعِثَ لِأَرْبَعِينَ، وَإِنِّي بُعِثْتُ لِعِشْرِينَ** ».

أخرجه: ابن سعد في « الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٠٨) ـ وهذا لفظه ـ، وإسحاق بن راهويه في « مسنده» (٥/ ٩) رقم (٢١٠٥) .

ــ لفظ ابن راهويه: « **إِنَّهُ لَمْ يُعَمَّرْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا عُمِّرَ الَّذِي بَعْدَهُ نِصْفَ**

عُمُرِ صَاحِبِهِ عُمِّرَ عِيسَى أَرْبَعِينَ وَأَنَا عِشْـرِينَ» .

قال ابن حجر في « المطالب العالية» عقـب الحـديث (١٤/ ٢٧١) رقـم (٣٤٦١): قُلْتُ: مَعْنَاهُ عُمِّرَ فِي النُّبُوَّةِ.

ـ لفظ أبي يعلى: « إِنَّ عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ مَكَـثَ فِي بَنِـي إِسْـرَائِيلَ أَرْبَعِـينَ سَنَةً ».

ولم يذكر هذه الجملة زياد بن سعد في روايته.

ـ لفظ ابن شاهين: عَن يحيى بنِ جَعْدَةَ قـال: دَعَـا النَّبِـيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ في مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَـيْءٍ فَبَكَـتْ ثُـمَّ سَـارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَسَأَلُوهَا فَأَبَتْ أَنْ تُخْبِرَ، فَلَمَّا قُـبِضَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْـبَرَتْهُمْ قَالَتْ: دَعَانِي فَقَالَ لِي: « إِنَّ اللَّـهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا وَقَـدْ عُمِّـرَ الَّـذِي بَعْـدَهُ نِصْفَ عُمُرِهِ، وَإِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَبِثَ فِي بَنِي إِسْـرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وهـذه تُوفِي عِشْـرِينَ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا مَيِّتٌ فِي مَرَضِـي هَـذَا، وَإِنَّ الْقُـرْآنَ كَـانَ يُعْـرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ». فَبَكَيْـتُ ثُـمَّ دَعَـانِي فَقَالَ لِي: « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَقْدُمُ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي أَنْتِ». فَضَحِكْتُ.

ـ سئل عن الحديثِ الدارقطنيُّ في « العلل» (١٥/ ١٧٣)

فقال: (يَرْوِيهِ ابنُ عُيَيْنَةَ، وَاخْتُلِفَ عنه؛ فرواه عَمرو بن محمد العنقـزي، عن ابن عُيَينة، عن عَمْرِو بن دِينار، عن يحيى بن جعدة، عن فاطمة.

وخالفه: محمد بن عبادة، ومحمد بن أبي عمر العدني، وسعيد بن عمرو الأشعثي، فرووه عن ابن عيينة، عن عَمرو، عن يحيى بن جعدة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مُرْسَلًا، وَهُوَ المحفوظ). **انتهى**.

وهذا الحديثُ ضعيفٌ ؛ لإرساله، فيحيى بن جعدة لم يسمع من فاطمة؛ لأنَّ فاطمة تُوفِّيت بعدَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بستة أشهر، وقد قال أبو زرعة : يحيى بن جعدة عن أبي بكر مُرسل. وقال أبو حاتم: لم يَلْقَ ابنَ مسعود. (١)

وقد خالفَ عمرَو بنَ دينار :

حبيبُ بنُ أبي ثابت حيث رواه عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَعَثَ اللَّهُ نبياً إِلاَّ عاش نِصفَ مَا عاشَ النَّبِيُّ الَّذِي كَانَ قَبلَهُ** ».

أخرجه: البخاري في « التاريخ الكبير» (٧/ ٢٤٤) عن عبيد العطار. (٢)

والدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص١٠١) رقم (١٨٧) عن النضر بن سلمة. (٣)

كلاهما عن كامل بن العلاء الكوفي، قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت،

---

(١) « المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٤٥) رقم (٩١٤)، « تحفة التحصيل» لابن العراقي (ص٥٦٤) رقم (١١٦١) .

(٢) عبيد بن إسحاق العطار، منكر الحديث. ينظر: « لسان الميزان» (٥/ ٣٤٩) .

(٣) شاذان المروزي، متروك ـ سبقت ترجمته قبل قليل ـ.

عن يحيى بن جعدة، به .

وهذا إسناد ضعيف، فيه: العطار، والنضـر.

ـ وقد رُوِيَ من وجه آخَر عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

أخرجه: البخاري في « التاريخ الكبير» (٨/ ١٤٥) قَالَ مُسْـلِمٌ: حـدثنا نُوحُ بنُ قَيْسٍ، قال: حدثنا الوليدُ بن صالح، عن ابن امْرَأَةِ زيدِ بْن أرقـمَ، عـن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لبِثَ عيسى ابـنُ مَـرْيَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً** » .

وانظر: « السلسلة الضعيفة » للألباني (١٢/ ٧٨٠) رقم (٥٨٥٩) .

ـ وقد رُوِيَ من حديث إبراهيم النخعي، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخرجه: ابن سعد في « الطبقات الكبرى» (٢/ ٣٠٨) .

ـ وروي من قول إبراهيم النخعي.

أخرجه: ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٨٤).

ـ وانظر في حديث يحيى بـن جعـدة: « البداية والنهاية» لابـن كثير (٢/ ٥١٦)، « المطالـب العاليـة» ـــ ط. العاصـمة ـ (١٤/ ٢٧١ ـــ ٢٧٢)، و« السلسلة الضعيفة» الألباني (١٢/ ٧٨٠) رقم (٥٨٥٩).

فتبين مما سبق أنه لم يصح شيءٌ من طريق يحيى بن جعـدة ـ واللَّـهُ تعـالى أعلم ـ .

ـــ **وانظر فيما ورد من عُمر عيسى بن مريم** عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الأجوبة المرضية» للسخاوي (٢/ ٨٤٧).

[٨] أبو الطفيل.

أخرجها: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٤١٦) رقم (١٠٣٠)، والآجري في «الشريعة» (٥/ ٢١١٥) رقم (١٦٠٥) من طريق جابر الجعفي[(١)]، **عن أبي الطفيل**.

ــ عند الآجري الاقتصار على قوله: «أما ترضين أنكِ سيدة نساء أمتي، كما سادت مريم نساء قومها».

ــ وعند الطبراني مطولاً، وفي آخره زيادة: فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَقَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا مَدْعُوّاً بِهِ فَأُجِيبُ، فَاتَّقِي اللَّه**».

قَالَتْ: فَجَزِعْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَقَالَ: «**أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ زَوْجَكِ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَاماً وَأَعْلَمُهُمْ عِلْماً؟ فَإِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي كَمَا سَادَتْ مَرْيَمُ نِسَاءَ قَوْمِهَا**».

وهو ضعيف، لأجلِ جابر الجُعفِي.

وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة الليثي الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) جابر بن يزيد الجعفي، ضعيفٌ رافضي. «تقريب التهذيب» (ص١٧٥).

[٩] عبداللَّه بن الطفيل .

أخرجها: الحاكم في « فضائل فاطمة» (ص ١٢٢) رقم (١٦٥) من طريق عباد بن إسحاق، عن ابن أبي فلان، عن **عبداللَّـه بن الطفيل**.

[١٠] فاطمة بنت الحسين .

رواها: محمد بن عبداللَّـه بن عَمرو بن عثمان بن عفان، عن أمِّه **فاطمة بنت الحسين** .

ولفظه: أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، قَالَ لِفَاطِمَةَ: « **يَا بُنَيَّةُ أَحْنِي**[1] **عَلَيَّ** »، فَأَحْنَتْ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ وَهِيَ تَبْكِي، ـ وَعَائِشَةُ حَاضِرَةٌ ـ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَاعَةٍ: « **أَحْنِي عَلَيَّ يَا بُنَيَّةُ**» فَأَحْنَتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ فَضَحِكَتْ .

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَيْ بُنَيَّةُ، أَخْبِرِينِي مَاذَا نَاجَاكِ أَبُوكِ؟

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: نَاجَانِي عَلَى حَالِ سِرٍّ، ظَنَنْتِ أَنِّي أُخْبِرُ بِسِرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ ! فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ أَنْ يَكُونَ سِرّاً دُونَهَا، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّـهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ: يَا بُنَيَّةُ، أَلَا تُخْبِرِينِي بِذَلِكَ الْخَبَرِ؟

---

(١) كذا عند من أخرج الحديث إلا الحاكم في «فضائل فاطمة» في الموضعين، فجاء بلفظ: أكِبِّي عَليَّ .

قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ، فَنَعَمْ، نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارَضَهُ بِالْقُرْآنِ العَامَ مَرَّتَيْنِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمَرَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَأَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا ذَاهِباً عَلَى رَأْسِ السِّتِّينَ فَأَبْكَانِي ذَلِكَ، وَقَالَ: « يَا بُنَيَّةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ المسلِمِينَ امْرَأَةٌ أَعْظَمُ رُزِيَّةً مِنْكِ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَى مِن امْرَأَةٍ صَبْرَاً ».

وَنَاجَانِي فِي المَرَّةِ الآخِرَةِ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ، وَقَالَ: « إِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجنةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْبَتُولِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ». فَضَحِكَتُ بِذَلِكَ.

وهذا ضعيفٌ، وقد اختُلِفَ فيه على محمد بن عبداللَّه بن عمرو بن عثمان، وعلى عمارة أيضاً.

أخرجه: ابن جرير الطبري في « تفسيره» (٥/ ٣٩٥)، والدارقطني في « العلل» (١٥/ ١٧٦، ١٧٧)، من طريق ابن لهيعة، عن عمارة بن غُزَيّة. [١]

ومن طريق أبي توبة الربيع بن نافع، عن ابن أبي الرجال الأنصاري.

---

(١) لفظ الدراقطني: « **سيد نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين**». ولم يذكر مريم.

كلاهما: (عُمارة بن غَزِيَّـة[(١)]، ابن أبي الرجال الأنصاري[(٢)]) عن محـمد

---

(١) ابن الحارث الأنصاري. وثقه : أحمد، وأبـو زرعـة، وابـن سـعد، والعجـلي، والـدارقطني، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في « الثقات». وقال ابن معين : ليس بـه بـأس. وفي روايـة: صالح. وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، كـان صـدوقاً. وقـال النسـائي: لـيس بـه بـأس. وضعفه ابن حزم .

قال ابن حجر في « التقريب»: لابأس به، وروايته عن عُمَر مرسلة .

ينظر: « الطبقات » لابن سعد ـ القسم المتمم، ط. العلوم والحكم ـ (١/ ٢٩٥)، « تـاريخ ابن معين رواية الدارمي» ـ ط. الفاروق ـ (ص١٤٩) رقـم (٥٨٥)، « الثقـات» للعجـلي (٢/ ١٦٣) رقـم (١٣٣٠)، « الجـرح والتعـديل» (٦/ ٣٦٨)، « الثقـات» لابـن حبـان (٥/ ٢٤٤) و(٧/ ٢٦٠)، « سـؤالات البرقـاني للـدارقطني» (ص١١٣) رقـم (٣٧٥)، « الثقات» لابـن شـاهين ـ ط. الفـاروق ـ (ص٢١٣) رقـم (٩١٨)، « تهـذيب الكـمال» (٢١/ ٢٥٨)، « تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٢٢)، « تقريب التهذيب» (ص٥٦٥).

(٢) عبدالرحمن بن أبي الرِّجَال الأنصاري. وثقه: الإمام أحمد، وابن معين، والدارقطني، وذكـره ابن حبان في « الثقات»، وقال: ربما أخطأ. وقال ابن معين في رواية، وأبو داود السجسـتاني في موضع: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح هو مثل عبدالرحمن بـن زيـد بـن أسـلم. وقال ابن عدي بعد أن أورد بعضَ أحاديثه المتكلم فيها: وثَّقَه الناس، ولـولا أنَّ في مقـدار ما ذكرتُ من الأخبار بعض النكرة، لما ذكرته.....أرجو أنه لابأس به.

سـأل البرذعـي أبـا زرعـة الـرازي عـن حارثـة وعبـدالرحمن ابنـي أبي الرِّجـال ؟ فقـال: عبـدالرحمن أشـبَه، وحارثـةُ واهِـي، وعبـدالرحمن أيضـاً يرفـع أشـياء لايعرفهـا غـيره.

قال أبو داود: أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة .

قال الذهبي في « من تُكُلِّم فيه وهو مُوَثَّقٌ أو صالح الحديث»: مدني مشهور، صدوق، وثَّقَه =

بن عبداللَّه بن عمرو[(١)]، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولم يَذكر عائشة.

وهذا الوجه مرسل، فاطمة الصغرى لم تدرك جدَّتها.

ـ وأخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٦٩) رقم (٢٩٧٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٣٩) رقم (١٤٦)، و الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٤١٧) رقم (١٠٣١)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (ص١٠٥) رقم (١٩٤)، والحاكم في «فضائل فاطمة» (ص٤٤) رقم (١٦)، و (ص١٢٣) رقم (١٦٨)، ومن طريقه: [ابن

=

غيرُ واحد، وقال أبو حاتم: إنه ليِّن الحديث.

قال في «التقريب»: صدوقٌ ربَّما أخطأ.

وهو الراجح في حالهِ جمعاً بين الأقوال السابقة، وقد نزل عن درجة الثقة؛ لوجود الأحاديث التي أُنكرت عليه، ولأوهامِه كما في نصِّ أبي حاتم، وأبي داود.

ينظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٣٤٧)، «سؤالات البرذعي لأبي زرعة» ـ ط. الفاروق ـ (ص١٥٣) رقم (٢٠٦)، «سؤالات الآجري لأبي داود» (٢/ ٢٦٩) رقم(١٨١٢)، «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨١)، «الثقات» لابن حبان (٧/ ٩١)، «الكامل» لابن عدي (٤/ ٢٨٤)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٨٨)، «مَن تُكلِّم فيه وهو مُوثَّق أو صالحُ الحديث» (ص٣٢٩) رقم (٢١٠)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٦٩)، «تقريب التهذيب» (ص٤٥٦).

(١) محمد بن عبداللَّه بن عَمرو بن عثمان بن عفان المعروف بالديباج. ضعيف، حديثُه قليل، ولايَكاد يُتابع عليه. سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧) من مسند فاطمة.

عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٧/ ٤٨١)]، وفي « المستدرك » ــ كما قاله ابن كثير في « البداية والنهاية » (٢/ ٥١٥) ــ، ومن طريقه : [ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٧/ ٤٨١)]، والبسوي ــ كما قاله ابن كثير في « البداية والنهاية » (٢/ ٥١٥) ــ، وابن بشران في « مجلسين من أماليه » (ص٢١٢ رقم (٣) ــ ط. ضمن « سلوك طريق السلف » ط. الدار الأثرية ــ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٧/ ١٦٥) من طريق نافع بن يزيد[1]، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن عبداللَّـه بن عمرو، عن عائشة، عن فاطمة.

ــ وأخرجه ابن شاهين في « فضائل فاطمة » (ص٢١) رقم (٩) من طريق يوسف بن يعقوب بن الماجشون، عن محمد بن عبداللَّـه بن عَمْرو بن عثمان، عن فاطمة بنت رسولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . **هكذا مرسلاً** . محمد لم يدرك فاطمة.

ــ قال الدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٧٥) بعد عَرض هذه الأوجه : (وقولُ نافع بن يزيد أشبهها بالصواب).

فهذا الحديث « حديث محمد بن عبداللَّـه بن عمرو، عن عائشة » ضَعيفٌ؛ لضعفِ محمد بن عبداللَّـه بن عمرو بن عثمان ؛ واختلافِ الرواة عليه في الحديث، ومخالفتِه جماعةَ الرواة عن عائشة، والنكارةِ في متنه، حيث

---

(١) الكلاَعي. قال في « التقريب »(ص٧٩٧): ثقة، عابد .

قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٧/ ٤٨٢) : (والصحيحُ أنَّ عيسى لم يبلغ هذا العمر، وإنما أراد به مدة مقامِه في أمَّتِه) .

وقد قال ابنُ كثير في « البداية والنهاية » ـ ط هجر ـ (٢/ ٥١٦) : حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وقال السخاوي في « الأجوبةالمرضية » (٢/ ٧٥٣) : غريب جداً.

وضعَّفَه الألبانيُّ في « السلسلة الضعيفة » (٩/ ٤٢٤) رقم (٤٤٣٤)، **وانظر:** « فتح الباري » (٦/ ٣٨٤) .

مماسبق يتبيّن أن

أحدَ عشر روايـاً: [مسروق، وعروة بن الزبير، وعائشة بنت طلحة، وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، وعبداللَّه بن أبي لبيد، وعباد بن عبداللَّه بن الزبير، وأم محمد امرأة زيد بن جدعان، وعبداللَّه بن عباس، وأبو الطفيل عامر بن واثلة، وعبداللَّه بن الطفيل، وفاطمة بنت الحسين] رووه عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا .

وذكر الحاكمُ في « فضائل فاطمة » (ص١١٩) أنَّ محمدَ بنَ عبدالرحمن بن الحارث بن هشام روى الحديثَ عن عائشة.

ولم أقِفْ على هذه الرواية .

وقد رُوِي نحو هذا الحديث عن:

أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ويحيى بن جعدة، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ـ يُنظر حديث رقم (١١)، و (٢٥) و (٢٨) من مسند فاطمة.

غريب الحديث :

ـ (أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ القرآن) : أَيْ كَان يُدَارِسُه جميعَ مَا نَزَل مِنَ الْقُرْآنِ، مِن الْمُعَارَضَة: الْمُقابلة. (١)



(١) « النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير (٣/ ٢١٢).

الحديث الرابع والثلاثون من مسند فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٨. [٣٤] قال الدولابي رَحِمَهُ اللَّهُ : حدثنا أحمد بن يحيي الأودي، قال: حدثنا أبو نعيم ضِرَارُ بن صُـرَد التَّيْمِي، قال: حدثنا عبـدالكريم أبو يعفور، عن جابر، عن أبي الضـحى، عـن مَسـروق، عـن عائشـة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قالت: حدثتني فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قالت : قال لي رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَوْجُكِ أَعْلَمُ النَّاسِ عِلْمَاً، وَأَوَّلُهُمْ إِسْلَامَاً، وَأَفْضَلُهُمْ حِلْمَاً ».

[« الذرية الطاهرة » للدولابي (ص١٠٣)، حديث رقم (١٩٠)]

دراسة الإسناد :

ــ أحمد بن يحيى بن زكريا الأَوْدِي، أبو جعفر الكوفي الصوفي العابد .

ثِقَةٌ. [(١)]

ــ ضِـرَارُ بن صُـرَد، أبو نُعَيم التَّيْمِيُّ الطحَّان الكوفي.

مَترُوكٌ، ووصَفَه: ابنُ معين، وابنُ شاهين بالكَـذِبِ، وأشـار الـذهبيُّ إلى وضعِه الحَدِيثَ .

---

(١) سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦) من مسند فاطمة.

قال أبو حاتم: (صدوق، صاحب قرآن وفرائض، يُكتب حديثه، ولا يحتج به، روى حديثا، عن معتمر، عَن أبيه، عن الحسن، عن أنس، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضيلةٍ لبعض الصحابة، يُنكِرُها أهلُ المعرفةِ بالحديث) .

وَقَال ابنُ الجنيد عن ابنِ مَعِين: ليس حديثه بشيءٍ .

وذكر الترمذيُّ أنَّ البخاريَّ ضعَّفَه، وقال النَّسَائي في مَوضع آخر: ليس بثقة.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال الدارقطني، وابن قانع : ضعيف، زاد ابن قانع: يتشيع.

قال الساجي: عنده مناكير .

وَقَال ابن حبان في « المجروحين»: (كان فقيهاً عالماً بالفرائض، إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات، حتى إذا سمعها مَن كان دخيلاً في العِلْم شهِدَ عليه بالجرح والوَهْن، كان يحيى بن معين يُكذِّبُه) .

وقَال البخاري، والنَّسائي: متروك الحديث.

وقال الحسين بن محمد بن زياد القباني: تركوه.

قال ابن معين: بالكوفة كذَّابَان، أبو نعيم النخعي، وأبو نعيم ضرار بن صرد.

وقال أبو عمر بن عبدالبر: كذَّبَه يحيى بن معين لحديثِ أنس في فضيلة بعض الصحابة.

قال ابن شاهين: (كذَّاب، يسرق الأحاديث فيرويها. قال ابن أبي خيثمة: وسمعت يحيي الحماني يقول: لا يُكتب عن ضرار فإنه ليس بثقة).

قال عنه ابن عدي: (من المعروفين بالكوفة، وله أحاديث كثيرة، وهو مِن جُملة مَن يُنسَب إلى التشيُّعِ بالكوفة) .

قال الذهبي في « تاريخ الإسلام»: (ومِن مناكيره ما رَوى عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس، أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعلي: « **أنتَ تُبيِّنُ ما اختلفوا فيه بعدي**». وهذا حديث موضوع) .

وحديثُ أنس ـ السابق ـ أخرجَه: الحاكم في « المستدرك» (٣/ ١٣٢) رقم (٤٦٢٠)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه). **تعقَّبَه الذهبي** في « تلخيصه» بقوله: (أعتقد أنه مِن وَضْعِ ضِرار). (١)

قال ابن حجر في « التقريب» : (صدوق، له أوهام وخطَأ، ورُمِي بالتشيُّع، وكان عارفاً بالفرائض) .

أخرج له البخاري في « خلق أفعال العباد» .

(ت ٢٢٩هـ).

والأقرب ـ واللَّه أعلم ـ أنه متروك الحديث، وهو قول البخاري

---

(١) وانظر: « مختصر استدراك الذهبي» لابن الملقن (٣/ ١٣٤٨) .

والنسائي. ومِن الأئمة مَن وصفَهُ بالكَذِب ووَضْع الحديث.

وأرفعُ قَولٍ ورَدَ فيه، قولُ أبي حاتم، ولا يدلُّ قولُه على قبولِه، فإن قولَه صدوق يرجع إلى فقهه وعِلْمِه بالقراءات والفرائض، بدليل قوله في آخر عبارته: يُكتب حديثه ولا يُحتجُّ به، وأورد حديثاً أنكره أهلُ الحديث.

وقد بيَّنَ الذهبي وغيرُه أنَّ الحديث مِن وَضعِهِ.

فبانَ بذلك أنَّ أعلى أحواله أنه يكون ضعيفاً جداً. (١)

ـ عبدالكريم بن يَعْفُور، أبو يَعْفُور الجُعْفِيُّ.

ثقة، شيعي.

روى عن: جابر الجعفي، ومشمرخ، وعروة بن عبداللَّه بن قشير.

---

(١) **ينظر**: «سؤالات ابن الجنيد لابن معين» (ص١١١) رقم (٢٣٢)، «جامع الترمذي» حديث (٨٢٨)، «الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (٣١٠)، «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٦١٠)، «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٦٥)، «المجروحون» لابن حبان (١/ ٤٨٦)، «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٠١)، «الضعفاء» للدارقطني (ص٢٥٣) رقم (٣٠١)، «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» لابن شاهين (٣١٤)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٠٣)، «المغني في الضعفاء» (١/ ٤٩٦)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٠٠)، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٥٩٠)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٧/ ٣٢)، «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث» لسِبْط ابن العَجَمِي (ص١٣٨) رقم (٣٥٠)، «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٥٦)، «تقريب التهذيب» (ص٣١٤).

وروى عنه: قتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن موسى الأنصاري.

ذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في « الثقات» .

وقال ابن عبدالبر في « الاستغناء في الكنى»: (كان ثقة، وكان فيه تشيُّع).

وذكر ابن الصلاح في « صيانة صحيح مسلم» مَن كُنيَته أبو يعفور، وذكر منهم عبدالكريم بن يعفور، وقال: (وآباءُ يَعْفُور هَؤُلَاءِ، كلُّهم ثِقَات، وَاللَّهُ أعلم) .

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: هو مِن عُتق[1] الشيعة. قلت ما حاله؟ قال: هو شَيخٌ، ليسَ بالمعروف .

قال الذهبي في « تاريخ الإسلام» : شيخٌ كوفي، من أجلَاد الشيعة.

وقال أيضاً في « المشتبه» : لايُعرَف.

قال الألباني: مجهول الحال .

تنبيه: ترجم الذهبي في « الميزان» لثلاثة :

[١) عبد الكريم الخزاز، عن جابر الجعفي، قال الأزدي: واهي الحديث جداً .

٢) عبدالكريم، شيخ الوليد بن صالح، أراه (الخزاز)، قال أبو حاتم:

---

(١) أي من قدمائهم، العَتيق: القديم مِن كلِّ شيء، حتى قالوا رجُلٌ عتيق أي قَدِيم. « لسان العرب» (١٠/ ٢٣٦)، « القاموس المحيط» (ص٩٠٧) .

كان يكذب.

٣) عبد الكريم بن يعفور الخزاز، هو المذكور، قال أبو حاتم: من عتق الشيعة] .

والصحيحُ أنَّ الأولَ الخرازُ هو ابنُ عبدالرحمن ـ كما في « اللسان» ـ، وقد ترجم ابنُ أبي حاتم للثاني شيخِ الوليدِ بن صالح، وترجمَ لأبي يعفور، ففرَّقَ بينهما .

وفي « اللسان» لابن حجر في ترجمة أبي يعفور: (وليس في كتاب ابنِ أبي حاتم أنه الخراز، وإنما قال ذلك الذهبيُّ ظناً مِنهُ أنه هُو، وليس كذلك، فإنَّ اسمَ والدِ الخراز عبدُالرحمن كما تقدم). (١)

(١) ينظر: « التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٩١)، « الكنى والأسماء» لمسلم (٢/ ٩٣٠) رقم (٣٧٩٥)، « الجرح والتعديل» (٦/ ٦١)، « الثقات» لابن حبان (٨/ ٤٢٣)، « الاستغناء في الكنى» لابن عبد البر (٢/ ١٠١٢) رقم (١٢٤٤)، « صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح ـ تحقيق: د. أحمد حاج ـ (ص١٦٦)، « تاريخ الإسلام» (٤/ ٩١٨)، « المشتبه في الرجال» للذهبي (٢/ ٦٧٠)، « توضيح المشتبه» (٩/ ٢٤٠)، « لسان الميزان» (٥/ ٢٤٤)، « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قُطْلُوبَغا (٦/ ٤٢٠)، « سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني (١٢/ ١٨٢) رقم (٥٥٨٩).

ــ جابر ين يزيد بن الحارث الجُعْفي، أبـو عبداللَّــه، وقيـل: أبـو يزيـد، وقيل: أبو محمد، الكوفي.

ضَعِيفٌ، مُدَلِّسٌ، رَافِضِـيٌّ .

روى ابنُ مهدي عن سفيان الثوري قال: كـان جـابر الجعفـي وَرِعـاً في الحديثِ، ما رأيتُ أورَعَ في الحديث منه.

وقال شعبة: صدوقٌ في الحديث.

وروى يحيى بن أبي بكير، عن شـعبة قـال: كـان جـابرُ إذا قـال: حـدثنا وسمعت فهو مِن أوثَقِ الناس.

وقال وكيع: ما شككتم في شيءٍ فلا تَشكُّوا أنَّ جابراً ثقة.

وقال الشـافعي: قـال سـفيان الثـوري لشـعبة: لـئن تكلمـتَ في جـابر الجعفي؛ لأتكَلَّمنَّ فيك.

قال ابن سعد: كان يدلِّس، وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروِايته.

وروى الدُّوري عن ابن معين قال: لا يُكتب حديثُ جـابر الجعفـي ولا كَرامة.

وقال: لم يدع جابراً ممن رآه إلا زائدة، وكان جابرٌ كذاباً.

وقال يعقوب بن شيبة: لا نعلم أحداً ترك جابراً الجعفي إلا زائدة، وهو رَجُلٌ في حديثِه اضطراب.

وذكر إسماعيل بن أبي خالد أنه اتُّهِم بالكذب.

وقال زائدة: كان جابر الجعفي كذاباً يُؤمِن بالرَّجْعَةِ.

وروى أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة قال: ما لقيتُ أكذبَ من جابر الجعفي، ما أتيتُه بشيءٍ مِن رأيي إلا جاءني فيه بأَثَر، وزعَمَ أنَّ عندَه ثلاثين ألفَ حديثٍ لم يُظهِرْهَا.

وقال أحمد: تركَهُ يحيى القطان، وابنُ مَهدي.

قال الميموني: (قلت لأحمد بن حنبل: جابر الجعفي؟ قال لي: كان يَرى التشيُّع، قلتُ: يُتَّهَمُ في حديثه بالكذب ؟ فقال لي: مَن طعَنَ فيه، فإنَّما يَطعَنُ بما يخافُ مِن الكذب، قلت: الكذب، فقال: إي واللَّه ، وذاك في حديثِه بَيِّن، إذا نظَرتَ إليها) .

وقال الميموني : (وسألته عن جابر الجعفي، فقال: قد كنتُ لا أكتبُ حديثَه، ثم كتبتُ؛ أعتبرُ به) .

وذكر الترمذيُّ أنَّ البخاريَّ ضعَّفَهُ جداً .

قال أبو حاتم: يُكتَبُ حديثُه على الاعتبار ولا يُحتَجُّ به. وقال أبو زرعة: جابر الجعفي ليِّن.

وقال النسائي، والدراقطني في « السنن» : مَتروك. وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يُكتَب حديثه.

وقال الدارقطني في « الضعفاء»: إن اعتُبِرَ له بحديث يُعَدُّ حديثاً صالحاً إذا كان عن الأئمة.

قال البزار في « البحر الزخار » : (جابر الجعفي ليس بـالقوي، وإن كـان قد روى عنه جماعةٌ ثقات منهم: شعبة، والثوري، وإسـرائيل، وزهـير، وزيـد بن أبي أنيسة، وأبو عوانة، وهشيم، وابن عيينة، وغيرُهم، وإنما كان يُنكَرُ عليـه رأيٌّ يُخَالِفُ به أهلَ زمَانِه ؛ ذُكر أنه كان يَقُولُ برَجْعَةِ عَـلِيٍّ، وهـو كـوفي، وقـد احتمَلَ هؤلاء حديثَه، وكانوا يَعرفُونَه، ولا أحبُّ أن يكون إذا حدَّثَ بحـديث فيه حُكْمٌ أن يُحتَجَّ به) .

وقال البزار أيضاً ــ كما في « كشف الأستار » ــ : (جـابر الجعفـي قـد تكلَّمَ فيه جماعةٌ، ولا نعلم أحداً قدوةً تركَ حديثَه) .

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهِبُ الحديث.

وقال ابن عدي: (له حديثٌ صالحٌ وقد احتملَه الناس، وقد روى عنـه الثوريُّ الكثيرَ، وشعبةُ أقل رواية عنه من الثوري؛ وحدَّث عنه زهيرٌ، وشَريك وسفيانُ، والحسن بنُ صـالح، وابـنُ عيينـة، وأهـلُ الكوفـة، وغـيرُهم؛ وقـد احتملَه الناس، ورووا عنه، وعامةُ ما قذفُوه به أنه كان يُؤمن بالرَّجْعَة.

وقد حدَّث عنه الثوريُّ مقدار خمسين حديثاً، ولم يختلِفْ أحدٌ في الروايـة عنه، ولم أرَ له أحاديثَ جاوزَتْ المقدارَ في الإنكار، وهو مَع هذا كلِّه أقربُ إلى الضعفِ منه إلى الصدقِ) .

قال ابن الجارود: ليس بشيء، كذَّابٌ، لا يُكتَبُ حديثُه.

قال الجوزقاني: مُنكَرُ الحديث.

وقال الجوزجاني ـ أيضاً ـ : كذاب، وسألتُ أحمد بن جنبل عنه، فقال: تركه ابنُ مهدي، فاستراحَ.

قال ابن حبان : (كان سَبئياً من أصحابِ عبداللَّه بن سبأ، وكان يقول: إنَّ علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرجِع إلى الدنيا ..... وذكرَ ابنُ حبان بعضَ كلام الأئمة، ثم قال: فإن احتجَّ محتجٌّ بأنَّ شعبة والثوري رويَا عنه، فإنَّ الثوري ليس من مذهبِه تركُ الروايةِ عن الضعفاءِ، بل كان يُؤدِّي الحديثَ على ما سَمِع ؛ لأن يرغبَ الناسُ في كتابةِ الأخبارِ ويَطلبوها في المدن والأمصار .

وأما شعبةُ وغيرُهُ مِن شيوخنا، فإنهم رأوا عندَه شيئاً لم يَصبِرُوا عنها، وكتبوها؛ لِيعرِفُوهَا، فربما ذَكرَ أحدُهم عنه الشيءَ بعدَ الشيءِ على جهة التعجُّبِ، فتدَاوَلَهُ الناسُ بَينَهُم .

والدليل على صحة ما قلنا: أنَّ محمد بنَ المنذر، قال: حدثنا أحمد بنُ منصور، قال: حدثنا نعيم بنُ حماد، قال: سمعتُ وكيعاً يقول: قلتُ لشعبة: مالك تركتَ فلاناً وفلاناً ورويَتَ عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياءَ لم نصبِرْ عنها .

حدثنا ابنُ فارس، قال: حدثنا محمد بنُ رافع، قال: رأيتُ أحمدَ بنَ حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعَهُ كتابُ زهيرٍ عن جابر، وهو يَكتُبُه، فقال: يا أبا عبدِاللَّه، تنهونا عن حديث جابر، وتكتبونه ؟! قال: نَعْرِفُه) . **انتهى من « المجروحين»** .

قال سلام بن مسكين: قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم لم أُخبِرْ بشيء منه. قال سلام : فذكرتُ ذلك لأيوب السختياني، فقال: أما هُو الآنَ فكَذَّاب. وفي لفظ: كذَبَ جابر.

وعند الجوزجاني بإسناده إلى زهير أنَّ الجعفيَّ يقول: عندي خمسون ألفَ حديث، ما حَدَّثْتُ منها بحَدِيثٍ، فحَدَّثَ يوماً بحديث، فقال: هذا من الخمسين ألف.

وقال زائدة: أما جابر الجعفي فكان ـ واللَّـهِ ـ كذَّاباً يُؤمن بالرجعَةِ.

وقال يحيى بن يعلى: سمعتُ زائدة يقول: جابر الجعفي رافضيٌّ يشتُم أصحابَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمرَنَا زائدةُ أن نترك حديثَه.

وقال جرير: لم أكتُبْ عنه، كان يُؤمِنُ بالرجعة.

وقال الفضل بن زياد: سُئل أحمد بن حنبل عن جابر الجعفي وليثِ بن أبي سليم فقال: جابر أقواهما حديثاً، وليثٌ أحسنُهما رأيا، إنما تَركَ الناسُ حديثَ جابر لِسُوءِ رأيِه. فسُئلَ أحمد عن جابر، وحجاج بن أرطاة ؟ فأطرَقَ ساعَةً، وقال: لا أدري، ثم قال: قد روَى شعبةُ عن جابر الجعفي نحو سبعين حديثاً، وقال شعبة: هو صَدُوق.

قال العقيلي: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال : كان الناسُ يحمِلُونَ عن جابر قبلَ أن يُظْهِر ما أظهَرَ؛ فلما أظهَرَ ما أظهَرَ اتَّهَمَهُ النَّاس في حديثه، وتركَهُ بعضُ الناس. فقيل له: وما أظهَرَ؟ قال: الإيمان بالرَّجْعَةِ).

وقال أبو داود في حديث سجود السهو: ليسَ في كتابي عن جابرٍ سواه.

قال الذهبي في « تاريخ الإسلام» : أحدُ أوعِيَةِ العِلْمِ على ضَعفِهِ ورَفْضِهِ.

وقال في « الكاشف» : (مِن أكبر عُلَماءِ الشيعَةِ، وثَّقَهُ شعبةُ، فَشَذَّ، وترَكَهُ الحفاظ، قال أبو داود: ليس في كتابي له شئ سوى حديث السهو) .

ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين، وهم: (مَنْ ضُعِّف بأمرٍ آخر سِوى التدليس، فحديثُهم مَردودٌ، ولو صَرَّحُوا بالسماع، إلا أن يُوَثَّقَ مَن كان ضعفُهُ يسيراً كابن لهيعة) وقال عن الجعفي : (ضعَفَّهُ الجمهور، ووصفَهُ الثوريُّ، والعجليُّ، وابنُ سعد، بالتدليس) .

قال ابن حجر في « التقريب» : ضعيفٌ، رافضي.

وهو كما قال ابن حجر.

وأما توثيقُ من وثَّقَه فذلك قبلَ أنْ يُظهِرَ مذهبَه « الرفض»، كما تدل عليه عبارةُ الثوريُّ فيما نقلَه العقيليُّ، وأما رواية الأئمة عنه فكما قال ابن حبان: لِيعرِفُوا أحاديثه.

(ت ١٢٧هـ)، وقيل: (١٢٨هـ)، وقيل: (١٣٢هـ). (١)

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٣٤٥)، « تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٧٦)، « سؤالات ابن الجنيد لابن معين» (ص١٧١، ٢٣٢) رقم (٥٩٠ و ٩٠٥)، « العلل لأحمد » رواية المروذي وغيره (ص ٢٣٧) رقم (٤٦٦)، و (ص٧٣) رقم =

ـ مسـروق بن الأجدع الهَمْداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي.

ثِقَةٌ، مُخَضْرَمٌ .

قال ابنُ عيينة: بقيَ مَسـروقٌ بعد علقمة، لا يُفضَّل عليه أحدٌ.

وقال ابنُ معين: ثقةٌ لا يُسأل عن مثله.

قال ابنُ حجر في « تقريب التهذيب»: ثِقةٌ، فقيهٌ، عابِدٌ، مخضـرَمٌ .(١)

=

(٧٥)، « التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢١٠)، « أحوال الرجال» للجوزجاني (ص٥٠ رقم (٢٨)، « العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٥٩٨)، باب (٢٤٢)، « الضعفاء والمتروكون» للنسائي رقم (٩٨)، « الجرح والتعـديل» لابـن أبي حـاتم (٢/ ٤٩٧)، « البحـر الزخـار» للبزار (١١/ ١٣٤) رقـم (٤٨٦٢)، « كشـف الأسـتار عـن زوائـد البـزار» (١/ ٢٠٤)، « الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٠٨)، « المجروحون» لابن حبان (١/ ٢٤٥)، « الكامل» لابـن عدي (٢/ ١١٣)، « السنن» للدارقطني (١/ ٣٩٨)، « الضعفاء والمتروكون» للدارقطني (ص١٦٨) رقـم (١٤٢)، « تهـذيب الكـمال» (٤/ ٤٦٥)، « الكاشـف» (٢/ ١٩٧)، « ميزان الاعتدال» (١/ ٣٥١)، « تاريخ الإسلام» (٣/ ٣٨٥)، « إكـمال تهـذيب الكـمال» لمغلطاي (٣/ ١٤٤)، « تهذيب التهـذيب» (٢/ ٤٦)، « تقريـب التهـذيب» (ص١٧٥)، « تعريف أهل التقديس» (ص٥٧) رقم (١٣٣).

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٨٤)، « التاريخ الكبـير» للبخـاري (٨/ ٣٥)، « الجرح والتعديل» (٨/ ٣٩٦)، « المعرفة والتاريخ» للبسوي (٢/ ٥٦١)، « تاريخ بغداد» (١٥/ ٣١١)، « تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٥١)، « جـامع التحصـيل» (ص٢٧٧)، « سـير أعـلام النـبلاء» (٤/ ٦٣)، « تهـذيب التهـذيب» (١٠/ ١٠٩)، « تقريـب التهـذيب» (ص٥٥٧).

ـ مُسلِمُ بنُ صُبَيْح الهَمْداني، أبو الضُّحى الكوفي العطَّار، مولى هَمْدان، وقيل: مولى آل سعيد بن العاص القرشي. مشهور بكنيته.

ثِقَةٌ.

وثَّقَه: ابن سعد، وابن معين، والعجلي وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: ثِقَةٌ، فَاضِلٌ.

(ت ١٠٠هـ).(١)

تخريج الحديث:

أخرجه: الدولابي في «الذرية الطاهرية» ـ كما سبق ـ.

ولم أجده عند غيره؛ وهو ضعيفٌ جداً؛ لوجود ضرار بن صرد، وجابر الجعفي.

وقد ورد نحوه من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن فاطمة.

ومن حديث أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الحديثُ: قالت فاطمةُ للنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: زوَّجْتَنِيه أُعَيمِشَ، عَظِيم

(١) **ينظر**: «الطبقات» لابن سعد (٦/ ٢٨٨)، «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٢/ ٥٦٢)، «الثقات» للعجلي (٢/ ٢٧٨)، «الجرح والتعديل» (٨/ ١٨٦)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٢٠)، «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٧١)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٣٢)، «تقريب التهذيب» (ص٥٥٩).

البطن؟ فقال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لقد زوَّجتُكِ وإنَّه لأوَّلُ أصحَابي سِلْماً، وأكثرُهُم عِلْماً، وأعظمُهم حِلْماً ». لفظ عبدالرزاق.

هذا الحديث، رواه أبو إسحاق السبيعي، واختُلِف عليه من ستة أوجه: (١)

١. شريك بن عبداللَّه(٢)، عن أبي إسحاق السبيعي، أنَّ علياً(٣) لما تزوَّج فاطمة، قالت ...الحديث.

أخرجه: عبدالرزاق في « مصنفه » (٥/ ٤٩٠) رقم (٩٧٨٣)، ومن طريقه: [الطبراني في « المعجم الكبير » (١/ ٩٤) رقم (١٥٦)، والدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٧٣) رقم (٣٩٣٠)] عن وكيع.

---

(١) **ينظر**: « أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل ـ جمع ودراسة ـ » د. خالد بن محمد باسمح (٣/ ١٧٠٦ ـ ١٧١٠). ومنه استفدت لهذا الحديث.

(٢) النخعي الكوفي، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظُه منذ ولي القضاء بالكوفة... « تقريب التهذيب » (ص ٣٠٠).

(٣) أبو إسحاق رأى علياً ولم يَسمَعْ منه. انظر: « تهذيب الكمال » (٢٢/ ١٠٦)، « الجوهر النقي » لابن التركماني (٤/ ٢٨٥)، « تهذيب الأسماء واللغات » للنووي (٢/ ١٧١)، **وانظر للتوسُّع**: « التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة » د. مبارك الهاجري (٢/ ٨٩٣ ـ ٨٩٩).

ـ وابن أبي شيبة في « مصنفه» (١٧/ ١٣٥) رقم (٣٢٧٩٤)، وعنه: [ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني» (١/ ١٤٢) رقم (١٦٩)] عن أبي نُعيم الفَضلِ بنِ دُكين.

وفيه: قال أبو إسحاق، قالت فاطمة. لم يَذكر علياً.

وفيه: « حَمْش الساقين، عظيم البطن، أعمش العين ».

وفيه: « أقدم أمَّتي سِلْماً ».

٢. شريك بن عبداللَّه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن رجُلٍ لم يُسمِّه، مُرسلاً.

علَّقَهُ الدراقطنيُّ في « العلل» (١٥/ ١٧٢) رقم (٣٩٣٠) وقال عنه: (ولا يثبت).

ولم أجد هذا الوجه مُسنداً .

٣. عبدالغفار بن قاسم أبو مريم الأنصاري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: الدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص٦٣) رقم (٩٠).

وفيه اختلاف، فلم تَذكر فاطمةُ صِفَةَ علي... وفيه: خِطبةُ أبي بكر وعمر لها، وفيه: أنه وليس مع عَلي إلا دِرْعُه.

وفيه: أنه لما زوَّجها علياً بكَتْ، وقال لها النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مالَكِ تبكين، فواللَّهِ لقد أنكَحْتُكِ أكثرَهُم عِلْماً... الحديث.

وهذا حديثٌ مَوضوع، عبدالغفار رافضي يَضعُ الحديث، والحارث الأعور رُمي بالوَضْعِ.[(١)]

٤. سلام بن سليمان أبو العباس المدائني[(٢)]، عن عمر بن المثنى[(٣)]، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: الخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٤٨)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٢/ ١٣٢).

وفيه: « عظيمُ البطن، قليل الشيء».

٥. عمر بن المثنى، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

علَّقَهُ الدراقطنيُّ في « العلل» (١٥/ ١٧٢) رقم (٣٩٣٠) ــ ولم أجدْهُ

---

(١) سبق تخريج الحديث في الباب الأول: الفصل الثاني، الدراسة الموضوعية للمبحث الأول.

(٢) نزيل دمشق، ضعيف. « تقريب التهذيب» (ص٢٩٥)، وقال الذهبي في « الكاشف» (٢/ ٥٥٤): له مناكير.

(٣) الأشجعي الرقي. مجهول. ذكر الدارقطني: أنه لا يعرفه إلا في حديثه هذا عن أبي إسحاق، عن البراء ـ وهو الوجه الخامس هنا ــ. ذكره الذهبي في « المغني» و « الميزان» وذكر أن الأزدي ضعفه. قال ابن حجر: مستور.

ينظر: « العلل» للدارقطني (١٥/ ١٧٢)، « تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٩٤)، « ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٢٩)، « المغني في الضعفاء» (٢/ ١٢٦)، « تقريب التهذيب» (ص ٤٤٧).

مُسنَداً ـ

وقال الدراقطني عن عُمر: لم أعرفه إلا في هذا.

قلت: وعُمر مجهول كما في سبق في الوجه الرابع.

٦. إسحاق بن إبراهيم الأزدي(١)، عن أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

علَّقَهُ الدراقطنيُّ في «العلل» (١٥/ ١٧٢) رقم (٣٩٣٠) ـ ولم أجدْهُ مُسنداً ـ.

الخلاصة:

الأول: ضعيف؛ لضعف شَريك، وإرساله.

الثاني: مع ضعف شريك، هو مرسل، وقال عنه الدراقطني: لا يثبت.

الثالث: موضوع؛ عبدُالغفار وضَّاع رَافضيٌّ، والحارثُ رُمِي بالوضع.

الرابع: ضعيف؛ لجهالة عمر، وضَعفِ سلام.

الخامس: ضعيف؛ لجهالة عمر، وتفرُّدِه عن أبي إسحاق.

---

(١) أبو يعقوب الكوفي، ضعيف شيعي. قال عنه الدارقطني: شيخ كوفي من الشيعة. وذكره ابن حجر في «اللسان» وقال: (من رجال الشيعة. ذكره الطوسي. روى عنه الحسين بن حمزة ابن بنت أبي حمزة الثمالي).

ينظر: «العلل» للدراقطني (١٥/ ١٧٢) رقم (٣٩٣٠)، «لسان الميزان» (٢/ ٢٦).

السادس: ضعيف؛ لضعف إسحاق الأزدي، وتفرُّدِهِ عن أبي إسحاق.

أصحَّ هذه الأوجه: الأول، ومع ذلك هو مُرسل ضعيف.

وجُملة : (أولهم إسلاماً)، جاءت في أحاديث موقوفة من حديث: علي بن أبي طالب، و ابن عباس، وزيد بن أرقم، وسلمان الفارسي، وبريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ومرسل الحسن .

١. حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في « المصنف» (١٧/ ١٠٦) رقم (٣٢٧٤٨)، ومن طريقه: [ابن أبي عاصم في « الأوائل» (ص ٧٩) رقم (٦٨)، و« الآحاد والمثاني» (١/ ١٤٩) رقم (١٧٩]، وابن سعد في « الطبقات الكبرى» (٣/ ٢١)، وأحمد في « المسند» (٢/ ٣٧٦، ٣٧٧) رقم (١١٩١) و (١١٩٢)، وفي « فضائل الصحابة» (٢/ ٧٣٢) رقم (١٠٠٣)، وابن الجعد في « مسنده» (ص٨٧) رقم (٤٩١)، والنسائي في « خصائص علي» رقم (١) عن شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبَّة العُرَني[1] يقول: سمعت علياً يقول: « أنا أَوَّلُ مَن أسلَم أو صَلَّى مَع رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ». **لفظ ابن الجعد.**

(١) حبَّة بن جُوين العُرَني، قال في « التقريب» (ص١٨٨) : (صدوق له أغلاط، وكان غالياً في التشيع) .

ـ وليس عند ابن أبي شيبة: أنا أوَّل رجُلٍ صَلَّى . وغالبهم لم يذكروا: أول من أسلم .

وهذا إسنادٌ حسَن.[1]

ـ ورُوِي من وجهٍ آخَر في حديث طويلٍ مَوْضُوعٍ، وفيه أنَّ علياً كان يُصلِّي قبل الناس بسَبع سنين.[2]

٣. حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الأوائل» (ص٧٩) رقم (٧١)، وفي «الآحاد والمثاني» (١/ ١٥١) رقم (١٨٥) و (١٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٥) رقم (١٠٩٢٤) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: «أوَّلُ مَن أسلَمَ عليٌّ».

وإسنادُه صَحيحٌ.

وأخرجه: عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٢٧) رقم (٢٠٣٩٢)،

---

(١) وانظر: «مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم» لابن الملقن (٣/ ١٣٢٢).

(٢) **ينظر تخريجه وبيانه في**: «مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم» لابن الملقن (٣/ ١٣١٥)، «منهاج السنة» لابن تيمية (٤/ ١١٩)، «أحكام أهل الذمة» لابن القيم (٢/ ٩١٨)، «البداية والنهاية» (٤/ ٦٧)، «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني (٩/ ١٤٩).

ومن طريقه: [الطبراني في « المعجم الكبير» (١١/ ٤٠٦) رقم (١٢١٥١)، و « الأوائل» (ص٧٨) رقم (٥٢)] عن معمر، عن عثمان الجَزَرِي[(١)]، عن مِقْسَم بن بُجْرَة[(٢)]، عن ابن عباس، قال: (أوَّلُ مَن أسلَم عليٌّ) . **وهذا إسناد ضعيف**؛ لضعف عثمان.

ـ وفي « العلل ومعرفة الرجال لأحمد» رواية ابنه عبدِاللَّـه (٣/ ٤٢٥) عقب حديث مقسم : قال معمر فسألت الزهري؟ فقال: ما عَلِمْنَا أحَداً أسلَمَ قبلَ زيدِ بنِ حَارِثَةَ.

ـــ ورُوي مِن وَجهٍ آخر، قال ابنُ عبدالبر في « الاستيعاب» (٣/ ١٠٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ بنُ سُفْيَانَ، قال: حدثنا قاسم بنُ أصبغ، قال: حدثنا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن أَبِي بَلْجٍ، عَن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (كَانَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلَ مَن آمَنَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

قال ابن عبدالبر: (هَذَا إسناد لا مَطعَن فِيهِ لأحَدٍ؛ لِصِحَّتِهِ وثِقَةِ نَقَلَتِهِ، وَهُوَ يُعارِضُ مَا ذكرنَاهُ عَنِ ابْن عَبَّاس فِي باب أَبِي بَكْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

والصحيحُ فِي أمْرِ أَبِي بَكْر أَنَّهُ أوَّلُ مَن أظهرَ إسلامَه، كذلكَ قَالَ مُجَاهِد

---

(١) ويقال: المشاهد. قال الإمام أحمد: (رَوى أحاديث مناكير زعموا أنه ذهب كتابه). « الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٤)

(٢) ويقال: ابن نَجْدة، صدوق، وكان يرسل. « تقريب التهذيب» (ص٥٧٤) .

وغيره، قَالُوا: ومنَعَهُ قَومُهُ.

وقال ابنُ شهاب، وعبدُاللَّـه بنُ محمد بن عُقَيل، وقتادة، وأبو إسحاق: أوَّلُ مَن أسلَمَ مِن الرجالِ عليٌّ.

واتفقوا على أنَّ خديجةَ أوَّلُ مَن آمنَ باللَّـهِ ورسُولِهِ، وصَدَّقه فيما جاء بِهِ، ثُمَّ عليٌّ بعدَها.

وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَن أَبِي رَافِعٍ مِثْلَ ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قال: حَدَّثَنَا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا عَبْدُالسَّلامِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعزيز بن محمد الدراوَردي، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌو مَوْلَى عَفْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ عَنْ أول من أسلم: عليٌّ أَوْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّـه ! عَلِيٌّ أَوَّلُهُما إسلاماً، وَإِنَّمَا شُبِّهَ عَلَى النَّاسِ؛ لأَنَّ عَلِيّاً أَخفَى إِسلامَهُ مِن أَبِي طَالِبٍ، وَأَسلَمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَظْهَرَ إِسْلامَهُ، وَلا شَكَّ أَنَّ عَلِيّاً عِنْدَنَا أَوَّلُهُما إِسلاماً...) . **انتهى كلام ابن عبدالبر**.

ـ **وأَثَرُ القُرَظي**، أخرجه أيضاً : ابنُ أبي خيثمة في « التاريخ الكبير» (١/ ١٥٩) رقم (٣٥٧) ـ مختصراً ـ، ومن طريقِه : [ابنُ عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٤)]، والبيهقيُّ في « دلائل النبوة» (٢/ ١٦٣).

ـ **وروي حديثُ ابنِ عباس مِن وَجْهٍ آخَر**، في حديثٍ طَويل مُنْكَر، أخرجَهُ: أبو داود الطيالسي في « مسنده» (٤/ ٤٦٩) رقم (٢٨٧٥) ـ مختصراً ـ، والإمام أحمد في « مسنده» (٥/ ١٧٨) رقم (٣٠٦١) ـ مطولاً ـ، وانظر تخريجَه في حاشيته ط. الرسالة.

٣. حديث زيد بن أرقم رَضِيَٱللَّهُعَنهُ.

أخرجه: أبو داود الطيالسي في « مسنده » (٢/ ٦١) رقم (٧١٣)، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٧/ ١٢٠) رقم (٣٢٧٦٩)، و (١٨/ ٣٣٨) رقم (٣٤٥٦٨)، و (١٩/ ٥٢٢) رقم (٣٦٩١٥)، و(٢٠/ ٢٥٦) رقم (٣٧٧٤٩)، ومن طريقه: [ابن أبي عاصم في « الأوائل » (ص٧٩) رقم (٧٠)، وفي « الآحاد والمثاني » (١/ ١٤٩) رقم (١٨٠)]، والإمام أحمد في « المسند » (٣٢/ ٣٢) رقم (١٩٢٨١)، و (٣٢ / ٥٨) رقم (١٩٣٠٣)، (٣٢/ ٦٠) رقم (١٩٣٠٦)، وفي « فضائل الصحابة » (٢ / ٧٣٠، ٧٣٢) رقم (١٠٠٠) و (١٠٠٤)، ومن طريقه: [الحاكم في « المستدرك » (٣/ ١٤٧) رقم (٤٦٦٣)]، و« الترمذي في « جامعه » (ص٥٨٣)، كتاب المناقب، حديث رقم (٣٧٣٥)، والنسائي في « السنن الكبرى » (٧/ ٣٠٦) رقم (٨٠٨١) و (٧/ ٤٠٧، ٤٠٨) رقم (٨٣٣٤) و (٨٣٣٥)، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (١/ ١٦٤) رقم (٣٧٨)، والآجري في « الشريعة » (٤/ ١٧٩٥) رقم (١٢٥٠)، والطبراني في « الأوائل » (ص٧٩) رقم (٥٣) من طريق شعبة، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن أبي حمزة مولى الأنصار[(١)]، عن زيد بن أرقم رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قال: « أَوَّلُ مَن أسلَمَ مَعَ رسُولِ اللَّهِ

---

(١) طلحة بن يزيد الأيلي، أبو حمزة مَولى الأنصار، قال في « التقريب » (ص٣١٨) : وثَّقَهُ النسائيُّ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليُّ بنُ أبي طالب» .

ــ لفظ الطيالسي: أوَّلُ من صلَّى .

ــ عند الإمام أحمد في « الفضائل»، وفي « المسند»: زيادة : فذكرتُ ذلك للنخعي، فأنكرَه، وقال: أبو بكر أول مَن أسلم مع رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال عَمْرو: فذكرتُ ذلك لإبراهيم، فأنكرَ ذلك وقال: أبو بكر.

ــ قال الترمذي: (هذا حديث حَسَنٌ صَحِيحٌ. وأبو حمزة اسمُه: طلحة بن يزيد).

ــ قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، وإنما الخلاف في هذا الحرف أنَّ أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان أوَّلُ الرجالِ البالِغين إسلاماً، وعلي بن أبي طالب تقدَّمَ إسلامُه قبلَ البلوغ) .

٤. حديث سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: ابنُ أبي شيبة في « المصنف» (١٧/ ١٢٥) رقم (٣٢٧٧٥)، ومن طريقه: [ابنُ أبي عاصم في « الأوائل» (ص٧٩) رقم (٦٩)، وفي « الآحاد والمثاني» (١/ ١٤٩) رقم (١٨١)]، وفي « الأوائل» ـ أيضاً ـ (ص ٧٨) رقم (٦٧)، وابنُ أبي خيثمة في « التاريخ الكبير» (١/ ١٦٤) رقم (٣٧٩)، وابنُ الأعرابي في « معجمه» (٢/ ٦٥٢) رقم (١٢٩٨)، وابنُ

المقرئ في « معجمه »، حديث (٦٢)، والطبراني في « المعجم الكبير » (٦/ ٢٦٥) رقم (٦١٧٤)، وفي « الأوائل » له أيضاً (ص٧٨) رقم (٥١)، والحاكم في « المستدرك » (٣/ ١٣٦) من طُرقٍ عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي، عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: « أوَّلُ هذه الأمة وُرُوداً على نبيِّها، أوَّلها إسلاماً، عليُّ بنُ أبي طالب » .

قال الألباني في « السلسلة الضعيفة » (١٣/ ٧٤٩) رقم (٦٣٣٦):

باطل.

وقال: (وبالجملة، فكلُّ هذه الطرق إلى سفيان واهِية، لا يُمكِن الاعتمادُ عليها، ولا الاستشهادُ بها) .

٥. حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١/ ١٤٨) رقم (١٧٧)، وفي « الأوائل » (ص٨٠) رقم (٧٤)، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢/ ٤٥٢) رقم (١١٠٢)، وفي« الأوائل » (ص٨٠) رقم (٥٤) من طريق عبدالعزيز بن الخطاب[(١)]، قال: حدثنا علي بن غُراب[(٢)]، قال: حدثنا

---

(١) الكوفي. صدوق. « تقريب التهذيب » (ص٣٨٨).

(٢) الفزاري. قال في « التقريب » (ص٤٣٥) : صدوق، وكان يُدلِّس، ويتشيَّع، وأفرطَ ابنُ حبان في تضعيفِه) .

يوسف بن صهيب[(١)]، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: « خديجةُ أوَّلُ مَن أسلَم مع رسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعليُّ بنُ أبي طالب » .

إسنادُه حسَن.

٦. حديث مالك بن الحويرث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قال الطبرانيُّ: حدثنا عبيد العجلي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا عمران بن أبان[(٢)]، قال: حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث[(٣)]، عن أبيه، قال: قال مالكُ بنُ الحُوَيرِث: « كان أوَّلَ مَن أسلَمَ مِن الرجالِ عليٌّ، ومِن النساءِ خديجةُ ».

---

(١) الكندي. ثقة . « تقريب التهذيب» (ص ٦٤٢) .

(٢) السُّلَمي. قال في « التقريب» (ص٤٥٨): ضعيف.

(٣) ضعيف. قال عنه الذهبي في « الميزان» (٤/ ٦) : (روى عن: عن أبيه، عن جدِّه. وعنه: عمران بن أبان. منكر الحديث.

ساق له ابنُ عدي خمسةَ أحاديث، وقال: لا يرويها إلا عمران الواسطي عنه، وعمران لا بأس به. قال: وأظنُّ أنَّ البلاءَ فيه مِن مالك. قلتُ: متونها معروفة في الجملة) . **انتهى** من « الميزان» . زاد ابن حجر في « اللسان» (٦/ ٤٣٨) : (وقد احتجَّ به ابنُ حبان في «صحيحه»، وذكرَه في كتاب « الثقات». وقال البغوي في ترجمة مالك بن الحويرث من معجمة: مالك بن الحسن ليس بمشهور. وقال العقيلي: فيه نظر. قاله في ترجمة عتبة الفزاري) .

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٢٩١) رقم (٦٤٨) .

وهو ضعيف؛ لضعف عمران، ومالك.

٧. حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: الحاكم في « المستدرك على الصحيحين» (٣/ ٥٢٨) رقم (٥٩٦٣) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري[(١)]، قال: حدثنا حسن بن عطية[(٢)]، قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل[(٣)]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن ابن عباس، قال: قال أبو موسى الأشعري:« إنَّ عليّاً أولُ مَن أسلَمَ معَ رسُولِ اللَّـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

قال الحاكم: (هذا حديثٌ صَحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه، والغرضُ من إخراجِه براءةُ ساحةِ أبي موسى مِن نَقص عليٍّ، ثم روايةِ ابنِ عباس عنه) .

ـ حذَفَه الذهبيُّ من « التلخيص» .

ـ والصوابُ أنه ضعيف جداً، عِلَّتُه: يحيى بن سلمة.

---

(١) قال في « التقريب» (ص٢٠٠) : صدوق.

(٢) الحسن بن عطية بن نجيح القرشـي. قال في « التقريب» (ص١٩٩) : صدوق.

(٣) قال في « التقريب» (ص٦٢٢) : متروك، وكان شيعياً.

٨. حديث أبي رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه: البزار في « البحر الزخار » (٩/ ٣٢٢) رقم (٣٨٧٢)، قال: حدثنا عباد، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البَرِيد[(١)]، قال: حدثنا محمد بن عُبيداللَّه بن أبي رافع[(٢)]، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: « أَوَّلُ مَن أسلَمَ مِن الرجال عليٌّ، وأَوَّلُ مَن أسلَمَ مِن النساءِ خديجةٌ ».

وهذا ضعيفٌ، لضعف محمد بن عبيداللَّه.

٩. مرسل الحسن البصري، وغيره.

أخرجه: عبدالرزاق في « المصنف » (١١/ ٢٢٦) رقم (٢٠٣٩١)، وعنه : [الإمام أحمد كما في « العلل » رواية عبداللَّه (٣/ ٤٢٥) رقم (٥٨١٧)] عن معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره، قال: « أول من أسلم بعد خديجة: علي بن أبي طالب، وهو ابن خمس عشرة، أو ست عشرة ».

وإسناده صحيح.

مما سبق يُعلَمُ ثبوت القول عن بعض الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: علي، وابن عباس، وزيد بن أرقم، وبريدة بأنَّ: علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُ مَن أسلَمَ.

وهذا القولُ أحدُ الأقوال في المسألة.

---

(١) الكوفي. قال في « التقريب » (ص٤٣٧): صدوق يتشيع.

(٢) الهاشمي مولاهم. قال في « التقريب » (ص٥٢٤): ضعيف.

و يعارضه، ما ثبت أن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أول من أسلم، ومما ورد في ذلك:

١. حديث أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرج البخاريُّ في « صحيحه» (ص٦٩٩)، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لو كنت متخذاً خليلاً »، حديث رقم (٣٦٦١)، من حديث أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفيه أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « إنَّ اللَّهَ بعثني إليكم، فقُلتُم: كذَبْتَ، وقال أبو بكر: صَدَق» .

ذكر هذا الحديثَ ابنُ كثير في « البداية والنهاية» ـ ط. هجر ـ (٤/ ٦٩) وقال: (وهذا كالنَّصِّ علَى أنه أوَّلُ مَن أسلَم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٢. حديث عمرو بن عبسة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرج مُسلمٌ في « صحيحه» (ص٣٢٣)، حديث رقم (٨٣٢) من حديث عمرو بن عبسة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ــ وهو حَديثٌ طويل ــ وفيه أنه قال: يا رسُولَ اللَّه، مَنْ تَبِعَكَ على هذا الأمر؟ قال: « حُرٌّ، وعَبْدٌ»، قال: ومعه يومئذ أبو بكر، وبِلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ممن آمَن به.

ــ قال شيخ الإسلام ابن تيمية في « منهاج السنة» (٤/ ٢٥٤) بعد أن ذكرَ حديثِ أبي الدرداء: (هذا ظَاهِرٌ في أنه صَدَّقَه قبلَ أن يُصدِّقَه أحَدٌ من

الناس الذين بلَّغهم الرسالةَ، وهذا حَقٌّ، فإنه أوَّلُ ما بُلِّغ الرسالةَ آمَن، وهَذا مُوافِقٌ لما رواه «مسلم» عن عَمرو بن عبسة، قلت: يا رسول اللَّه، مَن معكَ على هذا الأمر؟ قال: حُرٌّ وعَبْدٌ، ومعَه يومئذ أبو بكر، وبلال.

وأما خديجةُ، وعليٌّ، وزَيدٌ، فهؤلاء كانوا من عِيالِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي بيتِه، وخديجةُ عرَضَ عليها أمرَهُ لما فجَأَهُ الوحيُّ، وصدَّقَتْهُ ابتداءً، قبلَ أن يُؤمَرُ بالتبليغ، وذلك قبلَ أنْ يجبُ الإيمانُ به، فإنه إنما يجبُ إذا بلَّغَ الرسالةَ، **فأوَّلُ مَن صدَّقَ به بعدَ وجُوب الإيمان به: أبو بكر مِن الرجال**، فإنه لم يجب عليه أن يدعُوَ عليًّا إلى الإيمان؛ لأنَّ عَليًّا كان صَبيًّا، والقلمُ عنه مَرفُوعٌ، ولم يُنقَلْ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرَهُ بالإيمان، وبَلَّغَهُ الرسالةَ قبلَ أنْ يَأمُرَ أبا بكر ويُبَلِّغَهُ، ولكنَّهُ كان في بيتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيُمكِنُ أنه آمَنَ به لما سَمِعَه يُخبِرُ خَدِيجَةَ، وإنْ كانَ لم يُبلِغْهُ). ا.هـ.

٣. حديث عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

أخرج البخاريُّ في «صحيحه»، (ص٦٩٩)، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لو كنت متخذ خليلاً)، حديث رقم (٣٦٦٠) من حديث عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «رأيتُ رسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما مَعَهُ، إلا خمسَةُ أعْبُدٍ، وامرأتان، وأبو بكر».

وانظر في هذا: «المصنف» لابن أبي شيبة (١٩/ ٥٢١) رقم

(٣٦٩١٣)، و (٢٠/ ٢٥٤) رقم (٣٧٧٤١)، و « فضائل الصحابة» لأحمد (١/ ٢٣١) رقم (٢٨٢)، مُرسل مجاهد : (أول مَن أظهرَ الإسلامَ سبعة: رسولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو بكر، وبِلالٌ، وخبَّاب، وصُهيبٌ، وعَمار، وسُمَيَّة أمُّ عمار) .

ورُوي موصولاً عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ينظر: « السنن» لابن ماجه، حديث (١٥٠)، و« المسند» للإمام أحمد (٦/ ٣٨٢) رقم (٣٨٣٢)، « الشريعة» للآجري (٤/ ١٧٩٧)، و« المسنده» للشاشي (٢/ ١١٥) رقم (٦٤١) .

٤. حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرج الترمذي في « جامعه» (ص٥٧٤)، كتاب المناقب، باب في مناقب أبي بكر وعمر، حديث رقم (٣٦٦٧) قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا عقبة بن خالد قال: حدثنا شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « ألسْتُ أحقُّ الناسِ بها؟ ألسْتُ أوَّلَ مَن أسلَم ؟ ألسْتُ صاحبَ كذا، ألسْتُ صاحبَ كذا » ؟

والصوابُ فيه الإرسال: (أبو نضرة، عن أبي بكر)

قال الترمذي: (هذا حديثٌ غريب، ورَوَى بعضهم عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: قال أبو بكر، وهذا أصحُّ .

حدثنا بذلك محمدُ بنُ بشار قال: حدثنا عبدُالرحمن بنُ مَهدي، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: قال أبو بكر، فذكر نحوَه بمعناه. ولم يذكُرْ فيه عن أبي سعيد، وهذا أصحُّ) .

وكذا أخرجَه: الآجري في « الشريعة» (٤/ ١٧٩٣) رقم (١٢٤٧)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة» (١/ ٢٥) رقم (٧١)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٨).

والوجه الذي صحَّحَهُ الترمذيُّ، صحَّحَهُ كذلك أبو حاتم كما في « العلل» لابنه (٦/ ٤٦٨) رقم (٢٦٧٥)، والدارقطني في « العلل » (١/ ٢٣٤) رقم (٣٧) .

٥. حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

أخرج ابنُ أبي شيبة في « المصنف» (١٨/ ٣٤٤) رقم (٣٤٥٨٦)، و(٢٠/ ٢٥٣) رقم (٣٧٧٣٩)، ومن طريقه: [أبو نعيم في « معرفة الصحابة» (١/ ٢٥) رقم (٧٣)]، والحاكم في « المستدرك» (٣/ ٦٧) رقم (٤٤١٤) من طريق مجالد، عن عامر الشعبي، قال: سألتُ ابنَ عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أو سُئل ابنُ عباس: أيُّ الناسِ كانَ أوَّلَ إسلَاماً ؟ فقال : أمَا سمعتَ قولَ حسَّانِ بنِ ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

إذا تذكرتُ شجوا من أخي ثقة ❊ فاذكر أخاك أبا بكر بما فعَلا
خيرُ البرية أتقَاها وأعدَلها ❊ إلا النبيُّ وأوفَاها بما حَملا

والثـاني التـالي المحمـودُ مَشـهَدُه * وأوَّلُ الناسِ مـنهم صـدَّقَ الرسُـلا

٦. قول جماعة من السلف .

قال يوسف بن يعقوب الماجشون : سمعتُ مَشْيَخَتَنا أَهْلَ الفِقه، مِـنهُم: سَعْدُ بنُ إبراهيم، وصالحُ بنُ كَيْسانَ ، وربيعَةُ بنُ أبي عبدالرحمن، وعـثمانُ بـنُ محمـد الأَخنسـي، وغَـيرُ واحـدٍ يَـذكُرُون: « أَنَّ أَبَـا بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُ مَـنْ أَسْلَمَ».

أخرجه: الإمام أحمد في « فضائل الصحابة» (١/ ٢٢٣) رقـم (٢٦١)، وابنه عبداللَّـه في زوائده على « فضائل الصـحابة» (١/ ٢٢٤) رقـم (٢٦٤)، وأبو القاسم البغوي ــ كما في « البدايـة و النهايـة» لابـن كثـير (٤/ ٧١) ــ ، والآجري في « الشـريعة» (٤/ ١٧٩٧) رقم (١٢٥٥)، وأبو نعيم في « معرفـة الصحابة» (١/ ٢٥) رقم (٧٤) .

علـقَّ عـلى الأثـرِ ابـنُ كثـير في « البدايـة والنهايـة» (٤/ ٧١) بقولـه: (وهكذا قال إبراهيم النخعي، ومحمد بن كعب، ومحمد بن سيرين، وسعد بن إبراهيم، **وهو المشهور عن جمهورِ أهلِ السُّنَّةِ**) .

٧. قول آخر لجماعة من السلف .

في « فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١/ ٢٢٤) رقم (٢٦٢) وما بعـده، عن إبراهيمَ النخعـي، ومحمـدِ بـنِ كعـب، وابـنِ سـيرين، أنَّ أولَ مَـنْ أسـلمَ

أبو بكر .

ـ وعند ابن أبي شيبة في« المصنف» رقم (٣٧٧٣٨) عن إبراهيم النخعي.

وسبق في حديث زيد بن أرقم إنكارُ إبراهيم النخعي قولَ مَن قال : بأن أوَّلَ مَن أسلمَ عليٌّ، وقال: بَلْ أبو بكر.

* **وقد جمع الأئمةُ بين هذين القولين**، بعد الاتفاق على أنَّ أولَ مَن آمَن بالنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمُّ المؤمنين خديجةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كما في حديث بدء نزول الوحي، في « صحيح البخاري» رقم (٣)، و « صحيح مسلم» رقم (١٦٠).

* **قال الترمذي في « جامعه»، بعد حديث (٣٧٣٤)** : (وقد اختلف أهلُ العلم في هذا، فقال بعضهم: أولُ مَن أسلم أبو بكر الصديق، وقال بعضهم: أول مَن أسلم عليٌّ، وقال بعضُ أهل العلم: أولُ مَن أسلمَ مِن الرجالِ أبو بكر، وأسلمَ عَليٌّ وهُو غلام ابنُ ثمان سنين، وأولُ مَن أسلمَ مِن النساءِ خديجة) .

* **قال الخطابي في « غريب الحديث» (٢/ ٢٧٢)** : (وقد اختلفت الروايات في أول مَن أسلم مِن الصحابة، فروى راوون أنَّ أبا بكر أولهم إسلاماً، وآخرون أنَّ عليَّاً أولُ مَن أسلم ؛ وروى بعضهم أنَّ أوَّلَ مَن أسلم

خديجة بنت خويلد .

وقد جمعَ بعضُ العلماء بين هذه الروايات وتحرَّى التوفيق بينهما، فقالَ أولُ مَن أسلمَ مِن الرجال البالغين[١] وذوي الأسنان أبو بكر ؛ وأول من أسلمَ مِن الأحداث عليٌّ؛ ومِن النساءِ خديجة) .

* قال الحاكم في « معرفة علوم الحديث » ـ ط. ابن حزم ـ (ص١٥٩):

(ولا أعلمُ خلافاً بين أصحابِ التواريخِ أنَّ عليَّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أولهم إسلاماً، وإنما اختلفوا في بُلُوغه، والصحيحُ عندَ الجماعةِ أنَّ أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أولُ مَن أسلم مِن الرجال البالغين، لحديث عمرو بن عبسة أنه قال: يا رسولَ اللَّه، مَنْ تَبِعَكَ على هذا الأمر؟ قال: « حُرٌّ وعَبْدٌ »، وإذا معَه أبو بكر، وبلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا). ا. هـ .

* قال العراقي في « طرح التثريب » (١ / ٨٥) : (وادَّعى الحاكمُ نفي الخلاف فيه، فقال في « علوم الحديث » : لا أعلمُ خِلافاً بين أصحاب التواريخ أنَّ علياً أولهم إسلاماً، قال: وإنما اختلفوا في بلوغه، ثم ناقضَ الحاكم ذلك، فقال بعد ذلك: والصحيحُ عند الجماعة أنَّ أبا بكر الصديق أولُ مَن أسلم مِن

(١) ذكر بعضهم قيداً: البالغين الأحرار، ذكر أبو بكر محمد بن علي المطوِّعي الغازي النيسابوري المجاور بمكة (كان حياً سنة ٤٣٥هـ) في كتابه « مَن صبر ظفِر » (ص١٩٨) أنَّ أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أول مَن أسلمَ مِن الرجالِ البالغينَ الأحرار.

الرجالِ البالغين) .

* قال ابن الصلاح في « علوم الحديث » (ص ٣٠٠) : (واستُنكِرَ هذا من الحاكم). وقال ابن كثير في « اختصار علوم الحديث » (ص ١٨٤) : (لا دليلَ على إطلاقِ الأوَّليَّة فيه مِن وجْهٍ يصِحُّ) .

وفي « تدريب الراوي » (٢/ ٨١٦) : (وادَّعى الحاكمُ إجماعَ أهلِ التواريخ عليه، ونُوزِعَ في ذلك) . (١)

* قال ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦ هـ) في « الفَصْل في الملل والنحل » ـ ط. دار الفضيلة ـ (٣/ ٤٦٢) **رداً على من فضَّل عَلِيَّاً لأنه السابقُ إلى الإسلام** : (أما السابقة فلم يقُلْ قطُّ أحَدٌ يُعتَدُّ بِهِ أنَّ عليَّاً ماتَ وله أكثرُ من ثلاث وستين سنة، وماتَ ـ بلا شك ـ سنةَ أربعين من الهجرة، فصحَّ أنه كان حين هِجرةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابنُ ثلاثٍ وعِشرين سنة، وكانت مُدَّةُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النبوة بمكة ثلاث عشرة سنة، فبُعِثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ولِعَليٍّ عشرةُ أعوامٍ؛ فإسلامُ ابن عشرة أعوامٍ ودعاؤه إليه، إنما هو كتدريب المرءِ ولدَهُ الصغيرَ على الدِّين، لا أنَّ عندَه عَناءً، ولا أنَّ عليه إثماً إنْ أبَى.

فإنْ أُخِذَ الأمرُ على قولِ مَن قال: إنَّ عليَّاً مات وله ثمانٍ وخمسون سنة، فإنه كان إذْ بُعِثَ النبيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ابنَ خمسةِ أعوامٍ، وكان إسلامُ أبي

---

(١) وانظر: « فتح المغيث » للسخاوي (٤/ ٧١) .

بكر ابنُ ثمانٍ وثلاثين سَنَةً، وأسلَم عُمَرُ وله ثمانٌ وعشرون سَنَةً، وهُوَ الإسلامُ المأمور بِهِ مِن عندِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ؛ وأمَّا مَن لم يبلُغ الحُلُمَ فغَيرُ مُكَلَّفٍ ولا مُخَاطَبٍ؛ فسَابِقَةُ أبي بكر وعُمَر ـ بلا شك ـ أسبَقُ مِن سابِقَةِ عَلِيٍّ .

وأمَّا عُمَرُ فإنه كان إسلامُه تأخَّرَ بعد البعث بستةِ أعوام، فإنَّ عناءَهُ كان أكثرُ مِن عناءِ أكثرِ مَن أسلَم قبلَه، ولم يَبلُغْ عليٌّ حَدَّ التكليفِ إلا بعدَ أعوامٍ مِن مَبعَثِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعدَ أنْ أسلَمَ كثيرٌ مِن الصحابة، رجالٌ ونِسَاءٌ بعدَ أنْ عُذِّبُوا في اللَّهِ تعالى، ولَقُوا فيه الألَاقِي).

* قال ابن عبدالبر في « الاستيعاب» (٣/ ١٠٩١) : (والصحيحُ فِي أمرِ أَبِي بَكْر أَنَّهُ أوَّلُ مَنْ أظهرَ إسلامه[1]، كذلك قَالَ مُجَاهِدُ وغيرُه، قَالُوا: ومنَعَهُ قومُهُ.

وقال ابنُ شهاب، وعبدُاللَّه بن محمد بنِ عُقَيْل، وقتادةُ، وأبو إسحاق: أوَّلُ مَن أسلمَ مِن الرجال عَلِيٌّ.

واتَّفَقُوا على أنَّ خديجةَ أوَّلَ مَن آمَنَ باللَّهِ ورسُولِه، وصدَّقَهُ فيما جاء بِهِ، ثُمَّ عليٌّ بعدَها) .

---

(١) **وانظر**: « المصنف» لابن أبي شيبة (١٧/ ٢٩) رقم (٣٢٥٩٣)، ومن طريقه: [أبو نعيم في « معرفة الصحابة» (١/ ٢٦) رقم (٧٧)]، و« فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١/ ٢٢٦) رقم (٢٦٨)، و« أخبار مكة» للفاكهي (٣/ ١٩١) رقم (٢٠٠٧) .

وذكر ابنُ عبدالبر في « الدُّرَر في اختصار المغازي والسِّـيَر» (ص٤٠) أنَّ أكثرَ أهلِ العلمِ يَرونَ أنَّ عَلِياً أَوَّلُ مَنْ أسلَمَ .

* **قال ابن الصـلاح في « علـوم الحـديث» (ص٣٠٠)** : (والأورع أن يُقـال: أولُ مَـن أسـلمَ **مِـن الرجـالِ الأحـرارِ**: أبـو بكـر؛ **ومِـن الصـبيان أو الأحداث**: علي؛ **ومِن النساء**: خديجـة؛ **ومـن المـوالي**: زيـد بـن حارثـة ؛ **ومـن العبيد**: بلال) .

علَّق عليه السخاوي في « فتح المغيث» بقولـه: (وهـو أحسَـنُ مـا قِيـلَ؛ لاجتماعِ الأقوال) .

وقد ورد نحواً مِن هذا التفصِيل عن القاسِـم، فـيما أخرجَـهُ الفـاكهي في « أخبار مكة» (٣/ ١٨٣) رقم (١٩٩٢) بإسنادِه إلى القاسم قولـه: أولُ مَـن أذَّنَ: بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يعني أذانَه يومَ الفتح، وأوَّلُ مَـن أسـلَمَ مِـن الأحـدَاث: عليُّ بنُ أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ويُقال: أوَّلُ الناسِ مِن الكُهُول إسـلاماً: أبـو بكـر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وأوَّلُ مَنْ أسلَمَ مِن النساء: خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ورُوي التفصيل عن أبي حنيفة ـ كما سيأتي ـ .

* **قـال مجـد الـدين ابـن الأثـير (ت ٦٠٦هــ) رَحِمَهُ اللَّهُ في « جـامع الأصول» (١٢/ ٩٢)** : (وقد اختلفَ العلماءُ في أوَّلهـم إسـلاماً مَـع إجمـاعهم عـلى أنَّ خديجـةَ أوَّلُ النـاسِ إسـلاماً، والأكثـرون عـلى أنَّ عليـاً تلاهـا في

الإسلامِ) .

* قال عِزُّ الدِّين ابـنُ الأثـير (ت ٦٣٠ هــ) رَحِمَهُ اللَّهُ في « الكامـل في التاريخ» (١/ ٦٥٥): (اختلفَ العلماءُ في أولِ مَن أسلَم، مع الاتفاق عـلى أنَّ خديجةَ أوَّلُ خلقِ اللَّـهِ إسلاماً).

* وذكـر ابـن حجـر العسـقلاني في « الإصـابة في تمييـز الصـحابة» (٨/ ٩٩) أنَّ خديجةَ أوَّلُ مَنْ صَدَّقَتْ ببعثَتِهِ مُطلَقاً.

* قال شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة رَحِمَهُ اللَّهُ في « منهـاج السـنة النبويـة» (٧/ ١٥٥) : (فإنَّ الناسَ متنازِعُون في أول مَن أسلَمَ، فقيـل: أبـو بكـر أوَّلُ مَن أسلَم، فهو أسبقُ إسلاماً مِن علي. وقيل: إنَّ علياً أسـلمَ قبلَـه. لكِـن عـليٌّ كان صغيراً، وإسلامُ الصَّبيِّ فيه نِزاعٌ بين العلماء.

ولا نزاعَ في أنَّ إسلامَ أبي بكر أكمَـلُ وأنفَـعُ، فيكـونُ هُـو أكمَـلُ سَـبْقَاً بالاتفاق، وأسبقُ عَلى الإطلاقِ عَلى القولِ الآخَر. فكيف يُقال: عليٌّ أسبقُ منـه بلا حُجَّةٍ تدل على ذلك ...).

* وقال ابن تيمية ـ أيضاً ـ (٨/ ٣٨٩) : (... وقد أجمـعَ النـاسُ عَـلى أنه أولُ مَن آمَنَ بِهِ مِن الرجالِ الأحرارِ، كما أجمعوا عَلى أنَّ أولَ مَن آمَنَ به مِـن النساءِ خديجةُ؛ ومِن الصبيانِ عَليٌّ؛ ومِن الموالي زيدُ بنُ حارثة؛ وتنازعوا في أوَّلِ مَن نطقَ بالإسلامِ بعدَ خديجة، فإنْ كان أبو بكر أسلَمَ قبلَ عَليٍّ؛ فقد ثبـتَ أنـه

أسبقُ صُحْبَة، كما كان أسبقَ إيماناً ؛ وإن كانَ عليٌّ أسلَمَ قبلَه، فلا رَيبَ أنَّ صُحبةَ أبي بكر للنبيِّ ﷺ كانَتْ أكملَ وأنفعَ لَهُ مِن صُحبَةِ عَلِيٍّ ونحوِهِ ؛ فإنه شارَكَه في الدعوةِ، فأسلَمَ على يَديه أكابرُ أهلِ الشورى، كعثمانَ، وطلحةَ، والزبيرِ، وسعدِ، وعبدِالرحمن، وكان يدفعُ عنه مَن يُؤذيه، ويخرجُ معه إلى القبائلِ ويُعينُه في الدَّعوَة، وكان يشتَري المعذَّبين في اللَّـهِ كبلالٍ، وعَمارٍ، وغيرِهما؛ فإنه اشتَرى سبعةً مِن المعذَّبين في اللَّـهِ، فكان أنفعَ الناسِ له في صُحبَتِهِ مُطلَقَاً.

ولا نزاعَ بينَ أهلِ العِلْمِ بحَالِ النبيِّ ﷺ وأصحابِه أنَّ مصاحَبَةَ أبي بكر لَه كانت أكمَلُ مِن مُصَاحَبَةِ سائرِ الصحَابةِ مِن وُجُوهٍ.....).

* قال ابن القيم في « أحكام أهل الذمة» (٢/ ٩٠٥) : (ولهذا قال غيرُ واحدٍ من التابعين، ومَن بعدَهم: أولُ مَن أسلمَ مِن الرجالِ أبو بكر، ومِن الصبيان عليٌّ، ومِن النساءِ خديجة، ومِن العبيدِ بِلالٌ، ومِن الموالي زيدٌ) .

* قال ابنُ كثير في « البداية والنهاية» ـ ط. هجر ـ (٤/ ٦٧) :

(**والجمعُ بين الأقوالِ كلِّها**: أنَّ خديجةَ أوَّلُ مَن أسلَمَ مِن النساء ــ وظاهرُ السياقَات ــ وقَبْلَ الرِّجَالِ أيضاً. [1]

---

(١) أخرج الدولابي عن قتادة والزهري: أنَّ خديجة أولُ مَن أسلمَ مِن النساء والرجال.

=

وأوَّلُ مَن أسلَمَ مِن الموالي: زيد بنُ حارثة.

وأوَّلُ مَن أسلَمَ مِن الغلمان: علي بنُ أبي طالب ؛ فإنه كان صغيراً دون البلوغ على المشهور، وهؤلاء كانوا إذْ ذاكَ أهلَ البيت .

وأوَّلُ مَن أسلَمَ مِن الرجالِ الأحرارِ: أبو بكر الصديق، وإسلامُه كان أنفعَ مِن إسلام مَن تقدَّمَ ذكرُهُم ؛ إذْ كان صَدرَاً مُعَظَّماً، ورئيساً في قُريش مُكرَّمَاً، وصاحبَ مَالٍ، ودَاعِيةً إلى الإسلام، وكان محبَّبَاً مُتَألِّفَاً يبذُلُ المالَ في طاعةِ اللَّه ورَسُولِه، كما سيأتي تَفصيلُه) .

* وقال ابن كثير ـ أيضاً ـ (٤/ ٧٣) : (وقد أجابَ أبو حنيفة رضي اللَّه عنه، بالجمعِ بين هذه الأقوالِ بأنَّ أولَ مَن أسلَمَ مِن الرجال الأحرارِ: أبو بكر؛ ومِن النساء: خديجة؛ ومِن الموالي: زيد بن حارثة ؛ ومِن الغلمان: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين) .

=

وقال الواقدي: أجمع أصحابنا أنَّ أولَ المسلمين استجابَ لرسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خديجة. وحكى الثعلبيُّ الإجماعَ عليه قال: وإنما الخلافُ فيمَنْ أسلمَ بعدَها. وقال النووي إنه الصوابُ عند المحقِّقِين، وقال المناوي: خديجةُ أولُ مَن أسلمَ مِن النسوان، بل هي أوَّلُ مَنْ أسلَمَ مُطلقاً.

انظر ما سَبَق في: « الفتوحات السبحانية» للمناوي (١/ ٣٧٤)، و « سبل الهدى والرشاد» للصالحي (٢/ ٣٠٠).

وقد أخرجَ قولَ أبي حنيفة: الحاكمُ في «تاريخ نيسابور» فيما ذكره السخاويُّ عنه في «فتح المغيث» (٤/ ٧٣) .

* **وقال ابن كثير ـ أيضاً ـ (١٠/ ٤١٢)** في علي بن أبي طالب: (ويُقال: إنه أوَّلُ مَن أسلَمَ. والصحيحُ أنه أوَّلُ مَن أسلَمَ مِن الغِلمان، كما أنَّ خديجة أوَّلُ مَن أسلمَتْ مِن النساء، وزيد بن حارثة أوَّلُ مَن أسلمَ مِن الموالي، وأبو بكر الصديق أوَّلُ مَن أسلَمَ مِن الرجالِ الأحرار.

وكان سببُ إسلامِ عليٍّ صغيراً أنه كانَ في كَفَالَةِ رسُولِ اللَّه ﷺ؛ لأنه كانَ قد أصابَتْهُم سَنَةٌ مجاعَةٍ فأخذُوهُ مِن أبيه، فكان في كفالَتِهِ، فلما بعثَهُ اللَّهُ بالحقِّ آمنَتْ خديجَةُ، وأهلُ البَيْتِ، ومِنْ جُملَتِهِمْ عَليٌّ، وكان الإيمانُ النافعُ المتعدِّي نفعُه إلى الناسِ إيمانُ الصدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد ورَدَ عن عليٍّ أنه قال: أنا أوَّلُ مَنْ أسلَم. ولا يصحُّ إسنادُه إليه. وقد رُوِيَ في هذا المعنى أحاديثُ أوردَها ابنُ عساكر، كَثِيرَةٌ مُنكَرَةٌ، لا يَصِحُّ شَيءٌ مِنْها. واللَّه أعلم....) .

* **نقل العراقي في «التقييد والإيضاح» (٢/ ٩٠٧)** كلامَ ابنِ الصلاح، وعلَّقَ عليه طَويلاً ... **ثم قال (٢/ ٩٢٣)** : (وينبغي أن يُقَال: إنَّ أوَّلَ مَن آمَنَ مِن الرجال: ورقةُ بن نوفل، لما ثبت في «الصحيحين» من حديث عائشة، في قصة بدء الوحي، ونزول «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ»، ورجُوعِه ودخُوله على خديجة؛ وفيه: فانطلقَتْ به خديجةُ حتَّى أتَتْ به ورقةَ بنَ نَوفَل، فقالت له

اسمَعْ مِن ابنِ أخيك، فقال له ورقةُ: يا ابنَ أخي ماذا تَرَى؟

فأخبرَهُ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خبرَ ما رأَى.

فقال له ورقةُ: هذا الناموسُ الذي نَزَّلَ اللَّـهُ علَى موسى، يـا لَيتَنِـي فيهـا جذَعَاً. الحديث إلى أن قال: وإنْ يُدْرِكْنِي يومُك أنْصُـرْكَ نَصـرَاً مُـؤزَّرَاً، ثـم لَمْ يَنْشَب ورَقةُ أنْ تُوفِّيَ، وفتَرَ الوحْيُ.

ففي هذا أنَّ الوحْيَ تتابَع في حياةِ ورَقَةَ، وأنه آمَنَ به وصـدَّقَه..... وقـد ذَكَرَ ورَقَةَ في الصحابةِ: أبو عبداللَّـه بـنُ مَنـدَةَ، وقـال: اختُلِـفَ في إسـلامِه. انتهى، وما تقدَّم مِن الأحاديثِ يدلُّ على إسلامِه، واللَّـه أعلم). **انتهـى كـلام العراقي**.[1]

❊ **قال ابن حجر في « الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٨٣)** : (تنوَّعَتْ آراءُ السَّلفِ الصَّالحِ من الصحابة والتَّابعين فمَن بعدهم في أيِّ الصـحابةِ أوَّلُ إسلاماً؟ على أقوال:

قيل: أبو بكر، وقيل: عليٌّ، وقيل: زيدٌ[2]، وقيل: خديجةُ[3]، والصَّـحيحُ

---

(١) **وانظر في ترجمة ورقة بن نوفل**: « الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٦/ ٤٧٤).

(٢) ورد فيـه آثـار، وفيهـا ضـعف، تنظـر في: « المصـنف» لعبـدالرزاق (١١/ ٢٢٧) رقـم (٢٠ ٣٩٣)، و « العلل لأحمد» رواية عبداللَّـه (٣/ ٤٢٥)، و« المعجم الكبـير» للطـبراني (٥/ ٨٤) رقم (٤٦٥٢).

(٣) وقيل: عبدالرحمن بن عوف، وقيل: خبَّاب، وقيل: خالد بـن سـعيد بـن العـاص، وقيـل: =

أنَّ أبا بكر أوَّلُ مَن أسلَمَ مِن الرِّجالِ الأحـرَار، قالَـه: ابـنُ عبـاس، وحسَّـان، والشعبيُّ، والنخعيُّ، في آخَرِين، ويدُلُّ لـه مـا رواه « مسـلم» عـن عَمْـرِو بـنِ عَبَسَة في قصةِ إسلامه......

إلى أن قالَ: قال ابنُ الصلاح: والأورَعُ أنـه يُقَـال: أَوَّلُ مَـنْ أسـلَمَ مِـنْ الرجالِ الأحرارِ: أبو بكر، ومن الصِّبيانِ: عـليٌّ، ومِـن النسـاء: خديجـةُ، ومِـن الموالي: زيدٌ، ومِن العبيدِ: بلال.

قال البرمَاوِيُّ: ويُحكَى هذا الجمعُ عَن أبي حَنيفة.

قال ابنُ خَالَويه: وأولُ امرأةٍ أسلَمَتْ بعدَ خديجـة: لُبَابَـة بنـتُ الحـارث زوجةُ العبَّاسِ) . (١)

= أبو بكر بن أسعد الحِمْيَري. وجميع هذه الأقـوال ضـعيفة؛ وإنـما الخـلافُ في الأَوَّليَّـة بعـد خديجة، بين أبي بكر وعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ .

ينظر في هذه الأقوال: « فتح المغيث» للسخاوي (٤/ ٧٣ ـ ٧٤) .

والظاهرُ ـ واللَّـهُ أعلم ـ أنه بعدَ خديجة وقبلَ أبي بكر وعلي: بناتُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) **وينظر في المسألة ـ زيادةً على ما سبق ـ** : « التاريخ الكبير» لابـن أبي خيثمـة (١/ ١٦٤)، و« تهـذيب الأسـماء واللغـات» للنـووي (١/ ٣٤٥)، و« البدايـة والنهايـة» لابـن كثـير (٤/ ٦١)، و « فتح المغيث» للسخاوي (٤/ ٦٩) .

الحكم على الحديث :

الحديث ــ محل الدراسة ـ ضعيفٌ جِداً ؛ ضـــرار بـن صُـــرد: مَـتروك. وجابرٌ الجُعفي: ضعيفٌ، رافِضـيٌّ.

ــ وجملة: (أولهم إسلاماً) صحَّتْ عـن جماعـةٍ مـن الصـحابة، وصَـحَّ أيضاً في أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وجمعَ العلماءُ بينَ القـولين: بـأنَّ أبـا بكـرٍ أوَّلُ مَـن أسلم من الكبار الأحرار، وأن علياً أول من أسلم من الصبيان .



مـا أسـندته فاطمـة بـن الحسـين، عـن جـدتها فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

الحديث الخامس والثلاثون من مسند فاطمة

١٥٩. [٣٥] قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ :حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ ـ يَعْنِي ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ ـ ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أُمِّـهِ فَاطِمَـةَ ابْنَـةِ حُسَـيْنٍ، عَـنْ جَـدَّتِهَا فَاطِمَـةَ بِنْـتِ رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صلَّى على مُحَمَّدٍ وسلَّمَ، وَقَالَ: « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْـوَابَ رَحْمَتِكَ ». وَإِذَا خَرَجَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: « اللَّهُـمَّ اغْفِـرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ[(١)]: فَلَقِيتُ عَبْدَاللهِ بْنَ حَسَنٍ فَسَـأَلْتُهُ عَـنْ هَـذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: كَانَ إِذَا دَخَلَ قَالَ: «رَبِّ افْتَحْ لِي بَـابَ رَحْمَتِـكَ»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: « رَبِّ افْتَحْ لِي بَابَ فَضْلِكَ » .

[« المسند» للإمام أحمد (٤٤/ ١٣) حديث رقم (٢٦٤١٦)]

---

(١) قول إسماعيل بن إبراهيم (ابن عُلَيَّة) هذا، ذكـرَهُ ـ أيضـاً ـ عَقِـبَ الحـديثِ: الترمـذيُّ في « جامعه» رقم (٣١٤)، وأبو يعلى في « مسنده» (١٢/ ١٩٩) رقم (٦٨٢٣)، والدارقطنيُّ في « العلل» (١٥/ ١٨٩)، والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٤٢) رقم (٢١٢) .

دراسة الإسناد :

ـ إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسَدَي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابنِ عُلَيَّة.

ثِقَةٌ، إِمَامٌ.

قال شعبة: ابنُ عُلَيَّة سيِّدُ المحَدِّثِين.

قال أحمد بن حنبل: إسماعيل ابنُ عُلَيَّةَ إليه المنتهى في التثبت في البصرة.

وَثَّقَهُ: ابن سعد، وابن معين، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.

وقد اتُّفِقَ على تَوثِيقِه.

قال ابنُ حجر في « تقريب التهذيب»: ثِقَةٌ، حَافِظٌ.

(ت ١٩٣ هـ)، وقيل: (١٩٤ هـ).[١]

ـ ليث بن أبي سُليم بن زُنَيْم، أبو بكر القُرَشِي مَولاهم، الكوفي الليثي.

صدوقٌ، اختلطَ جداً، ولم يَتميَّزَ حَديثُه، فتُرِك.

نقل الآجُرِّي عن أبي داوود أنه سألَ ابنَ معين عن ليث ؟ فقال: ليس به بأس، قال: وسمعت يحيى يقول: عامَّةُ شُيوخِ لَيْث لا يُعرَفُون.

---

(١) **ينظر:** « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣٢٥)، « الجرح والتعديل» (٢/ ١٥٣)، « تاريخ بغداد» (٧/ ١٩٦)، « تهذيب الكمال» (٣/ ٢٣)، « ميزان الاعتدال» (١/ ٢١٧)، « سير أعلام النبلاء» (٩/ ١٠٧)، « تهذيب التهذيب» (١/ ٢٧٥)، « تقريب التهذيب» (ص١٤٥).

وقال ابن عدي ـ بعد أن أورد أحاديث له مما تستنكر ـ : له مِن الحـديث أحاديثُ صالحة غَيْر مَا ذكرتُ، وقد روى عنه شعبة، والثوري، وغيرُهما مـن ثقاتِ الناس، ومعَ الضعفِ الذي فيه، يُكتَب حديثُه.

وقال أبو بكر البرقاني: سألتُ الدارقطني، عن ليث بن أبي سُلَيم، فقال: صاحب سُنَّةٍ، يخرج حديثه، ثُمَّ قـال: إِنَّمَا أنكـروا عليـه الجمـع بـين عطـاء، وطاووس، ومجاهد، حَسْب.

وقال العجلي: جائز الحديث. وقال مَرَّةً: لا بأس به. قال: وحدَّثَ ليـثُ بنُ أبي سُلَيم يوماً قال: سـألتُ القاسـم، وسـالماً، وعطـاءً، وطاووسـاً، وذَكَـرَ غيرَهم، فقال له شعبةُ: أينَ اجتمع هؤلاء ؟! قال: في عُرسِ أُمِّك.

ولفظُه عند ابن أبي حاتم : سَلْ عن هذا حف أبيـك. قـال ابـن أبي حـاتم : دلَّ سؤالُ شعبة لليث بـن أبي سُـليم عـن اجـتماع هـؤلاء الثلاثـة لـه في مسـألة كالْمُنْكرِ عليه.

قال عثمان بن أبي شيبة ـ كما في « الثقات» لابـن شـاهين ـ : ثقـة، صـدوقٌ، وليس بحُجَّة.

وقال الترمذي في « الجامع»: (قال محمد بن إسماعيل: ليث بن أبي سليم صدوقٌ وربما يَهِمُ في الشيءِ. قال محمد بن إسماعيل: وقال أحمد بن حنبل: ليـث لا يُفرَحُ بحديثِه، كان ليثٌ يرفعُ أشياءَ لا يَرفَعُهَا غيرُه؛ فلذلك ضعَّفُوه) .

وقد اتَّفَقَ أكثرُ الأئمةِ على سُوءِ حِفظِه واضطرابِه، قال أبو عبداللَّه الحاكم: مجمَعٌ على سوء حفظه.

قال الإمام أحمد: مضطرِبُ الحديث، ولكن حدَّثَ عنه الناسُ.

وَقَال ابنُ معين : منكر الحديث، وكان صاحِبُ سُنَّة. وقال مَرَّةً: ليس حديثُه بذاك.

قال أبو حاتم وأبو زرعة: لَيْث لا يُشتَغَل بِهِ، هُوَ مُضطَرِبُ الحديث.

وقال أبو زرعة: ليث بن أَبِي سُلَيم ليِّنُ الحديث، لا تقومُ بِهِ الحجَّةُ عند أهل العلم بالحديث.

وقال ابن سعد: كان رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث.

وقال الجوزجاني: يُضعَّفُ حديثُه، ليس بثَبْت.

قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال يعقوب بن شَيْبَة: هو صدوق، ضعيف الحديث. وقال الساجي: صَدوقٌ فيه ضَعْف، كان سئ الحفظ كثيرَ الغلط، كان يحيى القطانُ بأَخَرَةٍ لا يُحدِّثُ عنه.

وضعَّفَهُ أيضاً: النسائيُّ، والدارقطنيُّ في مَواضع عِدَّة. مرَّةً قال: ليس بحافظ. وفي مَوضع: سئُ الحفظ. وفي مَوضع: ليس بالقويِّ. وفي مَوضِعٍ: ضَعيفٌ.

وقد وصفَهُ الأئمةُ بالاختلاط :

ساقَ ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » بإسنادِه عن مُؤمّل بن الفضل قال لعيسى بن يونس: لم تسمع من ليث بن أبي سليم؟ قال: قد رأيتُه وكان قد اختلَط، وكان يصعَدُ المنارةَ ارتفاعَ النهار، فيُؤَذِّن .

قال البزار في « البحر الزخار »: (أصابَه شِبْهُ الاختلاط، ولم يثبُتْ ذلك عنه[(١)]، فقد بَقِي في حديثِه لِين، لذلك السبَبِ).

وذكر ابنُ حجر في « التهذيب » قولَ البزار: (كانَ أحدَ العُبَّاد إلا أنه أصابَه اختلاطٌ؛ فاضطربَ حديثُه، وإنما تَكلَّمَ فيه أهلُ العلم بهذا، وإلا فلا نعلَمُ أحداً تركَ حديثَه).

وقال ابنُ حبان في « المجروحين »: (كان مِن العبَّاد، ولكن اختلطَ في آخر عُمُره، حتى كان لا يَدري ما يحدِّثْ به، فكان يقلِبُ الأسانيد، ويَرفَعُ المراسيل، ويأتي عن الثقات ما ليس مِن أحاديثهم، كلُّ ذلك كان منهُ في اختلاطِه، تَركَهُ: يحيى القطان، وابنُ مهدى، وأحمدُ بن حنبل، ويحيي بنُ مَعِين).

قال الذهبي في « الكاشف »: (فيه ضَعفٌ يَسيرٌ من سوءِ حِفْظِه، كان ذا صلاةٍ وصيامٍ وعِلْمٍ كَثير، وبعضُهُم احتجَّ به).

---

(١) جملة (ولم يثبت ذلك عنه) لم تَرد في « كشف الأستار » .

وقال ابن حجر في « التقريب»: صدوقٌ، اختلط جداً، ولم يَتميَّزَ حديثه، فتُرِك.

في « هدي الساري» : ضعفه أحمدُ، وغيرُه، علَّق له يسيراً، وروى له مُسلمٌ مقروناً .

وما ذكرَه ابنُ حجر في « التقريب» تَلخيصٌ لحاله، جامِعٌ لأقوال الأئمة.(١)

---

(١) **ينظر**: « الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٣٤٩)، « العلل لأحمد» رواية عبداللَّه (٢ / ٣٧٩) رقم (٢٦٩١) ، « تاريخ ابن معين» رواية الدارمي رقم (٥٦٠)، « الثقات» للعجلي (٢/ ٢٣١) رقم (١٥٦٧)، « التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (١/ ٢٣٠) رقم (٧٠٧)، « الجرح والتعديل» (١/ ١٥١) و (٧/ ١٧٧)، « أحوال الرجال» للجوزجاني (ص٩١) رقم (١٣٢)، « الجامع» للترمذي، بعد حديث رقم (٢٨٠١)، « الضعفاء والمتروكون» للنسائي (ص١٩٩) رقم (٥١١)، « البحر الزخار» للبزار (١١/ ١٤٨) رقم (٤٨٨٠)، « الكامل» لابن عدي (٦/ ٨٧)، « المجروحون» لابن حبان (٢/ ٢٣٧)، « سؤالات البرقاني للدارقطني» رقم (٤٢٢)، « السنن» للدارقطني(١/ ٦٧، ٦٨، ٣٣١)، و (٢/ ١٩١)، (٣/ ٢٦٩)، « العلل» للدارقطني (١٢/ ٢١)، « الثقات» لابن شاهين (١٢٢٠)، « تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٧٩)، « الكاشف» (٤/ ٧٣)، « ميزان الاعتدال» (٣/ ٤١٣)، « الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط» لسبط ابن العَجَمِي (ص ٢٩٥) رقم (٨٧)، « تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٦٥)، « تقريب التهذيب» (ص٤٩٥)، « هدي الساري» (ص٤٥٨)، « الكواكب النيرات» (ص٤٩٣) رقم (٣٤).

ــ عبداللَّـه بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد القرشـي الهاشمي.

ثِقَةٌ .

وثَّقَه: ابن معين، وزاد في رواية: مأمون ؛ وأبو حاتم، والنسائي، وذكـره ابن حبان في «الثقات».

قال الذهبي في «الكاشف» : ثقة .

قال ابن حجر في « التقريب» : ثقةٌ، جليل القَدْر.

(ت ١٤٥هـ).[1]

ــ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشية الهاشمية.

ثقةٌ، ولم تُدرِكْ جدَّتَها فاطمةَ بنتَ النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.[2]

تخريـج الحديث :

ــ **أخرجه** الإمام أحمد في « مسنده» (٤٤/ ١٣) رقم (٢٦٤١٦)، ومـن طريقه: [المـزي في « تهـذيب الكـمال» (٣٥/ ٢٥٧)، وابـن الأثـير في « أسـد الغابة» (٦/ ٢٢٥)، وابنُ حجر في « نتائج الأفكار» (١/ ٢٨١)] .

---

(١) **ينظر**: « الجرح والتعديل» (٥/ ٣٣)، « الثقات» لابن حبـان (٧/ ١)، « تهـذيب الكـمال» (١٤/ ٤١٤)، « الكاشــف» (٣/ ١٠٠)، « تهــذيب التهــذيب» (٥/ ١٨٦)، « تقريــب التهذيب» (ص٣٣٤) .

(٢) سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٥) في « مسند فاطمة» .

ـ وأخرجه الترمذي في « جامعه » (ص٧٢)، كتاب الصلاة، باب مايقول عند دخول المسجد، حديث (٣١٤)، ومن طريقه: [البغوي في « شرح السنة» (٢/ ٣٦٧) رقم (٤٨١)] عن علي بن حُجْر.

ـ وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف» ـ ط. عوامة ـ (٤/ ١٧٤) رقم (٣٤٣١)، و (١٥/ ٣٦٣) رقم (٣٠٣٨٣)، ومن طريقه: [ابن ماجه في « سننه» (ص٩٣)، كتاب المساجد، باب الدعاء عند دخول المسجد، حديث رقم (٧٧١)] .

ـ وأبو يعلى في « مسنده» (١٢/ ١٩٩) رقم (٦٨٢٢) عن أبي خيثمة.

ـ وابن جرير الطبري في « المنتخب من ذيل المذيل» (ص ١٠٩ـ ١١٠) عن يعقوب بن إبراهيم، والفضل بن الصباح.

ـ والدارقطني في « العلل» (١٥/ ١٨٨) من طريق مؤمل بن هشام .

ـ والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٤٢) رقم (٢١٢) من طريق مسدد.

ثمانيتهم: (الإمام أحمد، و علي بن حُجْر، وابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، ومؤمل بن هشام، ومسدد، ويعقوب بن إبراهيم، والفضل بن الصباح) عن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عُلَيَّة.

عندهم جميعاً ـ إلا ابن أبي شيبة، ويعقوب، والفضل ـ الزيادةُ: قول إسماعيل ابن علية : فلقيتُ عبدَاللَّه بنَ الحسن ... إلخ.

وفي رواية ابن أبي شيبة قَرَنَ في الرواية بين إسماعيل بن إبراهيم، وأبي معاوية ؛ وفي المتن زيادة: « بسم اللَّه، والسلامُ على رسُولِ اللَّهِ »، وهي فيما يظهر مِن رواية أبي معاوية ـ كما سيأتي ـ .

ــ **وأخرجه** ابن أبي شيبة في « المصنف » ـ ط. عوامة ـ (٤/ ١٧٤) رقم (٣٤٣١)، و (١٥/ ٣٦٣) رقم (٣٠٣٨٣)، ومن طريقه: [ابن ماجه في « سننه » (ص٩٣)، كتاب المساجد، باب الدعاء عند دخول المسجد، حديث (٧٧١)]، والإمام أحمد في « مسنده »(١) ـ ط. الرسالة ـ (٤٤/ ١٥) رقم (٢٦٤١٧)، ومن طريقه: [المزي في « تهذيب الكمال » (٣٥/ ٢٥٧)]، وأبو يعلى في « مسنده »(٢) (١٢/ ١٢١) رقم (٦٧٥٤)، والدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٨٩)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٧٠/ ١٣) من طُرُق عن أبي معاوية محمد بن خازم.

وفيه زيادة البسملة: (بسم اللَّه، والسلام على رسول اللَّه)، وعند الدارقطني: (بسم اللَّهِ الرحمنِ الرحيم) .

---

(١) في طبعة « الميمنية » (٦/ ٢٨٢) سقط من الإسناد: « عن أمه فاطمة بنت الحسين »، وهي مثبتة في طبعة « الرسالة »، وطبعة « المكنز » (١٢/ ٦٣٧٦)، و« تهذيب الكمال » (٣٥/ ٢٥٧) حيث رواه من طريق الإمام أحمد .

(٢) سقط من المطبوعة: « عن أمه = فاطمة بنت الحسين » .

وقد قرَنَ ابنُ أبي شيبة في الرواية بين إسماعيل بن إبراهيم « ابـنِ عُلَيَّـة »، وأبي معاوية.

ـ وأخرجـه الإمـام أحمـد في « مسـنده » (٤٤/١٨) رقـم (٢٦٤١٩)، والدولابي في « الذريـة الطـاهرة » (ص١٠٥) رقـم (١٩٥)، والـدارقطني في « العلـل » (١٥/ ١٨٩)، والحـاكم في « فضـائل فاطمـة » (ص١٤٢) رقـم (٢١٣)، والبيهقي في « الدعوات الكبير » (١/ ٤٨) رقم (٦٧) من طُرُقٍ عن الحسن بن صالح بن حَيٍّ.

وقرَن الدولابيُّ مع الحسن: هُريم بن سفيان الكوفي.

ـــ وأخـرج مسـدد في « مسـنده » ـــ كـما في « إتحـاف الخـيرة المهـرة » (٢/ ٣٨) رقم (٩٩٠) ـــ ، ومن طريقه: [الطبراني في « الدعاء » (٢/ ٩٣٠) رقم(٤٢٤)، وفي « المعجم الكبير » (٢٢/ ٤٢٤) رقم (١٠٤٤)، وأبـو طـاهر السِّلَفِي في « الثاني والعشـرون من المشيخة البغدادية » ـ مخطوط (٤٠) ـ] .

وابنُ جرير الطبري في « المنتخـب مـن ذيـل المـذيل » (ص١٠٩)، مـن طريق عمران بن موسى. **كلاهما:** (مسدد[١]، وعمران[٢]) عـن عبـدالوارث بن سعيد. [٣]

---

(١) ثقة حافظ. « تقريب التهذيب » (ص٥٥٧) .

(٢) القزاز الليثي، صدوق . « تقريب التهذيب » (ص٤٦٠) .

(٣) العنبري مولاهم. ثقة، ثبت، رُمي بالقدر، ولم يثبت عنه. « تقريب التهذيب » (ص٣٩٩).

ـ لفظ عمران: « أنه كان إذا دخل المسجد صلَّى على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: **اللَّهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك**». كذا في المطبوع : « أبواب فضلك» عند الدخول، والمحفوظُ أبوابَ رحمتِكَ ـ عند الدخول ـ، ولم يَذكُرْ دُعَاءَ الخروج.

إنْ لم يكن في المطبوع سَقطٌ ـ وهو ما أميلُ إليه ـ، فروايةُ مُسدَّدُ مقدَّمَةٌ؛ لأنه ثِقةٌ حَافِظٌ، بخلاف عمران، فصدوق ـ كما سبق ـ.

وليس في مطبوعة « إتحاف الخيرة» ذكر الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي موجودة عند الطبراني ـ وهو يرويه من طريق مسدد ـ.

ـ وأخرجه الدارقطني في « العلل» (١٥/ ١٩٠) عن أحمد بن نصر البندار ـ حبشون ـ[(١)]، عن يوسف بن موسى القطان.[(٢)]

والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٤٣) رقم (٢١٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ابن راهوية. **كلاهما** عن جرير بن عبدالحميد الضبي.

ـ في حديث يوسف زيادة: (**الحمدُ للَّهِ**) عند الدخول والخروج. وخالَفَ في ذلك ابنَ راهوية، وابنُ راهوية ثِقةٌ حافِظٌ إمامٌ، فروايتُه مُقدَّمَةٌ على روايةِ يوسف بنِ موسى.

---

(١) صدوق. « الدليل المغني لشيوخ الدارقطني» (ص١٤٢) رقم (١١٢).

(٢) صدوق. « تقريب التهذيب» (ص٦٤٣) .

ـ وأخرج ابن جرير الطبري في « المنتخب من ذيل المذيل » (ص١٠٩) عن محمد بن عبيد المحاربي.[(١)] والطوسي في « مختصر الأحكام » (٢/ ٢٠٠) رقم (١٩٦)، والدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٨٨) عن الحسين المحاملي، **كلاهما**: (الطوسي، والمحاملي) عن هارون بن إسحاق.[(٢)] **كلاهما**: (محمد بن عبيد، وهارون) عن المطلب بن زياد الثقفي.[(٣)]

وفيه زيادة عند الدخول والخروج: (**بسم اللَّه**)، ولفظ الدارقطني (**بسم اللَّه الرحمن الرحيم**) .

ولعله وَهْمٌ مِن المطلبِ بنِ زياد.

ـ وقد ذكر الدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٨٥) أنَّ محمد بنَ إبراهيم الأسباطي، رواه عن مطلب بن زياد، عن أبي نزار، عن عبداللَّه بن الحسن.

قال الدارقطني: والمحفوظُ عن ليث.

ـ **وأخرجه** إسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » رقم (٨٤)، عن يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، والحاكم في « فضائل فاطمة » (ص١٤٣) رقم (٢١٦) من طريق يزيد بن هارون،

---

(١) صدوق. « تقريب التهذيب » (ص٥٢٥).

(٢) الهمْداني، صدوق. « تقريب التهذيب » (ص٥٩٨).

(٣) صدوق ربما وهم. « تقريب التهذيب » (ص٥٦٣) .

كلاهما: (يحيى الحِمَّاني[1]، ويزيد بـن هـارون[2]) عـن شـريك بـن عبداللَّـه النخعي.[3]

زاد يحيى الحمانيُّ التسميةَ، وجعلَ الحديثَ من قولِ النبـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفاطمةَ، لا مِن فِعْلِه . **والراجحُ** روايةُ يزيدِ بنِ هارون.

ويحيى الحماني زاد التسمية في أكثر من طريق في هذا الحديث، وجعلَه من قولِ النبـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا مِـن فعلِـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فـالوَهْمُ مِنـهُ في هـذا الحديثِ.

وقد اختُلِف فيه على شـريك، فرواه مرةً عن ليـث ـ كـما سـبق ـ، ورواه مرةً عن عبدِاللَّـه بن الحسن دون ذكر فاطمة الكبرى ـ كما سيأتي ـ.

وشَـريكٌ، صدوقٌ يُخطِئُ كثيراً.

ـ وأخرجه ابن وهب في « الجامع » ـ تحقيق الحمادي ط. جمعية دار البر ـ (١/ ٤٧) رقـم (١١٠٥)، ومـن طريقـه: [الحـاكم في « فضـائل فاطمـة» (ص١٤٤) رقم (٢١٧)] عن الحارث بن نبهان.

---

(١) حافظ، إلا أنهم اتَّهمُوه بسَـرِقَة الحديث. « تقريب التهذيب» (ص٦٢٤) .

(٢) الواسطي، ثقة متقن عابد. « تقريب التهذيب» (ص٦٣٧) .

(٣) صدوق يخطئ كثيراً، تغيَّر حفظه مُنـذُ ولي القضـاء بالكوفـة، وكـان عـادلاً فاضِـلاً عابِـداً شديداً على أهلِ البدع. « تقريب التهذيب» (ص٣٠٠) .

ـ والحاكم ـ أيضاً ـ (ص١٤٣) رقم (٢١٥) من طريق أبي حفص الأبار.

ـ وذكر الدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٨٥) أنَّ عبدَالعزيز بنَ مسلم، ومَندل ممن رَوَوه عن ليث.

أحد عشر راوياً : (إسماعيل بن إبراهيم ابنُ عُليّة، وأبو معاوية الضرير محمد بن خازم، والحسن بن صالح بن حَيّ، وعبدالوارث بن سعيد، وجرير بن عبدالحميد، والمطلب بن زياد، وشريك بن عبداللَّه النخعي، والحارث بن نبهان، وأبو حفص الأبار، ومندل، وعبدالعزيز بن مسلم) **عن ليثِ بنِ أبي سُليم.**

فالراجحُ في حديث ليث بن أبي سُليم رواية جماعة من الثقات عنه: الصلاة على النبي ﷺ عند الدخول والخروج، وسؤال اللَّه المغفرة، وقوله: « افتح لي أبواب رحمتك» عند الدخول، و « أبواب فضلك» عند الخروج.

ـ وقد تابع ليثاً في الرواية عن عبداللَّه بن الحسن ثلاثة عشر راوياً، كما يلي:

تابعَه: **إسماعيل ابن علية** ـ كما جاء عقب حديث الباب ـ : عند الترمذي في « جامعه» رقم (٣١٤)، وأبي يعلى في « مسنده» (١٢/ ١٩٩) رقم

(٦٨٢٣)، والدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٨٩)، والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٤٢) رقم (٢١٢) .

ـ وأخرجه: عبدالرزاق في « مصنفه» (١/ ٤٢٥) رقم (١٦٦٤)، ومن طريقه: [الطبراني في « الكبير» (٢٢/ ٤٢٣) رقم (١٠٤٣)، وفي « الدعاء» (٢/ ٩٣٠) رقم (٤٢٣)، وابن حجر في « نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٣)] .

وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» رقم (٨٣) عن يحيى الحماني.

وابن جرير في « المنتخب من ذيل المذيل» (ص١١٠)، من طريق أسد بن موسى.

والدارقطني في « العلل» (١٥/ ١٨٦، ١٩١) وفي ـ ط. الريان زيادة (٩ / ٤٨٨) ـ من طريق: أبي نعيم الفضل بن دكين، وعبدِاللَّه بن المبارك[(١)]، ويحيى الحماني.

والحاكم في « فضائل فاطمة» (ص ١٣٩) رقم (٢٠٤) و(٢٠٥) من طريق إسحاق بن منصور، وأسَدِ بن موسى.

ستتهم: (عبدالرزاق، و الحماني، وأسد بن موسى، وأبو نعيم، وابن المبارك، وإسحاق بن منصور) عن قيس بن الربيع.

---

(١) تصحَّف فيه (١٥/ ١٨٦) إلى: عبداللَّه بن المنذر. بيَّنَ ذلك محقِّقُهُ في ط.الريان (٩/ ٤٩٠).

زاد يحيى الحماني: (بسم اللّه)، وجعلَ الحديثَ من قولِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث أمرَهَا أن تقُول...

وقد رواه يحيى الحماني عن قيس بن الربيع و عبدالعزيز بن محمد الدراوردي مقروناً عند الدارقطني (١٥/ ١٩١)، ومفرَّقاً عند إسماعيل.

وسبقَ ذِكرُ حالِ يحيى الحماني، وأنَّه حافظٌ، إلا أنهم اتَّهمُوه بسَرِقَة الحديثِ، وقد خالَفَ الثقات بزيادةِ التسمية، وجَعْلِ الحديثِ مِن قولِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إرشادِه ابنَتَه فاطمةَ، وليس مِن فِعْلِهِ.

ـــ وأخرجه إسماعيلُ القاضي في «فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» رقم (٨٢)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٩١) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني.

ـــ وأبو العباس السراج الثقفي - كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص١٧٢) رقم (٩٨) -، ومن طريق السراج: [ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٣)]، والحاكم في «فضائل فاطمة» (ص١٤١) رقم (٢١٠) من طريق قتيبة بن سعيد. والدولابي في «الذرية الطاهرة» (ص١٠٦) رقم (١٩٦)، ومن طريقه: [ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٣)] من طريق موسى بن داوود الضبي. **ثلاثتهم**: (يحيى الحمَّاني[1]، وقتيبة بن سعيد[2]،

---

(١) تقدم قريباً أنه ضعيف.

(٢) ثقة، ثبت. «تقريب التهذيب» (ص٤٨٤).

وموسى بن داوود الضبي[(١)] عن عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي.[(٢)]

عند الدارقطني قرنَ مع الدراوردي: قيس بن الربيع.

وقد اختُلف عَلى عبدالعزيز، فروَايةُ مُوسَى: جعلَهُ مِن فِعْلِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولَفظُهُ: كان رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دخَلَ المسجدَ قال: « بِسمِ اللَّهِ، والحمدُ للهِ، وصلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَّمَ، اللَّهم اغفِرْ لي ذُنُوبي، وسَهِّلْ لي أبوابَ رحمتِك، وإذا خَرَجَ قال مِثلَ ذلكَ إلا أنه يقول: اللَّهم اغفر لي ذنوبي، وسهِّل لي أبوابَ فَضلِك ».

ففيه زيادةُ: التسمية، والحمدَلة، ولفظُه: سهِّل لي، بدل: افتَحْ لي.

وروايةُ قتيبةَ، مُرسلَةٌ، لأنَّ فاطمةَ الصغرى تَروِي عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال لابنَتِهِ فاطمة، وجَعلَ الحديث مِن قَولِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا مِن فِعْلِهِ، وفيه: (بِسمِ اللَّهِ، والحمدُ لِلَّهِ) وفيه (سَهِّلْ لي).

وحَديثُ الحماني عندَ إسماعيل القاضي: وفيه أنَّ الحديثَ مِن قَولِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولَفظُه: « يَا بُنَيَّةُ إِذَا دَخَلْتِ الْمَسْجِدَ فَقُولِي: بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ».

---

(١) صدوق، فقيه، زاهد، له أوهام. « تقريب التهذيب» (ص٥٨٠).

(٢) صدوق، كان يحدث من كتب غيره، فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيداللَّه العُمَري منكر. « تقريب التهذيب» (ص٣٩٠).

إِذَنْ حديثُ الدَّرَاوَردي عند الرواة عنه فيه التسميةُ، وبعضُهم زاد الحمدَلَة.

ـ وقد ذكر الدارقطنيُّ في «العلل» ـ ط. مؤسسة الريان ـ (٩/ ٤٨٨) أنَّ ضِرَار بن صُرَد رواهُ عن الدراوردي. وأنَّ ابنَ أبي إسرائيل أرسلَه، وأسندَهُ سَهْلُ بنُ صُقَير(١)، عن الدراوردي(٢)، عن عبداللَّه بن الحسن، عن أمه، عن الحسن بن علي. ولم يذكُر فاطمةَ.

قلتُ: ولم أقَفْ على الروايات التي ذكرَها الدارقطنيُّ.

ـ سهل بن صُقَير، مع ضعفه الشديد، خالف الجماعه في روايته هذه فجعل الحديث عن الحسن بن علي.

والدَّرَاوَردي يُخطئ، وهنا وقعَتْ منه المخالفةُ للثقات، ومنهم إسماعيل بن علية، في جَعلِهِ الحديثَ مِن قَولِ النبيِّ ﷺ لا مِنْ فِعْلِهِ، وزَيادَةِ البَسمَلَةِ والحمدَلَةِ.

ـ وأخرجه أبو يعلى في «معجمه» (ص٥٤) رقم (٢٤)، ومن طريقه: [المبارك الطيوري كما في «الطيوريات» (٢/ ٣٦٠) رقم (٣٠٦)]، والحاكم

---

(١) أبو الحسن الخِلَاطي، قال في «تقريب التهذيب» (ص٢٩٢): (مُنكرُ الحديث، اتَّهمه الخطيبُ بالوضع).

(٢) صدوقٌ، كان يحدِّثُ من كُتُبِ غيرِه ؛ فيُخطِئ. «تقريب التهذيب» (ص٣٩٠).

في « فضائل فاطمة » (ص١٤٠) رقم (٢٠٦) عن أبي عبدِاللَّـه محمدِ بن بكار مولى بني هاشم[١]، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني[٢]، عن **عاصم بن سليمان الأحول**.

ولفظه: كان إذا دخلَ المسجدَ قال: (**السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللَّـه وبركاته، اللَّـهُمَّ اغفِرْ لي ذنوبي، وافتَحْ لي أبوابَ رحمتِكَ**)، وإذا خرج قال: (**السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللَّـهِ وبَركاتُهُ، اللَّـهُمَّ اغفِرْ لي، وافتحَ لي أبوابَ فضلِكَ**) .

كذا بلَفْظِ الخطابِ: (**أيُّها النَّبيُّ**).

ـــ وذكر عبدُاللَّـه ابنُ الإمام أحمد في « العلل » (٢/ ٣٨١) رقم (٢٧٠٠)، ومن طريقه: [العقيليُّ في « الضعفاء » (١/ ٢٧٤)، وابنُ عدي في « الكامل » (٢/ ٣٧٢)] ذكرَ لأَبيه الإمامِ أحمد، حديثَ حسَّانَ بنَ إبراهيم الكرماني، عن عاصم بن سليمان الأحول.

ولفظُهُ: أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا دخَلَ المسجِدَ قال: « **السلام عليك أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللَّـهِ، اللَّـهم اغفِرْ لي ذنوبي، وافتَحْ لي أبوابَ رَحمتِكَ** ».

قال الإمام أحمد عقِبَ الحديث: (ليس هذا مِن حديثِ عاصم الأحول،

---

(١) محمد بن بكار بن الريَّان الهاشمي مولاهم، أبو عبداللَّـه البغدادي. ثقة. « تقريب التهذيب » (ص٥٠٠) .

(٢) صدوق، يخطئ. « تقريب التهذيب » (ص١٩٥) .

هذا مِن حَدِيثِ ليثِ بنِ أبي سُلَيم) .

ـ **وأخرجه**: ابنُ وهب في « جامعه » ـ تحقيق الحمادي، ط. جمعية دار البِّرِّ ـ (٢/ ٤٥) رقم (١١٠١)، ومن طريقه: [الدولابي في « الذرية الطاهرة» (ص١٠٦) رقم (١٩٧)، والطبراني في « الدعاء» (٢/ ٩٣١) رقم (٤٢٥)، وابن عدي في « الكامل » (٤/ ٣٠)، والدارقطني في « العلل» (١٥/ ١٨٧)، والحاكم في « فضائل فاطمة»[(١)] (ص١٤١) رقم (٢٠٧)]، عن أبي سعيد التميمي وهو: شبيب بن سعيد الحبطي البصري.[(٢)]

وأخرجه الدارقطني ـ أيضاً ـ (١٥/ ١٨٧) من طريق عبداللَّه بن سنان[(٣)]، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: ....

---

(١) سقط في مطبوعتِه: (عن عبداللَّه بن الحسن)، فجاء فيه: عن روح بن القاسم، عن أمِّه، عن فاطمة بنتِ رسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) قال ابن حجر في « تقريب التهذيب» (ص٢٩٧): شبيب بن سعيد التميمي الحَبَطي البصري، أبو سعيد، لابأس بحديثه من رواية ابنِه أحمدَ عنه، لا مِن روايةِ ابن وهب.

(٣) هو عبداللَّه بن محمد بن سنان الواسطي، يعرف بالرَّوْحِي لِكَثرة ما يروي عن رَوْحِ بن القاسم. وكان يَروي عن رَوْحٍ بواسِطة.

وضَّاع، ذكرَ ابنُ حبان أنه وَضَعَ على رَوْحِ بنِ القاسم مِئتَي حَديثٍ.

ينظر: « المجروحون» لابن حبان (٢/ ٩)، « الكامل» لابن عدي (٤/ ٢٦١)، « لسان الميزان» (٤/ ٥٦٠).

حدثنا يزيد بن زريع.[(١)]

كلاهما: (أبو سعيد التميمي، ويزيد بن زُريع) **عن رَوْحِ بن القاسم.**[(٢)]

عِنـدَهُمْ جميعـاً ـ عـدا الحـاكم، والـدارقطني في الموضـعين ـ : عـن عبدِاللَّـه بن الحسن، عن أمِّه، و لم يُذْكُروا فاطمةَ الكبرى.

وعند الطبراني : لم يذكر الصلاةَ في دعاءِ الخُروج.

حديثُ شَبيب بنِ سعيد من قولِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابنَتِه فاطمـةَ، لا مِن فِعْلِه.

---

(١) تصحفت في مطبوعة « العلـل » ــ ط. دار ابـن الجـوزي (١٥/ ١٨٧)، ومؤسسـة الريـان (٩/ ١٨٧) ـ إلى (يزيـد بـن وكيـع)، وفي ـ ط. طيبـة ـ (١٢/ ٣١) (يزيـد عـن وكيـع) . والصوابُ ما ذُكِر أعلاه، ويزيدُ بـنُ زريـع هُـو راويـةُ رَوْح بـنِ القاسـم كـما في « تهـذيب الكمال» (٩/ ٢٥٣)، ووكيعٌ ليس مِـن تلاميـذ رَوْح بـنِ القاسـم. وقـد صـحَّحَهُ كـذلك الدباسـي في ـ ط. الريان ـ (٩/ ٤٩٠) .

(٢) سقط (روح بن القاسم) في مطبوعات « العلل» للدارقطني: ط. ابن الجوزي، وط. طيبـة، وقد ذكرها الدباسـي في طبعتِهِ الثانية للكتاب في مؤسسة الريان (٩/ ٤٩٠) .

فائدة: طَبعاتُ العلل للجزء المذكورِ فيهِ (مسند فاطمة) : [١] حققه الدباسـي، فطُبِـعَ أوَّلاً في دار ابن الجوزي. [٢] ثم بعد مراجعةٍ له وتصحِيح طَبَع الدباسـي جميـعَ العِلَـل في مؤسسة الريان، وأضاف في نهايتِـه مُسـتَدرَكاً . [٣] تحقيـق: خالـد المصـري، ط. في دار طيبة (١٤٣٢هـ).

أجودُها طبعة مؤسسة الريان مع ملاحظة التصحيحات والإضافات في المستدرك .

وحديث يزيد بن زريع من فِعْلِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وحديث يزيد لايصح إسنادُه لأجل ابنِ سنان. والمحفوظُ عن روح حديث شبيب. ومع ذلك فهو ضَعيفٌ لضعفِ شبيب، فقد قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠) : (حدَّث عنه ابنُ وهب بأحاديث مناكير). وذكر الحديث السابق مِن مناكيره.

فلا يصحُّ الحديثُ من طريقِ رَوْحِ بنِ القاسم.

ــ **وأخرجَهُ**: ابنُ السني في «عمل اليوم والليلة» (ص٧٨) رقم (٨٧) عن موسى بن حسن الكوفي. والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٢١) رقم (٥٦٧٥)، ومن طريقه: [ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٠)] عن محمد بن عبداللَّه الحضرمي «مُطَيَّن». والدارقطني في «العلل» ــ ط. مؤسسة الريان ــ (٩/ ٤٨٩)، وأبو طاهر المخلِّص كما في «المخلصيات» (٣/ ٤٠٣) رقم (٢٧٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٥٦)، وابنُ حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٢) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد.

والتَّيْمِيُّ قوام السُّنَّة في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٣٢١) رقم (١٦٧٥) من طريق عبدِاللَّه بن أحمد بن أسيد الأصبهاني. **أربعتهم**: (موسى بن حسن، والحضرمي، وابن صاعد، والأصبهاني) عن إبراهيم بن

يوسف الحضـرمي الكندي الصيرفي.[(١)]

ـ **وأخرجه**: الدارقطني في « العلل» (١٥/ ١٩١) من طريق عبدالرحمن بن صالح.[(٢)]

كلاهما: (إبراهيم بن يوسف الصيرفي، وعبدالرحمن بن صالح) **عن سُعَير بن الخِمْس التميمي**.[(٣)]

خالفَ عبدُالرحمن بنُ صالح: إبراهيمَ بنَ يوسف فأسقطَ: (عن جدَّتِه فاطمة)، وفيه: كان إذا دخل المسجد بدأ برجله اليمنى، قال: **بسم اللَّه، وصلى اللَّه على النبي، اللَّهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك؛ وإذا خرج بدأ برجله اليسرى، وقال: أبواب فضلك**. قال الدارقطني: (ولم يقُل عن جدَّتِه).

عند الدارقطني من حديث إبراهيم بن يوسف، والتيمي في « الترغيب»: حَمِدَ اللَّهَ، وصَلَّى على النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) صدوق، فيه لين. «تقريب التهذيب» (ص١٣٤) .

(٢) وذكر الدارقطني في « العلل» ـ ط. مؤسسة الريان ـ (٩/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩) أنَّ عبدالرحمن بن صالح الأزدي رواه عن سعير بن الخِمس، عن عبداللَّه بن الحسن، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وعبدُالرحمن: صدوق يتشيع. « تقريب التهذيب» (ص٣٧٥).

(٣) صدوق. « تقريب التهذيب» (ص٢٧٧).

وروايةُ الجماعة عن عبداللَّـه بنِ الحسن: ذكـرُ فاطمـة الكـبرى، فروايـةُ إبراهيمَ بنِ يوسف هنا أرجَح.

وعندَ ابنِ السني، والطبراني [1]: حَمِدَ اللَّـهَ، وسَمَّى، وقال: اللَّـهُمَّ اغفِـرْ لي ...

وعند ابنِ عساكر، والمزي: حَمِدَ اللَّـهَ وسَمَّى وصلَّى عَلى النَّبِيِّ.

وعند الطبراني: اقتصـر على قولِـه : اللَّــهُمَّ اغفِـرْ لي، وافـتَحْ لي أبـوابَ رحمَتِكَ، وإذا خرَجَ قال: أبوابَ فَضلِكَ.

والذي يظهر أنَّ الاضطرابَ في الروايـة مِـن سُـعَير بـن الخِمْـس، وقـد خالَفَ الجماعةَ في الألفاظِ التي زادَها.

ــ **وأخرجَه**: الدارقطني في « العلل » ـ ط. مؤسسة الريـان ـ (٩/ ٤٨٩) من طريق عبدِاللَّـه بن المبارك.[2]

ــ والدارقطني ـ أيضاً ـ في « العلل » ـ ط. ابن الجوزي ـ (١٥/ ١٩١) من طريق يحيى بن أبي طالب[3]، عـن يزيـد بـن هـارون، عـن شـريك، عـن

(١) سقطت في مطبوعة « الأوسط » ـ ط. دار الحرمين ـ : « حمدَ اللَّـهَ وسَمَّى »، والتصويبُ من « نتائج الأفكار » (١/ ٢٨٠) ؛ لأنه روى الحديثَ مِن طَريق الطبراني.

(٢) تصحَّفَتْ في مطبوعة « العلل » ـ ط. دار ابن الجوزي ـ (١٥/ ١٨٦) إلى عبداللَّـه بن المنذر.

(٣) الزبرقان. قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين. وقال موسى بن =

عبداللَّـه بن الحسن.[(١)]

ورواه الحاكم في « فضائل فاطمة» (ص١٤٣) رقم (٢١٦) مـن طريـق سعيد بن مسعود[(٢)]، عن يزيـد بـن هـارون، عـن شـريك، عـن ليـث، عـن عبداللَّـه بن الحسن، عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة الكبرى.

وقد اختُلِف على يزيد بن هارون، فرواية يحيـى عنـه، دونَ ذكـرِ الليـث، وزادَ التسمية.

= هارون: أشهد عليه أنه يكذب. علَّق الـذهبي بقولـه: يريـدُ في كلامِـهِ لا في الروايـة. قـال الدارقطني: لا بأسَ به، ولم يطعَنْ فيه أحَدٌ بحُجَّةٍ.

ينظـر: « سـؤلات الحـاكم للـدراقطني» (ص١١٠) رقـم (٢٤٢)، « تـاريخ بغـداد» (١٦/ ٣٢٣)، « سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٦١٩).

(١) وأشار الدراقطني لهذا الوجه في (١٥/ ١٨٥)، دون ذكر « ليث».

ولم أجِدْ عبدَاللَّـه بنَ الحسن في شيوخ شـريك، ولا شـريكاً في تَلاميذ عبدِاللَّـه.

هذا، وسبقَ أنْ ذكَرتُ روايَةَ شَـريكٍ، عَن لَيثٍ، عن عبدِاللَّـه .

وذكَرَ الدارقطنيُّ أيضاً أنَّ أبا شِهَاب الحنـاط، وشـــريك، رَوَوهُ عـن ليـث، ولم يَـذكُرَا فيـه فاطمةَ الكبرى.

قلتُ: ولم أقِفْ على إسنَادِ هذه الرواية .

(٢) المروزي، ثقة. وثَّقَهُ الحاكمُ، وقال: وليس بكثير الرواية، ووثَّقَهُ: الخَلِيلي، وذكرَه ابـنُ حبـان في « الثقات»، وقال ابنُ أبي حاتم: صدوقٌ.

ينظر: « الجرح والتعديل» (٤/ ٩٥)، « الإرشاد» للخلـيلي (٣/ ٨٩٧)، « الثقـات» لابـن حبان (٨/ ٢٧١)، « سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٠٤).

وروايةِ سعيد بن مسعود، زادَ ليثاً، ولم يَذكُر التسميةَ.

وسعيدُ بنُ مسعود أرجح من يحيى بنِ أبي طالب.

ــ **وأخرجه**: الدارقطني ـ أيضاً ـ في « العلل » (١٥/ ١٩٠) من طريق عبدالعزيز بن الخطاب، **عن مَنْدَل** (مُثَلَّث الميم) **بن علي العنَزَي**.(١)

ــ وفي (١٥/ ١٨٧) من طريق محمد بن النضر، عن **عيسى الأزرق**.(٢)

وفيه أنه إذا دخَلَ قال: (**الحمدُ للـهِ، وهُوَ أهلُهُ، صَلَّى اللَّـهُ عَلى محمَّدٍ وسَلَّم... وكذا إذا خَرَجَ**.

وهي زيادةٌ ضَعيفةٌ، لِضعْفِ عيسى، فإنَّه لم يُتابَع عليها.

ــ وأخرجه الدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٩٠) من طريق **أبي نزار الوليد بن عقبة بن نزار**.(٣)

ــ والحاكم في « فضائل فاطمة » (ص١٤١) رقم (٢٠٩) بإسنادٍ فيه مجَاهِيلُ من طريق **عبدِالعزيز بن عبداللَّـه الماجشون**.

---

(١) ضعيف. « تقريب التهذيب » (ص٥٧٥).

(٢) عيسى بن يزيد الأزرق، أبو معاذ المروزي النحوي. قال ابن حجر: مقبول. « تقريب التهذيب » (ص٤٧١). ومقبول ــ عند ابن حجر هنا ـ أي حيثُ يُتابَع، وإلا فلَيِّن الحديثِ، كما ذكر ذلك في مقدمة « التقريب ».

(٣) العنسي، مجهول. « تقريب التهذيب » (ص٦١٣).

وفيه إذا دخَلَ المسجدَ قال : (**اللَّهم صَلِّ على محمد، وافتحَ لي أبواب فَضلِكْ**).

كذا في المطبوع: (فضلك)، والمعروفُ أنَّ هذه اللفظة عند الخروجِ لا الدخول.

ـ ذكر الدارقطني في « العلل » (١٥/ ١٨٥) أن **محمد بن أبان** قد روى الحديث عن عبداللَّه بن الحسن.

أربعة عشر راوياً: (ليث بن أبي سليم، وإسماعيل بن عُلية[١]، وقيس بن الربيع، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وعاصم الأحول، ورَوْح بن القاسم، وسُعَير بن الخِمْس، وعبداللَّه بن المبارك، وشَرِيك، ومَنْدَل العَنَزِي، وعيسى الأزرق، وأبو نزار الوليد بن عقبة، وعبدالعزيز بن عبداللَّه الماجشون، ومحمد بن أبان) **عن عبداللَّه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أمِّه فاطمةَ بنتِ الحسين بنِ علي، عن جَدَّتِها فاطمةَ بنتِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** .

وشذَّ صالحُ بنُ موسى الطلحي القرشي، فرواه عن عبداللَّه بن الحسن، عن أمِّه فاطمَةَ بنتِ الحسين، عن أبيهَا الحُسَين، عن عليِّ بنِ أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

---

(١) كما جاء عقب الحديث؛ وانظر: « العلل » للدارقطني ـ ط. مؤسسة الريان ـ (٩/ ٤٨٨)، فقد ذكَرَ أنه لم يُحفَظْ إسنادُهُ عنه.

أخرجه: أبو يعلى في « مسنده» (١/ ٣٧٨) رقم (٤٨٦)، ومن طريقه: [ابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٢٧/ ٣٦٥)]، وابن جرير الطبري في « المنتخب من ذيل المذيل» (ص١٥١)، وابن عدي في« الكامل» (٤/ ٧٠)، من طريق صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة القرشي.[1]

وذكرها الدارقطني في « العلل» ــ ط. مؤسسة الريان ـ (٩/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩)، وذكرَ أنَّ صالحَ بنَ موسى وَهِمَ فيه.

صالحٌ، مَتروكٌ، وقد خالَف الجماعةَ هنا فجعَلَ الحديثَ عن عبدِاللَّه بن الحسن، عن أمِّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

قال ابنُ حجر في « نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤) : (وقد شذَّ صالحُ بن موسى بن الطلحي

فرواه عن عبدِاللَّه بن الحسَن، عن أمِّه، عن أبيها الحُسَين بنِ علي، عن أبيهِ علي بنِ أبي طالب. أخرجَهُ أبو يعلى من طَريقِه، وصالحٌ ضعيف) .

ــ وذكر الدارقطنيُّ في « العلل» (١٥/ ١٨٥) أنَّ أبا شهاب الحناط، وشَرِيك بنَ عبدِاللَّه، روياه عن ليث، ولم يذكُرا فيه: فاطمةَ الكبرى.

ولم أقِف على إسنادِ هذه الرواية.

---

(١) متروك. « تقريب التهذيب» (ص٣٠٧).

ـ وذكره الدارقطني في « العلل » ـ ط. مؤسسة الريان ـ (٩/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩) أنَّ محمد بنَ أبان رواه عن عبدِاللَّه بنِ الحسن، عن أمِّهِ فاطمةَ بنتِ الحسين قالت: كان يُستَحَبُّ للعبدِ إذا دخَلَ المسجدَ أنْ يقولَ.

ـ والخلاصة في متون هذه الروايات أنَّ الراجح منها ما ورَدَ في المتن محلِّ الدراسة.

عبدُاللَّه بنُ الحسَن، عن أمِّهِ فاطمةَ بنتِ الحسين، عن جدَّتِها فاطمة بنتِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الحديثَ مِن فِعلِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا مِن قَولِهِ لِفاطمةَ، وليسَ فيه التسميةُ.

وهذا الإسنادُ ضَعيفٌ؛ للانقطاع، كما قال الترمذي عقب الحديث: (حَدِيثُ فَاطِمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الحُسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ فَاطِمَةَ الكُبْرَى، إِنَّمَا عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهُراً).

والظاهرُ أنَّ الترمذي حسَّنَهُ لِشَواهِدِه ـ كما ستأتي ـ.

والحسَنُ عند الترمذي كما قال في آخر كتابه « الجامع » (ص٦١٣): (وما ذكَرنا في هذا الكتابِ حَديثٌ حسَن، فإنما نَعنِي به حُسْنَ إسنادِه عندنا: كلُّ حَدِيثٍ يُروَى لايكونُ في إسنادِه مَن يُتَّهمُ بالكَذِبِ، ولا يَكونُ الحدِيثُ شاذًّا، ويُروى مِن غَيرِ وجْهٍ نَحوَ ذلكَ، فهُو عِندَنا حَدِيثٌ حسَنٌ) . (١)

---

(١) وانظر: « شرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ٣٨٤) .

قال ابنُ حجر في « نتائج الأفكـار» (١/ ٢٨١) عقِـب كـلامِ الترمـذي السابق: (وكانَ عُمْرُ الحسين عندَ مَوتِ أمِّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دون ثمانِ سـنين، واللَّـهُ أعلم) .

ـ وأما ليثُ بن أبي سليم في إسناد الحديث، فقد تُوبع ـ كما سبق ـ فبقِيَتْ عِلَّةُ الحديث في الانقطَاع.

وقد ذكرَ الحاكمُ في « فضائل فاطمة» (ص١٤١) رقم (٢٠٨) بإسـناده من طريقِ حنبل بنِ إسحاق بنِ حنبل، عن علي بن عبداللَّـه، عـن عبـدِالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري : قال: (سألتُ عبدَاللَّه بنَ الحسن بـنِ الحسـن عن حديثِ فاطمة: « **إذا دخل أحدكم المسجد**» ؟ فلم يصحِّحْهُ لي) .

ومعنى « لم يُصحِّحْهُ لي» : أي لم يُصـرِّح بالسماع.(١)

ـ وهذا الحديث يُعتَبر أقوى ما ورَدَ في الصلاةِ على النبـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند دخول المسجد ... وإن كانَ فيه مَقَالٌ. أفادَه ابنُ حجر في « نتائج الأفكـار» (١/ ٢٨٠) .

والحديثُ حسَّنَهُ الترمذيُّ ـ كما سبق ـ، وابنُ حجَر في « نتائج الأفكـار» (١/ ٢٨٠) .

---

(١) ينظـر في معنـى ذلـك، مـع الأمثلـة عليـه: « الاتصـال والانقطـاع» د. إبـراهيم اللاحـم (ص٤٣٧ ـ ٤٤٢) .

وللحديث شواهد :

١. حديث أبي حميد أو[1] أبي أسيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ وهو أصح ما ورد في الباب ـ.

عن أبي حُمَيد أوْ أبي أُسَيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إذا دخلَ أحدُكُم المسجدَ فليقُل: اللَّهمَّ افتحَ لي أبوابَ رحمتِكَ ؛ وإذا خرَجَ فليقُل: اللَّهمَّ إني أسألُكَ مِن فَضلِكَ ».

رواه الإمام مسلم في « صحيحه» (ص٢٨٢)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، حديث (٧١٣)، والنسائي في « سننه» [2] (ص٩٤)، كتاب المساجد، باب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه، حديث رقم (٧٢٩)، وأحمد في « مسنده» (٢٥/ ٤٥٣) رقم (١٦٠٥٧) و (٣٩/ ٢١) رقم (٢٣٦٠٧)، والدارمي في « مسنده» (٣/ ١٧٦١) رقم (٢٧٣٣)، من طُرُقٍ عن سليمان بنِ بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن عبدالملك بن سعيد بن سُويد، عن أبي حُميد أوْ أبي أُسَيد.

---

(١) ينظر: « العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥٥) رقم (٥٠٩) ورجَّحَ أبو زرعة أنَّ الأصح بالواو، وذكرَ ابنُ أبي حاتم أنَّ الخطأَ فيه مِن بِشر بنِ المفضَّل، وفي « البحر الزخار» للبزار (٩/ ١٧٠) أنَّ العِلَّةَ فيه مِن عمارة بن غزية.

(٢) عند النسائي، وأحمد: (سمعتُ أبا حُميد وأبا أُسَيد) .

ورواه بِشـر بنُ المفضَّل، عن عُمارة بن غزية، وقد اختُلِف على بشـر:

رواه مَـرَّةً كحديثِ سليمان بن بلال.

أخرجها: مسلم في « صحيحه» حـديث (٧١٤)، وابـنُ أبي حـاتم في « العلل» (٢/ ٤٥٦).

ورواهُ مَـرَّةً بزيـادَةٍ عنـدِ الـدخولِ للمسـجد: (فلْيُسَـلِّم عـلى النبـيِّ ﷺ).

أخرجَهـا: ابـنُ حبـان في « صـحيحه» (٥/ ٣٩٧) رقـم (٢٠٤٨)، والبيهقيُّ في « السنن الكبرى» (٢/ ٦١٩).

وتابَعَهُ في هذه الزيادةِ: إسماعيل بنُ عياش، فرواه عن عـمارة بـن غزيـة، وذكرَ زيادةَ التسليمِ عندَ الدخول فقط.

أخرَجَهـا: ابـنُ ماجـه في « سـننه»[١] (ص٩٣) كتـاب المسـاجد، بـاب الدعاء عند دخول المسجد، حديث رقم (٧٧٢) .

وتابَعَهُ في الزيَادةِ ـ أيضاً ـ : عبدُالعزيز بنُ محمد الدراوردي.

أخرجها: أبو داوود في « سننه» (ص٧٤)، كتـاب الصـلاة، بـاب فـيما يقوله الرجل عنـد دخـول المسجـد، حـديث رقـم (٤٦٥)، والـدارمي في « مسنده » (٢/ ٨٧٦) رقم (١٤٣٤) من طَريقَين عن الدَّرَاوَردِي.

---

(١) عنده: (عن أبي حميد الساعدي) ولم يذكُر أبا أُسَيد .

ثلاثتهم: (سليمان بن بلال[١]، وعمارة بن غَزِيَّة[٢]، والدراوردي[٣]) ربيعة بن أبي عبدالرحمن، به .

ورواية سليمان بن بلال أصحُّ.

قال البيهقي في « السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٢) : ولفظُ التسليمِ فيه مَحفُوظ.

قال ابن حجر في « نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٠) بعد إيراده الحديث وتخريجه بزيادته: هذا حديثٌ صحيح.

٢. حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» . **لفظ ابن ماجه.**

---

(١) التيمي، ثقة. « تقريب التهذيب» (ص ٢٨٤).

(٢) لا بأس به. « تقريب التهذيب» (ص ٤٤٠) .

(٣) عبدالعزيز بن محمد الدرواوردي. قال ابن حجر: صدوق، كان يحدِّثُ مِن كُتُب غيره ؛ فيخطئ، قال النسائي: حديثُه عن عُبيدِاللَّه العُمري مُنكر). « تقريب التهذيب» (ص ٣٦٠) .

ـ وعند النسائي: « باعدني من الشيطان» ورواية: « احفظني».

ـ وعند ابن خزيمة، وابن حبان: « أجرني».

رواه عن أبي هريرة : سعيدُ المَقبُري، واختُلِف عليه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول : الضحاك بن عثمان[1]، عن سعيد المقْبُري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً.

أخرجه: النسائي في « السنن الكبرى» (٩/ ٤٠) رقم (٩٨٣٨)، وابن ماجه في « سننه» (ص٩٣) كتاب المساجد، باب الدعاء عند دخول المسجد، حديث رقم (٧٧٣)، وابن خزيمة في « صحيحه» ـ ط. الميمان ـ (١/ ٥١٨) رقم (٤٥٢)، و (٤/ ٣٦٦) رقم (٢٧٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٣٩٥، ٣٩٩) رقم (٢٠٤٧) و (٢٠٥٠)، والحاكم في « المستدرك» (١/ ٢٠٧)، والبيهقي في « السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٢)، وغيرهم.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وسكَتَ عليه الذهبي.

قلتُ: الضحاكُ من رجالِ مسلم دونَ البخاري.

وذكر ابنُ حجر في « نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٦) : أنَّ رجالَه رجَالُ

---

(١) الضحاك بن عثمان القرشي الأسدي الحزامي، قال في « التقريب» (ص٣١٤): صَدوقٌ يَهِمْ. أخرج حديثَه مسلمٌ والأربعة. وانظر: « تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٧٢) .

الصحيح، لكِنْ أعلَّهُ النسائيُّ...

وسيأتي كلامه.

الوجه الثاني: محمد بن عجلان[1]، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ كعبَ الأحبار قال : (يا أبا هريرة، احفظ منِّي اثنتين أوصيك بهما: إذا دخلتَ المسجدَ فصَلِّ على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْ: اللَّهمَّ افْتَحْ لي أَبْوَابَ رحمتِكَ؛ وَإِذا خَرجْتَ من المسْجِدِ فصَلِّ على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْ: اللَّهمَّ احفَظنِي مِن الشَّيْطَان) . **لفظ النسائي.**

أخرجه: النسائي في « السنن الكبرى» (٩/ ٤٠) رقم (٩٨٣٩)، وعبدالرزاق في « المصنف» (١/ ٤٢٨) رقم (١٦٧١)، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٣/ ١٧٦) رقم (٣٤٣٤)، لكن فيه « كعب بنُ عجرة» بدل « كعب الأحبار».

الوجه الثالث: ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ خَيْرٍ مِنْ يَوْمِ الجمُعَةِ** » .

---

(١) محمد بن عجلان المدني، قال في « التقريب» (ص٥٢٦) : صَدوقٌ، إلا أنه اختلطَتْ عليه أحاديثُ أبي هريرة. وانظر: « شرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ١٢٣).

ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا كَعْبٌ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ قَالَ كَعْبٌ: صَدَقَ وَالَّذِي أَكْرَمَهُ، وَإِنِّي قَائِلٌ لَكَ اثْنَتَيْنِ فَلَا تَنْسَهُمَا: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ.

هذا لفظ النسائي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤٠) رقم (٩٨٤٠).

وقد أخرجَ الجزءَ المرفوعَ منه: الإمامُ أحمد في «مسنده» (١٦/ ٤٢١) رقم (١٠٧٢٣)، وابنُ خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٢١٠) رقم (١٧٢٦)، والبزار في «البحر الزخار» (١٥/ ١٢٩) رقم (٨٤٣٣).

والصحيحُ من هذه الأوجه، الوجه الثالث، وهو يَدلُّ على أنَّ الحديث من قولِ كَعب.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ النسائي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤١) عقب الحديث: (ابنُ أَبِي ذِئْبٍ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلَانَ وَمِنَ الضَّحَّاكِ بنِ عُثْمَانَ فِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَى عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ - وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ -، وَابنُ عَجْلَانَ اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، مَا رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَعِيدٌ، عَن أَخِيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُهُمَا مِن مَشَايِخِ سَعِيدٍ، فَجَعَلَهَا ابْنُ عَجْلَانَ كُلَّهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَجْلَانَ ثِقَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

وانظر في أصحابِ سعيدِ المقبري: « شـرح علل الترمذي» لابـن رجـب (٢/ ٤٧٧).

ذكر ابنُ حجر في « نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٧) مخالفةَ الـرواةِ للضـحاك في رَفعِ الحديث، قال: (وخَفِيَتْ هذه العِلَّةُ على مَن صحَّحَ الحديثَ مِن طريـق الضحاك، وفي الجملَة هُو حَسَنٌ؛ لِشَواهِدِهِ ـ واللَّـهُ أعلم ـ) .

٣. حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ابن السني في « عمل اليوم والليلة» (ص٨٠) رقم (٨٨): حَـدَّثَنِي الْحَسَينُ بنُ مُوسَى الرَّسْعنِيُّ[(١)]، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الْهَيْثَـمِ الْبَلَدِيُّ، قـال: حَدَّثَـنَا إبرَاهِيـمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الْبَخْـتَرِيِّ ــ شَيْخٌ صَـالِحٌ بَغْـدَادِيٌّ ـــ[(٢)] قـال: حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُس، عَن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّــهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَـلَ الْمَسْـجِدَ قَـالَ: « بِسْـمِ اللَّـــهِ، اللَّـهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ؛ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: بِسْمِ اللَّـهِ، اللَّـهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ».

تفرَّدَ به إبراهيمُ بنُ محمد بـنِ البخـتري، وهـو مجهـول، فـأينَ أصـحابُ عيسى بنِ يونس عن هذا الحديث ؟!

(١) الحسين بن موسى بن ناصح، أبو سعيد الخفاف الرسعني. ترجم لـه الخطيـب في « تـاريخ بغداد» (٨/ ٤٦٠)، والذهبيُّ في « تاريخ الإسلام» (٦/ ٥٣٧).

(٢) مجهول. « تاريخ الإسلام» للذهبي (٥/ ٧٧٥).

ــ أورد ابنُ حجر في « لسان الميزان» (٣/ ٢١٣) الحـديثَ بإسـنادِ ابـن السُّنِّي ضِمن ترجمةِ « الحسين بن موسى الرقي» وقـال: (ورواتُـه مِـن عيسـى فصاعداً من رواة « الصحيح»، وإبراهيمُ بـنُ الهيـثم فيـه مقـال ـ وقـد تقَـدَّم ـ ولكنَّه لا يُحتَمَلُ هذا المنكَر؛ وشَيخُه ما عَرفتُه، وَلا ذَكَرَهُ الخطيـبُ في « تـاريخ بغداد»، وَلا ابنُ النجار في « ذيله».

والآفـةُ فيه فـيما أرَى مِـن شـيخِ ابـنِ السُّـنِّي، وهـو الرقِّـي المـترجَم في « الميزان»[1] واللَّـهُ أعلَم).

وقد ذكرَ ابنُ حجر في ترجمة الحسين بنِ موسى ــ وهُو شيخُ ابـنِ السـني فيما يراه ابنُ حجر ــ : قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظَر . انتهى.

وذكر ابنُ حجر في « نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٩) نحواً من كلامِه السابق من « اللسان».

والحديثُ قال عنه الألبانيُّ في « السلسلة الضعيفة» (١٤/ ١٠٤٦) رقـم (٦٩٥٣): مُنكَرٌ بذِكْرِ التَّسمِيَة.

٤. حديث عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

أخرجه: الطبراني في « المعجـم الأوسـط» (٦/ ٣٥٨) رقـم (٦٦١٢)، وابنُ السُّنِّي في « عمل اليوم والليلـة» (ص٨٠) رقـم (٨٩)، وابـنُ عـدي في

---

(١) ينظر: « ميزان الاعتدال» (١/ ٥٠١).

« الكامل » (٣/ ٣٤٣) من طريق سالم بن عبدالأعلى[(١)]، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلَ المسجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ: « **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: « **اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ** ».

ذكرَ الطبرانيُّ عِقِبَ الحديثِ أنه لم يَروِهِ إلا أبو الفَيض، تفرَّدَ بِه إسماعيلُ بنُ صبيح.

والحديثُ ضعيفٌ جداً، آفته: سالم.

الحكم على الحديث :

الحديث ــ **محل الدراسة** ــ **إسنادُه ضعيف**، للانقطاع كما سبق، والحديثُ ــ بذِكْرِ الصلاةِ على النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ قَدْ يكون حَسَناً لِغَيره؛ لِشَواهِدِه السابقة.

ــ **وأما الدعاءُ بالمغفرةِ**، فَفِيهِ حديث صحيح رواه « مسلم » من حديث أبي حُميد أوْ أبي أُسيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ كما سبق ـ .

وقد حسَّنَ حديثَ فاطمةَ ـ كما سبَق ـ : الترمذيُّ، وابنُ حجر.

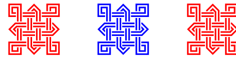
---

(١) سالم بن عبدالأعلى، وقيل: ابن عبدالرحمن، وقيل: ابن غيلان، أبو الفيض. متروك.
ينظر: « الكامل » لابن عدي (٣/ ٣٤٢)، « لسان الميزان » (٤/ ١٠).

وقال شيخُ الإسلام ابنُ تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (والصلاةُ والسلامُ عليهِ عِندَ دخُولِ المسجدِ مَأثورٌ، عنه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعَن غَيرِ واحِدٍ مِن الصحابةِ والتابعين ... ثم أورَدَ حديثَ فاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا).(١)

وقد يُقال: بأنَّ الحديثَ لا يَرتَقِي للحسَن؛ لِضعفِ أسانيدِه، ولأنَّ الفِعلَ مِن النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُخُولاً وخُروجاً المسجدَ يتكَرَّرُ في اليومِ خمسَ مَرات على الأقلِّ، ويَبعُدُ أنْ لا يسمَعَهُ الصحابةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وينقلُوه بأسانِيدَ صَحِيحة - واللَّـهُ أعلمُ بالصواب - .

ـ وأما ما جاء في بعض روايات الحديثِ مِن ذكر التسمية، والحمدلة؛ فهي روايات ضَعيفة مُنكَرَةٌ.



(١) « الإخنائية» (ص ٢٦٩).

فهرس الموضوعات

